

إيجاز التعريف في علم التصريف

لابن مالك (ت ٢٧٢هـ)

تأليفه
العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن



مؤسسة الرياض

المكتبة المكيّة



إيجاز التعريف
في علم التصريف

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری و اطلاعیه

شماره ثبت: ۳۹۰۲۸

تاریخ ثبت:

لِجَازِ النُّعْرِيفِ

فِي عِلْمِ النُّصْرِيفِ

لابن مالك (ت ۶۷۲ هـ)

تحقیق

الدكتور حسين أحمد العثمان



إهداء الحين شوقاً
lisanarabs.blogspot.com

مؤسسة الريان
مطبوعات والنشر والتوزيع

المكتبة المكية



رَبَّنَا اقْبَلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

جميع حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

المكتبة المكية

تحت المشجرة - مكتبة المكرمة - السعودية - هاتف وفناكس: ٥٣٤٠٨٢٢

مؤسسة الريان

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - هاتف: ٧٠٥٩٢٠ - فاكس: ٦٥٥٢٨٣ - هاتف: ١٤/٥١٣٦
دمشق - سورية - هاتف: ١١٠٥٢٠٢٠ - بريد إلكتروني: ALRAYAN@cyberfa.net.lb



إهداء الدين شوقان
lisanarabs.blogspot.com

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى
آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذا كتابٌ إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، قد
أعان الله على تحقيقه وخدمته بما هو أهل له، وارتأيتُ أن أقدم
بين يديه ترجمةً موجزةً لابن مالك، مع التعريف بشيوخه،
وتلامذته، ومصنفاته، وقد رجعتُ في ترجمته، بالإضافة إلى
مصادرِها الأصول، إلى:

- ١ - مقدمة تحقيق تسهيل الفوائد لمحمد كامل بركات.
- ٢ - مقدمة تحقيق وفاق المفهوم في اختلاف المقول
والمرسوم لبدر الزمان النيبالي.
- ٣ - مقدمة تحقيق إكمال الإعلام بمثلث الكلام لسعد حمدان
الغامدي.

٤ — مقدمة تحقيق شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لعذنان
الدوري.

٥ — مقدمة الدماميني في كتابه تعليق الفرائد في شرح
تسهيل الفوائد

مستدركا ومصححا في بعض المواضع.

وقد كان اعتمادي في تحقيق هذا الكتاب على نسختين:

أولاهما: المحفوظة في مكتبة شهيد علي برقم ٦١٦.

وثانيتها: المحفوظة في مكتبة لاله لي برقم ٣٠٧٣.

وهما نسختان متفقتان، تامتان، إلا الصفحة الأولى من
النسخة الثانية.

وكنت قد دفعت بالكتاب محققاً إلى المطبعة، وبُعِيدَ استلامي
للتجربة الطباعية الثانية، علمت بصدور الكتاب بتحقيق آخر، فلما
اطلعت عليه ازددت يقيناً بوجوب صدور هذا الكتاب بتحقيقي.
والله سبحانه الموفق والمعين، ومنه القبول، وعليه التكلان.

كتب ذلك:

الدكتور حسن أحمد العثمان

التعريف بابن مالك

- ١ - نسبه
- ٢ - مولده.
- ٣ - رحلته إلى الشرق.
- ٤ - شيوخه.
- ٥ - تلاميذه.
- ٦ - مصنفاته.
- ٧ - وفاته.



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ابن مالك^١

١ - نسبه:

هو: أبو عبد الله، جمال الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن مالك، الطائي، الجياني، الأندلسي، نزيل دمشق، المالكي، الشافعي.

- الطائي: نسبة إلى قبيلة طيء.

قال ابن حزم: جماع أنساب العرب من جرم بن كهلان، وحمير بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وجرم بطن في طيء،

مركز تحت تكملة علوم رسي

^١ ترجمته في فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي (٤٠٧/٣)، والوافي بالوفيات للصفدي (٣٥٩/٣)، والمعبر للذمبي (٣٠٠/٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسيكي (٢٨/٥)، وطبقات الشافعية للأمنوي (٤٥٤/٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٨٠/٢)، وذيل معرفة القراء الکبار لابن مکتوم (٦١٠)، ومراة الجنان للياضي (١٧٣/٤)، وذيل مراة الزمان لليونيني (٧٦/٣)، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شوبه (١٣٣)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي (٢٠١)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/١٣٠)، والسجدية والنهاية لابن كثير (٢٦٧/١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢٤٤/٧)، ونفح الطيب للمقري (٤١٢/٢)، ومثدرات الذهب لابن العماد (٣٣٩/٥)، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدمامي (٢٥/١)، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده (١١٥/١)، والمعرسة التحوية في مصر والشام لعبد العال سالم مكرم (١٤٩)، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢٧٥/٥)، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (١٤٠/٣)، ودائرة المعارف الإسلامية (٢٧٢/١ العدد الخامس)، والأعلام للزركلي (٧/١١٧)، ومقدمة تحقيق تسهيل ابن مالك للدكتور محمد كامل بركات، ومقدمة تحقيق إكمال الإعلام بتثييث للكلام للدكتور سعد حمدان الغامدي، ومقدمة تحقيق وفاق المفهوم لهدر الزمان النيبالي.

وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن جلهمة، وهو طيّب بن أدد،
وإليه ينتسب أبو عبد الله محمد بن مالك النحوي^٢.

— الجيّاني: نسبة إلى جيّان، حيث وُلد، وجيّان من مدن
الأندلس الوسطى: قرطبة، وطليطللة، وجيّان، وغرناطة، والمرية،
ومالقة. تتصل بكورة البيرة، وتميل عنها إلى ناحية الجوف
شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً^٣.

٢ — مولده:

ولد ابن مالك، على الأكثر والأصح من الروايات، في جيان
سنة ٦٠٠.



٣ — رحلته إلى الشرق:

لم تكن الأندلس، أيام نشأة ابن مالك، في هدوءٍ واستقرار،
بل كان يغلب عليها القلق والاضطراب، وتموج في فتنٍ وقلقل.
ولذا رحل عنها ابن مالك شاباً، متوجهاً إلى الشرق الذي كان
أحسن حالاً تحت حكم الأيوبيين.

والأرجح أنه وصل الشرق وهو دون الثلاثين من العمر، ما
بين سنتي (٦٢٥ و ٦٣٠).

^٢ انظر مقدمة تحقيق للتسهيل (٢).

^٣ انظر مقدمة تحقيق للتسهيل (٢).

غادر ابن مالك الأندلس، ومراً بمصر في سلطنة الملك الكامل ناصر الدين بن العادل (٦١٥-٦٣٥)، وكانت هذه الفترة من حياة الكامل فترة كفاح ونضال مستمرين ضد الصليبيين من ناحية، وضد إخوته: الفائز، والأشرف، والمعظم عيسى، وابنه الناصر من ناحية أخرى.

فلم يطب لابن مالك عيش بمصر، فغادرها إلى الحجاز، حيث أدى فريضة الحج.

ثم غادر الحجاز إلى البلاد الشامية، فنزل دمشق، ثم غادرها إلى حلب ماراً بحمص وحماة، نازلاً فيهما بعض الوقت، ومستقراً في حلب سنين عدداً، ثم مغادراً حلب، مروراً بحماة ثم حمص، ليستقر في دمشق.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٤ - شيوخه:

أولاً: في بلاد الأندلس:

١ - ابن الطيلسان (.... - ٦٢٨):

أبو المظفر، أو أبو الحسين، أو أبو الحسن، ثابت بن خيار ابن ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي الغرناطي.

أخذ عنه ابن مالك النحو والقراءات.

٢ - الشلّوبين (٥٦٢-٦٤٥):

الأستاذ أبو علي، محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله،
الأزدي، الأشبيلي، النحوي.

قيل: إن ابن مالك جلس في حلقة الشلوبين ثلاثة عشر يوماً.

٣ — أبو عبد الله بن مالك المرشاني (.... — ٦٩٨):

قرأ عليه ابن مالك كتاب سيبويه.

٤ — أبو العباس، أحمد بن نوار:

أخذ عنه ابن مالك القراءات.

قال محقق التسهيل: "هكذا ورد الخبر في نفح الطيب، وهو
في حاجة إلى تصحيح، فإن الذي أخذ القراءات على أبي العباس
أحمد بن نوار، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك
المرشاني، هو ثابت بن خيار، على ما هو مفصل في التكملة
لكتاب الصلة لابن الأبار، وعلى ما هو مبين في ترجمته"^٤.

ثانياً: في المشرق:

١ — ابن صباح (.... — ٦٣٢):

أبو صادق، الحسن بن صباح، المصري المخزومي الكاتب.

٢ — ابن أبي الصقر (٥٤٨ — ٦٣٥):

^٤ مقدمة تحقيق التسهيل (٢). وانظر للتكملة لكتاب الصلة (٢٧٨).

أبو الفضل، نجم الدين، مُكرَّم بن محمد بن حمزة بن محمد
المسند القرشي الدمشقي.

لابن مالك رواية عنه في الحديث.

٣ - ابن أبي الفضل المرسي (٥٧٠ - ٦٥٥):

أبو عبد الله، شرف الدين، محمد بن أبي الفضل المرسي،
عالم بالأدب والتفسير والحديث.

٤ - السخاوي (٥٥٨ - ٦٤٣):

أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني. له
شرح على مفصل الزمخشري، وهو أول من شرح الشاطبية.

٥ - ابن يعيش (٥٥٦ - ٦٤٣):

موفق الدين، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد
بن علي الأسدي. شارح المفصل والملوكي.

قال ابن إياز: "والسادس ... ذهب هذا المصنف إلى إثباته،
وقد تبع في ذلك شيخه أبا البقاء بن يعيش الحلبي، فإنه عنه أخذ
علم العربية، أخبرني بذلك جماعة".

٦ - ابن عمرو (٥٩٦ - ٦٤٩):

٥ إيجاز التعريف لابن إياز (٥/ب).

جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن أبي علي بن
أبي سعيد بن عمرو الحلبي النحوي.

أخذ عنه ابن مالك النحو.

٧ - ابن الحاجب (٥٧١ - ٦٤٦):

جمال الدين، أبو عمرو، عثمان بن عمر الكردي.

صاحب الكافية النحوية، والشافية الصرفية. قال الدماميني:

"ذكر الشيخ تاج الدين التبريزي في أواخر شرحه للحاجبية
النحوية أن ابن مالك جلس في حلقة تدريس ابن الحاجب، رحمه
الله، وأخذ عنه، واستفاد منه، ولم أقف على ذلك لغيره، ولا أدري
من أين أخذه، والله أعلم بحقيقة الحال".^٦

وذكر ذلك أيضاً الخضري في حاشيته على ابن عقيل نقلاً
عن التبريزي كذلك.^٧

٨ - ابن الخباز:

أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز.

٥ - تلاميذه:

١ - ولده بدر الدين (ت: ٦٨٦).

^٦ تعيق الفرلند (٣٠/١).

^٧ حاشية الخضري على ابن عقيل (٧/١).

- ٢ - الفروي (ت: ٦٧٦): شرف الدين، أبو زكريا، يحيى
ابن شرف، شارح صحيح مسلم.
- ٣ - ابن جعوان الأنصاري (ت: ٦٨٢): شمس الدين، أبو
عبد الله، محمد بن محمد بن عباس.
- ٤ - ابن المنجّ (ت: ٦٩٥): زين الدين، أبو بكر، منجا بن
عثمان بن المنجا التتوخي.
- ٥ - ابن النحاس الحلبي (ت: ٦٩٨): بهاء الدين، أبو عبد
الله، محمد بن إبراهيم بن محمد.
- ٦ - اليونيني (ت: ٧٠١): شرف الدين، أبو الحسين، علي
بن محمد بن أحمد.
- ٧ - البعلي (ت: ٧٠٩): شمس الدين، أبو عبد الله، محمد
ابن أبي الفتح.
- ٨ - الأزرعي (ت: ٧١٢): محمد بن إبراهيم بن حازم.
- ٩ - الصيرفي (ت: ٧٢٢): أبو المعالي، أبو عبد الله،
محمد بن محمد بن علي بن الصيرفي.
- ١٠ - ابن العطار (ت: ٧٢٤): علاء الدين، أبو الحسن،
علي بن إبراهيم بن داود.

١١ - شهاب الدين، أبو الثناء، محمد بن سلمان الحلبي
الدمشقي، (ت: ٧٢٥).

١٢ - المزي (ت: ٧٢٦): زين الدين، أبو بكر بن يوسف
ابن محمود بن عثمان.

١٣ - ابن شافع الكناني (ت: ٧٣٠): ناصر الدين، شافع
ابن علي بن عباس بن شافع الكناني العسقلاني المصري.

١٤ - القاضي ابن جماعة (ت: ٧٣٣): بدر الدين، أبو
عبد الله، محمد بن إبراهيم بن جماعة، قاضي القضاة.

١٥ - ابن البارزي (ت: ٧٣٨): شرف الدين، أبو القاسم،
هبة الله بن عبد الرحيم بن هبة الله البارزي الجهني الحموي
القاضي.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

١٦ - ابن غانم الجعفري (ت: ٧٣٨): شهاب الدين، أحمد
ابن محمد بن سلمان بن غانم الجعفري.

١٧ - البرزالي (ت: ٧٣٩): علم الدين، أبو محمد، القاسم
ابن محمد بن يوسف البرزالي.

١٨ - الفارقي أبو الربيع، سليمان بن أبي حرب الحنفي
الفارقي.

٦ - مؤلفاته:

١ - أجوبة على أسئلة جمال الدين اليميني في النحو.

ومنها نسخة في المتحف البريطاني ١٣، انظر بروكلمان

(٢٩٦/٥).

٢ - أرجوزة في الخط.

ومنها نسخة في باريس ٣٢٠٧ رقم ٢، انظر بروكلمان

(٢٩٦/٥).

٣ - أرجوزة في المثلثات.

ذكرها السيوطي في البغية (١٣١/١)، وانظر بروكلمان

(٢٩٥/٥).

٤ - الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد.

ذكره ابن مالك في مقدمة كتاب الاعتماد في نظائر الظاء

والضاد، ص ٢٣.

٥ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، وشرحه.

طبع بالنجف، بتحقيق حسين تورال وزميله سنة ١٩٧٢،

وذكره بروكلمان (٢٩٤/٥)، فظن أن الكتب الثلاثة الاعتماد،

وتحفة الإحطاء، والاعتضاد، كتاب واحد، ذكر في مكتبات

المخطوطات بعناوين مختلفة، والصواب أن كلاً منها كتاب مستقل.

منه نسخة في برلين برقم ٧٠٢٣، وثانية بدار الكتب المصرية برقم ٥٧٦ لغة، وذكره الدماميني في مقدمة شرحه على التسهيل (٣٠/١).

٦ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد.

حقيقه حاتم صالح الضامن، وطبعته مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٩٨٤، وراجع ما كتبه بروكلمان (٢٩٥/٥) الاعضاد.



منه نسخة بظاهرة دمشق.

٧ - الإعلام بتعليق الكلام.

وهو أرجوزة مربعة في ٢٧٥٥ بيتاً، ألفها وأهداها للملك الناصر بن الملك العزيز عماد الدين صاحب حلب (٦٣٤-٦٥٩).

ذكره محمد بن أبي الفتح البعلبي في المثلث ذو المعنى الواحد ٦٥/أ، ومنه نسخة في الظاهرية ضمن مجموع برقم ١٦٠٢ في ٥٠ ورقة من ١٦/أ إلى ٦٦/ب، ونسخة ثانية برقم ١٥٩٣، وتوجد منه نسخ في الإسكوريال برقم ٣/١٤١١، ودار الكتب المصرية برقم ٣١٠ لغة، وانظر بروكلمان (٢٩٥/٥).

طبع في مصر سنة ١٣٢٩/١٨٩٧، بتصحيح وشرح أحمد
ابن الأمين الشنقيطي.

٨ - إكمال الإعلام بمثلث الكلام:

ذكره المقرئ في نفح الطيب (٢/٢٢٥)، وابن العماد في
شذرات الذهب (٥/٣٣٩)، والكشف (١/١٤٤)، وفوات الوفيات
(٣/٤٠٨)، والوافي بالوفيات (٣/٣٦٠)، وفي الشذرات بلفظ
"تثليث الكلام".

ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٧٣٨ لغة في
٢٥٨ صفحة، مكتوبة في عام ٦٩١، وحققه سعد بن حمدان
الغامدي، وطبعته جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٤.

٩ - إكمال عمدة الحافظ وعدة اللافظ.

ذكره في البغية (١/١٣١)، وكشف الظنون (٢/١١٧٠)،
وذكر ابن قاضي شعبة في طبقات النحاة واللغويين (١/١٣٥)
بلفظ: إكمال العدة (بدون ميم بين العين والذال)، ويبدو أنهما
واحد لأن اسم الأصل "عمدة الحافظ وعدة اللافظ" وشرحها،
وقال: "وهو جيد مفيد، وفيه مسائل ليست في التسهيل وشرحه".

١٠ - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة.

ذكره بروكلمان (٢٩٤/٥)، ومنه نسخ في الظاهرية برقم
١٦٠٢، ودار الكتب المصرية برقم ٥٣٠ لغة تيمور، وبرلين
برقم ٧٠٤١، ورامفور برقم ٦٠.

طبع بتحقيق الدكتورة نجاته حسن عبد الله نولي. مكة
المكرمة - جامعة أم القرى - مركز إحياء التراث الإسلامي -
ط ١ - ١٤١١/١٩٩١.

١١ - الألفية (وهي الخلاصة).

طبعت مرات مفردة ومع شروحاتها. انظر بروكلمان
(٢٧٧/٥-٩١).

١٢ - إيجاز التعريف في علم التصريف.

وهو كتابنا هذا. مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

ذكره في بغية الوعاة (١٣٢/١) بلفظ مختلف، وحاجي
خليفة في الكشف (٢٠٥/١)، والبغدادي في هدية العارفين
(١٣٠/٢)، وبروكلمان (٢٩٤/٥)، ومنه نسخ في دار الكتب
المصرية برقم ٣٧ تيمورية صرف، والإسكوريال ثان ٨٦ رقم ٣
، والأحمدية بحلب ضمن مجموع برقم ٩٨، وشهيد علي برقم
٦١٦، ولاله لي برقم ٣٠٧٣.

١٣ - بغية الأريب وغنية الأديب في الأصول.

ذكره في هدية العارفين (١٣٠/٢).

١٤ - بلغة نوي الخصاصة في شرح الخلاصة = شرح

الألفية.

١٥ - بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر.

ذكره بروكلمان (٢٩٥/٥)، ومنه نسخة في دار الكتب

المصرية ضمن مجموع برقم ٥٠٩ ومكتبة حسن حسني عبد

الوهاب برقم ١٨٤٨٣.

١٦ - بيتان في ضوابط ظاءات القرآن مع الشرح.

منه نسخة في الظاهرية، انظر بروكلمان (٢٩٦/٥).

١٧ - تحفة الإحطاء في الفرق بين الضاد والطاء.

ذكره بروكلمان (٢٩٥/٥)، وراجع الاعتضاد.

ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا باستبول برقم ٢٦٧٧

وقارنه بما في دار الكتب المصرية برقم ٥٨٣٠، وعنوانه: كتاب

في الفرق بين الضاد والطاء.

١٨ - تحفة المودود في المقصور والممدود.

ذكره في البغية (١٣١/١) باسم المقصور والممدود

وشرحه، والكشف (١٣٤٤/٢)، وبروكلمان (٢٩٤/٥).

وطبع بمصر سنة ١٨٩٧ بعناية إبراهيم اليازجي، ثم سنة
١٣٢٩ بعناية أحمد أمين الشنقيطي.

ومنه نسخ في دار الكتب المصرية برقم ٥٢ ش لغة،
ومكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٦٠٩٧ ضمن مجموع، ومكتبة فيض
الله برقم ٢١٢٩.

١٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

وهو مختصر من كتابه "الفوائد" في النحو، كما ذكره في
البيغية (١٣٢/١)، والكشف (٤٠٥/١).

وطبع بتحقيق محمد كامل بركات في القاهرة، دار الكاتب
العربي، ط ١، سنة ١٩٦٧.

٢٠ - التعريف شرح ضروري التصريف.

ذكره في الكشف (١٠٨٧/٢)، والهدية (١٣٠/٢).

٢١ - ثلاثيات الأفعال.

ذكره بروكلمان (٢٩٥/٥). ومنه نسخ في الأحمديّة بتونس

برقم ٣٦٦٣، والظاهرية برقم ٩٢١٣، ودار الكتب المصرية
برقم ١٨٦ صرف، و٢٩٥ لغة.

وطبع بتحقيق الدكتور سليمان العايد.

٢٢ - جمع اللغات المشكّلة.

ذكره في القاموس والتاج (فتاً).

٢٣ - حوز المعاني في اختصار حرز الأمانى.

وهو اختصار للشاطبية في القراءات.

ذكره في الكشف (٦٤٩/١ و ٦٩٤)، وفي الهداية (١٣٠/٢).

٢٤ - ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل.

ذكره بروكلمان (٢٢٧/٥، ٢٩٦).

ومنها نسخة في الظاهرية ضمن مجموع برقم ١٥٩٣ في

أربعة أوراق مكتوبة في عام ٧٣٨.

٢٥ - رسالة في الاشتقاق.

ذكره حاجي خليفة في الكشف (١٢٧٠/٢).

وتوجد نسخة منها فريدة في الظاهرية ضمن مجموع برقم

١٥٩٣ في ورقتين (٧٥/ب - ٧٧/أ).

٢٦ - سبك المنظوم وفك المختوم.

ذكره في البيغة (١٣٣/١) عن الذهبي في تاريخ الإسلام أنه

وقف عليه، والكشف (٩٧٨/٢)، والهدية (١٣٠/٢).

ومنه نسخة في برلين برقم ٦٦٣٠. انظر بروكلمان

(٢٩٤/٥).

٢٧ - شرح إكمال عمدة الحافظ وعدة الالاف.

ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين (١٣٥/١)،
والسيوطي في البغية (١٣١/١)، وحاجي خليفة في الكشف
(١١٧٠/٢).

٢٨ - شرح الألفية.

وهو شرح الخلاصة، واسمه: "بلغة نوي الخاصة في
شرح الخلاصة".

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وقال في ترجمته: وله
الخلاصة وشرحها. هكذا نقله السيوطي عنه في البغية (١٣٣/١)،
وكذلك نقله عن الذهبي صاحب الكشف (١٥١/١)، وذكره
البغدادي في الهدية (١٣٠/٢) باسم بلغة نوي الخاصة في
شرح الخلاصة.

٢٩ - شرح التسهيل.

طبع بتحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون،
مصر، دار هجر، ط١، ١٤١٠/١٩٩٠. وانظر بروكلمان
(٢٧٦/٥).

٣٠ - شرح الجزولية.

أثبتته السيوطي في البغية (١٣٣/١)، وقال: "رأيت بخط
الذهبي في مختصر طبقات النحاة للقفطي في ترجمة الجزولي أن
ابن مالك شرح الجزولية". وذكره في الكشف (١٨٠٠/٢)، ونقل
من أوله عدة أسطر، مما جعلنا نثبت أن ابن مالك قد شرحه.
وذكره البغدادي في الهدية (١٣٠/٢) باسم "المنهاج الجلي شرح
قانون الجزولي"، وهذه التسمية تدل على اطلاع البغدادي عليه،
فإن الآخرين لم يسمياه به.

٣١ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ.

طبع بتحقيق عدنان الدوري، العراق، بغداد، مطبعة العاني،

ط١، ١٣٩٧/١٩٧٧.

ذكره في البغية (١٣١/١)، والكشف (١١٦٦/٢)، وانظر

مركز بحوث ودراسات إسلامية

بروكلمان (٢٩٤/٥).

٣٢ - شرح الكافية الشافية (أو الوافية شرح الكافية

الشافية).

طبع بتحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي، مكة المكرمة،

جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٢/

١٩٨٢.

٣٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع

الصحيح (للبخاري).

ذكره في البغية (١٣١/١)، والكشف (٥٥٣/١)، والهدية
(١٣٠/٢).

وطبع في القاهرة سنة ١٩٥٧ بتصحيح وتحقيق محمد فؤاد
عبد الباقي، ويحققه بعض الدارسين في جامعة الإمام محمد بن
سعود بالرياض.

٣٤ - الضرب في معرفة لسان العرب.

ذكره في شذرات الذهب (٣٣٩/٥)، وإيضاح المكنون
(٧٣/٢)، وهدية العارفين (١٣٠/٢).

٣٥ - ضروري التصريف.

مختصر ذكره الكشف (١٠٨٧/٢)، وعده متناً للتعريف في
ضروري التصريف، والحواب أنهما واحد.

٣٦ - كتاب العروض.

ذكره طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة (٢١٦/١)،
وبروكلمان (٢٩٤/٥). ومنه نسخة في الإسكوريال برقم ٦.

٣٧ - عمدة الحافظ وعدة اللافظ.

ذكره في البغية (١٣١/١)، والكشف (١١٦٦/٢)،
وبروكلمان (٢٩٤/٥).

٣٨ - فتاوى في العربية.

ذكره في البغية (١٣٢/١)، والكشف (١٢١٩/٢ و ١٢٢٦)،
والهدية (١٣٠/٢).

٣٩ - فعل وأفعل.

ذكره في البغية (١٣٢/١)، والكشف (١٣٩٥/٢)،
والهدية (١٣٠/٢).

٤٠ - الفوائد في النحو.

عده السيوطي في البغية (١٣٢/١) كتاباً مستقلاً وليس
بتسهيل الفوائد، وأنكر على الصلاح الصفدي في ظنه أنه تسهيل
الفوائد. وكذلك قال في الكشف (٤٠٥/١) أنه لخص التسهيل من
مجموعته المسماة بالفوائد، ثم ذكره في (١٣٠١/٢)، ووافقه في
الهدية (١٣٠/٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

ولعل صاحب كشف الظنون اطلع على تصريح الدماميني
بذلك في مقدمة شرحه على التسهيل (٣١/١).

٤١ - القصيدة الدالية المالكية في القراءات.

فيها إضافة إلى الشاطبية. ذكرها في البغية (١٣٢/١)،
والكشف (١٣٣٨/٢)، والهدية (١٣٠/٢).

ومنها نسخة في لاله لي باستبول برقم ٦٢، وفي دار
الكتب المصرية برقم ٢٣٠٣٥/ب. وانظر بروكلمان (٢٩٥/٥).

٤٢ - قصيدة في الأسماء المؤنثة.

ذكرها بروكلمان (٢٩٥/٥).

٤٣ - الكافية الشافية (منظومة).

طبعت بمطبعة الهلال في مصر سنة ١٩١٤، وكذلك مع شرحها فيما نشره مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وهي أصل الخلاصة الألفية. وانظر بروكلمان (٢٩٣/٥).

٤٤ - لامية الأفعال.

ذكرها في الكشف (١٣٣/١ و ١٥٣٦/٢)، وذكرها السيوطي في البغية (١٣١/١)، وطبعت في الهند، ومصر، وفاس، وتونس عدة طبعات. وانظر بروكلمان (٢٩١/٥-٩٢).

٤٥ - المثلث ذو المعنى الواحد.

انظر بروكلمان (٢٩٥/٥).

٤٦ - مفتاح الأفعال (منظومة).

منه نسخة في الظاهرية ضمن مجموع برقم ٨١٧٧، في خمس ورقات (أ/٦٧-أ/٧١).

٤٧ - المقدمة الأسدية.

ذكرها في الكشف (١٧٩٨/٢)، وفي (٨٢/١) باسم
"الأسدية"، وذكر أنها مقدمة في النحو صنفها لولده التقي محمد
المعروف بالأسد. وتوجد منها نسخة في مكتبة الأوقاف العامة
ببغداد برقم ٩٦٦٩.

٤٨ — منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء.

ذكرها السيوطي في المزهرة (٢٧٩/٢)، ونقل ٤٩ بيتاً،
ولعله كل القصيدة، وبروكلمان (٢٩٥/٥)، وطبعت عدة طبعات
أولها بالقاهرة سنة ١٢٧٨ هـ.

٤٩ — الموصل في شرح المفصل.

ذكره في الهدية (١٣٠/٢)، والكشف (١٧٧٤/٢)، والبغية
(١٣٢/١)، وفيه أنه نظم للمفصل واسمه الموصل، ويبدو أن
الصواب هو الأول.

٥٠ — النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز، وشرحه.

ذكره في البغية (١٣٢/١).

ومنه نسخة فريدة في مكتبة شهيد علي باشا بإستنبول برقم
٢٦٧٧ في ٤١ صفحة.

وقد طبع الشرح بتحقيق الدكتور علي حسن البواب،
الرياض، دار العلوم، ط١، ١٤٠٥ هـ.

٥١ - نظم الفرائد.

ذكره السيوطي في البغية (١٣٢/١) أنه رآه، وقال: "وهو ضوابط وفوائد منظومة، ليست على روي واحد".

ومثله نقل في الكشف ١٩٦٤/٢ عن أبي الخير، ووافقه في الهدية ١٣٠/٢.

نشر بتحقيق الدكتور سليمان العايد.

٥٢ - النكت على الوافية شرح الكافية الشافية.

ذكره في الكشف (١٣٦٩/٢).

٥٣ - وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال.

ذكره بروكلمان (٢٩٥/٥)، ومنه نسخة فريدة في مكتبة شهيد علي باستنبول ضمن مجموع برقم ٢٦٧٧ في ثمانى ورقات (٣٧-٣٠).

٥٤ - وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم.

طبع بتحقيق بدر الزمان شفيع النيبالي. المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ط١، ١٤٠٩/١٩٨٩.

* قال محقق وفاق المفهوم: وبعد عرض كتب ابن مالك، أود أن أنبه إلى بعض الكتب التي نسبت إليه خطأ وليست له:

١ - كتاب ألف الإبدال.

ذكره في كشف الظنون (١٣٩٦/٢)، ووافقه في هدية
العارفين (١٣٠/٢)، وأظنه تحريفاً للبيت المذكور في البغية
(١٣٢/١):

وَأَلَّفَ فِي الْإِبْدَالِ مَخْتَصراً لَهُ

دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا

٢ - بحر الفوائد العلية.

منه نسخة في المكتبة المظهيرية بالمينة المنورة، ضمن
مجموع برقم ١٣، بدون ذكر اسم المؤلف، ونسبه بعضهم إلى
ابن مالك، وليس كذلك فإن فيه آراء لتلميذه شمس الدين بن
جعوان.

٣ - نظم كفاية المتجفظ.

نسبه بعضهم إليه وهو لأبي عبد الله شهاب الدين محمد بن
أحمد بن الخويّ (ت: ٦٩٣)، كما ورد في فهرس الأزهرية
(٤٠/٤).

٤ - مختصر في الفرق بين الضاد والطاء والذال.

وهو لأبي عبد الله محمد بن مسعود المقدسي، وقد ورد
اسمه صريحاً في الورقة الأولى من الكتاب، ومنه نسخة في
مكتبة شهيد علي باستنبول ضمن مجموع برقم ٤/٢٦٧٧.

٧ - وفاته:

توفي ابن مالك، رحمه الله، بدمشق في الثاني عشر من شعبان من سنة اثنتين وسبعين وستمئة للهجرة النبوية الشريفة، وصلي عليه بالجامع الأموي. ودفن بسفح قاسيون بالروضة قرب الموفق في تربة القاضي عز الدين بن الصائغ، وقيل: في تربة ابن جعوان.



مركز بحوث وتطوير علوم حاسوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وعلى الله تعالى سيدنا محمد وآله ومحبيه وسلم
 قال السيرافي رحمه ربه المستوفى مغفرة ذنبه محمد بن عبد الله بن
 مالك الطائي الجبائي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا ردة لكلمته ولا حد لعظمته
 والصلوة على منقذة العالم وخيرته وناسخ الشرايع بشرعته وعليه والى الحجابة وأشرته
 فإن التصريف علم تشوف اليد العظم العلية وتوقف عليه ونوح الحكم العزيم ونوح
 من ابواب النحو ما كان ثقلاً ويفصل من أصوله ما كان مجلاً وقد مكنت فيه توفيق الأبي
 وسعدنا يبري من انبياد الشوارد وازدياد الفوائد وتحصيل القواعد وتفصيل المقاصد
 بعبارة مستعذب وإشارة لاستنباط فالت ذلك في مجموع سميتها إنجاز التعرف في
 علم التصريف والباعت على ثني عمان العناية اليه وشيخ سنان العزم عليه التشرق
 بخدمة مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدين اعز الله بفضله الدين والعباد
 وادام مزيد ارتقايمه ما استمرت الأباد فلقد اخص من السجايا الذميمة باجملها ومن
 المزايا العجيبه باكملها فلذلك لم يشغله تدبير مملكه الراسعه واقطارها الشاسعه
 عن الاعيان في الفضائل والازياء على الاوائل حتى استقل الفضلاء حاتمهم فيما لديه واضمح
 طاب لهم اذ انظروا اليه فاعداؤه من سطوته وجلوه واولياؤه عند رؤيته فحلقون علماء بان
 الازمنة تضيق عن حصر معاليه والالسنه لا تنيق عن حصر شكريا يديه لكن المحبه تلي انقاد
 الوسع داعيه والتفوس بحسب الامكان في مراتبه سباعيه فلهذا سهل اقلامي علي ما انا فيه
 وان فقت الدارين كحامل المسك الى دارين وفي تقبل الله تعالى تقرب اوليايه باعماله
 من جملة الآيه تهيداً لمعذره للانفس الخذره والله تعالى سعت محصول المنوي وقبول
 المحفوظ والمروي عنه ومنه فصل التصريف علم يتعلق بمبينة الكلمة وما
 لحروفها من زيادة واصالة وصحة واعتلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلمات الاسماء
 التي لا تشبه الحروف والافعال وكل ما ليس بعض حروفه زائداً من القياسين سمي مجرداً
 ولا يتجاوز المجرد خمسة احرف ان كان اسماً ولا اربعة احرف ان كان فعلاً ولا يتقصان
 في الوضع عن ثلثة احرف حروف مبدوءه وحرف موقوف عليه وحرف مفصوله

بينهما

بالفتح لطفها أو مثل الحركة التي كانت في العين اتباعاً للقاء وفي الزمام الضم في نحو رده والفتح
 في نحو ردها خلاف فإن كان المستحق لسكون الوقف أفعل مجبياً ففك جمع عليه نحو اجطل يزيد
 وإنما وافق بنو ميم أهل الحجاز في فك هذا ولم يوافقوه في نحو ارد د لان اردد متضمن لمحرك ثاني
 منليه لساكن يليه كاردد الشئ وهذا شبيه بالفك المنزول اجماعاً ولا يؤدي فك اجطل ونحو
 الى هذا لانه لا يليه الا الباء المجرورة ربها غالباً اذا كان المثالان في كلمة يابن لان ما لمحرك
 ثانيهما نحو حيمي واحييه جاز الفك والادغام قال الله تعالى ويحيي من حي عن بينة قراء بالفك
 نافع والبري وابوبكر وقراء الباقر بالادغام فمن ادغم فلا اجتماع مثلين متحركين في كلمة حالية
 من الموانع المتقدم ذكرها ومن فك فلان اجتماعها غير لازم لان ثاني المثليين في مضارع حي الف
 وفي واحد احيه همزة فاعتبرا اجتماعها اذ لم يكن الا في بعض الاحوال فجاز فيه الوجهان
 ولذلك يجوز الفك والادغام في الاحوواء ونحو وهو من الحووه فمن ادغم فلان المثليين قد
 اجتمعا متحركين في كلمة وليس احدهما للالحاق ولا معهما شئ من ساير الموانع واللفظة عند
 جواء ومن لم يدغم ولما يلبس افعال مصدر افعل او افعال بفعال مصدر فعل وليلا
 مجتمع في كلمة واحد اعلالان احدهما الادغام والثاني قلب اللام الاخر همزة ولذلك
 يجوز الفك والادغام ايضاً اذا كان اول المثليين تاء الافتعال نحو افتتن افتنانا واختتن
 اختنانا فمن ادغم فلانها مثلان متحركان في كلمة وليس معها شئ من الموانع ومن فك فيلا
 يلبس افتعل بفعل ولان تاء الافتعال لا يلزم ان يليها تاء فكان التقاء المثليين فيه عارضاً فاشبه
 المنفصل وكذلك يجوز الفك والادغام اذا كان اول المثليين نوناً هي حرف فعل او علامه رفع او
 جمع انما شوليس قبلها ساكن صحيح نحو ملني ونامنا واتحاجوني وتامرولي اعبد فمن ادغم
 فلا اجتماع مثلين علي نحو اجتماعها في الافتنان ومن لم يدغم فلانها اجتماع عارض بعد تمام الكلمة
 باول المثليين والله اعلم كل الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على
 محمد واله وصحبه اجمعين وهو اعلم بالتعريف في علم التصريف عفر الله لهنفيه ولكاتبه
 ولقاريه وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

... اذ وقع ١٠

٢

وحرف مرفوف عليه وحرف مفعول به بينهما فاسم الجرد الثلاثي مفتوح الاول المكسور او مفتوح
 والمفتوح الاول اما ساكن الثاني نحو كعيب وصعب واما مفتوح الثاني نحو رسن وحسن واما
 مكسور الثاني نحو نمر وحذير واما مضموم نحو سبع وطبع والمكسور الاول اما ساكن الثاني
 نحو تلف وخلف واما مفتوح الثاني نحو ارم وزنم واما مكسور الثاني نحو ايل وبلز والمضموم
 اما ساكن الثاني نحو بر وممر واما مفتوح الثاني نحو نقر وغدر واما مضموم الثاني نحو طنب
 ربت فبسته عشرة ائمة اقلها استعمالا المكسور الاول والثاني واهلوا مكسور الاول
 مضموم الثاني لان الكسرة ثقيلة وااضمة اقل منها الانتقال من مشتمل الاثقل منه وليس كذلك الانتقال
 من فتحة الى كسرة لانه ثقل من زيادة النقل ولذلك لم يهملوا فعمل بل خصوه بالفعل الذي لم يسم فاعلة
 ثم يهملون ان اطراحه في الاسماء يمنع به بترضم ذوق لدوية ودوعل في الوعل ذوق المشي
 الا ان اكثر المحوئين لم يعتدوا بهذا البناء في الاسماء العليم انه في الاصل مقعود به اختصاص الفعل له
 لم يسم فاعله واعتدوا بموازن فعل على قلته لانه لم يوجد في غير الاسماء ولانه لا مانع له من نفسه اذ
 كسرتان اقل ثقلا من الضمتين وذو الضمتين في الكلام كثير فذو الكسرتين حقيق كثيرة الثغار
 لانه قلت نظائره انفا فلم يسم الا التسليم في الرباعي الجرد من الاسماء ان كان
 مفتوح الاول فله وزن واحد فعلى كجهر وقرهب وهز التورثس وان كان مكسور الاول
 فله ثلاثة اوزان فعلى كبرهم وهجرع وفعلل كجبرس وجربل وفعلل كفطحل وفطير
 وان كان مضموم الاول فله وزنان فعلى كبرش وجرشع وفعلل كبرقع وجرشع ولم يرد
 سبويه لكن رواه الاخفش من امة البصرة والفر من امة الكوفة وزيادة الثقة مقبوله وزعم الفصح
 في جر شمع اكثر من الضم وما يؤيد رواية هذين الامامين قوله العرب مالي من ذلك عندك الى امة
 فخاوا به مفكوكا غير مدغم ولا يفعلون ذلك بنى مثلين متحركين لا يوازن فعلا ولا فعلا ولا فعلا

فيهما
 فيهما

وفرد الباقون بالادغام فمن ادغم فلا اجتماع متحركين في كلمة خالصة من الموانع المتقدم ذكرها ومن ذلك
 فلان اجتماعهما غير لازم لان الثاني المتكسر في مضارع جنى العث وفي واجد اخبية همزة فاعترف اجتماعهما اذ لم يكن
 الا في بعض الاحوال يجاز فيه الوجهان وكذلك يجوز العك والادغام في الاخيرة وادخوه وهو من الحوة فمن ادغم
 فلان المتكسر قد اجتمع متحركين في كلمة وليس احدهما باللاحق ولا معها شئ من سائر الموانع واللفظ به نحو امر لم
 يدغم فلما يلبس افعلا مصدر افعال وانعالة بفعال مصدر نقل ولما اجتمع في كلمة واحدة اعلان احدهما
 الادغام والثاني قلب اللام الاخيرة همزة وكذلك يجوز العك والادغام ايضا اذا كان اول المتكسر نا الانعا
 نحو اثنان واثنان اختلفنا فمن ادغم فلاهما مثلان متحركان في كلمة وليس معها شئ من الموانع ومن ذلك
 فلما يلبس افعال بفعال ولان نا الافتعال لا يلزم ان يليها تا فذكان التقاء المتكسرين فيه عارضا فاشبه المفصل وكذا
 يجوز العك والادغام اذا كان اول المتكسر نونا هي اخر فعل او علامة رفع او جمع اناث وليس قبلها ساكن
 نحو مكنتي وتامنا واتحاجوني واما مروني اعبد فمن ادغم فلا اجتماع متكسرين على نحو اجتماعها في الاثنا
 ومن لم يدغم فلانه اجتماع عارض بعد تمام الكلمة باول المتكسرين ككل ايجاز التعريف في علم التعريف

المتكسر



مركز تحقيقات علوم العربية

إيجاز التعريف
في علم النخريف

لابت. مالك (ت ٦٧٢ هـ)

مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

علم التصريف)، والباعثُ على ثني عنان العناية إليه، وشحذ
سنان العزم عليه، التشرُّفُ بخدمة مولانا السلطان، الملك،
الناصر، صلاح الدين^٢، أعزَّ اللهُ ببقائه الدينَ والعبادَ، وأدامَ مزيدَ
ارتقائه ما استمرت الأبادُ، فلقد اختصَّ من السجايا الكريمة
بأجملها، ومن المزايا العميمة بأكملها، فلذلك لم يشغله تدبيرُ
مملكته الواسعة، وأقطارها الشاسعة، عن الإغيا في الفضائل،
والإرباء على الأوائل، حتى استقلَّ الفضلاءُ حاصلهم فيما لديه،
واضمحلَّ طائلهم إذا نظروا إليه، فأعداؤه من سطوته وجلُّون،
وأولياؤه عند رؤيته خجلُّون، علماً بأنَّ الأزمنة تضيقُ عن حصرِ
معاليه، والألسنة لا تضيقُ عن حصرِ شكرِ أياديه، لكنَّ المحبَّة
إلى إنفاد الوُسع داعية، والنفوس بحسب الإمكان في مراضيه

^٢ الناصر صلاح الدين (٦٢٧ - ٦٥٨): الملك الناصر، صلاح الدين، أبو المعز، يوسف بن الملك
العزیز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب؛ فاتح بيت
المقدس، رحمهم الله أجمعين. ولد بقلعة حلب في رمضان سنة ٦٢٧، وتولى الملك عند موت والده
العزیز سنة ٦٣٤، وعمره سبع سنوات، فقام وزراء أبيه بتدبير مملكته، لا يمشون أمراً إلا بالرجوع
إلى عمته الصحابة ضيفة خاتون، إلى أن توفيت سنة ٦٤٠، فاستقلَّ الناصر بالملك، وأمر ونهى وعمره
١٣ عاماً، ثم أضاف إلى حلب أعمالاً كثيرة، منها: بلاد الجزيرة وحران والرَّها والرقَّة ورأس عين
وحمص، ودخلت الموصل وماردين في طاعته، وأضاف إلى ذلك كله دمشق سنة ٦٤٨، وفي هذه السنة
توجه إلى مصر فدخلها عنوة، ثم نهزم عنها إلى دمشق، واستقر فيها إلى أن دهم للتتار البلاد، فهرب
وتشرد، ثم أسر، وقتله هولاكو في ٢٥ شوال سنة ٦٥٨، وعمل عزاءه في قلعة الجبل بالديار المصرية
في ٢٦ ربيع الآخر سنة ٦٥٩. (النظر ترجمته في: العبر للذهبي (٢٥٦/٥)، والنجوم الزاهرة لابن
تغري بردي (٢٠٣/٧)، ومراة الجنان لليافعي (١٥١/٤)، وذيلاً مرآة الزمان للبيهقي (٤٦١/١)، ٢/
١٢٤)، والقلائد الجومرية في تاريخ الصالحية لابن طولون (١٤٧/١)، وأمراء دمشق في الإسلام
للصفي (١٠٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١٠/٤)، وفوات الوفيات لابن شاعر الكندي (٣٦١/٤)،
وشرات الذهب لابن العماد (٢٩٩/٥).

سَاعِيَةً، فَلِهَذَا سَهَّلَ إِقْدَامِي عَلَى مَا أَنَا فِيهِ، وَإِنْ فُقَّتِ الدَّارِينَ،
 كَحَامِلِ الْمِسْكِ إِلَى دَارِينَ^٣، وَفِي تَقَبُّلِ اللَّهِ تَعَالَى تَقَرُّبُ أَوْلِيَائِهِ
 بِأَعْمَالٍ هِيَ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِهِ، تَمْهِيدُ الْمَعْذِرَةِ لِلْأَنْفُسِ الْحَذِرَةِ، وَاللَّهُ
 تَعَالَى يُسَعِفُ بِحُصُولِ الْمَنُورِيِّ، وَقَبُولِ الْمَحْقُوظِ وَالْمَرْوِيِّ، بِمَنِّهِ
 وَيُمْنِهِ.

[تَعْرِيفُ التَّصْرِيفِ]

فَصْلٌ: التَّصْرِيفُ عِلْمٌ يَتَعَلَّقُ بِبِنْيَةِ الْكَلِمَةِ، وَمَا لِحُرُوفِهَا مِنْ
 زِيَادَةٍ، وَأَصَالَةٍ، وَصِحَّةٍ، وَاعْتِلَالٍ، وَشِبْهِ ذَلِكَ.

[مَا يَدْخُلُهُ التَّصْرِيفُ]

وَمُتَعَلِّقُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ: الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا تُشْبِهُ الْحُرُوفَ،
 وَالْأَفْعَالُ.

[الْمَجْرَدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ]

وَكُلُّ مَا لَيْسَ بَعْضُ حُرُوفِهِ زَائِدًا مِنَ الْقَبِيلِينَ يُسَمَّى مُجْرَدًا.

[أَقْصَى مَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ بِالتَّجْرُدِ]

وَلَا يَتَجَاوَزُ الْمَجْرَدُ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ إِنْ كَانَ اسْمًا، وَ(وَلَا
 أَرْبَعَةً)^٤ أَحْرَفٍ إِنْ كَانَ فِعْلًا.

^٣ دارين: فُرْضَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يُجْلِبُ إِلَيْهَا الْمِسْكُ مِنَ الْهِنْدِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا، فَيُقَالُ: مِسْكُ دَارِينَ، وَمِثْلُهَا
 دَارِيٌّ. انْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ (دَرَن)، وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِجَافَوْتِ (٤٣٢/٢).

^٤ ب: " وأربعة "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

[المقدمة]:

قال الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّه، المُستُوهِبُ مغفرةَ ذنْبِه، محمَّدُ
ابنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ، الطَّائِي، الجَيْلِيُّ:
أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا رَدَّ لِكَلِمَتِهِ، وَلَا حَدَّ لِعَظَمَتِهِ،
وَالصَّلَاةِ عَلَى صَفْوَةِ الْعَالَمِ وَخَيْرَتِهِ، وَنَاسِخِ الشَّرَائِعِ بِشَرِيعَتِهِ،
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْرَتِهِ:

فَإِنَّ التَّصْرِيْفَ عِلْمٌ تَنْشَوْفُ إِلَيْهِ الْهَمَمُ الْعَلِيَّةُ، وَيَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ
وُضُوْحُ الْحِكْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ النُّحُوْمِ مَا كَانَ مُقْفَلًا،
وَيُفَصِّلُ مِنْ أُصُوْلِهِ مَا كَانَ مُجْمَلًا، وَقَدْ مَكَّنْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِيِّ،
وَسَعْدِ نَاصِرِي، مِنْ أَنْقِيَادِ الشُّوَارِدِ، وَازْدِيَادِ الْفَوَائِدِ، وَتَحْصِيلِ
الْقَوَاعِدِ، وَتَفْصِيلِ الْمَقَاصِدِ؛ بَعْبَارَةً تُسْتَعَذَّبُ، وَإِشَارَةً لَا
تُسْتَصْعَبُ، فَالْفَتْ ذَلِكَ فِي مَجْمُوعِ سَمِيَّتِهِ: (إِيجَازُ التَّعْرِيفِ فِي

[أَقْلُ مَا تُبْنَى مِنْهُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ]

وَلَا يَنْقُصَانِ فِي الْوَضْعِ عَنِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ؛ حَرْفِ مَبْدُوءٍ بِهِ^٥، وَحَرْفِ مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ، وَحَرْفِ مَقْصُولٍ بِهِ بَيْنَهُمَا.

[أَبْنِيَةُ الْأِسْمِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ]

فَالِاسْمُ الْمَجْرَدُ الثَّلَاثِيُّ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ، أَوْ مَكْسُورُهُ، أَوْ مَضْمُومُهُ.

— وَالْمَفْتُوحُ الْأَوَّلُ:

إِمَّا سَاكِنُ الثَّانِي، نَحْوُ: كَعْبٍ، وَصَعْبٍ^٦.

وَإِمَّا مَفْتُوحُ الثَّانِي، نَحْوُ: رَسَنِ، وَحَسَنِ.

وَإِمَّا مَكْسُورُ الثَّانِي، نَحْوُ: نَمْرٍ، وَحَذِرٍ.

وَإِمَّا مَضْمُومُ الثَّانِي، نَحْوُ: سَبْعٍ، وَطَمَعٍ.

— وَ(مَكْسُورُ) الْأَوَّلِ:

إِمَّا سَاكِنُ الثَّانِي، نَحْوُ: ظَلْفٍ، وَجِلْفٍ.

وَإِمَّا مَفْتُوحُ الثَّانِي، نَحْوُ: إِرْمٍ، وَزَيْمٍ^٨.

^٥ نهاية السقط من النسخة "ب"، إذ ابتدئ هذه للنسخة بقوله: 'وَحَرْفِ مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ، وَحَرْفِ...'.
^٦ مَثَلُ لَيْلٍ مَالِكٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لِهَذَا الْبِنَاءِ بِمَثَلَيْنِ: الْأَوَّلِ اسْمٍ، وَالثَّانِي صِفَةٍ، وَكَذَا الْأَمْرُ فِيمَا يَأْتِي مِنَ الْأَبْنِيَةِ.

^٧ ب: "وَالْمَكْسُورُ".

^٨ إِرْمٌ: جِبَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَّمًا فِي الْمَقَارِئِ، وَالْجَمْعُ أِرَامٌ وَأُرُومٌ. وَإِرْمٌ: وَالذُّ عَادِ الْأُولَى، وَقِيلَ: هِيَ عَادِ الْأَخِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ اسْمُ بَلَدْتِهِمْ. الْلسَانُ (أِرْم).

وإِمَّا مَكْسُورُ الثَّانِي، نَحْوُ: إِيْلٍ، وَبِلْزٍ^٩.

— (وَمُضْمُومٌ)^{١٠} الْأَوَّلِ:

إِمَّا سَاكِنُ الثَّانِي، نَحْوُ: بُرٌّ، وَمُرٌّ.

وإِمَّا مَفْتُوحُ الثَّانِي، نَحْوُ: نَعْرٌ^{١١}، وَغُنْرٌ.

وإِمَّا مُضْمُومُ الثَّانِي، نَحْوُ: طُنْبٌ^{١٢}، وَجُنْبٌ.

فهذه عشرة أبنية، أقلها استعمالاً المكسورُ الأول والثاني^{١٣}.

٩ زَيْمٌ: اسمُ فرسٍ جابر بن حنين، وهو في الأصل وصفٌ بمعنى متفرقٍ، قال سيدييه: لا نعلمُ فعلاً جاء صفةً إلا في عدى، وهو اسمُ جنسٍ وصف به الجمع، كالسفر والركب، وليس بتكسير؛ لأنه لا نظير له في الجموع المكسرة، وزاد المبرد: قَيْمًا. وزاد غيره: زَيْمًا، بمعنى: متفرقٍ غير مجتمع بمكانٍ واحد، وبمعنى: ضسيقٍ أيضاً، ورجلاً رضى. وفي الممتع: وأما سوى وقيم من قوله تعالى: (مكاناً سوى)، و(تينا قيماً) فلا حجة فيهما على إثبات فعلٍ وصفاء، لأن الأول في الأصل اسمٌ للشيء المستوي، والثاني في الأصل مصدرٌ. قال: وكذلك قولهم: سبى طينة، وساء روى، وساء صبرى، لا حجة في شيء من ذلك على إثبات فعلٍ في الصفات؛ لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه؛ أما طينة فإنه مؤنث لللفظ، وهو تابع لمذكر، وأما روى وصبرى، فيوصف بهما الجمع والمفرد على صورة واحدة، وقد تقدم أن الصفة إذا كانت كذلك كان محكوماً لها بحكم الأسماء. وانظر الكتاب (٢٤٤/٤)، والمقتضب للمبرد (١٩٢/١)، ونكت الشتري (١١٤٢/٢)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٢١-٢٢)، وشرح المفصل له (١١٣/٦)، والممتع لابن عصفور (٢٢/١-٢٥)، والبحر لأبي حيان (٥٦/٨).

٩ البِلْزُ والبِلْزُ: الرجلُ القصير، والمرأةُ القصيرة، والضخمةُ المكتنزة، وقيل: والخفيفةُ أيضاً. اللسان والتاج (بلز).

١٠ ب: والمضموم.

١١ السُّغْرُ: ضربٌ من العصافير، وقيل: يشبه العصافير، أحمر المنقار، وأصول الحنك، وقيل: هو من صغار العصافير لراه أبداً صغيراً ضالوباً، والجمع: سغران. اللسان (نغر).

١٢ الطَّنْبُ والطَّنْبُ: حبُّ الخبَاءِ والسُّرَادِقِ ونحوهما، والوَيْدُ، وعِرْقُ الشَّجَرِ، وعصبُ الجسد، والطرفُ والناحية، وسنيرٌ في القوس العربية. اللسان (طنب).

١٣ إذ لم يأت على فعلٍ اتفاقاً إلا إيل، وأما يلز فقال بعضهم: الأصل فيه يلز، بتشديد الزاي، فسحقها فرغ عنه، ولذا لا يُحتد به؛ لأن الكلام عن الأبنية الأصول. وذكروا غير إيل وبلز عدداً من الأمثلة، =

وأهملوا مكسورَ الأولِ مضمومَ الثاني^{١٤}؛ لأنَّ الكسرةَ ثقيلةٌ،
والضَّمَّةُ أَثْقَلُ منها، فَكَرِهُوا الانتقالَ من مُسْتَقْبَلٍ إلى أَثْقَلِ منه،

- والمتأملُ فيها يجدها لغاتٍ فرعيةً، أو ضعيفةً، أو حكاياتِ أصواتٍ مما استعمل في زجرِ الدوابِّ، أو في غير ذلك، وهي:

- ١- إيذُ اللَّكْثَانِ الوَحْشِيَّةِ، والوَلُودِ مِنَ النِّسَاءِ.
- ٢- وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ إِيْذُ الْأَيْدِ.
- ٣- حَبِيرٌ: لِلصَّفْرَةِ تَعْلُو الْأَسْنَانَ.
- ٤- بِلِصٌّ: لَطَائِرِ الْبِأَصُوصِ.
- ٥- عَيْلٌ: اسْمُ بَلَدٍ.
- ٦- حِلْزٌ: لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضَّيِّقِ.
- ٧- جِلْخُ جَلِبِ، جِلْخُ طَلِبِ، جِلْخُ جَنْبِ، جِلْخُ بِلْجِ، جِلْنُ بِلْنِ، لَعِبَةٌ لِلصَّبْيَانِ.
- ٨- جِحِطٌ، جِحِطٌ، جِحِطٌ، جِحِطٌ، جِحِطٌ: زَجْرٌ لِلغَنَمِ.
- ٩- جِحِضٌ: زَجْرٌ لِلْكَبْشِ.
- ١٠- جِطِخٌ: زَجْرٌ لِلعَنْزِ.
- ١١- إِجِصٌ: زَجْرٌ لِلعَنْزِ وَالْجَمَلِ.
- ١٢- جِظْرٌ: زَجْرٌ لِلعَنْزِ وَالْجَمَلِ أَيْضاً.
- ١٣- إِجْدٌ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ، وَقِيلَ: لِلخَيْلِ.
- ١٤- بَذِخٌ بَذِخٌ: زَجْرٌ لِلبَعِيرِ.
- ١٥- تَغْرٌ تَغْرٌ، تَغْرٌ تَغْرٌ: حِكَايَةٌ لِلضَّحَكِ.
- ١٦- دِيسٌ، إِثْرٌ: خِلَاصَةُ السَّمْنِ، إِطْلٌ، إِطْطٌ، مِسْكٌ، خِطْبٌ، نِكْحٌ، سِلْمٌ: كَلِمَاتُ لُغَاتٍ فِي سَاكِنِ الْعَيْنِ مِنْهَا.
- ١٧- إِجْدٌ: لِلدَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ، حَبْكٌ: لُغَاتٌ مِنْ أَجْدٍ وَحَبْكٍ.
- ١٨- إِقْطٌ: لُغَةٌ فِي أَقْطِ.
- ١٩- مِشِطٌ: لُغَةٌ فِي مِشِطٍ مِثْلُ الْفَاءِ سَاكِنِ الْعَيْنِ.

وانظر ليس في كلام العرب لابن خالويه (٩٦)، والمنصف لابن جنِّي (١٨/١)، ونظم الفراند لابن مالك (١/٦)، والممتع لابن عصفور (٦٥/١)، وبغية الطالب لابن الناظم (١٤)، والارتشاف لأبي حيان (١٩/١)، والمرادي على الألفية (٢١٩/٥)، وشرح ركن الدين على الشافية (٣٢٨/١)، والمزهر للسيوطي (٦٥/٢).

^{١٤} ذكروا على ذلك لفظة واحدة، وهي: حَبْكٌ، وَالْحَبْكُ: تَكْمُرُ كُلُّ شَيْءٍ، كَالرَّمْلِ وَالْمَاءِ، إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ قِرَاءَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكَ) فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ.

وليس كذلك الانتقال من ضمة إلى كسرة؛ لأنه تخلص من زيادة التقل، ولذلك لم يهملوا (فعل)؛ بل خصوه بالفعل الذي لم يسم فاعله، ثم نبهوا على أن اطراحة في الأسماء ليس لمانع فيه، بقولهم: نزل^{١٥} لدويئة، ووعل^{١٦} في الوعل، و(رئم)^{١٧} للسنة، إلا أن أكثر النحويين لم يعتنوا بهذا البناء في الأسماء؛ لعلمهم أنه في الأصل مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله،

= وخرجت هذه القراءة بما يلي:

- ١- سيو من القارئ: هذا التوجيه ذكره ابن جني في المحاسب.
 - ٢- تداخلت على القارئ لغتا الحبك بكسرتين والحبك بضمنتين، فنطق بالحاء على اللغة الأولى والباء على اللغة الثانية: وهذا التوجيه عن ابن جني كذلك.
 - ٣- إن القارئ لما نطق بالحاء مكسورة ذهل وتوهم أنه نطق بها مضمومة على لغة من ضم الحاء والباء، فجاء بالباء مضمومة على هذه اللغة: توجيه ذكره الجاربردي.
 - ٤- إن القارئ لما نطق بالحاء مكسورة على لغة من يقول (حبك) تنبّه إلى أن القراءة الأشهر هي (الحبك) بضمنتين، فعدل في البناء إلى القراءة المشهورة: توجيه ثالث لابن جني.
 - ٥- إن القارئ كسر الحاء إبتاعاً لكسرة تاء (ذات)، ولم يعتد باللام الساكنة، في (الحبك)؛ لأن الساكن حاجز غير حصين: توجيه ذكره أبو حيان.
- ولا يخفى ما في هذه التوجيهات جميعها من التكلف، كما لا يخفى إمكان إسقاطها جميعها. بقي أن يقال: في هذه اللفظة (الحبك) تسع قراءات.
- ونظر جميع القراءات وتوجيهاتها، وما يمكن أن ترد به في: المحاسب (٢٨٧/٢)، وشوذا ابن خالويه (١٤٥)، وشوذا الكرمانى (٢٢٩)، وشرح الكافية الشافية (٢٠٢٢-٢٠٢١/٤)، والشافية (١٢-١٠)، وشرحها لمصنفها (١/٥)، وللرضي (٣٩/١)، وللجاربردي (٣٠)، وإيجاز التعريف لابن إياز (٢/٥)، وبغية الطالب لابن الناظم (٨)، والارتشاف لأبي حيان (١٩/١)، والبحر له أيضاً (١٣٤/٨)، والتصريح للأزهري (٣٥٥/٢).
- ^{١٥} النكّل: دويئة شبيهة بابن عرس، وقيل: دويئة كالتغلب. الصحاح واللسان (دال).
- ^{١٦} الوعلُ والوعِلُ والوعِلُ: تيسُ الجبل. التهذيب للأزهري (وعل: ٢٠١/٣)، والمحكم لابن سيده (٢/٢٦٠)، واللسان (وعل).
- ^{١٧} أ: "زيم". تصحيف. والسنة والسنة والسنة: الاست. اللسان (رأم، سته).

وَاعْتَبَرُوا بِمُوزَانِ (فِعْلٍ)، عَلَى قَلْتِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي غَيْرِ
 الْأَسْمَاءِ، وَلِأَنَّهُ لَا مَانِعَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ إِذِ الْكَسْرَتَانِ أَقْلُ نِقَالًا مِنْ
 الضَّمَّتَيْنِ، وَنُو الضَّمَّتَيْنِ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ، فَذُو الْكَسْرَتَيْنِ حَقِيقٌ
 بِكَثْرَةِ النَّظَائِرِ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَّتْ نَظَائِرُهُ اتِّفَاقًا، فَلَمْ يَسَعُ إِلَّا التَّسْلِيمُ.

[أَبْنِيَةُ الْأَسْمِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ]^{١٨}

فَصْلٌ: الرَّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

إِنْ كَانَ مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ: (فَعَلٌّ)، كَجَعْفَرٍ،
 وَ(قَرَهَبٍ)^{١٩}، وَهُوَ الثُّورُ الْمُسِينُ.

وَإِنْ كَانَ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ:

(فَعَلٌّ)^{٢٠}:



مركز تحقيقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

^{١٨} كانت القسمة العقلية تقتضي أن يكون للاسم الرباعي ثمانية وأربعون بناءً؛ لأنّ للفاء ثلاثة أحوال هي الحركات الثلاث، وللعين أربعة أحوال هي الحركات الثلاث والسكون، وإذا ضربت ثلاثة في أربعة خرجا اثنا عشر بناءً، ولللام الأولى أربعة أحوال أيضاً كالعين، وإذا ضربت اثنا عشر، وهي أبنية الفاء مع العين، في أربعة خرج ثمانية وأربعون بناءً، تسقط ثلاثة منها لاشتغالها على التقاء الساكنين، وذلك محذور، وهي فتح الفاء مع سكون العين واللام الأولى، أو ضمها مع سكونهما، أو كسرها مع سكونهما، فيبقى خمسة وأربعون بناءً، ولم ينقل منها إلا خمسة متفق عليها، وسادس الذي أضافه الأخفش، استثناءً للباقي، واستثناءً بالثلاثي عنها لخفته. انظر شرح الشافية للرضي (٤٧/١)، ولليزدي (٤٣/١).

^{١٩} أ: قرهَبٌ، تصحيف.

^{٢٠} يرى الجاريسردى أن في ثبوت فعلٍ بحثاً، لأنّ درهماً مُعَرَّباً، ومبجلاً ومبجراً رباعيان إن قلنا بأصالة اللها، وثلاثيان إن قلنا بزيادتها، كما هو مذهب الأخفش فيهما، والحق ثبوت هذا الوزن، على قلة أمثلته، لأمر:

أولها: لنا أن لا نسلم تعريب درهم.

وثانيها: وأن لا نسلم زيادة هاء هبلع وهجرع، كما هو مذهب الأخفش، فقد حكم بأصالتها عدد غير قليل من الأئمة، كالخليل وميبويه والمبرد والأصمعي وغيرهم. =

كِدْرُهُمْ، وَهَجْرَعٌ^{٢١}.

و(فَعَّلٌ): كَهَجْرَسٍ، وَخِرْمِلٍ^{٢٢}.

و(فَعَّلٌ): كَفِطْحَلٍ، وَقِمَطْرٍ^{٢٣}.

وَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ فَلَهُ وَزْنَانِ:

(فَعَّلٌ) كَبِرْتُنٍ، وَجُرْشَعٍ^{٢٤}.

و(فَعَّلٌ): كَبِرْقَعٍ، وَجُرْشَعٍ.

- وثالثها: أن أمثله غير محصورة في هذه الثلاثة، فقد جاء على فَعَّلٍ أيضاً: قَلْعَمٌ؛
للمسّن المهرم، والطويل، وهو علم أيضاً، وقَلْعَعٌ: للطين الذي إذا نضب عنه الماء يبس
وتشقق، وقِرْطَعٌ: لقمح أحمر يكون في الإبل.

ورابعها: أن الملحق يستدعي وجوه الملحق به، وقد تحقق الملحق، وهو العثير وما
شابهه، فيكون الملحق به متحققاً.

وانظر الكتاب (٢٨٩/٤)، والمقتضب للبرد (٢/١، ٢٠٤/١٠٦)، والأصول لابن
السراج (١٨٣/٣)، والمصنف لابن جني (٢٥/١)، وشرح الملوكي لابن يعش (٢٦)،
٢٠٤-٢٠٥)، والممتع لابن عصفور (٦٦/١، ٦٩)، وشرح الشافية للجاربردي (٣٤)،
واليزدي (٤٣/١-٤٤).

^{٢١} الهَجْرَعُ والهَجْرَعُ والهَجْرَعُ: الطويل، وقيل: الطويل الأعرج، والأعمق، والشجاع، والجبان، ومن
وصف الكلاب المستوقية الخفاف. اللسان (هجرع).

^{٢٢} الهَجْرَسُ: ولد الثعلب، وقيل: نوع من الثعالب، وقيل: جميع ما تحس من السباع ما دون الثعلب
وفوق البربوع، وقيل: القرد. اللسان (هجرس).

والخِرْمِلُ: المرأة الرعناء، وقيل العجوز المتهمة الحمقاء، وناقاة خِرْمِلٍ: مسنة. اللسان (خرمل).

^{٢٣} الفِطْحَلُ: دهر لم يخلق الناس فيه بعد، وزمن نوح عليه السلام، وسئل روية عن زمن الفطحل، فقال:
أيام كانت الحجارة فيه رطاباً، ويقال: عام الفطحل: عام الخصب والزيغ، والفتحل: السليل، وجمل
فطحل: ضخم. اللسان (فطحل).

القِمَطْرُ: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي، ورجل قِمَطْرٍ وقِمَطْرِيٌّ: قصير ضخم،
وامرأة قِمَطْرَةٍ: قصيرة عريضة. والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: شبه سق من قصب، وذئب قِمَطْرُ الرَّجُلِ:
شديدها، وكتب قِمَطْرُ الرَّجُلِ: إذا كان به عقال من اسواج ساقيه. اللسان (قمطر).

^{٢٤} الجُرْشَعُ: العظيم الصدر، وقيل: الطويل، وخصه الجوهري بالإبل، وزاد: المنتفخ الجبين. الصحاح
واللسان (جرشع).

ولم يرؤه سيبويه^{٢٥}، لكن رواه الأخفش^{٢٦} من أئمة البصرة،
والفراء^{٢٧} من أئمة الكوفة، وزيادة الثقة مقبولة.

وزعم الفراء أن الفتح في جرشع أكثر من الضم^{٢٨}.

ومما يؤيد رواية هذين الإمامين قول العرب: مالي من
ذلك عند^{٢٩}؛ أي: بُد، فجاءوا به مفكوكاً، غير مُدغم، ولا

^{٢٥} سيبويه (... - ١٨٠): أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، شيخ شيوخ النحاة.

ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (٤٨-٥٠)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٦٦-٧٤)،
ومراتب النحويين لأبي الطيب (١٠٥)، وتاريخ العلماء النحويين للتلخوي المعري (٩٠-١١٢)، ونزهة
الأكباء لابن الأثير (٥٤-٥٨)، وإنباء الرواة للقطبي (٢/٣٤٦-٦٠)، والبلغة للفيروزبادي (١٦٣-٦٥)،
وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين (٢٤٢-٤٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/٢٢٩-٣٠).

^{٢٦} الأخفش (... - ٢١٥): أبو الحسن، سعيد بن مسعدة المجاشعي، شيخ البصرة بعد سيبويه، وأخذ عنه.
ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (٥٠-٥١)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٧٤-٧٦)،
ومراتب النحويين لأبي الطيب (٦٨)، وتاريخ العلماء النحويين للتلخوي المعري (٨٥-٩٠)، ونزهة
الأكباء لابن الأثير (١٠٧-١٠٩)، وإنباء الرواة للقطبي (٢/٣٦٦-٤٤)، والبلغة للفيروزبادي (١٠٤-
١٠٥)، وإشارة التعيين لليماني (١٣١-٣٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/٥٩٠-٩١).

^{٢٧} الفراء (... - ٢٠٧): أبو زكرياء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، شيخ الكوفة بعد
الكسائي.

ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (٥١)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (١٤٣-٤٦)،
ومراتب النحويين لأبي الطيب (٨٦-٨٨)، وتاريخ العلماء النحويين للتلخوي المعري (١٨٧-٨٩)،
ونزهة الأكباء لابن الأثير (٨١-٨٤)، وإنباء الرواة للقطبي (٤/١٧-١٧)، والبلغة للفيروزبادي (٢٣٨)،
وإشارة التعيين لليماني (٣٧٩)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/٣٣٣).

^{٢٨} انظر الكتاب (٢٨٩/٤)، والتكملة لأبي علي (٥٤٠)، والمنصف لابن جني (٢٧/١)، والجمال
للزجاجي (٣٩١)، وأمالى ابن الشجري (٢/٣٣٣)، وشرح المفصل لابن يعين (١٢٦/٦)، وشرح
الملوكي له (٢٦)، والممتع لابن عصفور (١/٦٧)، وشرح الكافية للشافعية لابن مالك (٤/٢٠٢٢)،
وشرح الخلاصة لابن الناظم (٨٢٤)، والمساعد لابن عقيل (٤/١٥)، وقال ابن مالك في التسهيل
(٢٩١): 'وتفريع، فَعَلَّ على فَعَلَّ أظهر من أصالته'.

^{٢٩} انظر التهذيب للأزمهرى (عند: ٢/٢٢٣)، والمحكم لابن سبويه (١٦/٢)، والجمهرة لابن دريد (٣/٣٤٩،
٤٥٥)، وتفسير أبلية سيبويه لأبي حاتم السجستاني (١١٢)، واللسان (عند).

يفعلون ذلك بذي مثلين متحركين لا يوازن (فَعَلًا)، ولا (فِعَلًا)،
 ولا (فُعَلًا)، ولا (فُعَلًا)، ولا (فِعَلًا) ^{٢٠}، إلا إذا كان أحدهما مزيداً
 للإلحاق، كقَرَدَدٍ ^{٢١}، أو كان ما قبلهما مزيداً للإلحاق، نحو: النَّدَدُ
 بمعنى الألد ^{٢٢}، ومعلوم أن عندنا ليس موازناً لفعل وأخواته،
 فيتعين كونه ملحَقاً بفعلٍ؛ إما بزيادة إحدى الدالين، فيكون من
 العنود، وإما بزيادة النون قبلها، فيكون من الإعداد.

وأيضاً إذا ثبت (فَعَلَل) ^{٢٣} كان للضمّة ثلاثة مواقع في
 الرباعي، وللكسرة أربعة، وللفتحة خمسة، فتثبت المزيّة للفتحة
 بموقع خامس.

فلو لم يكن (فَعَلَل) مثبتاً كان للفتحة أربعة مواقع: فاء
 (فَعَلَل) ولامه الأولى، وعين (فِعَلَل)، ولام (فِعَلَل) الأولى؛ على
 عدد مواقع الكسرة، وهن: فاء (فَعَلَل) ولامها الأولى، وفاء
 (فِعَلَل) و (فِعَلَل)، فكان يقوت (النتبية) ^{٢٤} على كون الفتحة أخف

^{٢٠} ضبط الأبنية في "ب" غير مستقيم، فيما عدا البناء الأول، والبناءان الأخيران ليسا في "أ"،
 والتصويب عن التسجيل (٢٢١)، وشرحه لابن عقيل (٢٥٥/٤)، والسلسلي (١١١٨/٣)، وشرح الكافية
 الشافية لابن مالك (٢١٧٦/٤).

^{٢١} القَرَدَدُ والقَرَدُودُ والقَرَدُونَةُ: ما ارتفع من الأرض وغلظ وقالوا في وصفه: قُرْنَةٌ إلى جنب وَهْدَةٌ،
 وقال الأسمعي: القَرَدَدُ: نحو القَفِّ. والقَرَدَدُ أيضاً: الأرض المستوية. اللسان (قرد).

^{٢٢} الألدُ والقَرَدُودُ: الألد، وهو الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق، شديد في خصومته،
 ووزنه (أفعل)، انظر سفر السعادة للسخاوي (٨٩/١)، وشرح الرضي على الشافية (٢٥٤/١)، واللسان
 (لدد).

^{٢٣} ب: "الفعلل".

^{٢٤} أ: "الشبه". تحريف.

في الاستعمال، وأحقُّ بسَعَةِ المَجَالِ، وقد نُبِّهَ على ذلك أيضاً في
الخُمَاسِيِّ المَجْرَدِ.

[أبنية الاسم الخُمَاسِيِّ المَجْرَدِ]^{٣٥}

وله أربعة أوزان:

فَعَلَّلٌ: بفتح الأول والثاني والرابع، كسَفَرَجَلٍ، وهَمَرَجَلٍ^{٣٦}.

وفَعَلَّلٌ: بفتح الأول والثالث، كقَهَبَلِسٍ، وجَحْمَرِشٍ^{٣٧}.

^{٣٥} القسمة العقلية تقتضي أن تكون أبنية الاسم الخُمَاسِيِّ المَجْرَدِ مئة واثنتين وتسعين بناءً، وذلك، كما فعلنا مع الاسم الرباعي، لأن للقاء ثلاثة أحوال هي الحركات الثلاث، وللعين أربعة أحوال هي الحركات الثلاث والسكون، وإذا ضرب ثلاثة في أربعة خرج اثنا عشر بناءً، وللأم الأولى أربعة أحوال كالعين، وإذا ضرب اثنا عشر في أربعة خرج ثمانية وأربعون بناءً، وللأم الثانية أربعة أحوال أيضاً، وإذا ضرب ثمانية وأربعون في أربعة خرج مئة واثنتان وتسعون بناءً، يسقط منها واحد وعشرون بناءً، لتعذر السقوط بها، لاشتمال ثلاثة منها على التثنية لثلاثة ساكنين، وثمانية عشر لاشتمالها على التثنية ساكنين؛ إذ يسقط لامتناع سكون العين واللامين الأولى والثانية ثلاث حالات الفاء، ويسقط لامتناع سكون العين واللام الأولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية، ويسقط لامتناع سكون اللام الأولى والثانية فقط تسع حالات الفاء والعين، فهذه الإحدى والعشرون صورة الساقطة. فيبقى مما يمكن للنطق به مئة وواحد وسبعون بناءً، ولم يستعمل منها، استثناءً لها، واستثناءً بالثلاثي عنها، إلا الأربعة المذكورة في المتن اتفاقاً، وما أضافه بعضهم عليها غير معتد به. وانظر شرح الرضي (٤٧/١-٤٨)، واليزدي (٤٦/١).

^{٣٦} الهَمَرَجَلُ: الجَوْلُ السُّرِيعُ، وعمُّ به السيرافي كلُّ خفيفٍ سريعٍ، والهَمَرَجَلَةُ من النُّوقِ السريعة، والنَّجِيبَةُ، وعن ابن الأعرابي: الهَمَرَجَلُ: الجمَلُ الضَّخْمُ، وعد الجوهري الميم زائدة. انظر الصحاح واللسان (هرجل، همرجل).

^{٣٧} القَهَبَلِسُ: الذَّكْرُ، وقيل: الكَمْرَةُ منه، والقَمْلَةُ الصغيرة، والضخمة من النساء، والأبيض الذي تلوه كدرة. اللسان (قهبلس).

الجَحْمَرِشُ: المرأة الثقيلة السمجة، والحجوز الكبيرة، وقيل: الحجوز الكبيرة الغليظة، ومن الإبل: للكبيرة السن، ومن الأفاعي: الخشناء الغليظة، ومن الأرانب: الضخمة، وقيل: والمرضع. انظر للسان (جحمرش).

وَفِعَّلَلٌ: بكسرِ الأوَّلِ، وفتحِ الثَّالِثِ، كَقَرِطَعْبٍ، وَجِرْدَحَلٍ^{٣٨}.

وَفُعَّلِلٌ: بضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثَّانِي، (وكسرِ الرَّابِعِ)^{٣٩}،

كَقُدَّعَمِلٍ، وَخُبُعْتِنٍ^{٤٠}.

فهذه عِشْرُونَ مَثَالاً لِلْمُجَرَّدِ مِنَ الْأَسْمَاءِ.

[الْإِنْتِصَارُ لِسَبِيوِيهِ فِي الْإِغَائِهِ فُعْلَلًا]

وَقَدْ يُنْتَصَرُ لِسَبِيوِيهِ^{٤١}، رَحِمَهُ اللهُ، فِي الْإِغَائِهِ (فُعْلَلًا) بِأَنْ يُقَالَ: سَلَّمْنَا صِحَّةَ نَقْلِهِ عَنِ الْعَرَبِ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَعَ عَلَى (فُعْلَلٍ)؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا نُقِلَ فِيهِ الْفَتْحُ نُقِلَ فِيهِ الضَّمُّ، وَلَا يَنْعَكْسُ، فَلَوْ كَانَ (فُعْلَلٌ) أَصْلًا كَغَيْرِهِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ لَجَازَ أَنْ يَنْفَرِدَ عَنِ (فُعْلَلٍ)، فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ فَتْحَ مَا فَتِحَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِرَارًا مِنْ تَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا سَاكِنٌ، وَهُوَ حَاجِزٌ غَيْرُ مَنِيْعٍ، فَكَانَ عُدُوْلُهُمْ عَنِ

^{٣٨} قَرِطَعْبٌ: يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ قَرِطَعْبَةٌ: أَي: قِطْعَةٌ خَرِيقَةٌ، وَمَا لَهُ قَرِطَعْبَةٌ: أَي: مَا لَهُ شَيْءٌ، وَمَا عِنْدَهُ قَرِطَعْبَةٌ: وَلَا قُدَّعَمِلَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ: أَي: مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ. اللِّسَانُ (قَرِطَعْبٌ).

الْجِرْدَحَلُ: الْغَلِيظُ الضَّمْخُ، يُقَالُ: جَمَلٌ جِرْدَحَلٌ، وَنَاقَةٌ جِرْدَحَلٌ، وَرَجُلٌ جِرْدَحَلٌ: إِذَا كَانَتْ أُمَّتُهُ كَثَلًا، وَنُقِلَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْجِرْدَحَلُ أَيْضًا: الْوَادِي. اللِّسَانُ (جِرْدَحَلٌ).

^{٣٩} لَيْسَ فِي "ب".

^{٤٠} الْقُدَّعَمِلُ: الْقَصِيرُ الضَّمْخُ مِنَ الْإِبِلِ، وَنَاقَةٌ قُدَّعَمِلَةٌ: قَصِيرَةٌ، وَأَمْرَأَةٌ قُدَّعَمِلَةٌ: قَصِيرَةٌ خَسِيمَةٌ، وَالْقُدَّعَمِلُ وَالْقُدَّعَمِيلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قُدَّعَمِلَةٌ: أَي: مَا فِيهَا شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ، وَمَا أَصَابَتْ مِنْهُ قُدَّعَمِيلًا: مَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا، وَمَا عِنْدَهُ قُدَّعَمِلَةٌ وَلَا قَرِطَعْبَةٌ: أَي: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، وَشَيْخٌ قُدَّعَمِيلٌ: كَبِيرٌ. اللِّسَانُ (قُدَّعَمِلٌ).

الْخُبُعْتِنُ وَالْخُبُعْتِنَةُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، وَعَنْ اللَّيْثِ: الْخُبُعْتِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: النَّارُ الْبَدَنُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَسَدِ، وَتَيْسٌ خُبُعْتِنٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَنَاقَةٌ خُبُعْتِنَةٌ: حَرِيْرَةٌ. اللِّسَانُ (خُبُعْتِنٌ).

^{٤١} الْكِتَابُ (٢٨٩/٤).

(فُعَلِّل) إلى (فُعَلَّل) ^{٤٢} شبيهاً بعُدُولِهِمْ في جمع (جَدِيد) ^{٤٣} ونحوه من (فُعَل) إلى (فُعَل) تَخْلُصاً من توالي الضمَّتين، وكان مُقْتَضَى الدَّلِيلِ أَنْ يَفِرُّوا إِلَى السُّكُونِ، إِلَّا أَنَّهُ مَنَعَ مِنْهُ فِي (فُعَلِّل) خَوْفُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَفِي (جُدَّد) وَنَحْوِهِ خَوْفُ إِدْغَامِ اسْمٍ لَا يُشْبِهُ الْفِعْلَ، فَلَجِيَ إِلَى (شَبِيهِ) ^{٤٤} السُّكُونِ فِي الْخِفَّةِ، وَهُوَ الْفَتْحُ.

[أَيْنِيَّةٌ مَاضِي وَمَضَارِعُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ]

فَصَلِّ: وَأَمَّا الْمُجَرَّدُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَلِلثَلَاثِيِّ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ: (فَعَل) مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، كَضَرَبَ، وَ(فَعَل) مَكْسُورُ الْعَيْنِ، كَشَرِبَ، وَ(فَعَل) (مَضْمُومُ الْعَيْنِ) ^{٤٥}، كَقَرَّبَ ^{٤٦}.

[مَضَارِعُ فَعَل]

فمضارع الأول: مكسور العين، أو مضمومها، كيضرب، ويكتب. ولا تفتح إلا وهي، أو لامه، حرف حلق، نحو: يسأل، ويقرأ. وقد لا تفتح مع كونها، أو كون اللام، حرف حلق، نحو: ينحت، ويمتح ^{٤٧}، ويلعب ^{٤٨}، ويبلغ.

^{٤٢} ب: " عن فُعَلِّل إلى فُعَلِّل "

^{٤٣} ب: " جُدَّد "

^{٤٤} ب: " شَبِيهِ "

^{٤٥} ب: " مَضْمُومِهَا "

^{٤٦} انظر الحاشية (٩٠) ص (٢٨).

^{٤٧} مَتَحٌ يَمْتَحُ وَيَمْتَحُ، وَهِيَ الْمُنْحَةُ وَالْمُنْحَةُ. قَالَ أَبُو عبيدة: وَالْمُنْحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالُ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ، وَأَمَّا الْمُنْحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْتَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَحْتَلِبُهَا زَمَانًا وَأَيَّامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا. اللِّسَانُ (مَلْح).

^{٤٨} لَعَبٌ يَلْعَبُ، بِالضَّمِّ، وَلَعِبٌ بِالْكَسْرِ لَعَا ضَعِيفَةً، يَلْعَبُ: أَعْيَا لَشَدَّ الْإِعْيَاءِ. اللِّسَانُ (لَعَب).

وشدَّ الفتحُ في مُضارعِ (أبى)، وليس حرفُ الحلقِ إلا

فاؤه^{٤٩}.

[مُضارعُ فَعَلٍ]

ومضارعُ (فَعَلٍ) مفتوحُ العينِ، نحوُ: شَرِبَ يَشْرَبُ.

وجاء بفتحٍ وكسرٍ مضارعُ: حَسِبَ، ونَعِمَ، وَيَبَسَ، وَيَبَسَ،

وَوَهَلَ، ووَجِرَ، ووَلَّهَ، ووَهَلَ^{٥٠}.

وبكسرٍ وحدهُ مضارعُ: ورِثَ، ووَلَّى، ووَرِعَ، ووَوِّقَ،

ووَمِّقَ، ووَوِّقَ، ووَرِمَ، ووَرِيَ المُوخُ؛ أي: اكَتَزَ^{٥١}.



٤٩ ذكرُوا من ذلك أيضاً: قَلَى يَقْلَى، وَعَشَى اللَّيْلُ يَعْشَى، وَسَلَى يَسَلَى، وَجَبَى يَجْبَى، وَعَسَى يَعْسَى، وَقَلَطَ يَقْلَطُ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ، وَزَكَنَ يَزْكُنُ، وَعَضَضَتْ تَعْضُضُ، وَشَجَى يَشْجَى، وَعَلَا يَعْلَى، وَكَدَ وَجَّةٌ هَذَا الْمَذْكُورَ بِشَوَّجِيهَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا: أَنَّهُ لُغَاتٌ عَامَرِيَّةٌ أَوْ طَائِفِيَّةٌ، وَمِنْهَا أَنَّهُ مِنْ تَرَكِبِ اللُّغَاتِ وَتَدَاخُلِهَا، وَمِنْهَا تَشْبِيهِهِ الْمُخْتَوِّمَ بِأَلْفٍ بِالمُخْتَوِّمِ بِالمُهْمَزَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَانظُرِ الكِتَابَ (١٠٦/٤)، وَالمُصَنَّفَ لابنِ جَنِي (٣٧٤/١)، وَالمُنْتَخَبَ لكَرَاعِ النَّمَلِ (٥٦٠/٢)، وَنَزْمَةَ الطَّرْفِ للمِيدَالِي (١٠٠)، وَشَرَحَ المُلُوكِي لابنِ يَمِينٍ (٤١)، وَالمَمْتَعِ لابنِ عَصْفُورٍ (١٧٨/١)، وَشَرَحَ الرُّضِّيَّ عَلَيَّ الشَّافِعِيَّةَ (١٢٣/١).

٥٠ وَغَرَّ: تَوَلَّدَ غَيْظًا، وَوَجِرَ: امْتَلَأَ حَقْدًا، وَوَلَّهَ: ذَهَبَ عَقْلُهُ لِفَقْدِ مَا يُحِبُّ، وَوَهَلَ: فَرَّغَ لَوْ نَسَبِي.

وَجَاءَ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ أَيْضًا: وَلَغَ الكَلْبُ فِي الإِنَاءِ، وَوَوِّقَ: هَلَكَ، وَوَجِمَتِ الحَبْلَى.

وَانظُرْ: المُنْتَخَبَ لكَرَاعِ النَّمَلِ (٥٦١/٢)، وَالتَّصْبِيحَ لابنِ مَالِكٍ (١٩٥)، وَشَرَحَهُ لِمُصَنِّفِهِ (٤٣٨/٣)،

وَابْنَ عَقِيلٍ (٥٨٨/٢)، وَالمُسَمِّيَّ (٨٤٢/٢)، وَالأَرَشَافَ لِأَبِي حَيَّانٍ (٧٦/١)، وَالمَزْهَرَ لِلسَّيُوطِيِّ (٢/

٣٧٩.

٥١ وَجَاءَ أَيْضًا: وَجَدَ بِهِ: أَحَبَّهُ، وَعَلِيهِ: حَزَنَ عَلَيْهِ، وَوَعَقَ عَلَيْهِ: عَجَلَ، وَوَرِكَ: اضْطَجَعَ عَلَى وَرِكَ،

وَوَكِمَ: اغْتَمَّ، وَقَهَ: سَمِعَ وَأَطَاعَ، وَأَنَّ بَيْنَ، وَتَاهَ بَيْنَهُ، وَوَوِّقَ الفَرَسَ، وَوَهَمَ، وَوَعِمَ الدَّارَ: قَالَتْ لَهَا: عَمِي

صَبَاحًا، وَطَاحَ يَطِيحُ، وَوَطِيئٌ يَطَأُ، وَوَسِعَ يَسَعُ، وَالأَصْلُ فِي الأَخِيرِينَ: يُوَطِيئُ وَيُوسِعُ، ثُمَّ فَتَحَتِ العَيْنُ

بَعْدَ حَذْفِ الواوِ لِأَجْلِ حَرَفِ الحَلْقِ. وَانظُرْ مَرَاجِعَ الحَاشِيَةِ السَّابِقَةَ.

[اسما الفاعل والمفعول والمصدر المقيس من الثلاثي المجرد]

واسمُ الفاعلِ من (فعل) مُتَعَدِّيًّا كانَ أو لازماً، ومن (فعل) المتعدّي على وزنِ (فاعلٍ)، نحو: ضاربٍ، وذاهبٍ، وشاربٍ.
واسمُ المفعولِ منهما على وزنِ (مفعولٍ)، نحو: مضروبٍ، ومشروبٍ.

والمصدرُ المقيسُ من مُتَعَدِّيَّهما على وزنِ (فعلٍ)، كأكلٍ، وقضمٍ قضمًا.

ومن (فعل) اللازم [غير المفهم صوتاً، أو غريزة] ^{٥٢}، على وزنِ (فعلٍ)، نحو: جلسَ جلوساً.



ومن (فعل) اللازم على فعلٍ.

واسمُ الفاعلِ [منه] ^{٥٣} على (فعلٍ)، أو (أفعلٍ)، أو (فعلانٍ)، نحو: فرِحَ فرحاً فهو فرِحٌ، وعرجَ عرجاً فهو أعرجٌ، وغضبَ غضباً فهو غضبانٌ.

[اسما المرّة والهيئة من الثلاثي]

والمرّة من الثلاثي كلّهُ على وزنِ (فعلّةٍ)، والهيئة على وزنِ (فعلّةٍ)، نحو: الجلِسة والجلِسة، والأمة والإمّة ^{٥٤}.

^{٥٢} ساقط من ١٠.

^{٥٣} زيادة للإيضاح.

^{٥٤} الأمة: واحدة الأمّ، وهو القصد، والإمّة: الحالة منها. اللسان (أمم).

[مضارعُ فَعْلٍ ومصدرُهُ واسمُ فاعِلِهِ]

وأما (فَعْلٌ) المضمومُ العينِ فمضارعُهُ على وزنِ (يَفْعُلُ)،
ومصدرُهُ المقيسُ على وزنِ (فَعَالَةٌ) أو (فُعُولَةٌ)، واسمُ فاعِلِهِ على
وزنِ (فَعِيلٌ) أو (فَعْلٌ)، نحو: نَظْفٌ يَنْظِفُ نَظَافَةً فهو نَظِيفٌ،
وسَهْلٌ يَسْهَلُ سُهُولَةً فهو سَهْلٌ.

[اسمُ الفاعِلِ الدَّالُّ على الحُدُوثِ]

وإذا قُصِدَ باسمِ فاعِلِ الفعلِ الثلاثيِّ الحُدُوثُ جاءَ على
(فاعِلٍ) على كلِّ حالٍ، كقولِكَ: زيدٌ شاجِعٌ اليومَ، وفازِعٌ غداً، كما
قال الشاعر^{٥٥}:



وما أنا من رزءٍ، وإنَّ جَلَّ، جازِعٌ

ولا يسرُّور، بعدَ موتِكَ، فارِحٌ

[حركةُ أوَّلِ مضارعٍ غيرِ الرباعيِّ]

فصلٌ: حرفُ المضارعةِ من غيرِ الرباعيِّ مفتوحٌ، ويكسره
غيرُ الحجازيينَ، إن لم يكنْ ياءً، بشرطِ كونِ الماضي على وزنِ

^{٥٥} الشاهد من الطويل لأشجع بن عمرو السلمى، شاعر عباسي، عاصر بشراً وكان مختصاً بالبرامكة،
وله مدائح في الرشيد، وترجمته في الأغاني (٢١٢/١٨)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢٦٥/٩)، والشعر
والشعراء لابن قتيبة (٨٨١/٢)، والأعلام للزركلي (٣٣١/١). والشاهد من شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي (٨٥٨/٢)، وللتبريزي (٣٥)، والعيوني (٥٧٤/٣)، والمسعودي (٢٢٢/٢)، والخزانة للبيهقي
(١٤٣/١)، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم (٦٥)، والشرح الكبير على لامية الأفعال لبحرق اليماني
(١٧١).

(فَعِلَ)، نحو: تَعَلَّمَ، أو ذا همزة وصل، نحو: تَتَطَلَّقُ، أو ذا تاءٍ
مزيدة في أوَّلِهِ، نحو: تَتَعَلَّمُ.

وقد تُشَارِكُ الياءُ أخواتها في الكسرِ إن كان الفعلُ على
وزنِ (فَعِلَ) وأوَّلِهِ واوٌّ، نحو: وَجِلَ يَبْجِلُ^{٥٦}.

وفعلوا ذلك أيضاً في مُضَارِعِ أَبِي، فقالوا: يَبْيِي وَيَبْيِي.

[وزنُ الفعلِ الرباعيِّ المُجرَّدِ]

فصلٌ: للفعلِ الرباعيِّ المُجرَّدِ من الأوزانِ (فَعَّلَ)، نحو:

نَخْرَجُ.

[مضارِعُه]

وأوَّلُ مضارِعِه مضمومٌ، وما قبلَ آخرِهِ مكسورٌ، نحو:

يُدَخِّرُ.

^{٥٦} يُقالُ فسي مضارع ما فاؤه واو، نحو وَجِلَ: يَوْجِلُ، وهي لغة الحجازيين، وَيَبْجِلُ، وهي لغة تميم،
ويابِجِلُ، وهي لغة بني قُشَيْرٍ وَعَقِيلٍ، وَيَبْجِلُ، وهي لغةٌ مختلفٌ في نسبتها، فقيل لبني أسد، وقيل لتميم
وتميم، وقيل: لجميع العرب إلا الحجازيين وبني أسد.

وأما كسر أول مضارع ما ليس ولوياء، نحو: تَعَلَّمَ وإِعْلَمُ، فالمشهور أنها لغة تميم وبيراء، وقيل: لغة
جميع العرب عدا الحجاز.

وانظر الكتاب (٥٢/٤-٥٣، ١١١-١١٢)، والمقتضب للمبرد (٢٢٨/١)، وشرح الملوكي للثمانيني
(١٩٦-٢٠٠)، والأفعال للسرقسطي (٢٧٠/٤ القسم الأول)، والممتع لابن عصفور (٤٣٢/٢)، وحاشية
الغزي على الجاريري (٢٧٣)، وشرح التسهيل لمصنفه (٤٤٨/٢)، ولابن عقيل (٥٩٩/٢)، وشرح
الشافعية للرضي (١٤١/١)، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم (٥٣).

[مصدره]

ومصدره على (فَعَالَةٌ)، و(فَعْلَالٌ)، نحو: دَخَرَجَةٌ،
ودِخْرَاجٌ^{٥٧}.

[مضارع الرباعي بالزيادة]

ويُشارِكُهُ فِي ضَمِّ الْأَوَّلِ وَكسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مَضَارِعُ
الرُّبَاعِيِّ بِزِيَادَةٍ، نَحْوُ: (عَلَّمَ يُعَلِّمُ)^{٥٨}، وَأَنْعَمَ يُنْعِمُ، وَسَالَمَ يُسَالِمُ.

[فتح أول مضارع الخماسي والسداسي وكسر ما قبل آخره]

وكذا يُكسِرُ مَا قَبْلَ آخِرِ مَضَارِعِ الْخَمَاسِيِّ وَالسُّدَّاسِيِّ، نَحْوُ:
انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ.

[الأصل فتح حرف المضارعة]

وَالأَصْلُ فَتْحُ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مُطْلَقًا؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ مُبْدِئٌ
بِهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْرِيكِهِ، وَالْفَتْحَةُ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ، فَهِيَ أَوْلَى،
فَاسْتُعْمِلَ غَيْرُ الرُّبَاعِيِّ عَلَى الْأَصْلِ^{٥٩}.

^{٥٧} للمصدر المقيس للرباعي غير المضاعف فعالة، وأما فَعْلَالٌ فقليل فيه، غير مقيس، وإن كان مضاعفًا، نحو: زلزل، فيما فيه مقيسان، وفَعْلَالٌ فيه مسموع قليل، وأصله مكسور القاء. وهذا ما عليه الجمهور، وكلام ابن مالك يوهم غير ذلك.

وانظر الكتاب (٨٥/٤)، والمقتضب للمبرد (٩٣/٢)، والتبصرة للصميري (٧٧٣/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤٩/٦)، وشرح الشافية للرضي (١٧٨/١).

^{٥٨} ب: "أَعَلَّمَ يُعَلِّمُ".

^{٥٩} فإن قيل: ولم كان فتح حرف المضارعة هو الأصل، دون الضم أو الكسر؟

فالجواب: لأنه هو الأنسب لمضارع الثلاثي.

= فإن قلت: ولم نظرت أولاً إلى مضارع الثلاثي، وأعطيته ما يناسبه، قبل الرباعي والخماسي والسداسي؟

فالجواب: لأن هذا هو ما يفرضه المنطق، أن تبدأ من الأقل أحرفاً، الأخف لفظاً، الأكثر احتمالاً، وهو الثلاثي، ثم تنتقل إلى ما يليه.

فإن قلت: ولم كانت الفتحة لحرف المضارعة من الثلاثي هي الأنسب؟

فالجواب: لما وقد امتنع السكون لتجنز الابتداء به بقي الفتح، أو الضم، أو الكسر، فاخترنا الفتحة؛ لأن الثلاثي قد خف على ألسنتهم، وكثر استعماله، بخلاف الرباعي، فاخترنا له من الحركات ما كان وصفه كذلك، أقصد أخف وأكثر استعمالاً، وهي الفتحة، فهي أخف من الضمة وأكثر احتمالاً، فحصل بهذا التناوب والتوافق.

وضرب آخر من التوافق حاصل بهذا، وهو إعطاء الأخف من الأفعال، وهو الثلاثي، الأخف من الحركات، وهي الفتحة، والرباعي لأنه الأقل أعطي حركة أقل من الفتحة، وهي الضمة.

وبالمخالفة بين حركتي أول مضارع الثلاثي والرباعي حصل التنبيه على خفة الأول وثقل الثاني.

فإن قلت: فلم إذن خالف ما هو الأصل من لغته كسر حرف المضارعة، فيقول: أنا أعلم، وأنت تعلم، ونحن نعلم؟

فالجواب: إن الذين كسروا حرف المضارعة أرادوا أن يدلوا على أن الفعل الماضي مكسور العين، فلما أرادوا أن يدلوا على هذا لم يخل أن يكسروا حرف المضارعة، أو فاء الفعل أو عينه، أو لامه، ولم يجز أن يكسروا لامه لأنه حرف الإعراب، ولو أزموا اللام الكسر لبطل أن يدخلها إعراب، ولم يجز أن يكسروا عينه لأن بحركة العين يفصل بين الأينية من يفعل ويقعل ويتعل، فلو أزموا العين الكسر لبطل هذا الفرق، ولم يجز أن يكسروا فاء الفعل؛ لأن العرب أزموها السكون لتلا يتوالى في اللفظ أربع حركات ليس بينها حاجز في اللفظ ولا في التقدير، فلو كسروا الفاء، والكسرة حركة، توالى المتحركات، وحصل الثقل، وهو ما هربوا منه أولاً، فلم يبق إلا حرف المضارعة فكسروه.

وإن قلت: ولم ضموا حرف المضارعة من الرباعي دون الخماسي والسداسي؟

فالجواب: إنما فعلوا ذلك لأمر:

أولها: لأن الفتحة قد غلب عليها الثلاثي للأمر التي ذكرتها قبل.

وثانيها وثالثها: مما ما ذكره ابن مالك هنا.

وإن قيل: قد عرفنا لم خالفوا الفتحة، فلم عدلوا إلى الضمة دون الكسرة؟

فالجواب: لم يعدلوا إلى الكسرة لتلا ينتس بلغة الذين يكسرون حرف المضارعة، فخلصت له بهذا الضمة دون غيرها.

فإن قيل: فالخماسي والسداسي أقل من الرباعي وأثقل، وقد عللت أنت للضم في الرباعي في جملة ما

عللت به ثقله وخفة الثلاثي، فلم لم يضم في الخماسي والسداسي؟

فالجواب: إنما جاء بالفتح لأمر:

أولها: أن الفتح هو الأصل، وما جاء على الأصل لا يسأل عن علته.

[عِلَّةُ ضَمِّ أَوَّلِ مُضَارِعِ الرَّبَاعِيِّ]

وَتَرْكُ الْفَتْحِ فِي الرَّبَاعِيِّ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ مُضَارِعُ (أَفْعَلْ) بِمُضَارِعِ الثَّلَاثِيِّ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ، وَلِئَلَّا يَلْتَبَسَ ذُو النَّاءِ مِنْ مُضَارِعِ (فَعَّلَ)، وَ(فَاعَلَ)، وَ(فَعَّلَ) الْمُعْتَلَّةِ اللَّامَاتِ بِالمصدرِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ فِي مُضَارِعِ أَضْرَبَ عَنِ الشَّيْءِ: يَضْرِبُ

= وثانيها: أنه لا بد من تحريك حرف المضارعة، لتعذر الابتداء بالساكن، فكان حمله وحركته على ما هو أكثر استعمالاً وأخف لفظاً، وكذلك حركته، أولى من حمله على الأقل استعمالاً والأقل لفظاً، وكذلك حركته.

وثالثها: أن الخماسي والسداسي ثقيلان لكثرة حروفهما، فإن بنوهما على غير الفتح، وهو الضم أو الكسر، لأدى ذلك إلى أن يجمعوا بين كثرة الحروف، وفي هذا ثقل، وبين ثقل آخر، وهو الضم أو الكسر، وهذا لا يجوز، فأعطوهما أخف الحركات وهو الفتح، وبهذا يحصل شيء من المعادلة والتخفيف.

ورابعها: أن أكثر ما يكون الخماسي والسداسي مزيدين من الثلاثي، أما يكونان مزيدين من الرباعي، فلم يحفلوا بما كان منهما من الرباعي لقلته فلم يعط حركته، وحملوا الأكثر منهما، وهو ما كان منهما مزيد الثلاثي على الأصل الذي هو الثلاثي، فأعطوه حركته، هو الفتح، فيكون بهذا حمل للفرع على الأصل، وللاقل على الأكثر.

فإن قلت: فلم لم يكسروا حرف المضارعة من الخماسي والسداسي، فتقع بهذا المخالفة والتفريق بين الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي؟

فالجواب: إن ما كرهوه من الضم فيهما هو عين ما كرهوه من الكسر فيهما، وهو الثقل.

فإن قلت: قد حكى ابن الأنباري أن قوماً يضمون في الخماسي والسداسي، أفلا يقاس عليه؟

فالجواب: إن هؤلاء القوم كأنهم حملوا ضمهما على ذوات الأربعة، وهذا شاذ، لا يؤخذ بمثله، ولا يقاس عليه.

فإن قلت: قد سبق أن من العرب من يكسر أولل مضارعات الثلاثي، وهم لا يكسرون في الثلاثي فقط، بل فيه وفي غيره من الرباعي والخماسي والسداسي، أفلا يعضد الضم فيهما الكسر ويقويه ليجعل، أقصد الضم فيهما أو الكسر، مقيمين؟

فالجواب: إن الكسر في الثلاثي وغيره خلاف الفصيح، وإن الضم في الخماسي والسداسي أكثر ضعفاً وشذوذاً من الكسر في الثلاثي وغيره، ولذا لا يجعل أي من الضم أو الكسر في الخماسي والسداسي مقيماً.

وانظر شرح الملوكي للثمانيني (١٩٨-٢٠٠)، وأسرار العربية لابن الأنباري (٤٠٤-٤٠٥).

لَكَانَ كَمُضَارِعِ ضَرَبَ، وَلَوْ قِيلَ فِي مُضَارِعِ قَوَّى: (تَقَوَّى) ^{٦٠}،
 وَفِي مُضَارِعِ وَآلَى: (تَوَالَى) ^{٦١}، وَفِي مُضَارِعِ زَكَّى: (تَزَكَّى) ^{٦٢}،
 لَكَانَ اللَّفْظُ بِهَا كَاللَّفْظِ بِالمَصْدَرِ، فَعُدِلَ عَنِ الفَتْحِ لِذَلِكَ.

[فَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِ المِضَارِعِ ذِي التَّاءِ المَزِيدَةِ]

فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ المَاضِي تَسَاءَ مَزِيدَةً، فَتُحَمَّلُ مَا قَبْلَ آخِرِ
 مُضَارِعِهِ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ كَمَا فَعَلَ بغيرِهِ، لَزِمَ
 مِنْ ذَلِكَ التَّبَاسُ المَصْدَرِ (حِينَئِذٍ) ^{٦٣} بِالمِضَارِعِ ذِي التَّاءِ، إِذَا
 حُذِفَ إِحْدَى تَائِيهِ تَخْفِيفًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ تَزَكَّى، لَوْ كَانَ مَا قَبْلَ
 آخِرِهِ مَكْسُورًا، ثُمَّ خُفِّفَ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّائِيَيْنِ، كَمَا خُفِّفَ
 تَنَزَّلُ ^{٦٤}، فَقِيلَ: (تَنَزَّلُ لِقِيلِ) ^{٦٥} فِيهِ: تَزَكَّى، (فَيَكُونُ) ^{٦٦} بِلَفْظِ
 المَصْدَرِ، فَوَجِبَ تَرْكُ مَا أُدِّيَ إِلَى ذَلِكَ.

مرکز تحقیق و ترویج علوم اسلامی

^{٦٠} هي في 'ب' بالياء، والصواب ما في 'أ'، والمقصود مضارع الواحد للمخاطب، أو الواحدة الغائبة،
 وبهما يقع اللبس مع المصدر.

^{٦١} هي في 'ب' بالياء، والصواب ما في 'أ'، والمقصود مضارع الواحد للمخاطب، أو الواحدة الغائبة،
 وبهما يقع اللبس مع المصدر.

^{٦٢} هي في 'ب' بالياء، والصواب ما في 'أ'، والمقصود مضارع الواحد للمخاطب، أو الواحدة الغائبة،
 وبهما يقع اللبس مع المصدر.

^{٦٣} ليس في 'ب'.

^{٦٤} إشارة إلى قوله تعالى: (هل أتيتكم على من نزل الشياطين) الشعراء: ٢٢١، وقوله سبحانه: (نزل على كل نفاك أنيم) الشعراء: ٢٢٢، وقوله عز وجل: (نزل الملائكة والروح فيها) لقدر: ٤.

^{٦٥} ليس في 'ب'.

^{٦٦} ب: 'يكون'.

[اسما الفاعل والمفعول من غير الثلاثي]

ويجعل موضع حرف المضارعة من غير الثلاثي ميم مضمومة، فيكون اسم فاعل إن كسر ما قبل آخره، نحو: مكرم ومستخرج.

وإن فتح ما قبل آخره كان اسم مفعول، نحو: مكرم ومستخرج.

[مصدر غير الثلاثي]

[مصدر الرباعي بالزيادة]

والمصدر من (أفعل) على (إفعال)، نحو: أكرم إكراماً^{٦٧}.
ومن (فعل) على (تفعيل)، و(تفعلة)، و(فعال)، نحو: ذكر تذكيراً،
وتذكرةً، وكذب كذاباً^{٦٨}.

^{٦٧} ما ذكر من مصادر لهذا الباب وما يليه هو المقيس، أو الغالب، أو الكثير، أو المشهور، وقد جاء لكل باب غير ما ذكره.

ثم يقال: (أفعل) إن كان أجوف معتل العين حذفت ألف المصدر و عوض منها تاء في آخره، فيكون على (إفعلة)، نحو: إقامة وإعادة وإبانة، هذا مذهب الخليل وسيبويه، وذهب الأخفش والقراء إلى أن المحذوف من هذا النحو هو العين، فيكون عندهما على وزن (إفالة)، وعلى كل من المذهبين جمهور، وأرى الثاني أقرب.

وانظر الكتاب (٨٣/٤)، ومعالي الفراء (٢٥٤/٢)، والمقتضب للمبرد (٢٤٣/١)، والمنصف لابن جني (٢٩١/١)، وشرح المفصل لابن يعش (٥٨/٦)، والممتع لابن عصفور (٤٩٠/٢)، وشرح الرضي على الشافية (١٦٥/١)، والتصريح للأزهري (٧٤/٢).

^{٦٨} المقيس في مصدر (فعل) الصحيح اللام غير المهموز هو (تفعيل)، وجاء (تفعلة) كثيراً، نحو: كرم تكريماً وتكرمةً، فإن كان مهموزاً كانا معاً كثيرين فيه، نحو: خطأ تخطيناً وتخطنةً، وأما المعتل اللام فالمقيس فيه (تفعلة)، وجعل (تفعيل) فيه من المسموع الشاذ، وقيل: من الموقوف على الضرورة، نحو: لبي تلبيةً، وسمع نزي تنزياً.

ومن (فاعل) على (مفاعلة)، و (فعال)، و (فيعال)^{٦٩}، نحو: قاتل مقاتلة، وقتالاً، وقتيلاً.

[مصدر الماضي المبدوء بهمزة وصل]

(ومِمَّا)^{٧٠} أوله همزة وصل: بكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره، نحو: اقتدر اقتداراً، واستخرج استخراجاً.

[مصدر الماضي المبدوء بتاء زائدة]

(ومِمَّا)^{٧١} أول ماضيه تاء مزيّدة: بضم رابعه، نحو: تخرج تخرجاً، وتدارك تداركاً.

[ما خرج عن اتفق عليه]

فصل: ما خرج عن الأوزان المذكورة للمجرد من الأسماء والأفعال فهو: وزن شاذ، أو مزيّد فيه، أو محذوف منه، أو شبه الحرف، أو أعجمي، أو فعل صيغ للمفعول، أو الأمر.

^{٦٩} انظر التبصرة للصيمري (٧٧٥/٢)، وشرح المفصل لابن الحاجب (٦٣٢/١)، ولابن يعيش (٥٨/٦)، والمساعد لابن عقيل (٦٢٦/٢).

^{٧٠} ذكر الميداني في نزهة الطرف (١٧٩)، وركن الدين الأسترابادي في شرح الشافية (٢٦)، واليزدي في شرحها أيضاً (١٠٦/١)، أنها لغة أهل اليمن، والذي عليه التصريفيون أن (فيحلاً) أصل (فعال)، ولا يدفع ذلك بكثرة الفرع وشذوذ الأصل؛ إذ كثيراً ما يهجر الأصل حتى بعد النطق به شذوذاً. وانظر الكتاب (٨٠/٤)، والمقتضب للمبرد (٩٨/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤٨/٦)، وشرح اليزدي على الشافية (١٠٦/١)، والصبان على الأسموني (٣٠٩/٢)، والتصريح للأزهري (٧٦/٢).

^{٧١} ب: "وما".

^{٧١} ب: "وما".

[فالشَّاذُ]^{٧٢} : كالدُّنلِ^{٧٣} ، والطَّحْرِيَّةِ ، وهو الملبوسُ الحَقِيرُ ،
حكاه (أبو عُبَيْد)^{٧٤} عن أبي الجراح^{٧٥} ، بفتح الطَّاءِ وكسرِ الرَّاءِ ،
وهو (نادر)^{٧٦} ، والمشهورُ كسرُهُما ، وفتحُهُما ، وضمُّهُما^{٧٧} .

وحكى يعقوب^{٧٨} : لَقِيْتُ مِنْهُ الْفُتُورَيْنِ ؛ أَي : الدَّوَاهِي ، بضمِّ
الفاءِ ، وفتحِ التَّاءِ ، وسُكُونِ الكافِ .

وحكى فيه أيضاً ابنُ السَّيِّدِ البَطْلَيْوْسِي^{٧٩} : فَتَحَ الْفَاءِ وَالتَّاءِ ،
وسُكُونِ الكافِ .

^{٧٢} زيادة يقتضيها السياق .

^{٧٣} مرَّ شرحه في الحاشية (١٥) ص (٧) من هذا الكتاب .

^{٧٤} في النسختين : " أبو عبيدة " ، والتصويب عن التهذيب لأزهري (٣٢٦/٥ طحرب) ، والمحكم لابن
سيده (٥٠/٤) ، واللسان والتاج (طحرب) .

وأبو عبيد (١٥٧-٢٢٤) هو القاسم بن سلام الهروي ، من كبار العلماء بالحديث واللغة والأدب والفقہ .
ترجمته في : طبقات النحويين للزبيدي (١٩٩) ، ونزهة الألباء لابن الأباري (١٠٩) ، ونباه الرواة
لللقطي (١٢/٣) . وانظر ما حكاه عن أبي الجراح في كتابه الغريب المصنف (٢٦٧/٣) .

^{٧٥} وأما أبو الجراح العَقْلِيُّ ، فهو أحد فصحاء الأعراب ممن احتكم إليهم سيويه والكسائي في المناظرة
المشهوره بينهما ، وكان معه أبو فقس ، وأبو نثار ، وأبو ثروان ، ومن هؤلاء كان يأخذ الكسائي
وأصحابه ، ويقول أصحاب سيويه : الأعراب الذين شهدوا للكسائي من أعراب الخطمة الذين كانوا يقوم
بهم ويأخذ عنهم . وانظر طبقات النحويين للزبيدي (٦٨) ، والفهرست للنديم (٥٧) .

^{٧٦} ب : " نادر " . في هذا الموضع وما يليه .

^{٧٧} انظر التهذيب لأزهري (٣٢٦/٥ طحرب) ، والمحكم لابن سيده (٥٠/٤) ، واللسان والتاج (طحرب) .
^{٧٨} ابن السكيت (١٨٦-٢٤٤) :

أبو يوسف ، يعقوب بن إسحاق ، المعروف بابن السكيت ، عالم بلخو ألكوفي ، وأخذ عنهم وعن
البصريين ، من كتبه إصلاح المنطق . وانظر ما حكاه فيه (١٣٤) . وانظر ترجمته في : إنباه الرواة
لللقطي (٥٦/٤) ، والبلغة للفيروزآبادي (٢٤٣) ، والبغية للسيوطي (٣٤٩/٢) ، وإشارة التحيين لعبد الباقي
اليمني (٣٨٦) ، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣٩٥/٦) .

^{٧٩} و أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن السَّيِّدِ البَطْلَيْوْسِي (٤٤٤-٥٢١) أندلسي ، من أشهر أعيان
الأندلس ، إمام في اللغة والنحو ، ينسب إلى بَطْلَيْوْس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة غربي

وهما نادران؛ لأنَّ تقديرَ الواحدِ منهما: فَتَكَرَّ وَفَتَكَرَّ، على وزنِ: فَعَلَّلِ وَفَعَّلَلِ، والمشهورُ فيه: فَتَكَرَّوْنَ، بكسرِ الفاءِ، وفتحِ التَّاءِ، وسُكُونِ الكافِ، فيكونُ واحداً في التَّفْديرِ: فَتَكَرَّ^{٨٠}، كَفَطَحَلِ^{٨١}.

والمزيدُ فيه نحوُ: عَرَقَوَةٌ^{٨٢}، وَعَرَقُوبٌ^{٨٣}، وَمَلَكُوتٌ، وَمَسْجِدٌ.

والمحذوفُ منه نحوُ: يَدٌ، هي في الأصلِ: يَدَيٌّ، كظنِّي، ولذلك قيلَ في جمعِهما: أَيْدٍ وَأَظْبٍ، والأصلُ: أَيْدِيٌّ وَأَظْبِيٌّ^{٨٤}.

- قرطبة. وانظر ترجمته في إنباء الرواة للقطعي (١٢١/٢)، والبلغة للفيروزآبادي (١٢٦)، والبنية للمسيوطي (٥٥/٢)، وإشارة التبيين لعبد الباقي اليماني (١٧٠)، ومعجم البلدان لياقوت (٤٤٧/١). وانظر ما حكاه في كتابه المثلث (٣٢٤/٢).
^{٨٠} انظر الصحاح واللسان والتاج (فتكر).

^{٨١} مر شرحه في الحاشية (٢٣) ص (٩) من هذا الكتاب.

^{٨٢} العَرَقَوَةُ والعِرْقَاةُ: خشبة معترضة على الدلو، وعَرَقَيْتُ الدَّلُوَ عِرْقَاةً: جعلتُ لها عَرَقَوَةً وشددتها عليها، وقال الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العَرَقَوَاتَانِ، وهي العراقية. والعَرَقَوَةُ: كلُّ أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة، والعَرَقَوَةُ والعِرْقَاةُ من الجبال: الغليظ المنقاد في الأرض يمنعك من علوه، وليس يرتقى لصحوته، وليس بطويل، والعِرْقَوَاتَانِ: الخشبَتان اللتان تضمان ما بين واسط الرجل والمؤخرة. وانظر التهذيب للأزهري (٢٢٧/١ عرق)، والجمهرة لابن دريد (٣٨٤/٢)، والمحكم لابن سيده (١١٢/١)، واللسان والتاج (عرق).

^{٨٣} العَرَقُوبُ: هو في الإسمان: العَصْبُ الغليظ للمؤتر خلف الكعبين فَوَيْقُ العَقَبِ، ومن الدواب: هو الوثر السذي خلف الكعبين من مفصل القدم والساق، والعَرَقُوبُ من القطا: ساقها، وعَرَقُوبُ الوادي: طويق ضسيق يكون في الوادي البعيد القعر لا يمشي فيه إلا واحد، والعراقيب: خياشيم الجبال وأطرافها، وعراقيب الأمور وعراقيلها: عظامها وصعابها، وما دخل من اللبس فيها، واحدها عرقوب. وعرقوب بن معبد: رجل من العمالقة كان أكذب أهل زمانه، وعرقوب: فرس زيد الفولرس الضبي. وانظر التهذيب للأزهري (٢٩٠/٣ عرقب)، والجمهرة (٣٠٨/٣)، والمحكم (٢٩١/٢)، واللسان والتاج (عرقب).

^{٨٤} انظر سر الصناعة لابن جنبي (٧٢٩/٢)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٤٠٩).

وَيَدْخُلُ أَيْضاً فِي الْمَحذُوفِ مِنْهُ: عُلْبِطٌ^{٨٥}؛ بِمَعْنَى: عُلَابِطٍ، وَهُوَ الضَّخْمُ، وَجَنْدَلٌ^{٨٦}؛ وَهُوَ الْمَكَانُ ذُو الْجَنَادِلِ؛ أَيْ الْحِجَارَةِ، فَحَذَفُوا الْمُوصُوفَ، وَهُوَ الْمَكَانُ، وَالْمُضَافَ، وَهُوَ ذُو، وَاقْتَصَرُوا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ جَنَادِلٌ^{٨٧}، ثُمَّ حَذَفُوا الْأَلْفَ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِرَفْضِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ فِي كَلِمَةٍ، مُنْبِئَةٌ عَلَى حَذْفِ سَاكِنٍ، وَلِأَجْلِ رَفْضِهِمْ ذَلِكَ أُسْكِنُوا فَأَاءَ الْفِعْلِ مَعَ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ، وَهَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ.

وَالِاسْمُ الَّذِي يُشْبَهُ الْحَرْفَ نَحْوُ: مَنْ، وَكَمْ.

وَالْعَجْمِيُّ كَسْرَجِسٌ^{٨٨}، وَفِرْنِدٌ^{٨٩}.

^{٨٥} العُلْبِطُ وَالْعُلَابِطُ: الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ الْعَرِيضُ، وَالْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، وَيُقَالُ: غَنِمَ عُلْبِطَةً: أَوْلَاهَا الْخَمْسُونَ وَالْمَنَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ، وَاللُّغَوِيُّونَ وَالنَّصْرِيُّونَ عَلَى أَنْ كُلُّ فُعْلَلٍ مَحذُوفٌ مِنْ فُعَالِلٍ. وَانظُرِ التَّهْنِيبُ لِلْأَزْهَرِيِّ (٣/٢٤٧)، وَالْجَمْهَرَةُ (١/١٧، ٣/٢١٢)، وَالْمَحْكَمُ (٢/٣٢٠)، وَالْمَمْتَعُ لِأَبْنِ عَصْفُورٍ (١/٦٨)، وَشَرَحَ الْمَلُوكِيُّ لِأَبْنِ يَعِيشٍ (٢٨).

^{٨٦} الْجَنْدَلُ: الْجَنَادِلُ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ قَبِيهِ حِجَارَةٌ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحِجَاةٌ كِرَاعٌ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَلَا أَحَقَّهُ، وَفِي التَّهْنِيبِ: الْجَنْدَلُ: صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ: جَنَادِلُ، وَالْجَنَادِلُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْعَظِيمُ الْقَوِيُّ. وَانظُرِ التَّهْنِيبُ (١١/٢٥١)، وَالْجَمْهَرَةُ لِأَبْنِ دَرِيدٍ (٣/٣٢٢)، وَالْمَحْكَمُ لِأَبْنِ سَيِّدِهِ (٧/٤٠٧)، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ (جَنْدَلُ).

^{٨٧} سَيِّبُوهُ وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَنْ (فُعْلَلٌ) مَقْصُورٌ مِنْ (فُعَالِلٌ)، نَحْوُ: جَنْدَلٌ وَجَنَادِلُ، وَالْفِرَاءُ وَالْكَوْفِيُّونَ وَأَبُو عَلِيٍّ، وَوَأَقْبَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ عَلَى أَنَّهُ مَحذُوفٌ مِنْ (فُعْلَلِ)، نَحْوُ: جَنْدَلِ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ حِجْجُهُمْ. وَانظُرِ الْكِتَابُ (٤/٢٨٩)، وَالْمَنْصَفُ لِأَبْنِ جَنِيٍّ (١/٢٧)، وَالتَّسْوِيلُ لِأَبْنِ مَالِكٍ (٢٩١)، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَّةَ لَهُ (٤/٢٠٢٧)، وَالْمَسَاعِدُ لِأَبْنِ عَقِيلٍ (٤/١٦).

^{٨٨} هُوَ فِي النُّسخَتَيْنِ بِالْجِيمِ، وَالْمَعْرُوفُ: (مَارُسْرَجِسٌ)، وَ(مَارُسْرَجِسٌ)، مَوْضِعٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ، وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا وَاحِدًا. وَإِنْ كَانَ الْمَصْنَفُ يَرِيدُ (سَرْخَسَ) بِالْخَاءِ، وَبِاسْتِثْنَاءِ الرَّاءِ، أَوْ بِفَتْحِهَا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْمَسَاعِدِ (٤/١٩)، فَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ كَبِيرَةٌ وَسِعَةٌ مِنْ نَوَاحِي خِرَاسَانَ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَمَرُورَ. وَانظُرِ الصَّحَاحَ (مُورَ)، وَاللِّسَانَ وَالنَّجَاحَ (مُورَ، سَرْجِسَ)، وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (٣/٢٠٨)، وَقَصْدَ السَّبِيلِ لِلْمَحْبِيِّ (٢/١٢٩).

^{٨٩} الْفِرْنِدُ: بِكسْرَتَيْنِ، مَعْرَبٌ، وَهُوَ السِّيفُ، أَوْ جَوْهَرُ السِّيفِ، وَمَاؤَدٌ، وَطَرِيقُهُ، وَحِكْيٌ بِاتِّفَاءِ وَالْبَاءِ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَرِيرُ، وَاسْمُ ثَوْبٍ مَعْرُوفٍ. وَانظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِقِيِّ (٢٤٣)، وَقَصْدَ السَّبِيلِ لِلْمَحْبِيِّ (٢/٣٢٥)، وَشِفَاءَ الْغَلِيلِ لِلْخَفَاجِيِّ (٢٢٩)، وَالْأَلْفَاظَ الْفَارْسِيَّةَ الْمَعْرَبِيَّةَ لِأَدِي شَيْرٍ (١١٩).

والفعلُ المَصْنُوعُ للمفعولِ نحو: ضَرَبَ، والمَصْنُوعُ للأمرِ
نحو: دَخَرَجْ. وهما أصلانِ بنصِّ سيبويه^{٩٠}؛ لأنَّهما لو كانا
فرعينِ لَمَّا وُجِدَ فعلٌ مفعولٌ ليس له فعلٌ فاعلٌ^{٩١}، كَنُفِستِ المرأةُ،
وَنُخِيَ الرَّجُلُ، وسَقِطَ في يَدِهِ، وَلَمَّا وُجِدَ أمرٌ لا مُضارِعَ له،
كَهَاتِ، وتَعَالَى، وتَعَلَّمَ بمعنى: اعْلَمَ، وهَبَّتِي فَعَلْتُ، بمعنى: عَدَّتِي
فَاعِلًا، ولكنَّهما لَمَّا عَلِمَ عدمُ اختلافِ صيغتهما، بحيثُ لا يمتنعُ

^{٩٠} ذهب جمهور البصريين، وعزى إلى سيبويه، إلى أن صيغة الفعل المبني للمفعول مغيرة عن صيغة
الفعل المبني للفاعل، وخرج عنها، فضرب معدول عن ضرب، وعلم معدول عن علم.

وذهب الكوفية، والمبرد، وابن الطراوة، ونقل أبو حيان عنه أن هذا هو مذهب سيبويه وابن مالك إلى
أنها صيغة أصل، وليست فرعاً عن صيغة المبني للفاعل، لمجيء أفعال علي صيغة المبني للمفعول،
وليس لها مبني للفاعل، نحو: زُهِيَ، وُعِي، ونُخِيَ، ونُفِستُ، وسَقِطَ في يَدِهِ، وغيرها، ولو كانت فرعاً
للزم ألا توجد إلا حيث يوجد الأصل، كما احتجوا بأن كل واحدة من الصيغتين مشتقة من الحدث
للإسناد إلى الاسم، ثم فرّق بينهما.

وركّب احتجاج الكوفية ومن وافقهم بأن العزب قد تستغني والفرع عن الأصل، بدليل مجيء جموع لا
مفرد لها، والجمع لا شك فرع عن المفرد. ونسب ابن مالك إلى سيبويه والمازني القول بما قاله
الكوفية، وهو ظاهر كلامهما، كما هو ظاهر كلام كثير غيرهما. وانظر الكتاب (١٢/١)، والمصنف (١/
١٧/، ٢٣-٢٤)، وشرح الملوكي للثمانيني (١٩٢)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢٠١٤/٤)،
وشرح الملوكي لابن يعش (٣٠-٣١)، وشرح المفصل له (٧/٦٩-٧٣، ١٥٢)، والكافي لابن أبي
الربيع (٢/٦٣٢، ٦٥٨)، والبسيط له (٢/٩٥١)، والارتشاف لأبي حيان (٢/١٩٥)، والهمع للسيوطي
(٦/٣٦).

وذهب بعض النحاة إلى أن الأصل في الأفعال هو الماضي؛ لأنه أسبق الأمثلة؛ لإعلال المضارع
والأمر باعتداله، ولأن المضارع هو الماضي، مع الزوائد، والأمر من المضارع بعد طرح الزوائد.
والجمهور على أن الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر أصول. وذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل:
الماضي والمضارع فقط، وأن الأمر مقتطع من المضارع. ولذا فهو مغرب عند الكوفيين، مبني عند
البصريين. وانظر المسألة في الإنصاف لابن الأثير (٢/٥٢٤-٥٤٩)، وأسرار العربية له (٣٢١٧-
٣٢١)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢٠١٤/٤)، والهمع للسيوطي (١/٢٦-٢٧)، والمفتاح لعبد
القاهر (٥٤)، وشرح التصريف العزبي للثقفاني (٦٩).

^{٩١} انظر أدب الكاتب لابن قتيبة (٤٠١)، والانتصاب لابن السيد (٢/٢١٩)، والمزهر للسيوطي (٢/٢٣٣).

مَنْ عَلِمَ نَطَقَ الْعَرَبِ بِنَبَذَتِ الشَّيْءَ، وَسَرَبَلَتْ^{٩٢} الْعُرْيَانَ؛ مَنْ قَوْلِهِمْ: نَبَذَ الشَّيْءَ، وَسَرَبَلَ الْعُرْيَانَ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ ذَلِكَ، فَأَشْبَهَا الْفُرُوعَ، فَلَمْ يُذَكَّرْ مَعَ الْأَصُولِ.

[بِنَاءُ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ]

فصل: صَوَغُ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا، نَحْوُ: يُضْرَبُ وَيُسْتَعْتَبُ.

وَبِضْمِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا، نَحْوُ: أُكْرِمَ وَعَلَّمَ. فَإِنْ اعْتَلَّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَقَلْتِ الْفَتْحَةَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: قِيلَ وَاخْتِيرَ.

فَإِنْ تَسَاوَى الْمَعْتَلُّ وَمَا قَبْلَهُ فِي الْحَرَكَةِ لَمْ يُحْتَجَّ إِلَى نَقْلِ، نَحْوُ: يُخْتَارُ وَيُحْتَارُ.

وَيَشْرَكُ (الْأَوَّلُ)^{٩٣}، إِنْ كَانَ تَاءً مَزِيدَةً، الثَّانِي، نَحْوُ: تُعَلَّمُ. وَإِنْ كَانَ هَمْزَةً وَصَلَّ شَارِكُهُ الثَّلَاثُ، نَحْوُ: أُسْتُخْرَجُ، وَأُقْتَدَرُ.

[كَيْفِيَّةُ صِيَاغَةِ فِعْلِ الْأَمْرِ]

فصل: الْمَصْوُوغُ لِلْأَمْرِ مُوَازِنٌ لِلْمُضَارِعِ بَعْدَ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ وَجَعَلَ آخِرَهُ كَأَخْرِ الْمَجْرُومِ.

^{٩٢} يقال: سَرَبَلْتُهُ لِمَسْرَبَالٍ فَتَسْرَبَلُ بِهِ، أَي: أَلْبَسْتُهُ إِتْيَاهُ فُلْبَسَهُ، وَالسَّرَبَالُ: الْقَمِيصُ وَالذَّرْعُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا لُبِسَ فِيهِ سَرَبَالٌ. وَانظُرِ اللِّسَانَ (سَرَبَلٌ).
^{٩٣} ب: "الأول".

وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا وَلِيَ حَرْفَ مُضَارَعَتِهِ مُتَحَرِّكًا،
وَلَيْسَ مِنْ أَفْعَلَ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُ جِيءَ بِالْهَمْزَةِ رَفْعًا لِقَوْلِهِمْ كَوْنِ
الْأَمْرِ مِنْ ثَلَاثِيٍّ، نَحْوُ: عَلَّمَ وَأَقَمَّ؛ فِي الْأَمْرِ مِنْ: تَعَلَّمَ وَتَقِيمُ.

فَإِنْ وَلِيَهِ سَاكِنٌ أُعِيدَتْ إِلَيْهِ هَمْزَةُ أَفْعَلَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ
مِنْهُ^{٩٤}، وَإِلَّا جِيءَ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ؛ مَضْمُومَةً قَبْلَ ضَمَّةٍ لَازِمَةٍ
خَالِصَةٍ^{٩٥}، أَوْ مُشَمَّةٍ^{٩٦}، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ يَخْرُجُ: أَخْرَجُ،
وَمَنْ يَدْعُو^{٩٧}: أَدْعِي يَا هِنْدُ.

وَمَكْسُورَةٌ قَبْلَ كَسْرَةٍ، أَوْ فَتْحَةٍ، أَوْ ضَمَّةٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ، نَحْوُ:
اِضْرِبْ، وَإِذْهَبْ، وَامْشُوا.

[مَا يُعْرَفُ بِهِ الْأَصْلِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ]

فَصْلٌ: يُعْلَمُ أَنَّ الْحَرْفَ أَصْلٌ بَأَنَّ لَا يَكْمَلُ أَقْلُ الْأَصُولِ إِلَّا
بِهِ، كَحُرُوفِ يَوْمٍ.

^{٩٤} نَحْوُ: أَخْرَجَ وَأَكْرَمَ.

^{٩٥} وَجَاءَ كَسْرُهَا شُدُودًا، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي الْمَنْصَفِ (١/٥٤): "وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَقْلٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، فَجَاءَ
بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَاعْتَدَ بِالسَّاكِنِ حَاجِزًا، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَا حَرَكَةَ فِيهِ فَهُوَ حَرْفٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهَذَا مِنْ
الشَّاذِّ."

^{٩٦} هَذَا هُوَ لِلْمَشْهُورِ، وَفِي الْمَسْأَلَةِ مَذَاهِبٌ، وَالَّذِي فِي التَّسْهِيلِ وَشُرُوحِهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ تُشَمُّ ضَمًّا فِيمَا كَانَ
مُشَمًّا مِنَ الْأَجُوفِ، مِنْ نَحْوِ أَخْتِيرَ وَتَقِيدَ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ. وَانظُرِ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ (٢٠٣)، وَشُرُوحَهُ
لَهُ (٤٦٦/٣)، وَابْنَ عَقِيلٍ (٢/٦١٤)، وَالسَّلْمِيلِيَّ (٢/٨٥٤).

^{٩٧} أ: "يَدْعُوا".

فإن لم يكن كذلك (فبمباينته)^{٩٨} لحروف الزيادة التي يجمعها

أربع مرات قولي:

أمان وتسهيل، تلا أنس يومه

نهاية سؤل أم، هناء وتسليم^{٩٩}

كحروف جعفر.

وبتصديره قبل أكثر من ثلاثة أصول في غير فعل واسم

يُشبهه، كياء يستعور^{١٠٠}.

وبانتفاء أدلة الزيادة التي تذكر بعد، كسين سفر رجل

(ولامه)^{١٠١}.



مركز بحوث لغوية وأدبية

ب: " فيما بينته " .

٩٩ب: "أمان وتسهيل، تلا يوم أنسه نهاية مسؤل، هناء وتسليم"

وذكر ناسخ "ب" في حاشيته رواية أخرى وهي ما في " أ " .

^{١٠٠} اليمستعور: السباطل، والذامسية، وكساء يجعل على ظهر البعير، وشجر تصنع منه المساويك، ومساويكه أشد من المساويك إبقاء للثغر وتبييضاً له، ومنابته بالسراة، وفيها شيء من مرارة ولين، واليستعور البلد العبد، وقيل: بلد بعينه قبل حرّة المدينة كثير العضاد موحش لا يكاد يدخله أحد، وقيل: وهو المقصود بقول عروة بن الورد:

أطعت الأمرين بصرم سلمى فطاروا في البلاد اليمستعور

ويستعور: فتلول، بأصالة اللياء، وهذا مذهب سيويه والجمهور، وقال بعضهم: هو يفتعول. قال ابن خالويه: ليس أحد يقول يستعور: يفتعول إلا ابن دريد، وفي اللسان أن الشيخ رضي الدين الشاطبي يقول بذلك أيضاً، قرأ ذلك ابن منظور في حاشية للشاطبي بخطه.

وانظر تفسير حريصب أنبية سيويه لأبي حاتم (١٢٦)، وليس في كلام العرب لابن خالويه (٢٠٥)، والجمهرة لابن دريد (٤٠٤/٣)، وسفر السعادة للسخاوي (٥٢٥/١)، ومعجم ما استعجم للبكري (١٣٩٤)، ومعجم البلدان لياقوت (٤٣٦/٥)، واللسان (يستعور).

^{١٠١} ليس في " ب " .

وَبُثْبُوتِهِ فِي جَمِيعِ التَّنْصَارِيْفِ، كَنُونِ ضَيِّقِنِ فَإِنَّهَا أَصْلٌ،
خِلَافاً لِلْخَلِيلِ^{١١٢}، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ: ضَفَّنَ الرَّجُلُ فَهُوَ: ضَافِنٌ
وَضَيِّقِنٌ إِذَا تَبَعَ الْأَضْيَافَ تَطْفُلاً. حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ^{١١٣}.

^{١١٢} الخليل (١٧٠-١٠٠):

أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الفراهيدي، الأزدي. أشهر من أن يقال فيه: هو فلان.

ترجمته في: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (٣٨-٤٠)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٤٣-٤٧)، ومراتب النحويين لأبي الطيب (٥٤-٧٠)، وتاريخ العلماء النحويين للتخوي المعري (١٢٣-١٣٤)، وإنباه الرواة للقطبي (١/٣٤١-٣٤٧)، ولزومة الألباء لابن الأثيري (٤٥-٤٧)، والبلغة للفيروز آبادي (٩٩)، وإشارة التعيين لليمانى (١١٤)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/٥٥٧-٥٦٠).

^{١١٣} أبو زيد (.... - ٢١٥)

هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، من نقاة البصريين وأئمة اللغة.

ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (٥٣-٥٧)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (١٨٢-١٨٣)، ومراتب النحويين لأبي الطيب (٦٧-٧٠)، وتاريخ العلماء النحويين للتخوي المعري (٢٢٤-٢٢٥)، وإنباه الرواة للقطبي (٢/٣٠-٣٥)، ولزومة الألباء لابن الأثيري (١٠١-١٠٤)، والبلغة للفيروز آبادي (١٠٣)، وإشارة التعيين لليمانى (١٢٨)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/٥٨٢-٥٨٣).

وظاهر كلام الخليل في العين أن ضَيِّقِنَا فَعَلْنُ، والنون زائدة، قال: "وَضَفَّنْتُ مَعَ الضَّيْفِ، إِذَا جِئْتَ مَعَهُ، وَهُوَ الضَّيْفُ".

والقول بأن مذهب الخليل بزيادة النون ذكره أبو عثمان المازني في تصريفه.

وهو مذهب سيويه القول بزيادة النون، ذكر ذلك في مواضع من كتابه، والمبرد وجمهرة من أهل اللغة.

ومذهب أبي زيد، ورجحه ابن عصفور، واختار دابن مالك: أنه فَعِلْ، والنون أصلٌ.

وجاء في المنصف: قال أبو عثمان: وقال - أي الخليل - ضَيِّقِنِ النون فيه زائدة، لأنه من الضيف. وزعم أبو زيد أنه يقال: ضَفَّنَ الرَّجُلُ يَضْفِنُ، إِذَا جَاءَ ضَيْفًا مَعَ الضَّيْفِ، فَضَيِّقِنِ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ فَعِلْ. قال أبو الفتح: كلا الاشتقاقين مذهب، وقول أبو زيد في هذا كأنه أقوى؛ لأن المعنى بطابقه، ألا ترى إلى قول الشاعر:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفِنٌ فأودى بما تُقَرَى الضُّيُوفُ لِلضَّيْفَانِ

فالضيفن هو الذي يجيء مع الضيف، وقولهم: ضَفَّنَ يَضْفِنُ، في هذا المعنى يشهد بأن ضَيِّقِنَا فَعِلْ. فهذا قول.

[الميزانُ الصَّرْفِيُّ]

فصل: وزنُ الكلمةِ أنْ يُقَابَلَ أَوَّلُ أَصُولِهَا بِفَاءٍ، وَثَانِيهَا
بِعَيْنٍ، وَثَالِثُهَا وَرَابِعُهَا وَخَامِسُهَا بِلامَاتٍ^{١٠٤}.

وَيُعْطَى الْمُقَابِلُ بِهِ (مَا) ^{١٠٥} لِلْمُقَابِلِ مِنْ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ
وَمصاحبةٍ مزيديٍّ، غيرَ مُغَيَّرٍ عَنِ حَالِهِ وَمَحَلِّهِ، كَقَوْلِكَ فِي وَزْنِ

صوفيه شيء آخر بقوي ما قاله أبو زيد، وهو أن فيجلاً أكثر في الكلام من فعَلَن، فهذه بيّنة أخرى تشهد
لكونه فيجلاً.

والقول الأول أيضاً وجه؛ لأنه وإن كان ضنيفاً ضنيفاً فهو على كل حال ضنيفٌ، فينبغي أن تكون نونه
زائدة.

وقد جاء على فعَلَن: "... ثم ذكر من ذلك قولهم: امرأة حَلْبَنٌ: من الخِلاية، وناقية عَلَجَنٌ: غليظة.
وليس في نواتر أبي زيد تصريح بمذهبه، وإن كان الظاهر أنه فعَلَنٌ، قال فيه: "والذي يأتي مع الضيف
ولم يُدْع: الضيفن". ثم أشد البيت المذكور قبل.

وانظر العين للخليل (٤٦/٧)، والكتاب (٢٥٢/٤، ٢٧٠، ٣٢٠)، ونواتر أبي زيد (١٨٨)، والتهذيب
للأزهري (ضفن: ٤٣/١٢)، والمقتضب للمبرد (٣٣٧/٣)، والمنصف لابن جلي (١٦٧/١)، وسفر
السعادة للسخاوي (٣٤١/١)، والمتع لابن عصفور (٢٧١/١).

^{١٠٤} ذهب الكوفيون إلى أن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف فيه زيادة، فإن كان على أربعة،
نحو جعفر، ففيه زيادة حرف واحد، واختلفوا في تعيين الزائد، فذهب للكسائي إلى أنه ما قبل الآخر،
وذهب تلميذه الفراء إلى أنه الآخر، وإن كان على خمسة، نحو سمرجل، ففيه زيادة حرفين، وهما آخره
وما قبله. هذا إن لم يكن الرباعي أو الخماسي من المكرر، نحو وسوس وصمحمج، فإن كان منه فلهم
فيه مذهب آخر سيأتي بيانه.

وذهب البصريون إلى أن بنات الأربعة والخمسة، من الأسماء، ضربان غير بنات الثلاثة، وأنهما من
نحو جعفر وسمرجل لا زائد فيهما البته.

وانظر المسألة مبسوطة في الإلصاف لابن الأثيري (٧٩٣/٢، المسألة ١١٤)، والمساعد لابن عقيل
(٣٠/٤).

^{١٠٥} ليس في "ب".

جَوْهَرٌ، وَقَسْوَرٌ، وَحَيْدَرٌ^{١٠٦}، وَعَثِيرٌ^{١٠٧}: فَوْعَلٌ، وَفَعُولٌ، وَفَيْعَلٌ،
وَفَعِيلٌ^{١٠٨}.

فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدُ أَصْلًا مُكْرَّرًا قُوبِلَ بِمَا يُقَابِلُ بِهِ الْأَصْلُ،
كَقَوْلِكَ (فِي) ^{١٠٩} قَرَدَدٍ^{١١٠}: فَعَلَلٌ.

فَلأَجْلِ هَذِهِ الْمُقَابَلَةِ سُمِّيَ أَوَّلُ الْأَصُولِ فَاءً، وَثَانِيهَا عَيْنًا،
وَتَالِثُهَا وَرَابِعُهَا وَخَامِسُهَا لَامَاتٌ.

[حُرُوفُ الزِّيَادَةِ]^{١١١}

^{١٠٦} الْقَسْوَرُ: الرَّامِي، وَالصَّانِدُ، وَالْأَسْدُ، وَالْجَمْعُ: قَسْوَرَةٌ، عَلَى حَذِّ كَمْءٍ وَكَمَاءَةٍ. هَذَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَتَحْرِيرُهُ أَنَّ الْقَسْوَرَ وَالْقَسُورَةَ اسْمَانِ لِلْأَسَدِ، أَنْثَوْهُ كَمَا قَالُوا اسْمَامَةَ، إِلَّا
أَنَّ اسْمَامَةَ مَعْرُوفَةٌ. وَخَطَأُ الْأَزْهَرِيِّ اللَّيْثُ، هُوَ أَفْعَالٌ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، وَقَالَا: الْقَسُورُ نَبَاتٌ نَاعِمٌ
مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ، وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ قَسُورَةٌ، عَلَى حَذِّ لَمْرٍ وَتَمْرَةٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالْقَسُورُ: ضَرْبٌ مِنْ
النَّبَاتِ سَهْبِيٍّ، وَاحِدَتُهُ قَسُورَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَسُورُ: خُمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ جُمَّةِ الرَّجُلِ
يَطُولُ وَيَعْظُمُ، وَالْإِبِلُ حِرَاصٌ عَلَيْهِ. وَالنَّظَرُ التَّهْذِيبُ لِلْأَزْهَرِيِّ (٢٩٨/٨ قسر)، وَالْمَحْكَمُ لِابْنِ سَيِّدِهِ (١/٦)
(١٤٠)، وَاللِّسَانُ (قسر).

وَحَيْدَرٌ: الْحَيْدَرُ وَالْحَيْدَرَةُ كَالْحَادِرِ، وَهُوَ الْأَسْدُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ بَطْشِهِ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَيْدَرَةُ فِي
الْأَسَدِ مِثْلُ الْمَلِكِ فِي النَّاسِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي لِعَظْمِ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ، نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَادِرُ
وَالْحَادِرَةُ: الْغُلَامُ الْمَمْتَلِيُّ الشَّبَابِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: غُلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِيًّا الْبَدَنُ شَدِيدَ اللَّبْطِشِ.
انظُرِ التَّهْذِيبَ لِلْأَزْهَرِيِّ (٤٠٧/٤ حدر)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حدر).

^{١٠٧} الْعَثِيرُ: الْعَجَاجُ السَّاطِعُ، وَالتَّرَابُ وَالْأَثَرُ الْخَفِيُّ، وَكُلُّ مَا قَلَبْتَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ مَدْرٍ أَوْ ظَهْرٍ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ، لَا يَرَى مِنَ الْقَدَمِ أَثَرَ غَيْرَهُ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثَرَ وَلَا عَثِيرًا. وَمِثْلُهُ:
الْعَثِيرُ. وَالنَّظَرُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (عثر).

^{١٠٨} هَذِهِ الْأَوْزَانُ كَتَبْتُ فِي "أ" بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ.

^{١٠٩} لَيْسَ فِي "أ".

^{١١٠} قَرَدَدٌ: مَضَى شَرْحَهُ فِي الْحَاشِيَةِ (٢٥) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

^{١١١} انظُرْ فِي الزِّيَادَةِ وَعَلَّهَا وَمَسَائِلَهَا فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ لِابْنِ جَنِّيٍّ، وَالْمَنْصَفُ لَهُ (٩٩/١-١٧٢)،
وَالتَّكْمَلَةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٥٤٢-٥٦٢)، وَالْمِفْصَلُ لِلرَّمْضَرِيِّ (٣٥٧-٣٦٠)، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْحَاجِبِ -

[أحق الحروف بالزيادة حروف اللين]

فصل: أحق الحروف بالزيادة حروف اللين، وهي الألف والياء والواو؛ لسهولة الإتيان بها عند إشباع الحركات، ولأن كل كلمة لا تخلو مما أخذ منها، وهي الحركات الثلاث. والألف أخفها، فهي أحق بالزيادة من أختيها.

[منع زيادة الألف والواو أولاً ^{١١٢}]

لكن منع من زيادتها أولاً تعذرُ الابتداء بها، لملازمتها السكون، فزادوا الهمزة أولاً، كالعوض منها؛ لاتحاد مخرجيهما.

ومنع من زيادة الواو أولاً استتقالها، وتعرضها للإبدال الجائز، إن لم (يلها) ^{١١٣} واو أخرى، والإبدال اللازم إن وليها واو أخرى، كما فعل بالأصلية في نحو: أفتت وأواق، (والأصل) ^{١١٤}: وفتت ووَواق؛ جمع واقية. وسيأتي بيان ذلك ^{١١٥}.

- (٢٧١/٢-٢٩١)، ولابن يعيش (١٤١/٩-٥٨، ١٠/٢-٧)، ولصنر الأفاضل الخوارزمي (٣٠٥/٤-٢١)، والشافية لابن الحاجب (٧٠-٨٢)، وشرحها للرضي (٢/٢٣٠-٩٧)، وللجاربدي (١٩٣-٢٣٧)، والتهذيب للعكبري (٢٢٧-٨٢)، وشرح للتصريف الملوكي لابن يعيش (١٠٠-٢١٢)، وللتمايبي (٢٢٣-٨٩)، والممتع لابن عصفور (١/٢٠١-٩٤).

^{١١٢} انظر في علل عدم زيادة الألف أولاً في: سر الصناعة لابن جني (٢/٦٨٧)، والتبصرة للصميري (٢/٧٩١)، وشرح الملوكي لابن يعيش (١٢٧)، وشرح المفصل له (٩/١٤٧)، والتهذيب في علل البناء والإعراب للعكبري (٢/٢٢٧).

^{١١٣} ب: "تلها".

^{١١٤} ب: "الأصل".

^{١١٥} انظر ص () من هذا الكتاب.

فلَمَّا امتنعت زيادتها أولاً، مع كونها من أمهات الزوائد،
زِيدت الميمُ أولاً كالعوضِ منها، ولذلك لم تزدِ الميمُ غيرَ أولِ إلا
شُدوداً؛ لعدم الحاجةِ إلى التعويضِ.

[حرف اللين مع ثلاثة فأكثر]

فإذا كان حرفُ اللينِ مع ثلاثةِ أصولٍ، أو أكثرَ، فهو زائدٌ،
نحو: غَرَابٍ، و غَارِبٍ^{١١٦}، و شَيْهَمٍ^{١١٧}، و قَلْبٍ^{١١٨}، و كَوَثِرٍ،
و سُدُوسٍ^{١١٩}.

وكذلك المماتلُ أحدَ الأصولِ الثلاثةِ، نحو: جِبابٍ.



^{١١٦} الغارِبُ: أعلى مقدم السنن من البحر، وقيل: ما بين السكاج والعنق، وقولهم: حبك على غاربك: أي
خلبت سبيك، فذهبي حيث شئت، وكان هذا من طلاق المرأة في الجاهلية، وقيل: غارب كل شيء
أعلاه، فغارب الموج والظهر أعلاهما، انظر اللسان (غرب).

^{١١٧} الشَيْهَمُ: الذكرُ من القناذ، وقيل: هو الدُّنلُ، وهو العظيم من القناذ، وقيل: بل هو ضرب من القناذ
أعظم منها، له شوكة طوال، وإذا لنتفضت دفاعاً رمت به كالسهام، والفرق بين الدنل والقناذ كالفرق
بين الفرة والجرذان والبق والجواميس. انظر اللسان (دئل، شهيم).

^{١١٨} القَلْبُ: البئرُ، ثم اختلف في صفتها، فقيل: المطوية، قيل: وغير المطوية، وقيل: العادية التي لا
يعرف لها رب ولا حافر، وقيل: والمستحثة كذلك، وقيل: ما كان فيها ماء، وقيل: والتي لا ماء فيها
أيضاً. اللسان (قلب).

^{١١٩} سُدُوسٌ، بفتح السين: أبوان لقبيلتين؛ الأولى في تميم، وهو سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة،
والثانية في ربيعة، وهو: سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب.

وسُدُوسٌ، بضم السين: أب لقبيلة في طيء، وهو: سدوس بن أصمغ بن أبي عبيد بن ربيعة بن نضر بن
سعد بن نبهان.

وسُدُوسٌ، بالضم أيضاً: الطيلسان الأخضر، وعكس الأصمعي فقال: هو بالفتح للطيلسان الأخضر،
وبالضم للقبيلة، وخطى في ذلك. وانظر الصحاح واللسان والتاج (سدس).

[نحو وَسَوَسٍ وَسِمْسِمِ]

فإن كان التَّمَاتُلُ في أربعةِ أحرفٍ، لا أصلٌ للكلمةِ غيرَهُنَّ، ولا يُفْهَمُ المعنى بسقوطِ بعضِهِنَّ، كَوَسَوَسٍ وَسِمْسِمِ، فالجميعُ أصولٌ.

[نحو: صَمَحَمَحٍ وَمَرْمَرِيسٍ]

فإن كان للكلمةِ أصلٌ غيرَهُنَّ، كصَمَحَمَحٍ^{١٢٠} ومَرْمَرِيسٍ^{١٢١}، فالمِثْلانِ زائدانِ.

فإن فُهِمَ المعنى بسقوطِ أحدهما فهو زائدٌ، نحو: كَفَفَتُ الشيءَ، بمعنى: كَفَفْتُهُ، كان في الأصل: (كَفَفْتُ)^{١٢٢}؛ بثلاثِ فِئآتٍ؛ الأولى عينٌ، والثانية زائدةٌ، والثالثة لامٌ، فاستنقلَ توالي

مركز تحت تكملة علوم إسلامي

^{١٢٠} الصَّمَحَمَحُ والصَّمَحَمَحِيُّ: الرجلُ الشديدُ، وهو في السن ما بين الثلاثين والأربعين، وقيل: هو القصيرُ، والغليظُ في قِصرِ، والأصلحُ، والمحلوقُ الرأسُ، والأنثى من كل ذلك: صَمَحَمَحَةٌ.

^{١٢١} المَرْمَرِيسُ: الأملسُ، والأرضُ التي لا تثبت، والداميةُ الشديدةُ، ورجلُ مرمريس: داميةٌ. انظر اللسان (صمخ، مرس)، وسفر السعادة للمخاوي (١/٢٢٤، ٤٥٩).

وقد اختلف لسي صَمَحَمَحٍ، ومثله: دمكك، وغشمشم، وعثثم، ومرعرع، وعصبصب، وشمقمق، وعنطنط وهو كل خماسي مكرر فيه ثانيه وثالثه وسبقا بحرفٍ مغايرٍ.

فقال البصريون: هو فَعَلَّلٌ، ومذهبهم فيه مكذبههم في نحو كَفَفَتُ. وقال الكوفيون: هو فَعَلَّلٌ، ومذهبهم فيه كمذهبهم لبي نحو كَفَفَتُ، إذ قالوا: أصله صَمَحَمَحٍ، فكرر العرب توالي ثلاثة أمثال، فأبدلوا الثاني حرفاً من جنس حروف الكلمة، مماثلاً لما قبل المضعف، وهو الميم، فقالوا: صمصحح، كما أبدلوا الفاء الثانية من كفف حرفاً من جنس حروف الكلمة، مماثلاً لما قبل المضعف وهو الكاف، فقالوا: كفففت.

وانظر الحاشية (١٢٥) ص (٢٨) ومراجعتها، والإنصاف لابن الأثير (٢/٧٨٨).

^{١٢٢} ب: "كفففت".

الأمثال، فردّ إلى باب سَمْسِمٍ، بزيادةِ مِثْلِ الفاءِ بَدَلَ مِثْلِ العينِ تخفيفاً.

[الإبدال في نحو تَظَنِّيتُ]

وقد خَفَّفُوا هذا النوعَ بإبدالِ أحدِ الأمثالِ ياءً، نحو: تَظَنِّيتُ؛
لأنه من الظنّ^{١٢٣}.

وكلا التخفيفينِ مطرّدٌ في أقيسةِ الكوفيّينِ.

والبصريّونَ فيهما مع السّماعِ، ويرونَ أن كَفَكَفَ وأمثاله
بناءً مُرْتَجَلٌ (رُباعيٌّ كلُّ حروفه أصولٌ)^{١٢٤}، وليس من مادّةِ
الثلاثيِّ في شيءٍ.

وهذا تَكَلَّفٌ، والمُخْتارُ فيه ما قاله الكوفيّونَ، وأمّا تَظَنِّيتُ
فالمُختارُ فيه الإقتصارُ على السّماعِ^{١٢٥}.

^{١٢٣} انظر الإبدال لابن السكيت (١٢٣)، وأدب الكاتب لابن قتيبة (٤٨٧)، ومر الصناعة لابن جني (٢/٧٤٠-٦٦)، والممتع لابن عصفور (١/٣٧٠-٧٤).

^{١٢٤} ليس في "ب".

^{١٢٥} اختلف في أصول وزنات ما كان رباعياً مضاعفاً، نحو زلزول وسمسم، وما كان خماسياً كذلك، نحو: صمصح وغمشمثم، وتفصيل الخلاف كالآتي:
أولاً: الرباعي المضاعف على ضربين:

١- ما له ثلاثي مضعف بمعناه، وهو ما اصطلح على وصفه بأنه ما صح إسقاط ثالثه مع سلامة المعنى، نحو: ككف، وككب، وصرصر، وحنحث، إذ يصح إسقاط ثالثها، فيقال بمعناها: كف، وكب، وصر، وحث.

٢- ما ليس له ثلاثي مضعف بمعناه، وهو ما لا يصح إسقاط ثالثه مع سلامة معناه، وذلك نحو: فنفل، وسمسم، وكركم.

وفي أصول هذين الضربين وزناتهما خلاف توضيحه:

- المشهور عن جمهور البصريين أنهم يرون أن نحو ككفكف وسمسم رباعي الأصول، صح إسقاط ثالثه أو لم يصح، وزنته: فعلل.

وقالوا في الاحتجاج لمذهبهم:

إن أصالة اثنين من الأربعة متيقة، ولا بد من ثالث مكمل لأقل الأصول، فلا بد من الحكم بأصالة ثالث، وليس أحد للباقيين بأولى من الآخر، فحكم بأصالتهما معاً.

وإن الزيادة إنما تعتقد بديل، ولا دليل، بل الدليل قائم بخلاف ذلك.

وإننا لو حكمنا بزيادة أحد المثليين، وقد تعذر الحكم بزيادتهما معاً، لأدى ذلك إلى بناء مفقود.

إذ يصير وزن الكلمة على تقدير زيادة أولها: (فعلل)، وهذا بناء مفقود. وأيضاً فإن الكلمة إذ ذاك تكون من باب (سلس وقلق)، أي: مما لأمه وفأؤه من جنس واحد، وهذا قليل.

ويصير وزن الكلمة عند تقدير زيادة ثانيها: (فعلل)، وهو أيضاً بناء غير موجود. وكذلك تصير الكلمة إذ ذاك من باب (ذخن)، أي: مما فأؤه وعينه من جنس واحد، وهو نادر.

ويصير وزن الكلمة على تقدير زيادة ثالثها: (فعلل)، وهو أيضاً بناء غير موجود، وأيضاً تصبح الكلمة إذ ذاك من باب ما ضوعفت فيه الفاء، نحو مرميس ومرميت، على زنة ففعيل، وهذا البناء قليل جداً، لم يسمع في غير هاتين الكلمتين.

ويصير وزن الكلمة على تقدير زيادة رابعها: (فعلل)، وهذا بناء غير موجود. وأيضاً تصبح الكلمة من باب (سلس وقلق)، وقد تقدم أنه قليل.

فقد اتضح أن الحكم بزيادة أحد الأربعة يؤدي إلى بناء مفقود غير موجود، وإلى دخول في باب قليل، ففرض ذلك، فتعين الحكم بالأصالة.

فإن قيل للبصريين: فما تقولون في نحو: ككفكف وكف، وصرصر وصرصر؟

قالوا: كلا الكلمتين أصل، وليست إحداها من الأخرى في شيء، بل هما من المترادفات التي توافقت في معظم اللفظ.

- والمشهور عن الكوفيين أن الرباعي للمضاعف بنوعيه ثلاثي على زنة فعلل، صح إسقاط ثالثه أو لم يصح.

قالوا: أصل نحو ككفكف: ككف، فاستقل للعرب توالي ثلاثة أمثال، وهي الفاءات هنا، فأبدلوا من ثانيها، وهي العين الثانية من فعل، حرفاً من جنس فاء الكلمة، وهي الكاف، تخفيفاً، فقالوا: ككفكف، وكان الإتيان بحرف مماثل لأحد حروف الكلمة أخف وأولى من الإتيان بأجنبي.

وعليه فزنة نحو ككفكف وصرصر وحثحث: فعلل، أي: وزنوا الثالث بحسب ما يقابل المبدل منه في الميزان، لا بحسب لفظ المبدل؛ لأن المبدل تكرير لأصلي، وما كان كذلك فهو في الوزن على مثل ما يوزن به الأصلي، وهو العين، فقالوا: ككفكف فعلل، كما قالوا في قال: فعلل، وفي اصطلاح: لفتل.

ورد هذا المذهب بأن مثل هذا الإبدال لم يثبت، بل العرب إذا استقلوا التضعيف أتوا بحرف علة بدل المضاعف، كقولهم في تظننت: تظننت، وفي تقصصت: تقصصت، دون: تظننت وتقصصت. =

= وبأن مصدر نحو ككفف جاء على ككففة بزنة فعلة، ولو كان على زنة فعلاً لجاء مصدره على تفعيل، فقالوا: تكفيف.

وقال أبو حيان في الجواب عن هذا الثاني من وجهي الاعتراض على الكوفيين: يمكن الجواب عن هذا بأنه إنما كان يلزم ذلك، أي مجيء المصدر على التفعيل، فيما لو بقي على إدهامه، فأما بعد الإبدال والتفكيك فقد أشبه في الصورة ما ألحق بالرباعي، نحو جلبب، فجاء مصدره على وزن مصدره، فجاء على فعلة.

— وهذا الذي نسب إلى الكوفيين، ناسب أيضاً إلى سيويه وأصحابه، وبه قال أبو عبيد، وابن قتيبة، وأبو بكر الزبيدي، وهو أحد قولين للقراء.

— وقيل: بل الصواب أن مذهب الكوفيين التفريق بين ما يصح إسقاط ثالثه وما لا يصح ذلك فيه.

فما لا يصح إسقاط ثالثه فهم فيه على وفاق مع البصريين، وأنه رباعي الأصول على زنة فعلة.

وما يصح إسقاط ثالثه، فهم على أنه ثلاثي مزيد على زنة فعلاً، كما تقدم بيانه من مذهبهم.

— وعن الكوفيين أيضاً أن ما لا يصح إسقاط ثالثه على زنة فعلاً مكرر الفاء، وما يصح إسقاطه على زنة فعلاً.

— ومذهب اللزجاج التفريق بين الضربين:

فما لا يصح إسقاط ثالثه مذهب فيه أنه فعلاً مكرر الفاء، وقيل: بل: فعلاً كجمهور البصريين.

ومما يصح إسقاط ثالثه مذهب في أنه ثلاثي مزيد، والزائد فيه ثالثه الصالح للسقوط من غير إبدال من شيء، ويوزن الزائد عنده بلفظه، فيقال في زنة ككفف: فعلاً، وزنة صرصر: فعلاً، وزنة جرجر: فعلاً، وهكذا.

ويمكن أن يرد هذا المذهب بأنه يؤدي إلى تكثير الأوزان، وهو وجه الاعتراض على من رأى أنه يوزن بحسب البديل؛ لا بحسب المبدل منه، في نحو اصطحح وازدان واكفر وباع، فقال هي: لقطعل واقدعل واقدعل وقال.

وبأنه يؤدي إلى إدخال ما ليس من أحرف الزيادة فيها، كالكاف والجيم والصاد من: ككفف وجرجر وصرصر.

ويمكن أن يجاب عن هذا الأخير بأنه لتحتمل لكونه مماثلاً لأصل، فأخذ حكم ما كان تكريراً له، وهذا لا يشترط فيه أن يكون من حروف الزيادة.

— وللخليل في هذا الجنس بنوعيه قولان؛ الأول: أنه فعلاً، وبه قال أيضاً قطرب وابن كيسان.

والثاني: أنه فعلاً، وتابعه بعض البصريين، وبعض الكوفيين.

— وللغراء قولان؛ وافق في الأول الكوفيين، فقال: هو ثلاثي على زنة فعلاً، وقال في الثاني: هو ثنائي مكرر على زنة: فعلاً.

— وسامح المبرد فيه، فقال: يمكن أن يكون ثلاثياً على زنة فعلاً، والظاهر أنه رباعي.

وانظر هذه المسألة في الخصائص لابن جني (٥٢/٢)، والممتع لابن عصفور (٣٠٠/١)، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك (٢٠٣٥/٤)، والمساعدا لابن عقيل (٦٠/٤)، والارتشاف لأبي حيان -

[إبدال رابع الأمثال ياءً إن لم يكنها]

فلو كانت الأمثال أربعةً تَعَيَّنَ إبدالُ الرابعِ ياءً إن لم يكنها^{١٢٦}، نحو: (رُدِّيَّة) ^{١٢٧}، وهو مثالُ خُبْعِثَّةٍ ^{١٢٨} من الرَّدِّ.

ومَنْ قال: أُمِّيُّ، فجمَعَ في النسبِ أربعَ ياءاتٍ، قال في المثال: (رُدَّدَّة) ^{١٢٩}، كذا قال أبو الحسن في تصريفه ^{١٣٠}.

[نحو: قَرَقَف]

فإن كان المُمائلُ الفاءَ وحدها فمُمائلُها أصلٌ، كـ(قَرَقَف) ^{١٣١}؛ لانتفاءِ دليلِ الزيادةِ وغيره، ولأنَّ استعمالَ مثل



= (٢٤/١، ١١٠)، والأشمولي على الألفية (٢٥٥/٤)، والتصريح للأزهري (٢٥٩/٢)، والهمع للسيوطي (٢٤١/٦).

^{١٢٦} أ: 'يكن'.

^{١٢٧} ب: 'رُدنية'.

^{١٢٨} الخُبْعِثُنُ والخُبْعِثَةُ، على مثالِ قُدْعَمِلٍ وقُدْعَمِلَةٍ: الضخمُ الشديدُ القوي من الرجال والبعير وغيرهم؛ قال أبو زييد اللطائي يصف أسداً:

خُبْعِثَةٌ في ساعديه تَزَلُّلُ تقولُ وعى من بعد ما قد تكسُرُ

وقال الفرزدق يصف إيلاً:

حُواساتُ العِشاءِ خُبْعِثَاتُ إذا النُكباءُ عارَصَتِ الشُّمَلا

وأشُدُّ أبو عمرو في صفة رجل:

خُبْعِثُنُ الخَلْقِ في أخلاقه ذَعْرُ.

وانظر سفر السعادة للسخاوي (٢٤٦/١)، والجمهرة لابن دريد (١٨٤/١)، واللسان (خبعثن).

^{١٢٩} ب: 'رُددة'.

^{١٣٠} انظر المساعد لابن عقيل (٨١/٤)، والمنصف لابن جنى (٢٧٣/٢).

^{١٣١} لِقَرَقَفَ: الماءُ الباردُ المرعدُ، واسم للخمر سميت بذلك لأنها تُقَرَقَفُ صاحبها؛ أي: تُرعدُ،

والقَرَقَفَةُ: الرُّعدةُ، وقد قَرَقَفَهُ البَرْدُ: أرعدَهُ. انظر اللسان (قرقف).

الأصل مزيداً (متأخراً) ^{١٣٢} في الرتبة عن استعماله أصلاً فيما أهملت أصالة مثله، فلا يصلح أن يستعمل بزيادته.

ومعلوم أن وقوع مثل الفاء مهمل، إلا فيما (ندراً) ^{١٣٣} من نحو: دندن ^{١٣٤}، فإهمال وقوعه زائداً أحق.

على أن لقائل أن يقول في قاف (قرقس)، وهو البعوض: إنها زائدة؛ لقولهم في معناه: قرس ^{١٣٥}.

ويُعتذرُ عنه (بالندور) ^{١٣٦}، كما اعتذر عن باب دندن.

[زيادة الهمزة والميم مع ثلاثة أصول]

فصل: تُعلم زيادة الهمزة والميم بتصديرهما ووجدان ثلاثة أصولٍ بعدهما، نحو: إصْبَع ^{١٣٧} ومِحْلَب.

فإن كان مع الثلاثة التي بعدهما حرف لين فهو أيضاً زائداً،

مركزية تكملة علوم عربي

^{١٣٢} ب: " يتأخر "

^{١٣٣} أ: " نذر "

^{١٣٤} الدندن، والدندان، والدندون، والداء، والدُّد، والدُّد: اللُّهُو واللُّعب، كلها لغات صحيحة، وفي الحديث: ما أنا من دد ولا الدُّد مني، وفي رواية: ما أنا من دداً ولا دداً مني.

وقالوا: لا تكاد تجد ما فاؤه وعينه من جنس واحد غير دندن، وبيَّان، بتشديد الباء وتخفيفها، قال عمر رضي الله عنه: لئن عشت إلى قابلٍ لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيَّاناً واحداً أي: شيئاً واحداً.

قال الخفاجي: ليس بعربي محض. قالوا: ولما بئز، وهو حيوان يعادي الأسد، مَبْع شبيهه بابهن أوى، فهندي معرب، ويسمى أيضاً: فرانق البريد، وكيل: بل عربي وافق الأعجمي، وبيَّنة: حكاية صوت لقب

به عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، والبيَّنة أيضاً: السمين، والشاب الممتلئ البدن نعمة.

وانظر سر الصناعة لابن جني (٨١٩/٢)، واللسان (دندن)، وقصد السبيل للمحبي (٢٥٢/١)، وشفاء

الخليل للخفاجي (٨١، ٨٦).

^{١٣٥} القرس والقرقس: البعوض، والبق، وشبهه البق الذي تقول له العامة جرجس، وطين يُختم به: فارسي

معرب، يقال له: جرجشت، بناء وليس بالباء كما في اللسان. وانظر المعرب للجواليقي (٢٧٠)، وشفاء

الخليل للخفاجي (٢٤٢)، واللسان والتاج (قرس، قرقس).

^{١٣٦} أ: " بالندور "

^{١٣٧} في الإصْبَع عشر لغات، وهي: بإسكان الصاد، وتثنية الهمزة، والباء مقلنة مع كل حركة للهمزة، فهذه تسع لغات، والعاشر: أصبوع كعصفور. انظر التاج (صبع).

كاسْكَافٍ ١٣٨ وإِيزِيقٍ ١٣٩ وأَسْلُوبٍ ١٤٠.

فإن كان أحدُ الثلاثةِ حرفَ لينٍ، أو مُكرِّراً، فهو أصلٌ،
والهمزةُ، أو الميمُ، زائدةٌ، نحو: أوزُقٌ ١٤١ وأيدعٌ ١٤٢ وموئيلٌ،
وميسرٌ، وأشدُّ، ومجنٌ ١٤٣.

فإن انفكَّ المِثْلانِ، كمَهْدَدٌ ١٤٤، فأحدُهُما زائدٌ،

١٣٨ الإسْكَافُ، وهو أيضاً الأُسْكُوفُ، والأُسْكُفُ، والسِّكْفُ، والسَّكْفُ؛ الخَفَافُ، أي صانع الخفاف، وقيل: كل صانع عند العرب، وقيل: بل هذه اللغات في كل صانع ما عدا الخفاف، وقيل: بعضهم فقال: كل صانع بيده بحديدة، وخصه بعضهم بالنجار، وقيل: إن تخصيصه بالنجار وهم، وقالوا: وأما صانع الخفاف فهو الأُسْكُفُ، لا غير. انظر اللسان والتلحج (سكف)، وديوان الأدب للغرابي (٢٧٧/١)، وشرح أبيه سيبويه لابن الدهان (٣٧)، وسفر السعادة للسخاوي (٥٩/١).

١٣٩ الإيزيقُ: فارسي معرب، أبو ريز. وانظر المعرب للجواليقي (٧١)، وقصد السبيل للمحبي (١٤٩/١)، والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير (٦)، والألفاظ الدخيلة لطوبيا العنسي (١).

١٤٠ الأَسْلُوبُ: الطَّرِيقُ، والوجه، والمذهب، وكل طريق معتد، والسطر من النخيل، والفن، يقال: أخذ في أساليب من القول: أي لفانين منه، ومن تركيبيهم: أنه في أسلوب: إذا كان متكبراً. انظر اللسان (سلب).
١٤١ أوزُقُ الشجر: خرج ورقه تاماً، وأوزُقُ الحابل: إذا لم يقع في حبالته صيد، والغازي: إذا لم يغم، والطالب: إذا لم يزل، والصادق: إذا لم يصد وأخطأ وخاب، وإذا غم أيضاً، فهو من الأضداد، وأوزُقُ الرجل: كثر ماله. وعامٌ أوزُقُ: لا مطر فيه، والأوزُقُ من البهائم: الذي في نونه يياض إلى سود، وأكثر ما يكون في الإبل، والأوزُقُ من الناس: الأسمر، ومن اللبن: الذي ثلثه ماء وثلثه لبن. اللسان (ورق).

١٤٢ الأيدعُ: صبغ أحمر يوتى به من جزيرة سقطرى، وهي جزيرة إلى سواحل عدن، وقيل: الأيدع شجر البقم الذي يقال له دم الأخوين، ودم اللبس، ودم الثعبان، والشبان، وقيل: هو الزعفران.

انظر معجم البلدان لباقوت (٢٢٧/٣)، وسفر السعادة للسخاوي (١٠١/١)، والمعتمد في الأدوية المفردة للملك المظفر (١٥٨)، وقصد السبيل للمحبي (٢٩٢/١)، واللسان (يدع).

١٤٣ المَجْنُ: التَّرمِ، والوشاخ. اللسان (جدن).

١٤٤ مَهْدَدٌ اسمُ امرأةٍ، ومَحَبَبٌ اسمُ رجلٍ.

فأما مَهْدَدٌ فمِيمُه أصلٌ، وهو على زنة فَعَلَلٍ، ملحَقٌ بجعفرٍ، وحافظوا على الفك للمحافظة على الإلحاق، ولو كانت الميم زائدة وكان على زنة مَفْعَلٍ لوجب الإدغام، فقيل: مَهْدَدٌ، كما قالوا: مَسْدٌ ومَزْدٌ ومَقْرٌ ومَقْرٌ. وإنما ترجع فَعَلَلٌ فيه على مَفْعَلٍ، مع أن الزنيتين موجودتان، ولا تخرج الكلمة عند الحكم بأصالة الميم أو زيادتها عن الظاهر، وذلك لأن الحكم بأصالة الميم لا يؤدي إلى الإظهار للشاذ، أي لفك الشاذ، لكونه بذلك ملحَقاً، ومثل هذا لفك في الملحَق شائع، كسوددٍ وضددٍ وفرددٍ، ولو حكم بأصالة الميم لكان الإظهار شاذاً، إذ مَفْعَلٌ ليس من الملحَق.

إلا أن يُوجِبَ تقديرُ زيادته استعمالَ ما أهمل، كَمَحَبَبٍ^{١٤٥}، فإنه مَفْعَلٌ؛ لأنَّ تقديرَ زيادةٍ إحدى بائيه يُوجِبُ أن يكونَ الأصلُ (م ح ب)، وهو تركيبُ أهملتِ العربُ جميعَ وجوهه.

وكذلك إن سقطَ حرفُ اللينِ في بعضِ التصاريفِ فهو زائدٌ، والهمزةُ، أو الميمُ، أصلٌ، كواو أو لُق، وهو الجنونُ، فإنها زائدةٌ؛ لسقوطها في قولهم: ألقى الرجلُ ألقاً، فهو مألوقٌ؛ أي: جُنٌّ. هذا هو الأشهرُ. وبعضُ العربِ يقول: ولقى ولقاءً، فهو

^{١٤٥} وأما مَحَبَبٌ فمَفْعَلٌ، وإن لم يدغم؛ لأنه علم، والأعلامُ تغير كثيراً عما عليه غيرها مما ليس علماً، والفك فيه شاذ، وكان القياس: مَحَبٌ.

فإن قيل: ولم جاز في الأعلامِ التغيير عن الأصول؟

قيل: لأنها كثيرة الاستعمال، معروفة المواضع، والشيء إذا كثر استعماله، وعرف موضعه، جاز فيه من التغيير ما لا يجوز في غيره.

فإن قيل: فهلا جعلتم الميم في محبب أصلية؛ بدليل فك الإدغام، كما فعلتم ذلك في مهدد؟

فالجواب: إنه لما كان جعل الميم أصلية يؤدي إلى الحمل على القليل، وجعلها زائدة يؤدي أيضاً إلى ذلك، كان الأولى الحكم بالزيادة هنا؛ لأن الميم إذا كانت زائدة كانت الكلمة من تركيب (ح ب ب) وهو موجود، وإذا كانت أصلية كانت الكلمة من تركيب (م ح ب) وهو غير موجود، فكان الحمل على الموجود أولى.

وإن قيل: فهلا جعلنا الميم في مهدد زائدة كما جعلناها في محبب كذلك، ويكون الفك في مهدد شاذاً، كما في محبب، ويكون من باب: لَحِجَّتْ عَيْنُهُ، وَأَلَّتِ السَّقَاءُ، وَضَبَّتِ الْبُذَّةُ، كما أن جعل الميم أصلية أولاً قيل ثلاثة أصولٍ قليل؟

فالجواب: إذا كانت الأصالة والزيادة تفضيان إلى قليل، كان الحكم بالأصالة أولى.

وإن قيل: قد اعتدلت بالإظهار الشاذ في محبب، واحتجبت لذلك بعلميته، وأن الأعلام تغير كثيراً، وبنيت على ذلك حكماً بزيادة الميم، ومهدد علم مثله، فلم لا تحكم بزيادة ميمه أيضاً؟

فالجواب: إنما قيل في محبب إنه مفعَلٌ؛ لأنه من الحَبِّ لا غير، وليس في مهدد ما يدل على أنه من الهَدِّ دون المهْد، فيقتضى بأنه مفعَلٌ، ولا يترك الظاهر إلى غيره إلا بدليل، ولا دليل هنا، بل إظهارهم للدالين يدل على أنه فَعْلٌ، فيكون اشتقاق هذا الاسم من المهَادِ، ومَهَّدْتُ الشيءَ، كأن المرأة سميت بذلك لأنها مُمَهِّدَةُ المَوَدَّةِ، وطَبِئَةُ الأخلاقِ، فيكون قريباً من تسميتهم إياها منخدة من المساعدة؛ ووصول من المواصلة، فهذا أشبه، مع إظهار الدال، من أن يكون من الهَدِّ، ولا يعلم في الكلام تصريح (م ح ب) ويكون محببٌ فَعْلًا منه.

وانظر المنصف لابن جني (١/١٤١-٤٣)، وسر الصناعة له (١/٤٢٦-٢٨)، والممتع لابن عصفور (١/٢٥٢-٥٣).

مَوْثُوقٌ، بمعنى جُنَّ أيضاً، حكاه ابنُ القَطَّاعِ^{١٤٦}، فعلى هذا يكونُ وزنُ أَوْثَقَ: أَفْعَلَ، وعلى الأولِ يكونُ وزنه: فَوْعَلًا^{١٤٧}.

[أصالة الهمزة والميم أولاً مع أكثر من ثلاثة أصول]

فإن كانت الأصول أكثر من ثلاثة بعد الهمزة، أو الميم، فهي أصل، كإصْطَبَل^{١٤٨}، ومرزَجُوش^{١٤٩}، ووزنهما:

^{١٤٦} ابن القطاع (٤٣٣-٥١٥):

أبو القاسم، علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي، المعروف بابن القطاع، إمام لغوي مشهور. انظر ترجمته في: إنباء الرواة للقطبي (٢٣٦/٢-٣٩)، ومعجم الأبناء لياقوت (١٦٦٩/٤-٧٠)، والبلغة للفيروزابادي (١٤٩-٥٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤٢٧/١-٢٨)، وإشارة التبعين لليمانى (٢١٣-١٤)، وبغية الوعاة للسيوطي (١٥٣/٢-٥٤)، وحسن المحاضرة له أيضاً (٢٢٨/١).

^{١٤٧} انظر الأفعال لابن القطاع (٤٣/١، ٣١٠/٣)، وانظر الخلاف في زنته في المنصف لابن جني (١/١١٣-١٨)، والخصائص له (٩/١، ٢٩١/٣)، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج (٢٠-٢١)، والنمتع لابن عصفور (٤٢/١، ٢٣٥-٣٧)، وسفر السعادة للسخاوي (٩٤/١)، وشرح الشافية لليزدي (٣٢٦/١).

^{١٤٨} الإصطبل: لغة شامية، ومعناه موقف الدواب وحظيرة الخيل والبغال، قيل: هو معرب، وقيل: بل عربي، قال المحببي: وهمزته أصلية؛ لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أولها إلا إذا جرت على أفعالها، ويجوز تأنيته باعتبار البعثة، وقول العامة: إصطبل عامرة، بمعنى معمورة، كعيشة رضية، ولبعض الناس فيه كلام لا حاجة لإبراده هنا. وفي كتاب الهميان: الإصطبل بلغة أهل الشام معناه الأعمى، ولذا قال صاحب في قصته مع المعري: جُرُوا الإصطبل. انظر المعرب للجوالقي (١٩)، والجمهرة لابن تزي (٣١١/٣)، وسفر السعادة للسخاوي (٧١/١)، وقصد السبيل للمحبي (١٩٤/١)، وشفاء الغليل للخفاجي (٧٨).

^{١٤٩} مرزَجُوش: فارسي معرب مرزَنكُوش، ويقال فيه أيضاً: مرزَنجُوش؛ أي ميت الأذن، كما يقال فيه: مرزَنقُوش معرب مرزَنه كُوش، وهو الزعفران، أو نبت آخر طيب الرائحة من الرياحين، دقيق الورق يزهر أبيض عطري. قال ابن البيطار: اسمه في العربية السَّمْسُقُ والعَقْرُ وحَبَقُ القَنَاءِ، وحبق الفيل، وأذان الفار، وميت الأذن.

وانظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (٤٢٩/٤)، والمعتمد في الأدوية المفردة للملك المظفر (٤٨٨)، وسفر السعادة للسخاوي (٤٦١/١)، وقصد السبيل للمحبي (٤٥٦/٢، ٤٥٨)، وشفاء الغليل للخفاجي (٢٧٤) والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير (١٤٤).

فِعَلٌّ، كَجِرَتْحَلٍ^{١٥٠}، وَفَعَلَّلُوا كَعَضْرُقُوطٍ^{١٥١}.

[الياءُ كالهَمْزةِ والميمُ أصالةً وزيادةً]

والياءُ المُصَدَّرَةُ كالهَمْزةِ والميمُ في جميع ما ذُكر، حتَّى في أصالتها إنْ تصدَّرتْ في اسمِ خُماسيٍّ، كَيْسْتَعُورٍ^{١٥٢}، وهو شجرٌ، واسمُ أرضٍ (أيضاً)^{١٥٣}.

[زيادةُ الهمزةِ والنونِ طرفاً بعد ألفٍ زائدةٍ قبلها ثلاثةُ فصاعداً]

فصلٌ: يُحَكَّمُ، أيضاً، بزيادةِ الهمزةِ المتأخِّرةِ بعدَ ألفٍ زائدةٍ قبلها ثلاثةُ أصولٍ، أو أكثرٍ، كـ (عِلباءٍ)^{١٥٤}، وقُرُقُصاءٍ^{١٥٥}.

ويُسَارِكُ الهمزةُ فيما لها متأخِّرةُ النونِ، نحو: سِرْحانٍ^{١٥٦}، وزَعْفَرانٍ.



مرکز تحقیقات و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

^{١٥٠} مضى شرحه في الحاشية (٢٨) ص (١٢) من هذا الكتاب.

^{١٥١} العَضْرُقُوطُ: وهو العَدْفُوطُ والعَضْفُوطُ: ثوبٌ بيضاء ناعمة، وقيل: هو ضرب من العطاء، وقيل: هو ذكر العطاء، وقيل: هي ثوبية بيضاء ناعمة تسمى العِمْنُودَةُ. انظر اللسان والتاج (عذفت، عضرقت).

^{١٥٢} مضى شرحه الحاشية (١٠٠) ص (٣١) من هذا الكتاب.

^{١٥٣} ليس في "ب" .

^{١٥٤} العِلباءُ والعِلبُ: عصبُ العنقِ الغليظ، وهما علباوان جانبي العنق في مقدمته، يأخذان إلى الكاهل، وعلباء اسم رجل سمي بعصب العنق. انظر التهذيب واللسان والتاج (علب)، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج (٤٣-٤٥).

^{١٥٥} القُرُقُصاءُ والقُرُقُصا والقُرُقُصا: عن أبي عبيد أن يجلس المرء على أليتيه، ويلصق فخذه ببطنه، ويحتكي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتكي بالثوب، تكون يدها مكان الثوب، وقال أبو المهدي: هو أن يجلس على ركبتيه منكباً، ويلصق بطنه بفخذه، ويتأبط كفيه، وهي جلسة الأعراب. اللسان (قرقص).

^{١٥٦} السَّرْحانُ والسَّرخالُ: الذئب، وهو الأسد بلغة هذيل، والأنتى سِرْحانة. وسرحان الحوض: وسطه. اللسان (سرح).

[سقوطُ الحرفِ لغيرِ علةٍ دليلُ زيادته، وثبوتهُ في جميعِ

التصاريِفِ دليلُ أصالته]

والاستدلالُ على زيادةِ الحرفِ بسقوطِهِ في بعضِ
التصاريِفِ لغيرِ علةٍ، وعلى أصالته بلزومه في جميعِ
التصاريِفِ، راجحٌ على كُلِّ دليلٍ.

[ميمٌ معدٌّ وتمنلٌ]

كلزومِ ميمٍ معدٍّ^{١٥٧} في قولهم: تَمَعَّدَ تَمَعَّدًا فهو مُتَمَعَّدٌ؛
إذا تشبَّهَ بِمَعَدٍّ، معَ انتفاءِ صيغةِ تقاربٍ هذا المعنى عاريةً من

^{١٥٧} هو معدُّ بنِ عدنان، أبو العرب، من أحفادِ إسماعيل، من سلسلةِ النسبِ النبوي.

والأرجحُ في معدٍّ أنه فعلٌ، وقال أبو حاتم: هو مَقْعَلٌ، وأجاز ابنُ دريدِ الوجهين.

قال ابنُ دريدٍ: "اشتقاقُ معدٍّ من شيلين؛ إما أن يكونَ مفعلاً من العدد، فكأنه كان معدِّدًا فأدغمتِ الدال،

وإما أن يكونَ من المَعَدِّ، وهو اللحمُ في مَرَجِحِ كَتَبِ القُرْمِ. قال الشاعر:

فإِذَا زَالَ سَرَجٌ عَنِ مَعَدٍّ وَأَجْدَرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا

والتَمَعَّدُ: تمامُ الشدةِ والقوة. قال الراجز:

رَبِيئَتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَصَارَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا

كان جزائي بالعصا أن أجندا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: احتفوا، واخشوشنوا، وتمعدنوا، واقطعوا الركب، وانزوا على الخيل نزواً. أي اركبوا وثبوا. والمعدة من هذا اشتقاقها لصلابتها، ويقال: نبتت نَعْدٌ معدٌّ؛ إذا كان غصناً، ومعد في هذا الموضع إتياع، وليس من الأول. وقد سميت العربُ مُعَيْدًا ومُعَدَّدًا ومعدنان، وأحسب اشتقاقه من المعدِّ، والمعدُّ الصلابة.

وقال السخاوي: والميم في تمعدن أصلٌ، وهو تَفَعَّلٌ، لأنها لا تزداد في الفعل، ودل تمعدن على أن الميم في معدٍّ أصلٌ، ولولا ذلك لقصوا بزيادتها؛ لأنها إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرفٍ أصولٌ كانت زائدةً. وهذا مذهب سيبويه في معدٍّ.

وقال الرضسي في شرحه على الشافية: "لو لم يكن الميم أصلياً لكان تمعدن: تمفعلاً، ولم يجيء في كلامهم. وخولف سيبويه فقيل: معدٌّ مفعلاً، لأنه كثير، وفعلٌ في غاية القلة، كالشربة في اسم موضع، والبيبي الصغير، والجرية للعانة من الحمير. وأما قوله تمفعلاً لم يثبت فممنوع، لقولهم: تمسكن وتمنلن"

الميم، بخلاف تَمَنَّدَلٍ ونحوه؛ فإنهم قالوا في معناه: تَنَدَّلَ، فدلَّ
على أن الميم زائدة.

[ياءُ فَيَّان]

وكسقوط ياءِ فَيَّانٍ^{١٥٨}، وهو الوافرُ الشَّعْرِي؛ من الفَنَنِ، وهو
الغُصْنُ، فوزنه: فَيَّعالٌ.

= وتمردع وتمغفر، وهي تمفعل بلا خلاف، فكما توهموا في مسكين ومندبل أنهما فعليل، وفي مذرعة
أنها فعلة، وفي مغفور أنه فعلول، للزوم الميم في أوائلها، كذلك توهموا في معدُّ أنه فعل، فقيل: تمندل
وتمسكن وتمدرع، وتمغفر وتمعدد، على أنها تفعلل كتمدحج، وهذا كما توهموا أصالة ميم مَسْبِلٍ
فجمعوه على مُسَلِّين، كما جمع قَفِيزٌ على قَفْران.

ولو سلّم أنهم لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع وأخواته على أنها تمفعل قلنا: فعلٌ غريبٌ غرابية تمفعل،
فيجعل معدُّ فعلاً يلزم ارتكاب الوزن الغريب، كما يلزم بجعله مفعلاً ارتكاب تمفعل الغريب، فلا
يترجح أحدهما على الآخر، فالأولى تجوز الأمرين، ولسيبويه أن يرجح كونه فعلاً بكون تمدرع
وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال رديئة، والمشهور الفصيح: تَدْرَعُ وتَسْكُنُ وتَنَدَّلُ وتمغفر، بخلاف

شَرِيَّةٌ وجَرِيَّةٌ وهي فإنها ليست بركيئة. *تكملة في شرح الميم*
وانظر الكتاب (٣٠٨/٤)، والاشتقاق لابن تميم (٣٠-٣١)، والمنصف لابن جني (١٢٩/١، ٢٠/٣)،
وتفسير غريب أبنية سيبويه لأبي حاتم (١٧٠)، وسفر السعادة للسكاوي (١٨٥/١)، وشرح الرضي
على الشافية (٣٣٥-٣٧)، والأعلام للزركلي (٢٦٥/٧).

^{١٥٨} رجلٌ فَيَّان: حَمَنُ الشَّعْرِ طويلاً، ولا خلاف في زيادة لُفهِ، وفيه غير الألف غالبان في الزيادة،
وهما الياء والنون.

فالأكثر على أن الياء زائدة، وأنه على زنة فَيَّعالٍ، مصروف، والأنثى فَيَّعالةٌ، وذلك لأمرين:
أولهما: شهادة الاشتقاق؛ يقال: فَنَنٌ، وهو الغصن، والفرع من الشجر، والخصلة من الشعر، شبه
بالغصن، والجمع أفنان وأفانين، وشعر فينان: ذو أفانين، له فلون كأفنان الشجر.

وثانيهما: مجيء فَيَّعالٍ في أبياتهم، قالوا: خَيْتَامٌ وبيطارٌ، وشَيْطَانٌ، وهيدام، وطيطار، وعيثار، وعيزار،
وقيدار، وضيطار، وهيصار، وهيدار، وقيعار.

وذهب بعضهم إلى الحكم بزيادة النون الثانية، وأنه على فعْلان، غير مصروف معرفة، ومصروفاً
نكرة، وذلك لأمر ثلاثة:

أولها: شهادة الاشتقاق: حكى ابن الأعرابي: امرأةٌ فَيَّيْ، على زنة فعْلَى مقصوراً: كثيرة الشعر، قالوا:
مأخوذ من الفَيْئَةِ، وهو الوقت من الزمان.

[ياء شيطان]

وكذلك شَيْطَانٌ^{١٥٩}، فَإِنَّ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الشُّطُونِ، وَهُوَ البُعْدُ؛
لأنَّ نُونَهُ لَزِمَتْ فِي قَوْلِهِمْ: تَشَيَّطَنَ الرَّجُلُ: إِذَا تَشَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ،
وَلَوْ كَانَ مِنَ الشَّيْطِ، وَهُوَ الاحْتِرَاقُ، لَقِيلَ: تَشَيَّطَ.

- ورواضح أنه اشتقاق بعيد، وأخذ من الفنن أقرب.

وثانيها: مجيء اللون الثانية طرفاً بعد ألف زائدة، والأغلب فيما كان كذلك زيادة نونه.

وثالثها: التضعيف مع ثلاثة أصول، وشأن ما كان كذلك الحكم فيه بزيادة ثاني المتماثلين.

وأجاز قوم الوجهين معاً بلا ترجيح.

وانظر الكتاب (٢١٨/٣)، والمقتضب للمبرد (٣٣٦/٣)، والتهذيب للأزهري (فنن، فين: ١٥/٤٦٦، ٤٧٨)،

والجمهرة لابن دريد (٣٩٠/٣)، والصحاح واللسان (فنن، فين)، وشرح الشافية للرضي (٢/٣٣٩).

^{١٥٩} الشيطان: كل عات متمرّد فائق في التمرد من الجن والإنس والدواب، واختلف في زنته.

فالأكثر على أنه فِعَالٌ، مأخوذٌ من الشَطْنِ وهو البُعْدُ، بمعنى: بُعِدَ عَنِ الخَيْرِ، أو من الشَطْنِ وهو الحبل

الطويل، بمعنى طال في الشر، والدليل على أصالة نونه ثبوتها في الاشتقاقات، بخلاف لِيَاءِ، قال أمية

بن أبي الصلت يصف النبي سليمان:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاءَ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَعْلَالِ

وأشد ابن بري:

أَكَلَ يَوْمَ لَكَ شَاطِنَانِ عَالِي إِزَارِ البِئْرِ مُبَيَّرَانِ

ويقال: تَشَيَّطَنَ الرَّجُلُ وَشَيَّطَنَ إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ، وَفَعَلَ فِعْلَهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

شَافَ لِبَغِي الكَلْبِ المَشَيَّطِينَ.

وذهب بعضهم إلى أنه فَعْلَانٌ، من شَاطَ يَشَيِّطُ: إِذَا مَلَكَ وَاحْتَرَقَ، قَالَ الأَعْشى:

وَنَطَعَنَ العَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَايَلَهُ وَقَدْ يَشَيِّطُ عَلَيَّ أَرْمَاحُنَا البِطْلُ

وقال أبو النجم يصف فحلاً من الإبل:

كَشَاطِبِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الأشْكَالِ.

أو من استشاط: إِذَا احْتَدَى وَالتَّهَيَّبَ.

وانظر التهذيب للأزهري (شطن: ١١/٢١)، والجمهرة لابن دريد (٥٨/٣)، ونكت الشننري (٢/١١٦٠)،

والمعجم لابن جلي (١/١٣٥)، والمعجم لابن عصفور (١/٢٦١-٦٢)، واللسان (شيط، شطن).

[حكم همزة نحو حماء، ونون نحو حسان]

فصل: إن كان قبل الألف المتقدمة على الهمزة المتأخرة، أو النون المتأخرة، حرفان أحدهما مضاعف، ك(حماء)^{١٦٠} وقَبَّان^{١٦١}، فجائز أن يكون الزائد ما بعد الألف، ويكون ذو الهمزة: (فَعْلَاء)؛ من الحُمَّة، وهو السَّوادُ، وذو النون: فَعْلَان؛ من القَبِّب، وهو الضُّمورُ.

وجائز أن يكون الزائد أحد المثلين، فيكون ذو الهمزة: فَعْلَا؛ من الحَمِّء، وهو تنقية البئر من الحمأة، ويكون الآخر: فَعْلَا؛ من القَبُون، وهو الذهب في الأرض.



مركز بحوث الكمبيوتر بالرياض

^{١٦٠} أ: " كحمار قبان "

^{١٦١} القَبَّانُ: الذي يُوزَن به، ميزان لرضي ضخم توزن به للبضائع الثقيلة.

وحمارُ قَبَّان: دويبةٌ معروفةٌ أصغر من الخنفساء، أشد الفراء:

حمارُ قَبَّان يسوقُ لربنا	يا عجباً لقد رأيتُ عجباً
فقلتُ أردغني فقال مرحباً	خاطمها زأمتها أن تذهباً

وذهب قوم إلى أنه فعَّالٌ من قَبْن، وقال آخرون: بل هو فعَّالان من القَبِّب بدليل ملحه من الصرف، وأجاز قوم الوجهين، بلا ترجيح بينهما، وقال آخرون: بل كونه فعَّالاً من القَبُون هو الأقرب والأنسب إلى معناه.

وانظر الصحاح واللسان (قَبِّب، قَبْن)، والشافية (٧٢)، وشرحها للرضي (٢/٣٤٤)، ولليزدي (٢/٣٢٦)، والمفصل (٣٥٨)، وشرحها لابن الحاجب (٢/٣٨٤)، ولابن يعيش (٩/١٥٥)، وبغية الطالب لابن الناظم (١٢٠).

[ما لا دليل على زيادته فهو أصل، أو بدل من أصل، إلا الألف]
وما لم يَقم دليلٌ على زيادته فهو أصلٌ، كهمزة هَنا، أو
بدلٌ من أصلٍ، كهمزة كِساءِ.

إلا الألفَ فإنها إن لم تكن زائدةً (فهي) ^{١٦٢} بدلٌ من أصلٍ،
كألفي رامٍ ^{١٦٣} ورَمَى، ولا تكونُ أصلاً إلا في حرفٍ أو شبيهه،
كألفِ (ما) الناقيةِ والموصولةِ ^{١٦٤}.

[زيادة النون]

فصلٌ: يُحکمُ بزيادةِ النونِ في الفعلِ المضارعِ، نحو:
نَضْرِبُ؛ لسقوطِها في الضَّرْبِ وغيره من التصاريفِ.
وفي نحو: انصَرَفَ وَاخْرَجَ ^{١٦٥}؛ لأنهما طاوَعَا: صَرَفَ
وَحَرَجَمَ الإِبِلَ؛ أي: رَدَّ بعضها على بعضٍ،
وفي التثنيةِ والجمعِ؛ لخلوِّ الواحدِ منها.

^{١٦٢} ليس في "ب".

^{١٦٣} أ: "رام" فتكون هي و"رمى" مثالين للألف المنقلبة عن أصل، وهي بلا ضبط في "ب"، وإن كنت أرجح أنها "رام" فتكون مثلاً للألف الزائدة، وتكون "رمى" مثلاً للمنقلبة.

^{١٦٤} انظر سر الصناعة لابن جني (٦٥٣/٢)، والممتع لابن عصفور (٢٧٩/١).

^{١٦٥} يريد ما كان على زنة أفعل من الثلاثي المزيد بحرفين وجميع أمثاله ماضياً ومضارعاً وأمرأ ومصدرأ واسم فاعلٍ واسم مفعولٍ، وكذلك الأمر بالنسبة لآخرنجم، ويقصد به ما كان على زنة افعلل من الرباعي المزيد بحرفين، أو من الثلاثي المزيد بثلاثة إحقاقاً بالرباعي المزيد بحرفين، كاسحنك وافعلس.

وآخرنجم بمعنى اجتمع، وهو مطاوع خرّجم، يقال: خرّجم الإبل: ردّها على بعضٍ، وخرّجت الإبل فأخرنجمت: إذا رددتها فارتدت بعضها على بعضٍ واجتمعت، وأخرنجم القوم: لرحموا واجتمع بعضهم إلى بعضٍ. اللسان (خرجم).

وفي غَضَنْفَرٍ^{١٦٦} وشبهه من كُلِّ خُمَاسِيٍّ ثَالِثُ حُرُوفِهِ نُونٌ
سَاكِنَةٌ؛ لِسُقُوطِهَا فِي اسْتِنْقَاقِ أَكْثَرِ النَّظَائِرِ، كَعَقَنْقَلٍ^{١٦٧}، وهو
الرَّمْلُ المِتْرَاكِمُ (المْتَعَقَّدُ)^{١٦٨}، واشْتِنَاقُهُ مِنَ العَقْلِ، وهو الإِمْسَاكُ.

وكالدَّلَنْطَى، وهو الدَّافِعُ؛ مِنَ الدَّلْظِ، وهو الدَّفْعُ.

وكالْأَلْدَدِ^{١٦٩}، وهو الشَّدِيدُ الخُصُومَةُ؛ مِنَ اللَّدَدِ.

وكالعَفَّانَجِجِ^{١٧٠}، وهو الأَحْمَقُ؛ مِنَ العَفْجِ، وهو كَثْرَةُ
الاضْطِرَابِ فِي العَمَلِ، وأيضاً الضَّرْبُ بالعِصَا^{١٧١}.

وما لا اشتقاق له من هذا النوع قليلٌ، فيَحْمَلُ على الكثيرِ.

[زيادة التاء]

فصل: ويَحْكَمُ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِ المِضَارِعِ، وَفِي مُوَازِنِ
تَفَعَّلَ، وَفِي تَفَاعَلَ، وَاقْتَعَلَ، نَحْوُ: تَضْرِبُ، وَتَعَلَّمَ، وَتَقَارَبَ،

^{١٦٦} الغَضَنْفَرُ: كَسَلٌ جَانِبٌ غَلِيظٌ مَتَغَضَّنٌ، يُقَالُ رَجُلٌ غَضَنْفَرٌ، وَأَسَدٌ غَضَنْفَرٌ، وَأَنْثَى غَضَنْفَرَةٌ. اللِّسَانُ (غضفر).

^{١٦٧} والعَقَنْقَلُ أيضاً: مَا عَظَمَ وَاتَّسَعَ مِنَ الوُدَيَانِ، وَالكَلْبِيُّ العَظِيمُ المِتْدَاخِلُ الرَّمْلَ، وَمِصَارِينُ اللُّضْبِ، وَقَالنَّصَبَةُ، وَكُشَيْبَةُ وَهِيَ أَصْلُ الذُّنْبِ، وَفِي المَثَلِ: أَطْعَمَ أَخَاكَ مِنَ عَقَنْقَلِ الضُّبِّ إِنَّكَ إِنْ تَمَنَعْتَ أَخَاكَ بِغَضَبٍ، يُضْرَبُ فِي الحِثِّ عَلَى المَوَاسَاةِ، أَوْ هُوَ مَوْضُوعٌ عَلَى الهِزَاءِ. انظُرْ مَجْمَعِ الأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ (٢٨٤/٢) وَاللِّسَانِ (عقل).

^{١٦٨} ب: "المنعقد". وَالتَّصْوِيبُ عَنِ المَعَاجِمِ (عقل).

^{١٦٩} وَهُوَ أَيْضاً: اليَلْدَدُ، وَالأَلْدَدُ. اللِّسَانُ (لدد).

^{١٧٠} وَالعَفَّانَجِجُ أَيْضاً: الأَحْرَقُ الجَافِي الَّذِي لَا يَنْتِجُهُ لِعَمَلٍ، وَالضَّخْمُ الأَحْمَقُ، وَالضَّخْمُ الأَهْزَامُ وَالجِنَاتُ وَالأَلْوَاحُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكْوَلٌ فَسَلٌّ عَظِيمٌ الجِثَّةُ ضَعِيفُ العَقْلِ، وَهُوَ الغَلِيظُ مَعَ مَا تَقْدَمُ. اللِّسَانُ (عفج).

^{١٧١} فِي اللِّسَانِ (عفج): وَعَفَّجَهُ بِالعِصَا يُعَفِّجُهُ عَفْجاً: ضَرَبَهُ بِهَا فِي رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالعِصَا.

واقْتَرَبَ؛ لِسُقُوطِهَا مِمَّا هُنَّ مُشْتَقَّاتٌ مِنْهُ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَالْعِلْمُ،
وَالْقُرْبُ.

وكذلك ما أشبهه.

وكذلك يُحْكَمُ بزيادتها إذا قلبت في الوقف هاء.
وإن تكمل الكلمة بها ثلاثة أحرف، كثثة، وظبة^{١٧٢}.

[زيادة السين]

ويُحْكَمُ بزيادتها وزيادة سين قبلها بعد همزة وصل، أو
حرف مضارعة، أو ميم زائدة، نحو: استخرج، ويستخرج،
ومستخرج.

ولم تزد السين وحدها إلا في أسطاع، ويُسطيع^{١٧٣}.

مركز تحت كويت علوم ودراسات

^{١٧٢} الظبة: حد السيف والسنان والنصل والخنجر، وما أشبه ذلك. انظر اللسان (ظبا).

^{١٧٣} في لفظة يُسطيعُ خلاف، وتوضيحه:

— ذهب سيويه إلى أن أصله أطاع يُطيعُ، وأن السين زيدت عوضاً من سكون عين الفعل، وذلك أن
أطاع أصله: أطوعُ، فنقلت فتحة اللواو إلى الطاء الساكنة قبلها، فصار: أطوعُ، فانقلبت الواو ألفاً
لتحركها في الأصل، وانفتح ما قبلها الآن.

— ولم يرتض المبرد هذا المذهب، وقال: إنما يعوض من الشيء إذا فقد وذهب، وفتحة العين التي كانت
في الواو قد نقلت إلى الطاء ولم تحم، فلا وجه للتعويض من شيء موجود بحرف مفقود.

— وذهب الفراء إلى أن أصل أسطاع: استطاع، فحذفت التاء، ثم فتحت همزة وقطعت، ومضارعه
يُسطيعُ، بفتح الياء.

والمرجع مذهب سيويه، ولليزدي مناقشة مستفاضة لهذه المسألة. وانظر الكتاب (٢٥/١، ٢٨٥/٤)
٤٨٣)، والنكت عليه للشلمري (١٣١/١)، ومر الصناعة لابن جني (١٩٩/١)، وأبنيّة ابن القطاع
(٣٥٨)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٢٠٦)، والممتع لابن عصفور (٢٢٤/١)، وشرح اليزدي على
الشافعية (٣٦٠/١).

والمُدَّعِ أَنْ يَدَّعِيَ زِيادَتَهَا فِي ضُعْبُوسٍ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ
الْقِتَاءِ^{١٧٤}، وَيَسْتَدِلُّ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: (ضَغَبَتِ) ^{١٧٥} الْمَرْأَةُ: إِذَا اشْتَهَتْ
الضُّغَابِيْسَ، فَأَسْقَطُوا السَّيْنَ الْإِسْتِقَاقِ^{١٧٦}.

وَأَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ زِيادَتَهَا فِي قَدْمُوسٍ^{١٧٧}؛ بِمَعْنَى قَدِيمٍ.

[زِيَادَةُ الْهَاءِ]

فَصْلٌ: زَيْدَتِ الْهَاءُ^{١٧٨} وَفَقًّا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

^{١٧٤} وَالضُّعْبُوسُ أَيْضاً: الضَّعِيفُ، وَالرَّجُلُ الْمَيْبِنُ، وَوَلَدُ الثَّرْمَلَةِ، وَأَعْصَانٌ شَبَهُ الْعُرْجُونَ تَلَبَّتْ بِالغُورِ
فِي أَصُولِ الثَّمَامِ وَالشُّوَاكِ طَوَالَ حَمْرِ رِخْصَةِ تَوَكَّلَ.

^{١٧٥} أ: "ضَغَبَتِ" بِفَتْحِ الْغَيْنِ.

^{١٧٦} جَاءَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَالَتْ امْرَأَةٌ: طَعَامِي الْخَارُ وَالْقَارُ، وَإِنْ ذَكَرْتَ الضُّغَابِيْسَ فَإِنِّي ضَغْبَةٌ، قَالَ:
وَضَغْبَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وَفِي اللِّسَانِ: "وَرَجُلٌ ضَغْبٌ" وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ: إِذَا اشْتَهَى الضُّغَابِيْسَ، أَسْقَطْتَ لِلْمَيِّنِ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ
حُرُوفِ الْإِسْمِ، كَمَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ فَرَزْدَقٍ: فَرَزْدَقٌ وَفَرَزْدَقِيٌّ
وَقَالَ بَعْدَهَا: "وَلَيْسَتْ الضَّغْبَةُ مِنْ لَفْظِ الضُّغْبُوسِ، لِأَنَّ الضَّغْبَةَ ثَلَاثِي، وَالضُّغْبُوسَ رِبَاعِي، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ
بَابِ لِأَلٍ".

انظُرِ التَّهْذِيبَ (ضَغْبِسَ: ٢٢٩/٨)، وَاللِّسَانَ (ضَغْبَ).

^{١٧٧} وَالْقَدْمُوسُ أَيْضاً: الْعَظِيمُ، وَالْمَلِكُ الضَّخْمُ، وَالسَّيِّدُ، وَالْمُنْقَدَّمُ، وَمَقْدَمُ الْعَسْكَرِ، وَالشَّدِيدُ، وَالْقَدْمُوسُ
وَالْقَدْمُوسَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَعَزَّ قَدْمُوسٌ وَقَدْمَايَسَ: قَدِيمٌ. لِللِّسَانِ (قَدَمَسَ).

^{١٧٨} جَمِيعٌ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا مِنْ مَسَائِلِ زِيَادَةِ الْهَاءِ رَاجِعٌ إِلَى بَابِ الْوَقْفِ، وَانظُرْ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ
فِي: الْأَصُولِ لِابْنِ السَّرَاجِ (٣٨١/٢)، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ (١٩٩٩/٤)، وَالْمُسَاعَدِ لِابْنِ
عَقِيلٍ (٣٢٤/٤)، وَشَرْحِ الشَّافِيَّةِ لِلرُّضِيِّ (٢٩٦/٢).

وَقَدْ ذَكَرَ عِدَّةٌ مِنْ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمَبْرِدَ لَا يَزِيدُ الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وَلَعَلَّ أَوْلَاهُمْ ابْنُ جَنِيٍّ، ثُمَّ
تَبِعَهُ السَّابِقُونَ، غَيْرَ أَنَّ مَا فِي الْمُقْتَضِبِ لِلْمَبْرِدِ يَخَالِفُ مَا نَقَلَ عَنْهُ، فَقَدْ صَرَّحَ فِيهِ، وَبِمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ،
يَكُونُ الْهَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ. وَانظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةِ لِابْنِ جَلِيٍّ (٦٢/١، ٥٦٣/٢)، وَشَرْحَ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ
بَيْشٍ (١٤٣/٩)، وَشَرْحَ الْمَلُوكِيِّ لَهُ (٢٠١)، وَالْمَمْتَعِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (٢١٧/١)، وَالشَّافِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ
(٧٧)، وَشَرْحِيَا لِلرُّضِيِّ (٣٨٣/٢)، وَاللِّيزْدِيِّ (٣٦٤/١)، وَالْمُقْتَضِبِ لِلْمَبْرِدِ (١٩٤/١، ١٩٨، ٢٠١، ٣، ١٦٩/).

(وما أدراك ما هِيَّة) ^{١٧٩}، وقوله: (اقروا كتابية) ^{١٨٠}.

ويُختارُ ذلك في الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بحرف، نحو: لِمَ.

وعلى الفعل المعتل الآخر مجزوماً، نحو قوله تعالى: (لم يَتَسَنَّه) ^{١٨١}، أو موقوفاً، نحو قوله تعالى: (فبهذا هم اقتدوه) ^{١٨٢}.

ويتعيَّن ذلك إن كانت ما الاستفهامية مضافاً إليها اسمٌ، نحو: مَجِيءٌ مَ جِئْتَ؟

أو كان الفعل المذكور لم يبق في اللفظ من حروفه الأصلية إلا واحدٌ، كقولك في جزم بقي والأمر منه: لم يقه، وقه.

ولا يجوز الوقف عليهما وعلى ما أشبههما، بدون الهاء، وكذلك لا يجوز أن يقال في الوقف: مَجِيءٌ مَ؛ بل الواجب أن يُقال: مَجِيءٌ مَه.

مركز تقيت كويت براديس [زيادة اللام]

فصل ^{١٨٣}: كَوْنُ اللامِ فِي:

^{١٧٩} الفارعة: ١٠.

^{١٨٠} الحاقة: ١٩.

^{١٨١} البقرة: ٢٥٩.

^{١٨٢} الأنعام: ٩٠.

^{١٨٣} لا يعد أبو عمر الجرمي اللام من حروف الزيادة، ولذهب غيره، ومنهم المازني وابن جني والثماني، أن زيادة اللام مما يحفظ ولا يقاس عليه وورد في أحرف قليلة محفوظة، وعلل قوم زيادة اللام لأنها أبعد حروف الزيادة شبيهاً بحروف المد واللين.

وانظر سر الصناعة لابن جني (٢٢١/١)، والمنصف (١٦٥/١)، وشرح الملوكي للثماني (٢٨٢)، ولاين يعيش (٢٠٩)، والممتع لابن عصفور (٢١٣/١).

ذلك، (وتلك)^{١٨٤}، وهناك، وألئك، زائدة واضح؛ لسقوطها في: ذاك، وتيك، وهناك، والائك.

[زيادة عدا السين وحروف المد مشروطة]

ومن ادعى زيادة الهمزة، أو الميم، أو النون، أو (التاء)^{١٨٥}، أو الهاء، أو اللام، مع خلوهن من القيود التي شرطت في زيادتهن، فهو محجوج، إلا أن يسقط ما ادعى زيادته منهن في اشتقاق واضح، أو بتصريف، أو صيغة ترادف ما هو فيه، (أو)^{١٨٦} يلزم بتقدير أصالته وزن مهمل في الأصول.

[شمال، احبناً]

فهمزتا: شمأل^{١٨٧}، واحبناً البطن؛ أي: عظم، زائدتان؛ لقولهم: شمأت الريح تشمل شمولاً، وحبط بطنه حبباً؛ أي: انتفخ^{١٨٨}.

^{١٨٤} ليس في "أ".

^{١٨٥} ب: "الياء".

^{١٨٦} ب: "إذ".

^{١٨٧} الشمأل، والشامل، وبشديد اللام فيهما، والشمول، والشيمل، والشمال، والشمل، والشمل؛ الريح التي تهب من ناحية القطب. اللسان (شمل).

^{١٨٨} الحبط: أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها، فتهلك لذلك. اللسان (حبط).

[دَلَامِصٌ، زُرْقَمٌ]

وميمًا: دَلَامِصٌ^{١٨٩} و زُرْقَمٌ^{١٩٠} زائدتان؛ لأنهما من الدَّلَامِصَةِ، وهو البَرِيقُ، ومن الزُّرْقَةِ.

[رَعَشَنٌ، سَحْفَنِيَّةٌ]

ونونا: رَعَشَنٌ^{١٩١} وسَحْفَنِيَّةٌ^{١٩٢} زائدتان؛ لأنهما من الرَّعَشِ والسَّحْفِ، وهو الحَلْقُ، والسَّحْفَنِيَّةُ: المَحْلُوقُ الرَّأْسِ.

[أُمَّهَاتٌ، سَلْهَبٌ]

وهاءُ أُمَّهَاتٍ زائدةٌ؛ لسقوطينها في أمِّ بَيْتَةِ الْأُمَمَةِ^{١٩٣}.

^{١٨٩} الدَّلَامِصُ، والدَّمَالِصُ، والدَّمَارِصُ، والدَّلَامِصُ، والدَّلَامِصُ، والدَّلَامِصُ، واللَّيْنُ البَرِيقُ الْأَمْلَسُ. ودرج دِلَامِصٌ: بَرَاقَةٌ مَلْسَاءٌ لَيْنَةٌ.

ومذهب الخليل وسيبويه، ورجحه ابن جني، أن الميم زائدة، وزنته فَعَامِلٌ. ومذهب الأخفش والمازني أنه فَعَالِلٌ، والميم أصل. وانظر الكتاب (٢٢٥/٤)، والمنصف لابن جني (١٥١/١)، وسر الصناعة له (٤٢٨/١)، ودقائق التصريف للمؤدب (٢٧٠)، والمعتمد لابن عصفور (٢٤٥/١)، وشرح المفصل لابن يعين (١٥٢/٩)، والارتشاف لأبي حيان (٩٧/١)، واللسان (نلص).

^{١٩٠} الزُّرْقَمُ: الشَّيْءُ الزُّرْقَةُ، والميم للمبالغة، يقال إذا اشتدت زرقة عين المرأة: إنها لزرقاء زرقم، ومن كلامهم: زرقاء زرقم، بيدها زرقم، تحت القمقم. اللسان (زرق).

^{١٩١} الرَّعَشَنُ: المُرْتَعَشُ، وجمل رَعَشَنٌ: سريعٌ لاهترازه في السير، وناقاة رَعَشَنَةٌ، كذلك.

والأرجح أنه فَعَلَنٌ، والنون زائدة على حد زيادتها في صَيَّنَنٌ، وخالِبَنٌ، وضيَّقَنٌ، وعلى هذا الجمهور. وقيل: هو فَعَلَلٌ، بناء رباعي على حدة، وليس مزبد ثلاثي. ونسب هذا إلى أبي زيد.

وانظر سر الصناعة لابن جني (٤٤٥/٢)، والمنصف له (١٦٧/١)، واللسان (رعش).

^{١٩٢} السَّحْفَنِيَّةُ: المَحْلُوقُ للرأس، هذا هو المشهور، أي: مجيء سحفية صفة. يقال: سَحَفَ رأسه سَحْفًا: حلقه فاستأصل شعره، فهو رجل سحفية:، وذكر أنها تكون اسمًا، فيقال: السَّحْفَنِيَّةُ: الرَّأْسُ المَحْلُوقُ. اللسان (سحف).

^{١٩٣} ولجاز قوم أن تكون الهاء في أمِّه وأُمَّهَاتٍ أَصْلِيَّةً، بدليل قولهم: تأمَّهتُ أي صارت أمًا، وقولهم: أمِّهَةُ الشَّبابِ: كِبَرُهُ وَكِبَرُهُ، وقول الراجز، وهو قصي بن كلاب:

وهاء سَلَهَبٍ زائدة؛ لسقوطها في (سَلَب) ^{١٩٤}، وكلاهما
بمعنى طويل.

[سَنْبَةٌ، وَحَنْظَلَةٌ، وَسَنْبَلَةٌ]

وتاء سَنْبَتَةٍ زائدة؛ لسقوطها في سَنْبَةٍ، وكلاهما بمعنى المدَّة
من الدهر. ويُمكنُ أن يُقال: بلِ التاء أصلٌ، والنونُ زائدة؛ لقولهم
في المدَّة: سَبَتٌ، ويُرجَّحُ هذا بكونِ فَعَلَّتْ لا نظيرَ له، وفنَعَلَةٌ
معلومةُ النظيرِ، نحوُ حَنْظَلَةٌ، فنونها زائدة بقولهم: حَظَلَّ البعيرُ؛
إذا مرضَ من (أكل) ^{١٩٥} الحَنْظَلِ، ويُقال أيضاً: سَنَبَلَ الزرعُ
سَنْبَلَةً؛ بمعنى: أسبَلَ إسبالاً؛ إذا أخرجَ سَنْبَلَهُ، فسَنْبَلَةٌ فنَعَلَةٌ
أيضاً ^{١٩٦}.



أشهتني خنيفة والياس أبي

عبد يناديهم بهال وهب

فتكون أمهة على هذا فعلة، ونظيرها: أبهة، وترهفة.

وأجاز قوم أن يكونا، أي أمٌ وأمهة، أصلين، كما قالوا: دَمَتْ ودمتُر، وسَبَطَ وسبَطُر، ونَرَّةٌ ونَرَتار.

وقال آخرون: بل أمهة أصل، وأمٌ فرغ عنه على زنة: فَع، والأمومة: للفوعة.

وأصحاب كل مذهبٍ وأدلتهم مبسوطة في شروح الشافية، وقد أسهب اليزدي وأجاد كثيراً في مناقشة

هذه المسألة: وانظر سر الصناعة لابن جنبي (٥٦٤/٢)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٢٠١)، والممتع

لابن عصفور (٢١٧/١)، والشافية لابن الحاجب (٧٨)، وشرحها للرضي (٣٨٤/٢)، ولليزدي (٣٦٤/١)

-٦٨)، واللسان (أمم، أمه).

^{١٩٤} أ: سَلَبٌ.

^{١٩٥} ليس في ب.

^{١٩٦} هذا الذي رجحه ابن مالك في كون النون في سنبنة زائدة رأه ولده بدر الدين الأكراب، وقال

الرضي: 'ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبنة؛ لأن السبت أيضاً هو الحين من الدهر.'

وترجيح ابن مالك فنَعَلَةٌ، واحتجاجه لها بحَنْظَلَةٌ وسَنْبَلَةٌ لا حُجَّةَ فيه لدى ابن عصفور على إثبات هذه
الزنة.

انظر الشافية لابن الحاجب (٧١)، وشرحها للرضي (٣٤٠/٢)، وللجباري (٢٠٤)، وبغية الطالب

لابن الناظم (١١٨)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٥٦/٩)، والممتع لابن عصفور (١٧١/١).

[فَحَجَلٌ - وَهْدَمِلٌ]

ولأما فَحَجَلٌ وَهْدَمِلٌ زائدتان؛ لأنهما بمعنى: أَفْحَجَ؛ أي: مُتَبَاعِدَ الْفَخْدَيْنِ، وبمعنى: هَدَمَ، وهو الثَّوبُ الْخَلْقُ.

[نَرَجِسٌ، وَتَنْضُبٌ]

ونسونُ نَرَجِسٌ^{١٩٧} وتاءُ تَنْضُبٌ^{١٩٨} زائدتان؛ لأنَّ تقديرَ أصالتهما يُوجِبُ (أن يكونَ وزنهما) ^{١٩٩}: فَعَلًّا وَفَعْلًا، وهما وزنَانِ مُهْمَلَانِ؛ إذ قد تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّبَاعِيَّ الْمُجَرَّدَ إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ لَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ.

[كَنَهَبِلٌ - وَهَنْدَلِجٌ]

وكذلك نونا كَنَهَبِلٌ^{٢٠٠} وهَنْدَلِجٌ^{٢٠١} زائدتان؛ لأنَّ تقديرَ أصالتهما يُوجِبُ أن يكونَ وزنهما: فَعَلًّا وَفَعْلًا، وهما وزنَانِ

^{١٩٧} نَرَجِسٌ: من الرياحين، أعجمي معربه، وفتح نونه أشهر، وانظر المعرب للجوالقي (٣٣١)، وشفاه الغليل للخفاجي (٢٩٧)، والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير (١٥١)، وتفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنسي (٧٣)، والجمهرة (٨٩/١)، واللسان (رجس، لرجس).
^{١٩٨} التَنْضُبُ: شجر يلبث بالحجاز، شوكي، تتخذ من عيدانه الحمد والسهم. انظر اللسان (نضب)، وسفر السعادة للسخاوي (١٨٧/١).

^{١٩٩} ليس في ب.

^{٢٠٠} الكَنَهَبِلُ: ضربٌ من الشجر، والحكم بأصالة نونه يؤدي إلى عدم النظر، قال سيويوه: وأما كنهبل فلننون فيه زائدة، لأنه ليس في الكلام على مثال سَفْرَجَلٍ. أراد بضم الجيم، فتعين الحكم بأنه فَعْلَلٌ. قال اليزدي: فإن قلت: قد جاءت الرواية بفتح الباء أيضاً، فيكون على مثال سَفْرَجَلٍ. قلت: من القول بزيادة النون في المضموم الباء يلزم للحكم بزيادتها في المفتوح الباء؛ إذ معناهما واحد، وهو ضرب من الشجر. وسيأتي هذا البحث.

وقيل: جاء كَهَبِلٌ بدون النون موازن جعفر بمعناه، فتعين زيادة النون بالاشتقاق، لا بعدم النظر حينئذ. انظر الكتاب (٣١٧/٤، ٣٢٤)، والتكملة لأبي علي (٢٤٠)، والمنصف لابن جنى (١٣٦/١)، والممتع لابن عصفور (٥٩/١، ٢٦٨)، وسفر السعادة للسخاوي (٤٥١/١)، وشرح اليزدي على الشافية (٣٤٢/١).

^{٢٠١} الهَنْدَلِجُ: بقلة. والقول بأصالة نونه؛ وأنه بناء خامس من أبنية الاسم الخماسي المجرد على زنة فَعْلَلٌ هو مذهب ابن السراج، وغيره على خلاف ذلك، وهو الصواب.

مُهملان؛ إذ قد تَقَدَّمَ أَنْ الخُمَاسِيَّ المُجَرَّدَ إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الأَوَّلِ لَا يَأْتِي إِلا عَلَى مِثَالِ سَفَرَجَلٍ أَوْ جَحْمَرِشٍ^{٢٠٢}، وَإِذَا كَانَ مَضمومَ الأَوَّلِ لَا يَأْتِي إِلا عَلَى مِثَالِ قَدْعَمِلٍ^{٢٠٣}، وَهَذَانِ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وأيضاً فَإِنَّ الهُنَائِيَّ^{٢٠٤} حَكَى فِي الهُنْدَلِيعِ كَسْرَ الهَاءِ، فَلَوْ كَانَتِ النُّونُ أَصْلاً لَزِمَ كَوْنُ الخُمَاسِيَّ عَلَى سِتَّةِ أَمْثَلَةٍ، فَكَانَ يَفُوتُ بِذَلِكَ تَفْضِيلُ الرَّبَاعِيِّ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَطْلُوبٌ.

فإِنَّ قِيلَ: مَا تَجَنَّبْتُمُوهُ مِنْ عَدَمِ النُّظِيرِ بِتَقْدِيرِ أَصَالَةِ نُونِي كَنَهَبِلٍ وَهُنْدَلِيعٍ لَازِمٌ بِتَقْدِيرِ زِيَادَتِهِمَا، فَلِمَ أَوْتِرَ الحُكْمُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الحُكْمِ بِالأَصَالَةِ؟

فالجوابُ: إِنَّ بَابَ ذَوَاتِ الزَّوَائِدِ أَوْسَعُ مَجَالاً مِنْ بَابِ ذَوَاتِ التَّجْرِيدِ، فَهُوَ أَحْمَلُ لِنَادِرٍ يُسْتَعْمَلُ.

وأيضاً، فَإِنَّ كَنَهَبِلًا وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ فِي الرَّبَاعِيِّ المَزِيدِ فِيهِ مَا يُوَافِقُهُ فِي مَوَازِنَةِ فَنَعْلٍ، فَقَدْ وَجِدَ مَا يُوَافِقُهُ فِي زِينَةِ مُسْتَنْدَرَةٍ،

- وانظر: الأصول لابن السراج (١٨٦/٣، ٢٢٥)، والخصائص لابن جني (٢٠٣/٣)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٢٩)، والممتع لابن عصفور (٧١/١)، وشرح الرضي على الشافية (٤٩/١)، واللسان والتاج (هذلع).

^{٢٠٢} مضى تفسيرها في الحاشية (٣٧) ص (١٢) من هذا الكتاب.

^{٢٠٣} مضى تفسيرها في الحاشية (٤٠) ص (١٣) من هذا الكتاب.

^{٢٠٤} الهُنَائِي (٣١٠ - ...)

هو أبو الحسن، علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل. وانظر ترجمته في: إنباه الرواة للقفطي (٢٤٠/٢)، ومعجم الأدباء لياقوت (١٦٧٣/٤)، وبنية الوعاة للسيوطي (١٥٨/٢)، وإشارة التعيين لعبد الباقي اليماني (٢١٥).

وانظر حكايته كسر الهاء من الهندلع في شرح الأسموني على الألفية (٢٤٩/٤).

كخَضَرَفٍ، وهي العجوزُ التي خَضَرَفَ جِلْدُهَا؛ أي: استرخى،
 وشَفَنَتَرَى: اسم رجلٍ^{٢٠٥}؛ من اشْفَتَرَ الشيء؛ أي: تفرَّق،
 وسلْحَقَاءَ، وشمَنْصِيرٍ: وهو مكان^{٢٠٦}.

فهذه: فَنَعَلٌ، وفَعَلَلِيٌّ، (وفُعَلَاءُ)^{٢٠٧}، وفَعَنْلِيٌّ، ولا نظيرَ
 لواحدٍ منهنَّ، فلكنَّهَبِلٍ وهُنْدَلِجٍ فيهنَّ أُسْوَةٌ.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إلكترونية

٢٠٥ انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع (٣٠٣)، ونكت الشنتمري (١١٧٣/٢)،
 والممتع لابن عصفور (١٥٥/١)، والمرهر السيوطي (٣٣/٢).
^{٢٠٦} شَمَنْصِيرٌ: جبل في بلاد هذيل، ويخط ابن جني: هو جبل بساية، وساية وادٍ عظيم به أكثر من
 سبعين عيناً، وهو وادي لمج، وقال عرّام: يتصل بضرعاء، وهي قرية قرب ذرة من لرة شمَنْصِيرٍ،
 وهو جبل مُلَمَّمٌ لم يعله قط أحد. انظر معجم البلدان لياقوت (٣٦٤/٣)، وأبنية ابن القطاع (٣٠٦)،
 ونكت الشنتمري (١١٧٤/٢)، والممتع (١٥٥/١).
^{٢٠٧} أوب: فَعَلَاءٌ.*

[مسائل في الإعلال]

[إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة أبدلت همزة]

فصل: يجب إبدال همزة من كل ياء أو واو تطرفت لفظاً أو تقديراً، وقبلها ألف زائدة.

فإبدالها من الياء كقضاء؛ لأنه مصدر قضيت.

وإبدالها من الواو كدعاء؛ لأنه مصدر دعوت.

فإن لم تكن الألف زائدة فلا إبدال، نحو: زاي، وواو.

وكذلك لو لم يتطرف ما وليها من ياء أو واو، كهداية وشقاوة؛ فإنهما موضوعان على التأنيث لا يفارقهما، كالعبادة والزهادة.

ولو وُضعا على التذكير ثم عرَضَ لهما التأنيث لاستُصحبَ إعلال الياء والواو؛ لتطرفهما تقديراً؛ إذ (لحاق)^{٢٠٨} التاء بهما عارض، فلا اعتداد به، كسقاء وعداء في تأنيث سقاء وعداء، والأصل: سقاي وعداؤ؛ لأنهما من السقي والعنؤ، وفي المثل: "اسق رقاش فإنها سقاية"^{٢٠٩}. فصححوا الياء لأن المثل لا يُغير،

^{٢٠٨} ب: "إلحاق".

^{٢٠٩} انظر جمهرة الأمثال للعسكري (١/١٥٦)، ومعجم الأمثال للميداني (٢/١٠٦)، والمستقصى للزمخشري (١/١٢٠)، واللسان (سقي، رقش).

فَأَمِنْ سُقُوطِ التَّاءِ مِنْهُ، فَأَشْبَهَهُ مَا وُضِعَ عَلَى التَّائِيثِ كَهَدَايَةٍ،
فَجَرَى مَجْرَاهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: "فَإِنَّهَا سَقَاءَةٌ"، فَيُجْرِي الْكَلِمَةَ
عَلَى مَا كَانَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تَقَعَ مِثْلًا^{٢١١}.

وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ كَوْنَ الْأَلْفِ زَائِدَةً لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً نُوي
سُقُوطُهَا، وَقُدِّرَ اتِّصَالُ الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا بِالْيَاءِ، أَوْ الْوَائِ، فَتَنْقَلِبُ
أَلْفًا، كَمَا هُوَ لِأَزْمٍ لِكُلِّ يَاءٍ أَوْ وَائٍ تَحْرُكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا^{٢١١}، ثُمَّ
يَلْتَقِي فِي اللَّفْظِ أَلْفَانِ؛ إِحْدَاهُمَا الزَّائِدَةُ، وَالْأُخْرَى الْمُنْقَلِبَةُ،
(فَتَحْرُكُ الثَّانِيَةُ)^{٢١٢} مِنْهُمَا، فَتَنْقَلِبُ هَمْزَةً، كَمَا انْقَلَبَتْ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ أَلْفٌ دَابَّةً وَنَحْوَهَا حِينَ حُرِّكَتْ، فَقِيلَ: دَابَّةٌ^{٢١٣}.

٢١٠ انظر المساعد (٨٩/٤)، وشفاء العليل للسلسلي (١٠٨١/٣)، وشرح الأشموني على الألفية (٤/٢١٤).

^{٢١١} ليس تحرك الواو أو الياء وانفتاح ما قبلهما الشرط الوحيد لقبليهما ألفًا، بل الشروط ثلث عشر، وهذا أحدهما. وانظر نزهة الطرف للميداني (٢٢٤)، وشرح الأشموني على الألفية (٣١٤/٤)، والتصريح على التوضيح للأزهري (٣٨٦/٢).
^{٢١٢} ب: "فيحول التائيث".

^{٢١٣} قال ابن جنى: "فأما يدلها - أي الهمزة - من الألف فنحو ما حكى عن أيوب السخيتاني، أنه قرأ: (ولا الضالين)، فهمز الألف، وذلك أنه كره اجتماع الساكنين؛ الألف واللام الأولى، فحرك الألف لالتقائهما، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج، لا يتحمل الحركة، كما قدمنا وصفه، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف منه، وهو الهمزة. وعلى هذا ما حكاه أبو زيد، فيما قرأته على أبي علي في كتاب الهمز عنه، ومن قولهم: شائبة، ومأذة، ثم ساق عدداً من الشواهد القرآنية والشعرية لذلك، ومنها زأمتها في زأمتها، وجأن في جأن، وأشعل في أشعل، وبيأض في بيأض، وادهامت في ادهامت.

والتصريفيون على أن ذلك إبدال جائز غير مطرد، وحكى ابن جنى أن المبرد سأل المازني: أنقيس ذلك؟ فقال: لا.

انظر سر الصناعة لابن جنى (٢٢/١)، والخصائص له (١٤٧/٣)، والمحتسب له (٤٦/١)، والمفصل للزمخشري (٣٥٤، ٣٦١)، والشافية لابن الحاجب (٥٩)، وشرحها للرضي (٢٤٨/٢).

واشترط كون (المبدل) ^{٢١٤} طرفاً؛ لأنَّ الواقعَ في الطرفِ قد يتأثرُ بسببِ لا يتأثرُ به لو كان حشواً، وذلك لضعفِ الطرفِ وتعرُّضِهِ لعوارضِ الوقفِ والوصلِ.

فإن لم تكن الألفُ زائدةً لم يحسنُ أن يُنوي سقوطُها؛ لأنها بدلٌ من أصلٍ، وإذا لم يُنَوَّ سقطُها انفصلَ سببُ الإبدالِ لفظاً (ونيةً) ^{٢١٥}، وهو الفتحُ، فوجب التصحيحُ.

وأيضاً فلو استعملَ الإبدالُ مع كونِ الألفِ مبدلةً من أصلٍ (لتوالي) ^{٢١٦} إعلاناً، ذلك ممتنعٌ في الغالب.

[من مسائل إعلال الواو أو الياء همزة]

[إعلال عين اسم الفاعل همزة إن أعلت في فعله]

فصل: وتبدلُ الهمزةُ أيضاً من عينِ اسمِ الفاعلِ الموازينِ فاعلاً إن اعتلتُ عينُ فعله، نحو: بائعٍ وطائعٍ؛ (أصلهما) ^{٢١٧}: بايعٍ وطائعٍ، فتحركتِ الياءُ والواوُ مع ضعفِهما لمجاورةِ الطرفِ، وتقدَّم إعلالُهما في الفعلِ، وكان قبلَ كلِّ واحدةٍ (منهما) ^{٢١٨} فتحةٌ مفصولةٌ بألفٍ زائدةٍ، فنوي سقطُها واتصالُ الفتحةِ، فانقلبتُ

^{٢١٤} ب : * البدل *

^{٢١٥} ليس في * ب *

^{٢١٦} أ : " لتوالي " *

^{٢١٧} ب : * أصلها *

^{٢١٨} أ : * منها *

ألفاً، فالتقت ألفان في اللفظ، فحُرِكتِ الثانيةُ، وانقلبتْ همزةً، وكان ذلك أولى من حذفِ إحدى الألفين؛ لأنَّ الحذفَ يُوقِع في الإلباسِ.

[نحو: شاك، وهار]

وربَّما أوثرَ حذفُ إحدى الألفين، نحو قولهم في شاك:

شاك^{٢١٩}.

[تصحيح عين اسم الفاعل إن صحَّت في فعله]

فلو صحَّتِ العينُ في الفعلِ صحَّت في اسمِ الفاعلِ، (كحاي

وقاو)^{٢٢٠}.

[إبدال أولى الواوين المصدرتين همزة]

فصل: تُبدلُ الهمزةُ أيضاً من أولِ واوينِ وقَعتا أولَ كلمة،

وليستِ الثانيةُ مدَّةً مزيديَّةً، أو مُبدلةً من الأولى

^{٢١٩} في اسمِ الفاعلِ من الأجوفِ ثلاثِ لغاتٍ؛ الفصحى إبدالُ العينِ همزةً، بالشروطِ المذكورة، فيقال في شاك ولات وهار: شاكك ولاتك وهارر، واللغة الثانية القلبُ بجعلِ للعينِ موضعَ اللامِ، ثم الإعلالُ إعلالِ ماضٍ، فيقال في شاك ولات وهار: شاكك ولاتك وهارر، على زنة قال، واللغة الثالثة، وهي أشد من سابقتها، حذفُ العينِ تخفيفاً من غيرِ تعويضٍ، فيقال: شاكك ولاتك وهارر، وزنتها: قال، ومذهبُ اللمخشري في الكتاب أن المحذوف في هذه اللغة ألف اسمِ الفاعلِ، وليس عينُ الفعلِ، قال: هارر، وهو الهائر، وزنه فعل، أي: بكسرِ العينِ، قُصرَ عن فاعلٍ، كخلفٍ عن خالفٍ، ونظيره: شاكك وصات في شاكك وصانت، وألفه ليست بألفِ فاعلٍ، بل هي عينه، وأصله هورر وشوكك وصوتت، ومذهبه في المفصل أن المحذوفِ العينِ، وهذا مذهبُ الأكثر.

وانظر الكتاب (٣٧٧/٤)، والمنصف لابن جني (٥٢/٢)، والكشاف للزمخشري (٢١٥/٢)، والمفصل له (٢٠٣، ٢٧٨)، وشرح الشافية للرضي (١٢٨/٣)، وللزدي (٤٩١/٢).

^{٢٢٠} ب: "كحاي وقاو" وهما اسم فاعلٍ من حَيٍّ وقَوِيٍّ. وانظر شرح الملوكي للثماني (٥٠٥)، ولابن يعيش (٤٩١)، والممتع لابن عصفور (٣٢٨/١).

والمُرَادُ بِالمَدَّةِ كَوْنُهَا سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، كَأَوْيَصِلِ تَصْغِيرِ
 وَاصِلٍ؛ أَصْلُهُ: وَوَيَصِلُ؛ الواوُ الأُولَى فاءُ الكَلِمَةِ، والثَّانِيَةُ بَدَلُ
 مِنْ أَلْفِ فَاعِلٍ، فَاسْتَنْقَلَ تَصْدِيرُ واوَيْنِ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَوَلاهُمَا هَمْزَةٌ؛
 لِأَنَّ الهَمْزَةَ، وَإِنْ لَمْ تُسَوِّخِ الواوُ، فَهِيَ مُوَاخِيَةٌ لِأَخْتِهَا، وَهِيَ
 الأَلْفُ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا، وَنَائِبَةٌ عَنْهَا فِي الزِّيَادَةِ أَوَّلاً،
 كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ ٢٢١.

وَكَانَتْ الأُولَى أَحَقَّ بِالِإِبْدَالِ لِأَنَّ الهَمْزَةَ لَا تُغَيَّرُ إِذَا كَانَتْ
 أَوَّلاً، بِخِلَافِهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ.

فَلَوْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَدَّةً زَائِدَةً، أَوْ مَبْدَلَةً مِنْ أَصْلِ، أَوْ مِنْ
 زَائِدٍ، لَمْ يَجِبْ إِبْدَالُ الأُولَى هَمْزَةً؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ عَارِضَةٌ لِضَمِّ مَا
 قَبْلَهَا، أَوْ شَبِيهَةٌ بِمَا هُوَ كَذَلِكَ.

فَالْعَارِضَةُ فِي بِنَاءِ فَعِيلٍ مِنْ وُيَسٍ ٢٢٢، وَفَاعِلٍ وَفَيْعَلٍ مِنْ
 وَعَدٍ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَذَلِكَ: وَوَيْسَ وَوُوعِدَ، فَالثَّانِيَةُ فِي وَوَيْسَ
 بَدَلٌ مِنْ أَصْلِ، وَفِي وَوُوعِدَ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ فَاعِلٍ، أَوْ يَاءِ فَيْعَلٍ، فَهِيَ
 واوٌ فِي اللَّفْظِ، غَيْرُ واوٍ فِي التَّقْدِيرِ، فَلَمْ يُسْتَنْقَلْ اجْتِمَاعُهُمَا.

٢٢١ انظر ص (٣٥) من هذا الكتاب.

٢٢٢ وُيَسٌ: كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَوْضِعِ الرَّاقَةِ وَالِاسْتِمْلَاحِ، لِلصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: بَلْ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ،
 وَقِيلَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ وَيِجٍ، تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ. وَقِيلَ: وَيِسٌ وَوَيْجٌ وَوَيْلٌ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: بَلْ وَيِلٌ:
 كَلَامٌ فِيهِ غَلْظٌ وَشَتَمٌ، وَلَقِيَ فُلَانٌ وَيَساً: لَقِيَ مَا يَرِيدُ، هَذَا هُوَ الكَثِيرُ فِيهِ، وَقِيلَ: مَا لَا يَرِيدُ. وَيُقَالُ: وَيِسٌ
 لَهُ بِمَعْنَى فَقْرٍ لَهُ، وَالوَيْسُ: الفَقْرُ. اللِّسَانُ (وَيْسٌ).

والشبيهة بالعارضية كثانية فوعل من الوعد مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله، فإنك تقول فيه أيضاً: ووعد، نون ابدال؛ لأن الثانية، وإن كانت واواً في الحالين، لكنها أشبهت المنقلبة عن ألف فاعل بزيادتها وعروض مدّها.

وكذلك لو كان مدّها غير عارضٍ، مع زيادتها، كبناء مثل طومار^{٢٢٣} من الوعد، فإنك تقول فيه أيضاً: ووعداً، دون ابدال؛ لأن الواو الثانية، وإن كان مدّها غير متجدد، لكنها، على كل حال، مدّة زائدة، فلم تخل من الشبه بالمنقلبة عن ألف فاعل، بخلاف ما لو كانت غير زائدة، كالعين من أولى، وأصلها: وولى، على وزن فعلى، فأبدلت الواو الأولى همزة؛ لأن الثانية غير عارضة، ولا شبيهة بعارض.

ومن لغته ابدال الهمزة من الواو المضمومة ضمّة لازمة، فيقول في وُدّ: أُدّ^{٢٢٤}، قال أيضاً في ووعد: أوعد، وكذلك ما أشبهه، فيهمز لأجل الضمة، لا لأجل اجتماع الواوين، فإن اجتماعهما عارض.

^{٢٢٣} الطومار والطامور: الصّحيفة، ذكر ابن دريد أنه معرب، وقال ابن سيده: وأراه عربياً محضاً؛ لأن مسيبويه اعتد به في الأبنية، فقال: هو ملحق بفسطاط. انظر الجمهرة لابن دريد (٢/٣٧٤)، واللسان (طمر)، وسفر السعادة للسكاوي (١/٣٥٣)، ونكت الشنتمري (٢/١١٦٠).

^{٢٢٤} وُدّ: صنم كان لقريش، ومنهم من يهمز فيقول: أدّ، ومنه سُمّي عبّ وُدّ، ومنه سُمّي أدّ بن طابخة، والوُدّ: مصدر ونبت. اللسان (ودد).

وَمَنْ قَالَ فِي وُدٍّ: أُدٌّ، مُبَدِّلَ الهمزة من الواو للزوم
ضمِّتها، فله أن يفعل ذلك بواو تصاوُن ونحوه؛ للزوم الضمة،
والغُورُ^{٢٢٥} بذلك أحقُّ؛ لأنَّ التصحيح فيه أشقُّ، ولا يفعل ذلك
بواو تَعَوُّدٍ ونحوه، لتحسين التضعيف، ولا بنحو قوله تعالى:
(اشْتَرَوْا الضَّالَّةَ)^{٢٢٦}، وقوله تعالى: (قُلْ العَفْوُ)^{٢٢٧}؛ لعدم لزوم
الضمة.

[إعلال ثاني اللينين همزة في نحو أوائل وبيئات]

فصل: إذا وقعت ألف التفسير بين حرفي علة وجب إبدالُ
الهمزة من ثانيهما إن اتَّصل بالطرف، نحو: أوائل جمع أوَّل،



مركز بحوث اللغة العربية

^{٢٢٥} الغُورُ: مصدر غار.

^{٢٢٦} البقرة: ١٦، ١٧٥. وفي الواو خمسة أوجه:

أولها: ضم الواو، وهي قراءة الجمهور، وهي الوجه.

وثانيها: لفتحها، قراءة رواها أبو زيد الأنصاري عن أبي السَّمَالِ ثَعْنَبِ العَدَوِيِّ، وحكى الفتح أيضاً
الأخفش وقطرب.

وثالثها: الكسر، وهي قراءة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، ويحيى بن يعمر، وفي المحتسب أنها
لأبي السَّمَالِ أيضاً.

ورابعها: همز الواو وضمها، وفي مختصر ابن خالويه أنها لغة الكسائي، ولسببها أبو الفتح في المحتسب
لقيس.

والخامسة: اختلاس ضمة الواو.

وانظر هذه الأوجه وعللها في: إعراب القرآن للنحاس (١/١٩٢)، والمختصر في شواذ القراءات لابن
خالويه (١٠)، والمحتسب لابن جني (١/٥٤)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (١/١٢٥)، والبحر
المحيط لأبي حيان (١/٧١)، والدر المصون للمسين الحلبي (١/١٥١).

^{٢٢٧} البقرة: ٢١٩.

وَيَائِنَ جَمْعُ بَيْنٍ، وَسَيَائِدُ جَمْعُ سَيْدٍ، وَصَوَائِدُ جَمْعُ صَائِدَةٍ، مِنْ
الْأَصِيدِ^{٢٢٨}.

فَالْأَوَّلُ مِثَالُ لَذِي وَأَوِينِ، وَالثَّانِي مِثَالُ لَذِي يَاءِينِ، وَالثَّلَاثُ
مِثَالُ لَذِي يَاءٍ بَعْدَهَا وَأَوْ، وَالرَّابِعُ مِثَالُ لَذِي وَأَوْ بَعْدَهَا يَاءً.

[التَّصْحِيحُ فِي نَحْوِ جَيَايَا]

(فَإِنَّ)^{٢٢٩} كَانَ ثَانِي حَرْفِي الْعِلَّةِ مُبَدَلًا، كَالْيَاءِ الثَّانِيَةِ فِي
جَيَايَا، سَلَّمَ.

وَجَيَايَا جَمْعُ جَيَّيٍّ؛ مِثَالُ عَيْلٍ؛ مِنْ (جَيْتُ)^{٢٣٠}؛ أَصْلُهُ:
جَيَايِيٌّ، ثُمَّ عَوْمَلْ مُعَامَلَةَ عَيَائِلَ، ثُمَّ مُعَامَلَةَ خَطَايَا، فَاسْتَسْهَلَ أَمْرُ
الْيَاءِ فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ جَيَايَا؛ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ وَبَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ،
(وَكَانَ)^{٢٣١} تَصْحِيحُهَا كِتَابِيًّا وَأَوْ بُؤَيْعٍ، وَلَمْ يُسْتَسْهَلْ أَمْرُهَا
فِي الْحَالَةِ الْأُولَى؛ لِأَنَّهَا حِينُنْذٍ مَكْسُورَةٌ، وَيَاءٌ غَيْرُ مُبَدَلَةٍ مِنْ
شَيْءٍ^{٢٣٢}.

^{٢٢٨} الْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِتْفَاتُ مِنْ دَاخِلِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَلِكُ أَصِيدًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا
مِنَ الْكِبَرِ وَالْتِيهِ وَالْعَجَبِ. اللِّسَانُ (صَيْدٌ).

^{٢٢٩} ب: "فلو".

^{٢٣٠} ب: "حيث".

^{٢٣١} ليس في "أ".

^{٢٣٢} الْخَطَوَاتُ الْإِعْلَالِيَّةُ فِي جَيَايَا هِيَ: جَيَايِيٌّ، جَيَائِيٌّ، جَيَائِيٌّ، جَيَائِيٌّ، جَيَائِيٌّ، جَيَائِيٌّ، جَيَائِيٌّ، وَانظُرِ الْمُنْصَفُ
لَا بِنَ جِنِي (٦١/٢-٦٢)، وَالْمَمْتَعُ لَا بِنَ عَصْفُورَ (٥١٢/٢).

[التصحيح في نحو عواوير]

فلو انفصل (ثانيهما) ^{٢٣٣} من الطرف، دون اضطرار، وجب التصحيح، نحو: عواوير؛ جمع عوار، وهو الرمد، والخفّاش، والجبان أيضاً.

[الإبدال في نحو أوائل]

فلو كان الانفصال للضرورة لم يمنع من الإبدال، كما لو اضطرّ شاعرٌ إلى أن يقول في أوائل: أوائل ^{٢٣٤}.

[التصحيح في نحو عواوير]

(وكذلك) ^{٢٣٥} لو اضطرّ إلى أن يقول في عواوير: عواوير، بغير فصل، فلا سبيل إلى الإبدال؛ لأنّ (العارض) ^{٢٣٦} لا يُعتدُّ به ^{٢٣٧}.

[بناء مثل عوارض من القول]

ولو وقع في واحد حرفاً علّةً بينهما ألف، كما وقع في أوائل وأخواته، عومل معاملةً؛ لشبهه بهنّ، وذلك نحو بناء

^{٢٣٣} ليس في "ب".

^{٢٣٤} انظر المنصف (٤٩/٢)، والخصائص (١٩٥/١، ٢٢٦/٢)، وشرح الملوكي للثماليني (٤٩٤)، والممتع (٢٣٨/١)، وشرح شواهد الشافية (٣٧٤).

^{٢٣٥} ب: "وكذا".

^{٢٣٦} ليس في "أ".

^{٢٣٧} انظر مراجع الحاشية (٢٣٤).

مثل عوارض^{٢٣٨} من قول، فإنك تقول فيه: قوائل، والأصل: قواول؛ بواوين أولهما زائدة في مقابلة واو عوارض، والثانية عين بمنزلة ثانية واوي أوول، فعمل بها ما عمل بها هناك؛ لتساويهما.

والأخفش^{٢٣٩} يخص هذا الإعلال بجمع يكتنف ألفه واوان، كأوائل، ويقول في جمع بين وسيد وصائدة: يباين وسياود وصوايد، وفي مثال عوارض من القول: قواول، فلا يهمز^{٢٤٠}.

[الإبدال في نحو رسائل وصحائف]

فصل: تبدل الهمزة أيضاً مما يلي ألف جمع (يشاكل)^{٢٤١} مفاعل من مدة زيدت في الواحد، نحو: رسالة ورسائل، وصحيفة وصحائف، وركوبة وركائب.

أما إبدال الألف فلأنها التفتت مع ألف التكسير، وهي مثلها في الزيادة والإتيان لمجرد المد، فلم يكن بد من حذف إحداهما أو تحريكها، امتنع الحذف لإيجابه اللبس بالمفرد، فتعين تحريك

^{٢٣٨} عوارض: اسم علم مرتجل لجبل أسود في أعلى ديار طيء وناحية دار فزارة، عليه قبر حاتم الطائي، وقيل: هو جبل لبني أسد، وقال الأبيوري: قفا وعوارض جبلان لبني فزارة. انظر معجم البلدان لياقوت (١٦٤/٤).

^{٢٣٩} الأخفش (.... - ٢١٥) مضت ترجمته في الحاشية (٢٦) ص (١٠).

^{٢٤٠} مذهب الخليل وسيبويه والجمهور الهمز، والأخفش والزجاج لا يهمزون. وذكر المازني أن الهمز هو الوجه والقياس، ورواه عن الأصمعي. وانظر الكتاب (٢٥٧/٤، ٣٦٩)، والمقتضب للمبرد (٢٦٠/١)، والأصول لابن السراج (٣٩٦/٣)، والمنصف لابن جنى (٤٤/٢)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٤٨٦)، والممتع لابن عصفور (٢٣٧/١، ٣٤٣)، والمساعد لابن عقيل (٩٤/٤).

^{٢٤١} ب: "مشاكل".

أقربهما إلى الطرف، فانقلبت همزة، وحملت الياء والواو على
الألف لتساويهن في الزيادة والإتيان لمجرد المد.

[التصحيح في نحو معايش ومفاوز]

فإن كانت المدّة عيناً، كما هي في معيشة ومفازة، تعين
تصحيحها في الجمع؛ لأنّ إعلالها في الأفراد لموازنة الفعل،
ونلك في الجمع مفقوداً، ولأنها لما كانت متحركة في الأصل،
ووقعت بعد ألف زائدة، أشبهت ياءً بايع وواو عاود،
(فصحت) ^{٢٤٢}، فقليل في معيشة: معايش ^{٢٤٣}، وفي جمع مفازة:
مفاوز.

[الإعلال في نحو مصائب ومناير]

وقد تشبّه غير الزائدة بالزائدة، فتحمّل عليها في الإعلال،
نحو: مصيبة ومصائب، ومنايرة ومناير، هكذا (سمعا) ^{٢٤٤}،
والقياس: مصاوب ومناور، وقد وردا كذلك أيضاً ^{٢٤٥}.

^{٢٤٢} ب: 'فصحت'.

^{٢٤٣} وجاء الهمز أيضاً، قرأ الأعرج، وزيد ابن علي، والأعمش، وشارحة عن نافع، وابن عامر في
رواية: 'معاش' من الأعراف: ١٠، والحجر: ٢٠، وقراءة الجمهور بالياء. قال أبو حيان: 'وليس
بالقياس - أي الهمز - لكنهم رووه وهم ثقاة، فوجب قبوله، ومث ذلك الهمز كما شد في مناير جمع
منايرة، وأصلها: منورة، وفي مصائب جمع مصيبة، وأصلها: مصوينة، وكان القياس مناور ومصاوب،
وقد قالوا مصاوب، على الأصل، كما قالوا في جمع مقامة: مقاوم، ومعونة: معاون'.

وانظر معاني القرآن للأخفش (١/٣٢٠)، وللغراء (١/٣٧٣)، وللزجاج (٢/٣٢٠)، وإعراب القرآن
للنحاس (٢/١١٥)، والبحر لأبي حيان (٤/٢٧١)، والارتشاف له (١/١٢٨)، والدر المصون للسمين
الحلبي (٥/٢٥٨)، والمنصف (١/٣٠٧)، والسبعة لابن مجاهد (٢٧٨)، وشواذ ابن خالويه (٤٨)،
والكشاف للزمخشري (٢/٣٦٨).

^{٢٤٤} ب: 'سمعا'.

^{٢٤٥} وانظر مراجع الحاشية (٢٤٠) في الصفحة السابقة.

[الإعلال في نحو هراوى وزوايا]

فصل: تُفْتَحُ الهمزة العارضة في الجمع المُشَاكِلِ مَفَاعِلٍ مجعولةً واواً فيما لامه واوٌ سَلِمَتْ في الواحدِ بعدَ ألفٍ، ومجعولةً ياءً في غير ذلك من المعتلِّ اللام، ويتعَيَّن^{٢٤٦} جعلُ آخرِ الجميعِ ألفاً، كَهَرَاوَةٍ وَهَرَاوَى، وَقَضِيَّةٍ وَقَضَايَا، وَزَاوِيَةٍ وَزَاوَايَا؛ وَالأَصْلُ: الهَرَايِيُّ كَالرَّسَائِلِ، وَالقَضَائِيُّ كَالصَّحَائِفِ، وَالزَّوَائِيُّ كَالدَّوَاعِي، لَكِنْ اسْتَنْقَلَ هَذَا الجَمْعُ؛ لكونه منتهى الجموع، فَخَفَّفُوهُ في الصَّحِيحِ بِمَنْعِ الصَّرْفِ.

فإنِ اعْتَلَّ آخِرُهُ كَانَ أَثْقَلَ، فَزَيْدٌ تَخْفِيفاً بِفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ جَوَازاً فِيمَا سُمِعَ كَمَهَارَى^{٢٤٧} وَمَدَارَى^{٢٤٨}.

[مطايا وهراوى]

فإنِ انضَمَّ إِلَى اعْتِلَالِ الآخِرِ اعْتِلَالٌ مَا قَبْلَهُ، كَمَا هُوَ فِيمَا ذَكَرَ فِي ذِي الهمزةِ العارضةِ فِي الجَمْعِ، تَضَاعَفَ الثَّقُلُ، فَقَوِيَ

^{٢٤٦} ب: " ويتعين ذلك جعل "

^{٢٤٧} يُقَالُ: إِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ وَمَهَارِيٌّ وَمَهَارٍ وَمَهَارَى، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهَمٌّ حَيٌّ عَظِيمٌ، قَالَ رُوبَةُ:

بِه تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَيْلَةٍ بِنَا حَرَاجِيحُ الْمَهَارَى الثَّقَلِ

وقال الشاعر:

إِذَا مَا الْمَهَارَى بَلَّغْتَنَا بِلَادِنَا فَبُعْدَ الْمَهَارَى مِنْ حَسِيرٍ وَمُتَعَبٍ

انظر اللسان (مهر)، والمنصف لابن جني (٥٥/٢).

^{٢٤٨} الْمَهْرَى وَالْمَهْرَاءُ وَالْمَهْرِيَّةُ: شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ الْمَشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ، يَسْرَحُ بِهِ الشَّعْرَ الْمُتَلَبِّدِ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَشْطٌ، وَالجَمْعُ: مَدَارٍ وَمَدَارَى. انظر اللسان (درى)، والمنصف لابن جني (٥٥/٢).

داعي التخفيف، فالْتزِمَ في مَطَايا وبَابِه ما جاءَ في مَدَارِي
وأخواتِه، لكنْ بوجهِ (يكمَلُ) ^{٢٤٩} التخفيفُ؛ لأنَّ المفتوحَ هنا يقعُ
بينَ ألفينِ، فلو سلَمَتِ الهمزةُ عندَ فتحِها، كانتُ كألفِ ثالثةٍ،
فوجبَ التخفيفُ بإبدالِها ياءً أو واوًا، فأوْثِرَتِ الياءُ؛ لكونِها
تُجانسُ حركةَ الهمزةِ في الأصلِ، (وكان) ^{٢٥٠} للواوِ في ذلكِ حقٌّ،
فجاؤوا بها في جمعِ ما لامُه واوٌ سالمةٌ (ليشاكل) ^{٢٥١} الجمعُ
الواحدَ في سلامةِ الواوِ رابعةً بعدَ ألفٍ، وإنْ كانتا متغايرتينِ،
فقالوا: هراوِي وعلاوِي لذلكِ.

[مَطَاوِي وَهَدَاوِي]

وربَّما فَعَلَ ذلكَ بما لمْ يَسْلَمْ الواوُ في واحدِه، نحو: مَطَاوِي
وهَدَاوِي ^{٢٥٢}.

مركز بحوث ودراسات
مركز بحوث ودراسات

^{٢٤٩} ب: " بكمال "

^{٢٥٠} ب: " فكان "

^{٢٥١} ب: " ليشاكل "

^{٢٥٢} انظر الكتاب (٣٩١/٤)، ونيكت الشلمري (١٢١٥/٢)، والمنصف (٦٣/٢)، والممتع (٦٠٣/٢).

[خطايا] ٢٥٣

وعاملوا ما لامه همزة مما ذكر مُعاملة نظيره مما لامه
حرفُ لين، فقالوا: خطايا، وذلك أن أصله: خطائي، بهزتين،
فصارت الثانية ياءً لامتناع تحقيق همزتين في كلمة (وقبلهما) ٢٥٤
همزة عارضة في جمع، فصار اللفظُ بها كاللفظِ بالقضائي،
فجرى على طريقته.

[خطائي ومناي]

وقد شدُّ قولُ بعضهم: خطائي ٢٥٥، بالتحقيق، شدوذ قولهم
في منية: منائي، على الأصل المتروك، قال عبيدة بن الحارث،
رضي الله عنه:



مركز تحيية تكملة علوم عربي

٢٥٣ خطايا عند سيويه وجمهور البصريين: فعائل، والأصل: خطائي، ثم خطائي، ثم خطائي، ثم
خطائي، ثم خطاي، ثم خطايا.

وهي عند الخليل والكوفيين: فعالي، والأصل: خطائي، ثم خطائي بالقلب للمكالي، ثم خطائي، ثم
خطاي، ثم خطايا.

وانظر المسألة في الكتاب (٥٥٢/٣، ٢٧٧/٤)، والمقتضب للمبرد (٢٧٨/١)، والمنصف لابن جلي (٢/
٥٦)، والإنصاف لابن الأنباري (٨٠٥/٢، المسألة ١١٦)، والمساعد لابن عقيل (١٠١/٤)، وبغية
الطالب لابن الناظم (١٧٥).

٢٥٤ ب: وقبلها .

٢٥٥ حكسي عن بعض العرب قولهم: غفر الله له خطائته، وحكى عن أبي السَّمْح ورداد ابن عمه: اللهم
اغفر لي خطائتي، وحكى أبو زيد في كتاب الهمز المقيس: درينة ودرائي، وخطيئة وخطائي. وانظر
المنصف لابن جلي (٥٧/٢)، وسر الصناعة له (٧١/١)، وشرح المفصل لابن يعيش (١١٦/٩)،
والمساعد لابن عقيل (١٠٠، ١٠٢/٤)، والتصريح للأزهري (٢٧١/٢)، والأشموني على الألفية (٤/
٢٩٢)، وبغية الطالب لابن الناظم (١٧٦)، وشرح الألفية له (٨٤٦).

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا^{٢٥٦}
 وكذلك شدّ مرأيا في جمع مرآة، بإبدال الهمزة، وهي غير
 عارضة في جمع^{٢٥٧}.

[اجتماع همزتين في كلمة]

فصل: اجتماع الهمزتين في كلمة موجب لإبدال الثانية
 حرف لين، ما لم يشدّ التحقيق، أو تكن الأولى عيناً تليها ألف
 شبه مفاعل، فتبدل واواً، كذؤابة وذوائب^{٢٥٨}، أو يجتمعا
 كاجتماعهما في سأل، وذلك أن الهمزة حرف ثقيل مهتوت يعسر
 النطق بها، حتى كأن اللفظ بها ساعل، فخففت على سبيل
 الجواز من غير وجه إذا كانت مفردة، أو ملاقية أخرى من غير
 كلمتها، مع ضعف الداعي بالإنفراد، أو الاجتماع العارض.

^{٢٥٦} الشاهد من الطويل، وانظره في: سيرة ابن هشام (٢٤/٢)، والدر للمصون للسمين الحلبي (٥٣٩/٣)،
 ٥٠٧/٤، ٤٩٠/٩)، والمساعد لابن عقيل (١٠٠/٤)، وشفاء العليل للسلميلي (٢٦٩/٢)، والتصريح
 للأزهري (٣٧٢/٢)، والأشمولي على الألفية (١٢٩/٣، ٢٩٢/٤)، وحاشية الغزي على الجاربردي
 (٣٠٩). ويروى الشاهد برفع (أقدامنا) ونصبه، ويرفع (ثلاثتنا) ونصبه وجره.

^{٢٥٧} انظر الحلبيات لأبي علي (٦٠)، والمساعد لابن عقيل (١٠١/٤)، وشفاء العليل للسلميلي (١٠٨٤/٣)
 (قال ابن عصفور: «وتبدل أيضاً - أي الواو من الهمزة - باطراد، إذا كانت قبل الألف في الجمع
 الذي لا نظير له في الأحاد، بشرط أن يكتف لألف الجمع همزتان، نحو ذؤاب في جمع ذؤابة. أصله:
 ذائب، فأبدلت الهمزة واواً هروياً من ثقل البناء، مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف؛ لأن الألف قريبة
 من الهمزة؛ لأنها من الحلق، كما أن الهمزة كذلك، فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث همزات، فالتزموا
 لذلك إبدال الهمزة واواً. الممتع (١/٣٦٢-٦٣).

فإذا قويَ الداعي باجتماعِ (الهمزتين) ^{٢٥٩} من كلمةٍ واحدةٍ صارَ الجائزُ واجباً.

والمُبدلةُ هي الثانيةُ؛ لأنَّ مزيدَ الاستتقالِ بها حصلَ.

فإنَّ كانتُ ساكنةً بعدَ متحركةٍ أبدلتُ مدَّةً تُجانسُ الحركةَ، نحو: آمَنْتُ أوْ مِنْ إِيْمَاناً ^{٢٦٠}.

فإنَّ تحرَّكتا أبدلتِ الثانيةُ ياءً إنْ كُسرتُ بعدَ كسرةٍ، أو فتحةٍ أو ضمةٍ، نحو: إِيْمٌ، وهو مثالُ إِيْمِدٍ ^{٢٦١}، منْ أَمْ، وأصلُه: إِيْمِمٌ، فنُقِلتْ كسرةُ الميمِ الأولى إلى الهمزةِ توصلُلاً إلى الإدغامِ، (فَقِيل) ^{٢٦٢}: إِيْمٌ، ثُمَّ أبدلتِ الهمزةُ ياءً ^{٢٦٣}.

وأما المكسورةُ بعدَ المفتوحةِ والمضمومةُ فنحو: (أَيْنُ، وَأَيْنُ) ^{٢٦٤} مضارعي أننْتُ؛ أي: كنتُ ذا أينٍ، وأننَّتهُ؛ أي: جعلتهُ يئِنُّ.

^{٢٥٩} ب: "همزتين".

^{٢٦٠} أ: "وأومن إيماناً".

^{٢٦١} الإيْمِدُ: حجرٌ يُتَّخَذُ منه للكحلِّ، أو ضربٌ من الكحلِّ، أو شبيهه به. اللسان (تمد).

^{٢٦٢} أ: "فقال".

^{٢٦٣} لنظر المسألة في شرح الكافية الشافية لابن مالك (٢٠٩٧/٤)، وشرح الألفية لابن الناظم (٨٤٥)،

و شرح التسهيل لابن عقيل (١٠٥/٤)، ولسلسيلي (١٠٨٥/٣).

^{٢٦٤} ب: "أَيْنَ وَأَيْنٌ". بهمزتين، وهو تصحيف.

وَمَنْ قَرَأَ (أَيِّمَةً) ^{٢٦٥} بِالتَّسْهِيلِ، أَوْ بِالتَّحْقِيقِ، فَمُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ،
وَإِلْتِدَاءٌ بِهِ مُتَعَيِّنٌ لَصِحَّةِ النُّقْلِ.

وكذلك تُبَدَلُ الثَّانِيَةُ يَاءً إِنْ فَتَحَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ، نَحْوُ: إِيْمٌ، وَهُوَ
مِثَالُ إِصْبَعٍ مِنْ أَمٍّ، وَأَصْلُهُ: إِئِمٌّ، ثُمَّ صُنِعَ بِهِ مَا ذُكِرَ فِي مِثَالِ
إِئْمِدٍ ^{٢٦٦}.

ولو كانت التي وَايَتِ الْمَكْسُورَةِ مَضْمُومَةً أُبْدِلَتْ وَاوًا، كَمَا
أُبْدِلَتْ الْمَكْسُورَةُ الَّتِي وَايَتِ مَضْمُومَةً يَاءً؛ حَوَّلْنَا إِلَى مُجَانِسِيٍّ
(حَرَكَتَيْهِمَا) ^{٢٦٧}.

وَقِيَاسُ قَوْلِ الْأَخْفَشِ تَحْوِيلُهُمَا إِلَى مُجَانِسِ حَرَكَةٍ مَا
قَبْلَهُمَا ^{٢٦٨}، فَيُقَالُ فِي أَيْنٌ: أَوْنٌ، وَفِي مِثْلِ إِصْبَعٍ مِنْ أَمٍّ: إِيْمٌ ^{٢٦٩}.

^{٢٦٥} التوبة: ١٢، الأنبياء: ٢٣، القصص: ٥، ٤١، السجدة: ٢٤، وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو:
(أَيِّمَةً) بِيَاءٍ خَالِصَةٍ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ
وَالْكَسَائِيُّ، وَهُمُ الْمَتَمَمُونَ لِلسَّبْعَةِ: (أَنَّمَةً) بِهَمْزَتَيْنِ، وَرَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنِ
نَافِعٍ، وَرَوَى عَنِ نَافِعِ بْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو التَّسْهِيلَ بَيْنَ بَيْنَ، وَقَرَأَ قَالُونَ وَهَشَامٌ وَأَبُو عَمْرٍو كَذَلِكَ:
(أَنَّمَةً) بِأَلْفٍ بَيْنَ لِهَمْزَتَيْنِ. وَلِلنَّظَرِ الْكُتُفِ لِمَكِّي (٤٩٨/١-٥٠٠)، وَالْإِنْفَاعِ لِابْنِ الْبَالِغِشِ (١/٣٧٠)،
وَالْتَيْسِيرِ لِلدَّانِي (٢٢)، وَالْبَحْرِ لِأَبِي حَيَّانٍ (٥/١٥)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَحْيَى (٩/١١٦-١٢٧).

^{٢٦٦} انظر المسألة في شرح الكافية الشافية لابن مالك (٤/٢٠٩٦)، وشرح الرضوي على الشافية (٣/
٥٦)، وشرح الألفية لابن الناظم (٨٤٥)، ولابن عقيل (٤/٢١٦)، وشرح التسهيل لابن عقيل (٤/١٠٦)،
والتسليبي (٣/١٠٨٥).

^{٢٦٧} ب: "حركتهما".

^{٢٦٨} انظر رأي الأخفش في التسهيل لابن مالك (٣٠٢)، وشرحه لابن عقيل (٤/١٠٧)، وشرح الشافية
للرضوي (٣/٥٦).

^{٢٦٩} انظر المسألة في شرح الكافية الشافية لابن مالك (٤/٢٠٩٨)، والمساعد لابن عقيل (٤/١٠٧)،
وشرح الألفية له (٤/٢١٧)، وشرح الشافية للرضوي (٣/٥٦).

وإن كانت الثانية موضع اللام أبدلت ياءً مطلقاً؛ لأنها لا تكون حينئذٍ إلا رابعةً فصاعداً، فلو أبدلت واواً لاستحقت الواو أن تصير ياءً، كما قيل من الغزو والعلو: أغزيت واستعليت، (على) ٢٧٠ ما يتقرر.

ومثال وقوعها موضع اللام أن تبني من (قرء) ٢٧١ مثال قمطر ٢٧٢ ومثال دحرجت، فإنك تقول فيهما: قرأي وقرأيت، والأصل: قرأء وقرأأت، ثم فعل بهما ما ذكر ٢٧٣.

ولو لم تكن الثانية موضع اللام، (و) ٢٧٤ كانت مفتوحة بعد مضمومة، أو مفتوحة، أو مضمومة بعد مضمومة، أو مفتوحة، أبدلت واواً، نحو: أويدم وأوادم في تصغير آدم وتكسيره، والأصل: أويدم وأآدم.

ونحو: أومم، وهو مثال أيلم ٢٧٥، من أمم، والأصل: أومم، ثم فعل به (مثل) ٢٧٦ ما فعل بمثال إتمد ٢٧٧.

٢٧٠ ب: "مع".

٢٧١ ب: "قرأ". والقراءة: للحبض والطهر. اللسان (قرأ).

٢٧٢ مضى تفسيره في الحاشية (٢٣) ص (٩) من هذا الكتاب.

٢٧٣ انظر المثاليين في: المنصف (٢/٢٥٢)، وشرح الملوكي للثمانيلي (٥٥١)، والممتع (٢/٧٦٥)،

وشرح الكافية الشافية (٤/٢٠٩٩)، وشرح الرضي على الشافية (٣/٥٥٥)، وشرح الألفية لابن الناظم

(٨٤٤، ٨٤٦)، والمساعد (٤/١٠٦، ١٠٩)، وشفاء العليل (٣/١٠٨٥).

٢٧٤ ب: "ولو".

٢٧٥ الأبلم والأبلم والإبلم والإبلمة والأبلمة: الخوص، وهو ورق المقل والنخل والنارجيل وما شاكلها،

واحدته خوصة. اللسان (خوص، بلم).

٢٧٦ ليس في "ب".

٢٧٧ انظر المسألة في: المنصف (٢/٣١٥)، وشرح الكافية الشافية (٤/٢٠٩٨)، وشرح الرضي على

الشافية (٣/٥٦)، وشرح الألفية لابن الناظم (٨٤٥)، وابن عقيل (٤/٢١٦).

ونحو: أَوْمٌ مُضَارِعٌ أُمَّ.

وعلى هذا يُقال في أَفْعَلٌ مِنَ الْأُمَّ: أَوْمٌ^{٢٧٨}.

وكانت الواو هنا بالهمزة أولى من الياء كما كانت أولى بها في نحو: صَحْرَاوَيْنِ وَصَحْرَاوَاتٍ وَصَحْرَاوِيٍّ وَذَوَائِبٍ، وكما كانت الهمزة أولى بها في أَوَاصِلٍ وَأَقْتَتَتْ وَإِكَافٍ^{٢٧٩} وَأَحَدٍ؛ لأنَّ الياء وإن كان فيها بعضُ خِفةٍ ففيها خِفاءٌ، وفي الواو جهراً كالهزمة، وهما من طرفين، فتتأسبا، وتبادلا، ما لم يعرض مانعٌ.

ورجَّح المازني^{٢٨٠} الياء بالخِفةِ، فقال: أَيْمٌ، وكفى بقول العرب: ذَوَائِبٌ، دون ذِيَائِبٍ، فَيَصْلًا.

واستصحب أيضاً الياء المبدلة من ثانية الهمزتين لكسرة فيها أو في التي قبلها إذا أزالها التصغير أو التفسير، كأَيْمَةٌ في

^{٢٧٨} هذا هو مذهب الأخفش، وعليه الجمهور، وذهب المازني إلى قلب الهمزة المفتوحة بعد مفتوحة ياء، فيقول في أَفْعَلٌ مِنَ أُمَّ: أَيْمٌ، ونسب رأيه هذا إلى الفساد. وانظر المنصف لابن جني (٢/٣١٥-١٨)، والمتع لابن عصفور (١/٢٦٥-٦٧)، والمسعودي لابن عقيل (٤/١٠٨).

^{٢٧٩} الإكافُ والأكافُ والوكافُ والوكافُ: من المراكبِ شبه الرِّحالِ والأقتابِ، يكون للبحيرِ والحمارِ والبغلِ، وزعم ابن السكيت أن الهمزة بدل من الواو. اللسان (أكف، وكف).
^{٢٨٠} المازني (.... - ٢٤٩):

بكر بن محمد بن بقرية، أبو عثمان، المازني، الشيباني، من شيوخ البصريين، وعنه أخذ المبرد. ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرالي (٧٤-٨٥)، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (١٢٦-٢٨)، وتاريخ العلماء النحويين لأبي المحاسن التتوخي (٦٥-٧١)، ونزمة الألبا لابن الأثباري (٢٤٢-٥٠)، وإنباء الرواة للقفطي (١/٢٨١-٩١)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/٤٦٣-٦٦). وانظر مذهبه في هذه المسألة وثاليتها، ومخالفته للأخفش فيهما، وأدلة كل منهما، ومناقشة هذه الأدلة في مراجع الحاشية (٢٧٨).

أَيْمَّةً، وَأَيْادِمَ فِي إِيدِمَ مِثَالِ إِصْبَعٍ مِنْ آدَمَ، وَالصَّحِيحُ: أَوْيَمَّةٌ وَأَوْادِمٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ أَحَقُّ بِالْهَمْزَةِ، كَمَا تَقَرَّرَ أَنْفَاءً، وَإِنَّمَا صِيرَ إِلَى الْيَاءِ لِأَجْلِ الْكُسْرَةِ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ تَعَيَّنَتْ الْوَاوُ كَمَا تَعَيَّنَتْ فِي تَصْغِيرِ آدَمَ وَتَكْسِيرِهِ. وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ^{٢٨١}.

[توالي أكثر من همزتين في كلمة]

وَلَوْ اتَّفَقَ تَوَالِي أَكْثَرَ مِنْ هَمْزَتَيْنِ أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ وَالرَّابِعَةُ، وَحَقَّقَ مَا سِوَاهُمَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ تَبْنِيَّ مِثْلَ قِمَطْرٍ ^{٢٨٢} مِنْ هَمْزَاتٍ، فَتَقُولُ: إِيَّيَّ، وَالْأَصْلُ: إِأَأُ، فَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا بَعْدَ هَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ، وَحَقَّقَتِ الثَّلَاثَةُ لِأَنَّهَا بَعْدَ يَاءٍ، وَأُبْدِلَتِ الرَّابِعَةُ لِأَنَّهَا بَعْدَ هَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ. وَهَكَذَا قِيَاسُ مَا لَمْ يُذَكَّرْ ^{٢٨٣}.

[إبدال الواو ياءً في فعال مصدرًا معتل العين صحيح اللام]

فَصْلٌ: يَجِبُ إِبْدَالُ الْوَاوِ يَاءً إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ عَيْنٌ لِمَصْدَرٍ اعْتَلَّتْ فِي فِعْلِهِ، نَحْوُ: قَامَ قِيَامًا، وَانْقَادَ انْقِيَادًا.

فَلَوْ لَمْ يَنْكَسِرْ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَصْدَرِ، أَوْ لَمْ يَنْتَلِهَا إِعْلَالٌ فِي الْفِعْلِ، وَجِبَ التَّصْحِيحُ، نَحْوُ: رَاحَ رَوَاحًا، وَقَاوَمَ قِوَامًا.

^{٢٨١} انظر مراجع الحاشية (٢٨٧) ص (٨٠).

^{٢٨٢} مضى تفسيره في الحاشية (٢٣) ص (٩) من هذا الكتاب.

^{٢٨٣} انظر حكم اجتماع الهمزات مما يوافق هذه المسألة في المنصف (٩٧/٣)، والممتع (٧٧٠/٢)،

والمساعد (١١٢/٤)، وشفاء العليل (١٠٨٦/٣).

[إبدال الواو ياءً في فعالٍ جمعاً معتلاً العين صحيح اللام]

وكذلك يجبُ إبدال الواوِ ياءً إذا كانت عينَ فعالٍ، وكان فعالٌ جمعاً لواحدٍ صحتُ لامُه واعتلتُ عينُه، كدارٍ وديارٍ، أو سكنتُ، كتوبٍ وثيابٍ، أو اجتمع فيها الأمران، كريحٍ ورياحٍ.

[تصحيحُ عينِ فعالٍ جمعاً معتلاً العينِ واللام]

فلو كانت اللامُ واوًا، أو ياءً، وجبَ تصحيحُ العينِ في الجمعِ؛ لئلا يتوالى إعلالانٍ، وذلك أن اللامَ في هذا الجمعِ تنطرفُ بعدَ ألفِ زائدةٍ، فيجبُ إبدالها همزةً، لما تقدّم ذكرُه.

فلو أعلنتِ العينُ أيضاً بإبدالها ياءً، فقليلٌ في جمعِ نحوِ جَوٍّ: جِياءٌ، وفي جمعِ رِيانٍ: (رياءً)^{٢٨٤} لزمَ توالي إعلالينِ، وذلك إجحافٌ بالأصلِ، فلجئنا إلى تصحيحِ العينِ، فقليلٌ: جِواءٌ ورواءٌ. وكذلك حكمُ ما أشبههما.

[تصحيحُ نحوِ دِوَلٍ وكِوَزَةٍ]

فلو كان الجمعُ على فِعَلٍ، أو فِعَلَةٍ، وجبَ التّصحيحُ، كدَوْلَةٍ وِدِوَلٍ، وكِوَزٍ وكِوَزَةٍ.

^{٢٨٤} أ: رِواءٌ.

[إنِ اعْتَلَّتِ الْعَيْنُ فِي الْوَاحِدِ اعْتَلَّتْ فِي جَمْعِهِ]

إِلَّا إِنْ اعْتَلَّتِ الْعَيْنُ فِي الْوَاحِدِ فَيَجِبُ فِي الْجَمْعِ الْإِعْلَالُ
بِالْإِبْدَالِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ: قَامَةٌ وَقِيمٌ، وَدَيْمَةٌ وَدِيمٌ؛ عَيْنَاهُمَا وَأَوَانٍ؛
لَأَنَّ تَصْغِيرَهُمَا: قُوَيْمَةٌ وَدُوَيْمَةٌ، وَلِأَنَّ الْقَامَةَ مِنَ الْقَوَامِ، وَالْدَيْمَةَ
مِنَ الدَّوَامِ.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ^{٢٨٥}: دَيْمَتِ الْأَرْضُ دَيْمًا: إِذَا أَمْطَرَتْ
بِالدَّيْمَةِ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ: إِنْ عَيْنَهَا يَاءٌ، لَا أَوْ.

وَقَدْ يُجَابُ عَنْ هَذَا بِأَنْ يُقَالَ: (أَصْلُهُ)^{٢٨٦} الْوَاوُ، وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ
يُسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مِنْهُ إِلَّا مُسْنَدًا لِلْمَفْعُولِ لِأَزْمَةِ الْإِعْلَالِ، فَبُنِيَ
الْمَصْدَرُ عَلَيْهِ مُعْلًا، وَإِنْ كَانَ سَبَبُ الْإِعْلَالِ مَفْقُودًا، كَمَا قِيلَ فِي
مَفْعُولٍ مِنَ الشُّوْبِ: مَشْيِبٌ، حَمَلًا عَلَى شَيْبٍ.

[شَذُوذُ الْإِعْلَالِ فِي عِيدٍ]

(وَشَذَّ^{٢٨٧} الْإِعْلَالُ فِي نَظِيرِ دَوْلٍ، فَقَالُوا: عَوْدٌ وَعِيدَةٌ^{٢٨٨}،
وَالْعَوْدُ الْبَعِيرُ الْمُسْنُ.

^{٢٨٥} انظر اللسان (نوم، ديم).

^{٢٨٦} ب: " أصلها "

^{٢٨٧} ب: " وقد شذ "

^{٢٨٨} في النسختين: " عيدة " والتصويب عن المعاجم (عود).

قال في التهذيب: العود: الجمل المسن الذي فيه بقية قوة. وفي الصحاح: هو الذي جاوز في السن البازل
والمخلف.

والظاهر أن العود يُطلق على كل قديم كالطريق والسودد، وعلى كل مسن: كالجمل، والرجل، والنساء،
والفرس، والذاقة، والماعز، والأثني من ذلك: عؤنة.

[شذوذ التصحيح في حَوَج]

وشذ التصحيح في نظير قِيم، فقالوا: حاجةٌ وحَوَجٌ.

[إعلال الألف أختيها]

فصل: تتقلب الألف ياءً إذا انكسر ما قبلها، وواواً إذا انضم ما قبلها، كقولك في مصباح: مُصَيَّبِيحٌ، وفي ضاعف: ضَوْعِفٌ.

[إعلال الواو ياءً]

وكذلك تتقلب الواو الساكنة ياءً إذا انكسر ما قبلها، نحو: إِيْعَادٌ؛ مصدرٍ أوْعَدَ، فإنّ الياء فيه بدل من الواو التي هي فاء الكلمة، ومثله: المِيزَانُ والمِيرَاتُ والمِيقَاتُ، فإنهن من الوزن والوراثَةِ والوقتِ، (فانقلبت) ^{٢٨٩} فيهن الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

[إعلال الياء واواً]

وكذلك تتقلب الياء الساكنة واواً إذا انضم ما قبلها، نحو: مُوقِنٌ؛ اسم فاعلٍ من أَيْقَنَ، فإنّ الواو فيه بدل من الياء التي هي فاء الكلمة.

- ويقال: عَوْدٌ وعِوْدَةٌ، وكهْرٌ وهِرْرَةٌ، وعِيدَةٌ لغة قبيحة، رواها أبو زيد في نواتره، ويقال: عَوْدَةٌ وعِوْدَةٌ، كهْرَةٌ وهِرْرَةٌ.

انظر الصحاح واللسان (عود)، والتهذيب (عود: ١٢٥/٣-١٢٦).

^{٢٨٩} أ: "فانقلب".

[تصحيح الواوِ أو الياءِ الساكنةِ المدغمةِ في مثلها]

فلو لم تكن الواوُ، ولا الياءُ، مفردةً، بل مدغمةً في مثلها، وجب التصحيحُ، نحو: إَوَابٍ؛ مصدرِ أَوَّبَ: إذا استوعبَ النهارُ (بسير) ^{٢٩٠}، أو بغيره من الأعمالِ، ونحو: بِيَّاعٍ، جمعِ بائِعٍ، فبعدَ كسرةِ الهمزةِ من إَوَابٍ واوٍ ساكنةً، وبعدَ ضمةِ الباءِ من بِيَّاعٍ ياءٌ ساكنةً، لكنَّ حصنَهما الإدغامُ، فلم (تتأثرا للكسرةِ والضمةِ) ^{٢٩١}، وذلك أنَّ المدغمَ والمدغمَ فيه يُتلفظُ بهما دُفْعَةً واحدةً، فيصيرُ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه وقايةً ممَّا كان يناله مفرداً من الإعلالِ.

أمَّا كونُ الثانيِ وقايةً للأوّلِ فيظهرُ في نحو: إَوَابٍ، فإنَّ واوَه الأولى ساكنةٌ بعدَ كسرةٍ، وبإدغامِها في الثانيةِ والتلفُّظِ بهما دُفْعَةً واحدةً أشبهتْ واوَ (سواك) ^{٢٩٢} ونحوه، فاستحققتِ التصحيحَ.

وكذلك ياءُ بِيَّاعٍ الأولى ساكنةٌ بعدَ ضمةٍ، وبإدغامِها في الثانيةِ والتلفُّظِ بهما دُفْعَةً واحدةً أشبهتْ ياءَ هِيَامٍ ونحوه، فاستحققتِ التصحيحَ.

وأما كونُ الأوّلِ وقايةً للثانيِ فيظهرُ بنحو صَبِيٍّ وَعَفْوٍ؛ فإنَّ الياءَ الثانيةَ من صَبِيٍّ بإدغامِ الأولى فيها أشبهتْ ياءَ ظَبِيٍّ فلم تُسْتَقَلْ فيها الضمةُ والكسرةُ، كما استتقلتْ في ياءِ قاضٍ ونحوه،

^{٢٩٠} ب: «بسيرة».

^{٢٩١} ب: «تتأثر الضمة والكسرة».

^{٢٩٢} أ: «سؤال».

ولو خلت من إدغامٍ فيها باشرتها الكسرة، فجرت في الإعلالِ
مجرى نظيرتها.

وكذلك الواوُ الثانيةُ من عَفُوٍّ لو خلت من إدغامٍ فيها وجبَ
لها ما وجبَ لواوٍ أدلِّ، جمع دَلُوٍّ، من إبدالِ الضمةِ قبلها كسرةً،
وانقلابها هي ياءٌ، وتقديرِ الرفعِ والجرِّ فيها لاستتقالِ ظهوره،
(لكن بإدغام) ^{٢٩٣} الأولى فيها أشبهتْ واوَ عَفُوٍّ وشبهه، فجرتْ
مجرأها.

[إعلالُ الياءِ المتطرفةِ المضمومِ ما قبلها واوًا]

فصل: يجوزُ بناءُ الفعلِ للتَّعَجُّبِ على فَعَلٍ، فإن كانتْ لامُه
ياءً صارتْ واوًا؛ لتطرفها بعدَ ضمَّةٍ، نحو: قَضُوَ الرَّجُلُ،
بمعنى: ما أفضأه، ولم يَجِئْ مثلُ ذلكِ في مُتَّصِرَفٍ، إلا ما ندرَ
من قولهم: نَهَوَ الرَّجُلُ فهو نَهِيٌّ: إذا كانَ كاملَ النُّهْيَةِ؛ أي:
العَقْلُ ^{٢٩٤}.

[إعلالُ الياءِ واوًا في مثلِ مَقْنَرَةٍ من الرَّمِي] ^{٢٩٥}

وكذلك تُقَلَّبُ الياءُ بعدَ الضمةِ واوًا في بناءِ مثلِ مَقْنَرَةٍ ممَّا
لامُه ياءٌ، إن قُدِّرَ بناءُ الكلمةِ على التَّأْنِيثِ، وذلكِ نحو: مَرْمُوءَةٌ،

^{٢٩٣} ب: "وبإدغام".

^{٢٩٤} انظر للتَّعَجُّبِ (نهي: ٤٣٩/٦)، واللسانِ (نهي)، وسر الصناعة (٥٨٩/٢)، وشرح الكافية الشافية (٢١١٨/٤)، وشرح للشافية لركن الدين (١٢٢٣/٢)، وللبيروني (٥٠٠/٢)، والمسعودي (١٣٠/٤).
^{٢٩٥} انظر المسألة في: المنصف (٢٨٨/٢)، والممتع (٧٤١/٢)، وشرح الألفية لابن الناظم (٨٥١)،
ولابن عقيل (٢٢٥/٤)، والمسعودي (١٣١/٤).

(فَتَقَلَّبُ الْيَاءُ وَاوًا بَعْدَ الضَّمَّةِ)^{٢٩٦}؛ لَكُونِهَا لَامًا، وَاللَّامُ ضَعِيفَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَلَمْ تُبَدَّلِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً فَتَسَلَّمَ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ طَرَفًا، وَلِأَنَّ لِحَاقَ التَّاءِ غَيْرُ عَارِضٍ.

[تَصْحِيحُ الْيَاءِ فِي مِثْلِ مَقْدَرَةٍ مِنَ الرَّمِيِّ

إِنْ قُدِّرَ عَرِوضُ التَّائِبِ]

فَلَوْ قُدِّرَ بِنَاءُ مَرْمُوءَةٍ عَلَى التَّنْكِيرِ ثُمَّ عَرِضَ لِحَاقُ التَّاءِ وَجِبَتْ إِبْدَالُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، وَتَصْحِيحُ الْيَاءِ، كَمَا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ التَّجْرُدِ مِنَ التَّاءِ؛ لِأَنَّ لِحَاقَهَا عَارِضٌ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

[مِثْلُ سَبْعَانَ مِنَ الرَّمِيِّ]^{٢٩٧}

فَإِنْ بُنِيَ مِثْلُ (سَبْعَانَ)^{٢٩٨} مِمَّا لَامَهُ يَاءٌ فَعِلَ بِالْيَاءِ بَعْدَ الضَّمَّةِ، مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، مَا فَعِلَ بِهَا مَعَ التَّاءِ الْمُقَدَّرِ لُزُومُهَا، فَيُقَالُ: رَمَوْنَا، وَهُوَ مِثْلُ سَبْعَانَ مِنَ الرَّمِيِّ.

^{٢٩٦} ب: "تقلب الياء بعد الضمة واوًا".

^{٢٩٧} انظر شرح الألفية لابن الناظم (٨٥١)، ولابن عقيل (٢٢٥/٤)، والمساعد (١٣١/٤)، وشفاء العليل للمسلمي (١٠٩١/٣).

^{٢٩٨} ب: "سبعان" في هذا الموضع وتاليه. تصحيف.

وسبعان: موضع معروف في ديار قيس، وقيل: جبل قبل فنج، وقيل: وادٍ شمالي ستم، قال تميم بن مقبل:

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلُونِ

وانظر معجم البلدان لياقوت (١٨٥/٣)، ونكت الثعلبيري (١١٥١/٢)، واللسان (سبع).

[سلامة الياء في مثل بيض وعيسة]

فصل: إذا انضم ما قبل الياء الساكنة المفردة، واتصلت بالآخر، أو ما هو في حكم الآخر، أبدلت الضمة كسرة، فسلمت الياء، جمعاً كان ما هي فيه كبيض، أو مفرداً كعيسة؛ من قولهم: جمل أعيس؛ أي: أبيض بين العيسة والعيس، فالأصل فيهما: بِيضٌ وَعَيْسَةٌ، ثُمَّ فَعِلَ بهما ما ذكر.

والدليل على ضم هذه الباء وهذه العين في الأصل (أن بِيضاً)^{٢٩٩} جمع لصفة على أفعل؛ مذكر فعلاء، فيجب كونه على فَعْلٍ، كأخْمَرَ وَحُمَرَ، وَأخْضَرَ وَخُضِرَ، وَأَنَّ العَيْسَةَ اسم للون الوصف منه على أفعل وفعلاء، فيجب كونه على فَعْلَةٍ، كالأخْمَرَةِ والخُضْرَةِ.

[إعلال الياء الساكنة المضموم ما قبلها واوا في مثل مؤسّر]

قلو انفصلت الياء أقرت الضمة التي قبلها، وقلبت الياء واواً كمؤسّر؛ اسم فاعل من أسر إذا استعنى، وعوطط بمعنى عيط^{٢٠٠}، وهي النوق التي لم تحمل، يقال: عاطت الناقة تعيط:

^{٢٩٩} ليس في "ب".

^{٢٠٠} يقال: ناقة عاطت ونوق عوطت، وعيطت، وعيطت، وعوططت، وعيططت. انظر الصحاح واللسان (عوط).

إذا ضربها الفحل ولم تحمل، (والعوطط) ^{٣٠١} أيضاً مصدر عاطت
الناقة ^{٣٠٢}.

وإنما لم تُقرَّ الضمة قبل الياء المتصلة بالآخر فتقلب واواً،
وأقرت قبل الياء المنفصلة من الطرف؛ لأن أحد الأمرين لازم؛
إما إبدال الضمة كسرة، وإما إبدال الياء واواً. أخفهما إبدال
الضمة، فاستعمل في أحق (المحلين) ^{٣٠٣} بالتخفيف، وهو ما
اتصل بالآخر، واستعمل الآخر فيما انفصل عنه؛ لأن الواو
مستقلة، واستنقلها متزايداً بتأخرها، وإن كان الموضع لها
بالأصالة، فكيف إذا كان لغيرها.

وقد يعترض على هذا بأن يقال: التغيير بتبدل (الحرف) ^{٣٠٤}
أشد من التغيير بتبدل الحركة، فكان القريب من الآخر أحق به
من البعيد.

والأولى أن يقال: لما كان تبدل الحركة يلزم منه زوال
الوزن الأصلي كان أمكن في الإعلال، وأبعد من التصحيح،
فخص به ما قرب من الآخر الذي هو بالإعلال أولى، بخلاف

^{٣٠١} ب: "والعوطط"، تحريف.

^{٣٠٢} جاء في الصحاح: قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل عوططاً مصدراً، ولا يجعله جمعاً. الصحاح
(عوط).

^{٣٠٣} ب: "المحلين".

^{٣٠٤} ب: "الحروف".

تبدل الياء واواً مع بقاء الضمة فإنه كلاً تغيير؛ لبقاء الوزن الأصلي.

وأيضاً: فإنّ تبديل الضمة بكسرة محضة عمل محض؛ لأنه اختياري، وتبدل الياء بعد الضمة واواً عمل اضطراري، فأشبهه التصحيح، فخصّ بما بعد من الطرف.

وفرق أبو الحسن بين الجمع والمفرد في هذا الحكم، فرأى أنّ إبدال الضمة كسرة؛ لتسلم الياء، مخصوص بالجمع؛ لأنّ فيه ثقلاً ليس في المفرد، فأوثر بأخف الإعلالين^{٣٠٥}.

ولو كان الأمر كما ادعى لقل في عيسة: عؤسة؛ لأنه مفرد.

ويمكن الاعتذار لأبي الحسن عن عيسة بأنّ فيه ثقلاً؛ للزوم تأنيثه، فأشبهه الجمع.

[مَعِيشَةٌ وَمَعُوشَةٌ]

وقد حكى الأزهرى^{٣٠٦} أنّ من العرب من يقول: مَعُوشَةٌ، في مَعِيشَةٍ، وهذا مما يقوي قول أبي الحسن؛ لأنّ المَعُوشَةَ:

^{٣٠٥} ومذهب الخليل وسيبويه والجمهور عدم التفريق في هذه المسألة بين الجمع والمفرد، وخالف الأخفش فيها. وانظر المسألة مفصلة في المنصف لابن جني (١/٢٩٦-٣٠١)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/٦٧، ٨١)، وابن الحاجب (٢/٤٣٦)، والمساعد لابن عقيل (٤/١٣٢) بالإضافة إلى الكتاب (٤/٣٤٩)، والمقتضب للمبرد (١/٢٣٨).

^{٣٠٦} الأزهرى (٢٨٢-٣٧٠):

أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهرى، صاحب التهذيب. ترجمته في:-

مَفْعَلَةٌ؛ مَنْ العِيشِ، وهو مفردٌ، ولكنَّ الاستدلالَ به لا يُساوي
 الاستدلالَ بِعَيْسَةٍ ولا (يُقَارِيهِ) ^{٣٠٧}؛ لأنَّ جميعَ العربِ يقولون:
 عَيْسَةٌ، وجمهورُهم يقولون: مَعِيشَةٌ، لا مَعُوشَةٌ، فثبتَ أنَّ إبدالَ
 الضمَّةِ كسرةً في المفردِ؛ لتسلمَ الياءُ، حكمٌ مبنيٌّ على ما استعمله
 جميعُ العربِ، وإبدالَ الياءِ فيه واواً حكمٌ مبنيٌّ على قولِ شاذٍّ،
 والشاذُّ لا يُعَوَّلُ عليه ^{٣٠٨}.

[فُعَلَى: مضموم الفاء، معتل العين]

وأما الصِّقَّةُ ^{٣٠٩} التي على وزنِ فُعَلَى، كالكِيسَى والخيرَى؛
 مؤنَّثي الأَكَيْسِ والأَخِيرِ، (فالأجودُ) ^{٣١٠} فيه إبدالُ الضمَّةِ، وتسلمُ
 الياءُ، تشبيهاً لألفِ التَّأْنِيثِ بهائِهِ في تقديرِ تمامِ الكلمةِ

- إنباه الرواة للقطبي (١٧٧/٤-٨١)، والبلغة للغيروزيادي (١٨٦)، وبغية الوعاة للسيوطي (١٩/١-
 ٢٠)، ومعجم الألباء لياقوت (٢٣-٢٣٢١/٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣٦-٣٣٤/٤)، والوفى
 بالوفيات للصفدي (٤٦-٤٥/٢)، وإشارة التعمين لليمانى (٢٩٤)، ومرآة الجنان لليافعي (٢٩٥/٢)،
 ونزعة الألباء لابن الأباري (٣٨-٢٣٧).

قال الأزهرى: 'وقال مؤرِّخٌ: هي المعيشة، قال: والمعوشة لغة الأزدي. وأشدُّ لحاجز بن الجعدي:
 من الخيرات لا يتمُّ غذاها ولا كدُّ المعوشة والعلاج.'

التكذيب (عيش: ٦٠/٣).

^{٣٠٧} ب: 'يقاومه'.

^{٣٠٨} انظر المساعد (١٣٢/٤).

^{٣٠٩} هذه مسألة كثر الخلاف فيها، وليس الخلاف فيها مقصوداً على سببويه والأخفش، وانظرها في
 الكتاب (٣٦٤/٤)، والمقتضب للمبرد (٣٠٤/١)، والتكملة لأبي علي (٦٠٢)، والملصف لابن جني (٢/
 ١٦١-٦١٣)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١٢١/٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٩٧/١٠)،
 ولابن الحاجب (٤٥١/٢)، وشرح الشافية للرضي (١٣٤/٣)، وبغية الطالب لابن الناظم (١٩٦-٢٠٠)،
 والمساعد لابن عقيل (١٣٢/٤) ..

^{٣١٠} ب: 'والأجود'.

(بدونهما) ^{٣١١}، وإيثاراً بأخف الإعلالين أثقل المثالين، [وهو الصفة، فلو كان اسماً، كطوبى، تَعَيَّنَ أثقل الإعلالين] ^{٣١٢}، وهو إبدال الياءِ واواً؛ لأنَّ الاسمَ أخفُّ من الصفةِ، فكانَ أحملَ لمزيدِ النَّقْلِ، كما حَزَّكُوا عَيْنَ فَعَلَّةِ اسماً حينَ جمعوه، ولم يُحَرِّكوه من الصِّفَةِ، نحو: جَفَنَاتٍ وَضَخَمَاتٍ.

وقد رُوِيَ عنِ العربِ: الكوسَى والخوزَى، فعوملاً معاملةَ عُوْطَظْ؛ تشبيهاً للألفِ، للزومِها وعدمِ انفصالِها، بالحرفِ الثاني من عُوْطَظْ.

وكذلك رُوِيَ: الضُّوقَى، في أنثى الأضيِّقِ ^{٣١٣}.

[إعلالُ الواوِ ياءً إن وقعت طرفاً، أو كالتَّرفِ، بعد كسرة]

فصل: يجبُ بعدَ الكسرةِ، قلبُ الواوِ ياءً إن تأخرتُ، أو كانت كالتأخرَةِ، نحو: رَضِي، وشجِيَّة، وأصلُهما الواوُ؛ لأنَّهما من الرِّضْوَانِ والشَّجْوِ.

[شدوذُ تصحيحِ الواوِ في نحو مَقَاتِوَةٍ]

وَشَدَّ التَّصْحِيحُ في قولِهِم: مَقَاتِوَةٌ ^{٣١٤}؛ جمعُ مَقْتَوِيٍّ، وهو الخادمُ.

^{٣١١} ب: ' بدونها '.

^{٣١٢} ماقظ من ' أ '.

^{٣١٣} انظر مراجع الحاشية (٣٠٩) ص (٩١)، واللسان (طيب، خير، كوس، ضيق).

^{٣١٤} وجاء الإعلال أيضاً فقالوا: مَقَاتِيَّة، وقالوا: ليس مثله غيرُ سَوَاسِيَّة في سَوَاسِيَّة. وانظر المنصف لابن جنِّي (١٣٣/٢-٣٤)، والمساعد (١٢٨/٤)، وشفاء العليل (١٠٩٠/٣)، والصحاح واللسان (فتا).

[إعلال الواوِ رابعةً فصاعداً ياءً]

وكذلك بعدَ الفتحِ بشرطِ وقوعِ الواوِ رابعةً فصاعداً، نحو: أعليتُ، واستعليتُ، والمُعَلِّي^{٣١٥}، والمستعلِي، والمُعَلَّة^{٣١٦}، والمستَعَلَّة.

وإنَّما قُلبتِ الواوُ المتأخِّرةً لفظاً أو تقديرًا؛ لأنَّ أكثرَ ما يكونُ ذلك في محمولٍ على مكسورٍ ما قبلَ آخرِهِ، كأعلِي فإنه محمولٌ على يُعلِي؛ لأنَّه مُضارعُهُ، وكيرُضِي فإنه محمولٌ على رُضِي، فإنه ماضِيه، وكترُكِي وبتُرُكِي فإنَّهما محمولان على زُكِي وتُرُكِي، وكمُعَلِّي فإنه محمولٌ على (مُعَلِّ) ^{٣١٧}، وكالأزكِي فإنه محمولٌ على زاك.

ثُمَّ حُمِلَ على المشتقِّ ما ليس مشتقاً.

[يَشَائِيَان]

وقالوا في يَشَائِي مُضارعِ شَاوَت: هما يَشَائِيَان^{٣١٨}؛ لأنَّهم لَمَّا فَتَحُوا عَيْنَهُ؛ لأجلِ أَنَّها حرفُ حلقٍ، أَشْبَهَ (ما تَفْتَحُ) ^{٣١٩} عَيْنُهُ

^{٣١٥} المُعَلِّي: القِدْحُ السَّابِعُ فِي المِيسِر، وَهُوَ أَفْضَلُهَا، إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءٍ مِنَ الجَزْوَرِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِي: وَلَهُ سَبْعَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غَنَمٌ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَفْزَ. انظُرِ اللِّسَانَ (علو).

^{٣١٦} للمُعَلَّة: مَكْسَبُ الشَّرْفِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ المَعَالِي، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَدْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدْرِ الأَثَلِ، وَقَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الخُرَاجِ بِالمِصَالِمَةِ، وَمَقْبَرَةٌ مَكَّةَ بِالحُجُونِ. انظُرِ اللِّسَانَ والقَامُوسَ (علو)، وَمَعْجَمَ البَلَدَانِ لِياقُوتَ (١٥٨/٥).

^{٣١٧} ب: "معلِّي".

^{٣١٨} شَاوَتُ القَوْمِ أَشَاهِمُ شَاوًا: سَبَقْتَهُمْ، وَشَائِيَتُهُمْ أَشَاهِمُ شَائِيًا: سَبَقْتَهُمْ كَذَلِكَ.

وما يذكُرُهُ ابنُ مالِكٍ فِي يَشَائِيَانِ وَشُدُودِهِ أَوْ قَبْحِهِ مَسْأَلَةٌ خِلافِيَّةٌ لِسَيُوبِيهِ والأخْفَشِ وَقَطْرِبِ وَالمَازِنِيِّ وَابْنِ جَنِّي. ولِلأخِيرِ فِيهَا مَنَاقِشَاتٌ وَمَسَائِلُ مُستَفَاضَةٌ. وانظُرْها فِي المُنْتَصَفِ (١٦٦/٢-٦٩)، وانظُرِ التَّهذِيبَ (شَأِي: ٤٤٦/١١)، وَاللِّسَانَ (شَأِي).

^{٣١٩} أ: "ما لا تفتح".

لأجل كسرِها في الماضي، كَشَقِيَ يَشْقَى، ففعل به من القلب ما فعل (بشبيبه) ٣٢٠.

وهذا الذي فعل بيشأى حملاً على يشقى شبيهة بقولهم في (تأبى تتبى) ٣٢١، حملاً على يبقي وغيره مما فتح عين مضارعه لكسرِها في (المضي) ٣٢٢؛ إذ حرف المضارعة لا يكسر من الثلاثي إلا لذلك ٣٢٣.

وقد يقال في يشأى: إنه محمولٌ على أشأى المُسندِ إلى المتكلم، وأشأى المُسندُ إلى المتكلم محمولٌ على ذي همزة التعديّة؛ لتوافقهما وزناً ولفظاً.

ويمكن أن يقال: إن قولهم: يشأيان، ليس على لغة من قال: شأوت؛ بل على لغة من قال: شأيت، حكاه ابن السكيت ٣٢٤، ثم استغنى بذلك عن أن يقال: يشأوان.

٣٢٠ ب: "بشبيبه".

٣٢١ ب: "نأى ينأى". تحريف، وانظر ص (١٨).

٣٢٢ ب: "الماضي".

٣٢٣ أي: لا يكسر أول المضارع من الثلاثي إلا إذا كان من باب عليم يعلم، أو تؤم أن ماضيه مكسور العين كآبى يآبى. انظر الكتاب (١١٠/٤)، والمنصف لابن جني (١٦٧/٢)، وشرح الملوكي للثمانيني (١٩٦).

٣٢٤ ابن السكيت (١٨٦-٢٤٤) مضت ترجمته في الحاشية (٧٨) ص (٢٥)، وانظر ما حكاه في إصلاح المنطق له (١٤١).

[إبدال الضمة قبل الياء المتطرفة كسرة لتسلم الياء]

فصل: يجب إبدال الضمة كسرة إن وليها في آخر الاسم ياء، أو واو، كأظب جمع ظبي، وأجر جمع جزو، فأصلهما: أظبي وأجزو، كأفلس وأضرس، فكسرت عيناهما، (وجريا)^{٣٢٥} مجرى قاض وغاز؛ لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلي ضمة، إنما يكون في الأفعال، نحو: يدعو ويغزو.

فإن قيل^{٣٢٦}: لم خص الفعل، وهو أثقل من الاسم، بهذا الذي رُفض من الاسم؟

فالجواب: إن ذلك سهل عليهم في الفعل لتعرضه لحذف آخره في الجزم، والمستقل إذا كان بصدد الزوال هان أمره، والاسم ليس كذلك.

وأيضاً: فإن آخر الاسم معرض لما تتعذر الواو معه، أو يكثر استئصالها، كالجر، وياء المتكلم دون نون وقاية، وياء النسب، وآخر الفعل ليس كذلك، ولذلك لم يُبال بهو وذو بمعنى الذي؛ لأنه لا يلحقهما ما ذكرته.

^{٣٢٥} ب: "وجرى".

^{٣٢٦} انظر هذا الاقتراض والجواب عنه في المنصف لابن جني (١١٧/٢-١١٨).

[إن بُني نحو عَرْقُوةٍ على التَّائِيثِ سَلِمَتِ الواوُ والضمةُ]

فصل: لا تُغَيَّرُ الضمةُ الكائنةُ في غيرِ واوٍ قبلِ واوٍ بعدها
هاءُ التَّائِيثِ، إن بُنيتِ الكلمةُ عليها، كعَرْقُوةٍ^{٣٢٧}.

[إن قُدِّرَ عروضُ التَّائِيثِ في عَرْقُوةٍ أُبدلتِ الضمةُ وأُعلتِ الواوُ]

فلو قُدِّرَ عروضُها أُبدلتِ الضمةُ كسرةً، والواوُ ياءً، مثلُ أنْ
يُجاءَ للعَرَقِيِّ والقَلْنَسِيِّ^{٣٢٨} بواحدٍ مبنيٍّ عليهما بناءً عَبَاءةٍ على
عَبَاءٍ^{٣٢٩}، فإنَّ الواجبَ أنْ يُقالَ فيه من العَرَقِيِّ: عَرَقِيَّةٌ، ومن
القَلْنَسِيِّ: قَلْنَسِيَّةٌ، والأصلُ: عَرْقُوةٌ وقَلْنَسُوةٌ، فلمْ يُستعملِ الأصلُ
مع الهاءِ العارضةِ كما لمْ يُستعملِ قبلَ عروضِها.



مركز تحيت كويت لدراسات اللغة العربية

^{٣٢٧} مضى تفسيرها في الحاشية (٨٣) ص (٢٦) من هذا الكتاب.

^{٣٢٨} العَرَقِيُّ: جمعُ عَرْقُوةٍ، والقَلْنَسِيُّ: جمعُ قَلْنَسُوةٍ، ويجمعانِ على غير ذلك. والصاحح وانظر اللسان (قلس، عرق)، والمنصف لابن جني (٢/١٢٠-٢١، ١٢٨-٢٩).

^{٣٢٩} أي: بناء الواحد على الجمع، قال ابن جني في سر الصناعة (١/٩٤-٩٧): فأما قولهم: عَبَاءةٌ وصَلَاءةٌ وَعَطَاءةٌ فقد كان ينبغي لما لحقت الهاءُ آخرًا، وجرى الإعرابُ عليها، وقويت الياءُ ببعدها عن الطرف، ألا يُهْمز، وألا يُقال (إلا عَبَائِيَّةٌ وصَلَائِيَّةٌ وَعَطَائِيَّةٌ، فيقتصر على التصحيح دون الإعلال، وأنا يجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهايةٍ وعباءةٍ وشقاوةٍ وسعابيةٍ ورمائيةٍ على التصحيح دون الإعلال، إلا أن الخليل قد علل ذلك، فقال: إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع، فلما كانوا في الجمع يقولون: عَطَاءةٌ وعباءةٌ وصَلَاءةٌ، فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفاً، أدخلوا الياء وقد انقلبت اللام همزةً، فبقيت اللام معتلةً بعد الهاء، كما كانت معتلةً قبلها. وانظر أيضاً المنصف (٢/١٢٨-٣٢).

للخليل في هذه المسألة مذهب، وللأخفش آخر، وانظر هذه المسألة في الكتاب (٤/٤١٤)، والمنصف لابن جني (٢/٢٩٠)، والممتع لابن عصفور (٢/٧٤٥)، والمساعد (٤/١٣٧).

[مثل عَرْقُوةٍ من الغزو]

فلو كانت الضمة في واو قبل الواو التي بعدها هاء التانيث
تضاعف الاستتقال، فيتعين الإعلال مطلقاً، نحو أن تبني مثل
عَرْقُوةٍ من غزو، فإنك تقول فيه: غزوية، والأصل: غزوة، ثم
فعل به ما ذكر من (الكسر) ^{٣٣٠} والإبدال.

[مثل مقدره من القوة]

وكذلك لو كانت الواو أصليتين، كبناء مثل مقدره من قوة
فإنك تقول فيه: مقوية، والأصل: مقووة، ثم فعل به ما ذكر.

[مسائل من إعلال الياء]

[حذف ياء نحو كرسي للنسب]

فصل: تحذف الياءان المدغم إحداهما في الأخرى إن كانتا
زائدتين ووليتهما مثلاًهما، كقولك: كرسي، في النسب إلى
كرسي، والأصل: كرسي، فاستنقل توالي إدغامين في أربع
ياءات زوائد، وكانت الأوليان في حكم زيادة واحدة فحذفنا معاً،
كما حذفنا معاً في الترقيم.

^{٣٣٠} أ: الكسرة.

[بَخَاتِي]

وَيَدُلُّ عَلَى إِحْقاقِ يَاعِينَ غَيْرِ الْكَائِنَتَيْنِ قَبْلَ النَّسْبِ أَنَّ
بَخَاتِي^{٣٣١} اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرَفُ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ انْصَرَفَ، فَقِيلَ:
هَذَا بَخَاتِي، فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ انْصَرَفَتْ لَمَّا تَغَيَّرَ
حُكْمُهُ.

[النَّسْبُ إِلَى نَحْوِ عَلِيٍّ]

فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَخْصُوصَةً بِالزِّيَادَةِ سَابِقَةً فِي الْوُجُودِ
لِلثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ حُذِفَتْ، وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَأَوَّأ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، إِنْ لَمْ
يَكُنْ مَفْتُوحًا، كَعَلَوِيٍّ فِي النَّسْبِ إِلَى عَلِيٍّ، وَالْأَصْلُ: عَلِيٌّ،
فَاسْتُنْقَلَ فِيهِ مَا اسْتُنْقَلَ فِي الْأَوَّلِ، وَلَمْ تَكُنِ الْأَوَّلِيَّانِ زَائِدَتَيْنِ،
فَاقْتَصَرَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، فَبَقِيَ: عَلِيٌّ، ثُمَّ كَمُلَ التَّخْفِيفُ بِإِبْدَالِ
الْكَسْرِ فَتَحَةً، وَالْيَاءِ وَأَوَّأ؛ فِرَارًا مِنْ تَوَالِي الْأَمْثَالِ.

^{٣٣١} الْبَخَاتِيُّ: جَمْعُ جَمَلٍ بَخْتِيٍّ مِنْ جَمَالٍ بَخْتٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْخِرَاسَانِيَّةُ تَنْتَجِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَفَالَجِ، وَالْفَالَجِ
الْجَمَلُ لِلضَّخْمِ نَوْ السَّمَامِينَ يَحْمَلُ مِنَ الْهِنْدِ لِلْفَحَالَةِ، وَعَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ
مَفْرَدٌ.

وقيل: إن الياعين في آخره زائدتان ليستا من أصل بنية الكلمة، وهما ياء الإضافة، وقيل: كانتا كذلك
في الأصل، ولما صار البختي جارياً مجرى الأوصاف القائمة مقام الموصوف كالفارسي والأطلس نزلت
الياء منزلة الجزء.

وذهب أكثر أهل اللغة إلى أن البخت: فارسية معربة، وقال بعضهم: مولدة، وذهب ابن دريد إلى أنها
عربية.

وانظر التهذيب للأزهري (بخت: ٣١٢/٧)، والجمهرة لابن دريد (١/١٩٣)، والصحاح والقاموس
واللسان والسنج (بخت)، والمعرب للجواليقي (١٣٦)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/٢٠٨)،
وقصد السبيل للمصبي (١/٢٥٥)، وشرح الشافية لليزدي (١/١٧٥).

^{٣٣٢} ب: " اللكان " .

[النَّسْبُ إِلَى نَحْوِ قُصِيٍّ]

فلو كان ما قبلَ الياءِ المحذوفةِ مفتوحاً اقتصرَ على الحذفِ
والقلبِ، كقولك في النسبِ إلى قُصِيٍّ: قُصَوِيٌّ.

[النَّسْبُ إِلَى عَدِيٍّ]

فلو كانتِ الأولى متأخرةً في الوجودِ لم تُحذفْ كالياءِ
الأولى في: (عُدِّيٍّ)^{٣٣٣} تصغيرِ عَدَوِيٍّ، والأصلُ فيه: عُدَيَوِيٌّ،
فَعْمَلٌ بِهِ مَا يَعْمَلُ (بَعْرُوةً)^{٣٣٤} في التصغيرِ حينَ (يُقَالُ:
عُرِيَّةً)^{٣٣٥}؛ لأنَّ الواوَ فيهما لامٌ، ولا سبيلَ إلى تصحيحِ اللامِ مع
وجودِ سببِ الإعلالِ، وإنما يُوجدُ ذلك في الواوِ الكائنةِ عيناً،
كأسيوُدٍ، والأجودُ مع ذلك: أُسيِّدٌ؛ بالإعلالِ^{٣٣٦}.

واغتفرَ تواليَ ياءينِ مشدَّدتينِ^{٣٣٧}؛ لأنَّ التَّخْلُصَ مِنْهُ لَا
يُمْكِنُ إِلَّا بِتَفْوِيْتِ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّصْغِيرِ لَوْ قِيلَ: عُدَوِيٌّ، أَوْ
بِتَصْحِيحِ مَا لَا يُصَحِّحُ لَوْ قِيلَ: عُدَيَوِيٌّ، فَكَانَ تَوَالِيَ الْيَاءَيْنِ

^{٣٣٣} ب: "عدي".

^{٣٣٤} ب: "بعروة".

^{٣٣٥} ب: "قيل: عريّة".

^{٣٣٦} انظر الكتاب (٤٦٩/٣)، والمفصل للزمخشري (٢٠٤)، وشرحه لابن يعين (١٢٤/٥)، والشافية

لابن الحاجب (٢٣)، وشرحها للرضي (٢٣٠/٢).

ونبه ابن الناظم في بغية الطالب (٥١) إلى أن الواو إن كان بعدها حرف واحد، وحركت في الواحد والجمع، جاز إبدالها ياءً وتصحيحها، وذلك كما في الأسود للعظيم من الحيات، وجمعه أساود، فنقول في تصغيره: أُسيِّدٌ وأسيوُدٌ، أما إن لم تحرك الواو في الواحد والجمع، كما في الأسود للضد من الأبيض، وجمعه سُوْدٌ بإسكان الواو، فلا يجوز في الواو إلا الإبدال ياءً، فنقول في تصغيره: أُسيِّدٌ فقط.

^{٣٣٧} أي: في عُدِّيٍّ.

المشدّدتين أهون من ذلك، مع أنّ من العرب من يرتكبه، ولو لم يلزم من تركه ما ذكر، كقول بعضهم في النسب إلى أميّة: أميّي^{٣٣٨}، فلأنّ يُغتفر في تصغير عدوي ونحوه أحق وأولى.

[النسب إلى تحية]

فلو كانت الأولى والثانية أصليين، وقبلهما زائد، عوملتا معاملة ياءي عليّ وقصيّ، وذلك (كقولك)^{٣٣٩} في النسب إلى تحية: تحويّ.

[النسب إلى محي]

وإنّ (فصل الأصليين)^{٣٤٠} المسبوقين بزائد حرف لين حذف، وعوملا المعاملة المذكورة، كقولك في النسب إلى محي: محويّ^{٣٤١}.

[النسب إلى حي]

فإن لم يكن قبلهما زائد (حيّ)^{٣٤٢} قلبت الثانية واواً، وفتحت الأولى، فنقول في النسب إلى حيّ: حيويّ.

^{٣٣٨} ذكر مسيبويه أن يونس حكاة عن ناس من العرب. والقياس: أمويّ، وبعض العرب أيضاً يقول: أمويّ، بفتح الهمزة. فنظر الكتاب (٣/٣٤٤)، والأصول لابن السراج (٣/٦٥)، والتبصرة للصميري (٢/٥٩٧)، والشافعية لابن الحاجب (٣٨)، وشرحها للرضي (٢/٣٠)، وشرح الكافية للشافعية لابن مالك (٤/١٩٤٩).

^{٣٣٩} ب: "قولك".

^{٣٤٠} ب: "اتصل بالأصليين".

^{٣٤١} وجاء أيضاً محيّي كأميّي، وقال أبو عمرو: محويّ أجود، وقال المبرد: بل محيّي أجود، وعدّ ابن مالك ما رآه المبرد أجود شاذاً. وانظر شرح الكتاب للسيرافي (٤/١٦٥/ب)، وشرح الكافية للشافعية لابن مالك (٤/١٩٤٩)، وحاشية الغزي على الجاربردي (١١٢)، وشرح للرضي على للشافعية (٢/٤٥).

^{٣٤٢} ليس في ب.

[النَّسَبُ إِلَى طَيٍّ]

فلو كانت الأولى منقلبةً عن واوٍ رتتْ إلى أصلها، كطَوَوِيٍّ
ففي النسبِ إلى طَيٍّ؛ أصله: طَوَوِيٌّ؛ لأنه مصدرُ طَوَيْتُ، فقلبتِ
(الواو) ^{٣٤٣} ياءً؛ إذ كانت ساكنةً تليها ياءٌ، فلما حُرِّكتْ ووليتها
واوٌ عادتْ إلى أصلها.

ولم تُقلبِ الياءُ والواوُ هنا ألفينِ حينَ حُرِّكتا وانفتح ما
قبلهما لئلا يتوالى إعلانان؛ إذ لا بدَّ من انقلابِ الثانيةِ واوًا.

(وأيضاً) ^{٣٤٤}: فإنَّ ياءَ النسبِ (زيادتان) ^{٣٤٥} مخصوصتان
بالأسماءِ، فصُحِّحتا معهما كما صُحِّحتا مع ألفِ التانيثِ والألفِ
والنونِ في الصَّوَرِيٍّ ^{٣٤٦} والحَيْدِيٍّ ^{٣٤٧} والجَوْلَانِ والهِيمَانِ ^{٣٤٨}،
وسيأتي بيانُ ذلك إن شاء اللهُ تعالى ^{٣٤٩}.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

^{٣٤٣} ب: "الأولى".

^{٣٤٤} ب: أيضاً.

^{٣٤٥} ب: "زائدتان".

^{٣٤٦} صَوَرِيٌّ: قال الجرمي: هو موضع أو ماء قرب المدينة، وقال ابن الأعرابي: هو وادٍ في بلاد مزينة
قرب المدينة، وانظر معجم البلدان لياقوت (٣/٣٢٢)، وباب ما جاء على فعلى في جمهرة ابن دريد (٣/
٣٦٥).

^{٣٤٧} الحَيْدِيٌّ: الذي بحيد، يقال: لُتَانُ حَيْدِيٍّ، وكذا حمارٌ حَيْدِيٌّ: أي يحيد عن ظله لنشاطه. اللسان (حيد).

^{٣٤٨} الهَيْمَانُ: مصدر هام على وجهه، بمعنى جُرٌّ من العشق. وانظر اللسان (هيم).

^{٣٤٩} انظر ص (١٤٠) من هذا الكتاب.

[مثلُ جِرْدَحَلٍ مِنْ حَيٍّ]

ويُقالُ في (مثال) ^{٣٥٠} جِرْدَحَلٍ ^{٣٥١} من حَيٍّ، على ما تَقَرَّرَ
أنفأ: (حَيَّوِيٌّ) ^{٣٥٢}، والأصل: حَيَّيٌّ، بأربعِ ياءاتٍ مقابلةٍ للرَّاءِ،
ومقابلةٍ للدَّالِ، [ومقابلةٍ للحاءِ] ^{٣٥٣}، ومقابلةٍ للَّامِ، فَعْمَلٌ به ما عَمِلَ
في النَّسَبِ إلى حَيٍّ وشبَّهه.

[مثلُ عَصْفُورٍ مِنْ شَوَى]

ويُقالُ في مثالِ عَصْفُورٍ مِنْ شَوَى: شَوَوِيٌّ ^{٣٥٤}. والأصل:
شَوَوِيَّوِيٌّ، ثم شَيَّيٌّ، ثم شَوَوِيٌّ، فخالَفَ المنسوبَ إلى شَيٍّ، بضمِّ
الشين.



مرکز تحقیق و ترویج علوم و فنون

^{٣٥٠} ب: ' مثل ' .

^{٣٥١} الجِرْدَحَلُ: مضى تفسيره في الحاشية (٣٨) ص (١٣) من هذا الكتاب.

^{٣٥٢} ب: ' حَيَّوِيٌّ ' . تصحيف.

وترتيب الخطوات الإعلالية في بناء مثال جردحل من حَيٍّ كالآتي: حَيَّيَّيٌّ: فأدغمت الياء الثالثة في
الرابعة، فصار حَيَّيَّيٌّ، ثم أدغمت الأولى في الثانية، فصار: حَيَّيٌّ، ثم حركت الياء الأولى للمساكنة
بالفتحة ليتمكن من قلب الثانية ألفاً، فقلب: حَيَّيٌّ، فقلبت الثانية ألفاً، فصار: حَيَّايٌّ، ثم قلبت الألف واواً،
لأنها لو حذفت لالتقاء الساكنين، صار اللفظ: حَيَّيٌّ، فالفتحت ثلاث ياءات، وهو قبيح، ولو قلبت ياءً أدى
إلى اجتماع أربع ياءات، وهو أشد قبحاً، فتمعين قلبها واواً، كقلبها في نحو رَحَوِيٌّ.

بقي أن يقال: يجوز أن يقال: حَيَّوِيٌّ، وحَيَّيٌّ. وأوجب المازني الوجه الأول والرضي الوجه الثاني.
والمسألة في المساعد لابن عقيل (٤/١٤٤)، وشرح الشافية للرضي (٣/١٩٢).

^{٣٥٣} ساقط من ' أ ' .

^{٣٥٤} المسألة خلافية، وهي في الكتاب (٤/٤٠٨)، والمنصف لابن جني (٢/٢٧٧)، وشرح الملوكي لابن
يعيش (٥٢٣)، والممتع لابن عصفور (٢/٢٦١)، وشرح الرضي على الشافية (٣/١٩٢)، وتذكرة أبي
حيان (٥٩٦).

ومذهب سيبويه فيها أن يقال: شَوَوِيٌّ، على غرار طَوَوِيٌّ وحَيَّوِيٌّ.

[النَّسْبُ إِلَى فْتَى]

فصل: تُبَدَلُ الواوُ أيضاً منَ الياءِ الواقعةِ ثالثةً بعدَ متحركٍ
إنَ وليها ياءٌ مدغمةٌ في أخرى، كفتويٍّ في النسبِ إلى فتيٍّ.

[مِثْلُ حَمَصِيصٍ مِنْ فْتَى]

وكذلك^{٣٥٥} يُقالُ في المبنيِّ منه على مِثَالِ حَمَصِيصٍ^{٣٥٦}،
وهو بقلَّةٍ، (وأصله)^{٣٥٧}: (فَتَيِّيٌّ)^{٣٥٨}؛ الياءُ الأولى بإزاءِ الصَّادِ
الأولى منه، والثانيةُ بإزاءِ يائه، والثالثةُ بإزاءِ الصَّادِ الثانيةِ،
فأدغمتِ الثانيةُ في الثالثةِ، فصارَ: (فَتَيِّيًّا) ، ثمَّ قُلبتِ الثانيةُ واواً
كما فعلَ في النسبِ؛ فراراً منَ توالي الأمثالِ؛ لأنَّ كسرةَ الياءِ

- ولم يرتضه أبو نزار ملك النحاة، وقال فيه: شَيْئٌ، وأجاز كسر الشين تخفيفاً، وهذا مذهب الرضي
أيضاً.

والخطوات الإعلالية في بناء مثال عصفور من شوى على مذهب سيبويه هي: شُووِيٌّ، ثم شُووِيٌّ، ثم
شُوِيٌّ، ثم شَيْئٌ، ثم شَيْئِيٌّ، ثم شُوِيٌّ، ثم شُوَايٌّ، ثم شُووِيٌّ.
واكتفى أبو نزار بالخطوات الأربع الأول من الخطوات المشار إليها في مذهب سيبويه، أي بوجود
إعلال الياء الأولى واواً.

وانظر التعليل للخطوات الإعلالية في المصادر المشار إليها.

^{٣٥٥} يُقالُ في مثالِ حمصيصٍ من فتيٍّ: فَتَوِيٌّ، على هيئة المنسوبِ إلى فتيٍّ، بإعلالِ الياءِ الأولى واواً،
ويقالُ أيضاً: فَنِّيٌّ، بسلامةِ الياءِ الأولى، ومذهب المازلي هنا كمنهجه في جردحل من حبيٍّ، وغيره
يجيز سلامة الياءِ الأولى. وانظر المساعد لابن عقيل (١٤٥/٤).

^{٣٥٦} الحَمَصِيصُ: بقلَّةٍ دون الحمَّاضِ في الحموضةِ، طيبة الطعم، تثبت في رملٍ عالٍ، وهي من أحرار
البقول، وأحدتها حَمَصِيصَةٌ، جَعْدَةُ الورق، لها ثمرة كثيرة الحمَّاض، وطعمها كطعمه، يضعها بعض
الناس في الأقط، يأكلها الناس والإبل والغنم. انظر التهذيب للأزهري (حمص: ٢٧٠/٤)، واللسان
والتاج (حمص).

^{٣٥٧} ليس في "ب".

^{٣٥٨} هو في "ب" بإسكان التاء في هذا الموضع وتاليه.

المتحرك ما قبلها بمنزلة ياءٍ أخرى، كما أن ضمّة الواو المتحرك ما قبلها بمنزلة واوٍ أخرى، فلذلك فرّ من مقووة إلى مقوية^{٣٥٩} على كل حال.

وقد تسلّم الياء الأولى في مثال حمصيص المذكور، خلافاً للمازني^{٣٦٠}، وإن كانت لا تسلّم في المنسوب؛ لأنها فيه تقدّر طرفاً؛ لأن ياء النسب عارضة، كهاء التانيث، فتقلب ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وتدعو الحاجة إلى تحريكها؛ لملاقاتها الساكن بعدها، (فتقلب)^{٣٦١} واواً، ولا تحذف؛ لئلا يلتبس بفعيل، ولا تثبت كثبوته في دابة^{٣٦٢}؛ لأن مثل ذلك في بنات الياء والواو مرفوض.

وأما مثال حمصيص المذكور، فلا تقدّر ياؤه الأولى طرفاً؛ للزوم ما بعدها، فمن قلبها شبهها بلام المنسوب، ومن لم يقلبها شبهها بعين حبي وعبي.

^{٣٥٩} أي: في بناء مثال مقورة من قورة.

^{٣٦٠} أي: بناء على ما مضى من مذهب المازني في بناء مثال جرحل من حبي، وإيجابه قلب الياء الثانية واواً، فنقول: حيوي، وأجاز غيره سلامتها وعدم قلبها، فنقول: حبي. انظر الحاشية (٣٥٢) ص (٣٠٢)، والمساعد لابن عقيل (٤/١٤٤-٤٥)، وقد مضت ترجمة المازني الحاشية (٢٨٠) ص (٨٠).
^{٣٦١} ب: 'فتقلب'.

^{٣٦٢} يريد: فيما كان مما يُعْتَفَرُ فيه النقاء الساكنين، وهو المضعف قبله مد، كحويصة وكموذ الثوب، والضالين. وانظر الحاشية لابن الحاجب (٥٦).

[النَّسْبُ إِلَى صَدٍ]

فإن كان ما قبل الياء^{٣٦٣} مكسوراً فُتِحَ مع (قلبها)^{٣٦٤}،
كصَدَوِيٍّ في النَّسْبِ إِلَى صَدٍ^{٣٦٥}.

[من مواضع حذف الياء]

[النَّسْبُ إِلَى قَاضٍ]

فإن كانت هي رابعة حذفت، وقد ثَقَلَبُ وَيُفْتَحُ ما قبلها،
كقَاضِيٍّ وقَاضَوِيٍّ في النَّسْبِ إِلَى قَاضٍ.

[النَّسْبُ إِلَى مُشْتَرٍ وَمُسْتَدْعٍ]

ويتعيَّن الحذفُ فيما زادَ على ذلك، كَمُشْتَرِيٍّ وَمُسْتَدْعِيٍّ في
النَّسْبِ إِلَى مُشْتَرٍ وَمُسْتَدْعٍ.

[تصغير نحو عطاء]

فصل: تُحذَفُ كُلُّ يَاءٍ تَطَرَّفَتْ لِفِظاً، أو تَقْدِيرًا، بَعْدَ يَاءٍ
مَكْسُورَةٍ مُدْغَمَةٍ فِيهَا أُخْرَى فِي غَيْرِ فِعْلٍ، أو اسمٍ جَارٍ عَلَيْهِ،
كقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ : عَطِيٌّ^{٣٦٦}، وفي تَصْغِيرِ إِدَاوَةٍ:

^{٣٦٣} للياء الأولى قبل ياء النسبة. وانظر المساعد لابن عقيل (١٤٥/٤).

^{٣٦٤} أ: 'مع ياء قلبها'. تحريف.

^{٣٦٥} يقال: صَدِيٌّ يَصْدِي صَدِيًّا، فهو: صَدٍ وصادٍ وصنديان، أي: شديد العطش، والصندي: شدة العطش.
انظر اللسان (صدي).

^{٣٦٦} هذا هو الصحيح التصحيح، وجوز الكوفيون أيضاً أن يقال: عَطِيٌّ، ومثله في تصغير كساء: كَسِيٌّ
حملاً على تجويزهم: أَحَبِّي في تصغير أخوى، ولم يقل بهذا غيرهم. ونكر ذلك الرضي نقلاً عن
الجوهري والأندلسي، وقال: وأنا أرى ما نسباً إليهم ومما منهما.

أُدِّيَّةٌ^{٣٦٧}. الأصلُ فيه: عَطِيِيٌّ وَأُدِّيِيَّةٌ، بثلاثِ ياءاتٍ؛ الأولى للتصغيرِ، والثانيةُ بدلٌ من الألفِ، والثالثةُ بدلٌ من لامِ الكلمةِ، فاستنقلَ توالي ثلاثِ ياءاتٍ، مع كسرةِ المتوسطةِ منهنَّ، فحذفتِ (الأخيرةُ)^{٣٦٨} تخفيفاً، وكانت بالحذفِ أولى لتطرفِها لفظاً في عَطِيِيٍّ، وتقديراً في أُدِّيَّةٍ.

واشترطَ كسرُ المتوسطةِ؛ لأنها لو (فتحت)^{٣٦٩} انقلبتِ الثالثةُ ألفاً، ولو سكنت جرتِ الثالثةُ مجرى الصحيحِ.

= ثم أقول: الأصلُ في عَطِيِيٍّ تصغيرُ عطاءٍ هو: عَطِيَاءٌ، فنقلتِ ألفه ياءً لوقوعِها بعد ياءِ التصغيرِ، واقتضاء هذه الأخيرة كسر ما بعدها، ثم أُدغمتِ الياءُ المنقلبةُ عن الألفِ في ياءِ التصغيرِ، فصار: عَطِيِيِيٌّ، ثم عادتِ الهمزةُ، بعد قلبِ الألفِ ياءً، إلى أصلِها الواوِ، لزوالِ مقتضى إعلالِها همزةً، وهو تطرفُها بعد ألفِ زائدةٍ، فصار: عَطِيِيُوٌّ، فنقلتِ الواوِ ياءً لتطرفِها بعد كسرةٍ، فقيل: عَطِيِيِيٌّ، فاجتمعت ثلاثُ ياءاتٍ؛ الأولى ياءِ التصغيرِ، والثانيةُ هي المنقلبةُ عن ألفِ عطاءٍ، والثالثةُ لامِ للكلمةِ المنقلبةِ عن الواوِ عن الهمزةِ، فحذفتِ الأخيرةُ نسياً، أي جعلت منسيةً، ليست منويةً، كياءِ قاضٍ، فصار البناءُ بعد حذفِها على فُعَيْلٍ، فقيل: هذا عَطِيِيٌّ، ورأيتُ عَطِيِيًّا، ومررتُ بعَطِيِيٍّ، ولو لم يكن حذفُ الثالثةِ نسياً لوجب أن يقال: هذا عَطِيِيٌّ، ومررتُ بعَطِيِيٍّ، ورأيتُ عَطِيِيًّا.

وانظر شرح الشافعية للرضي (١/٢٣١-٢٣٥)، ولليزدي (١/١٢٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/١٢٥)، والمساعد لابن عقيل (٤/١٤٧).

^{٣٦٧} الإداوة: المَطَهْرَةُ، وهي إناء صغير من جلدٍ يتخذ للماءِ، ويستعمل للتطهير به، وقيل: لا تكون إداوةً إلا إذا كانت من جلدين وقول أحدهما بالآخر.

وأصل أُدِّيَّةٍ في تصغيرِ إداوةٍ، هو: أُدِّيِيَّةٌ، الياءُ الأولى ياءِ التصغيرِ، والثانيةُ المنقلبةُ عن الألفِ الزائدةِ في إداوةٍ، فنقلتِ الواوِ ياءً لتطرفِها بعد كسرةٍ، كقلبِها في دُعِيٍّ ورَضِيٍّ، فاجتمع ثلاثُ ياءاتٍ، فحذفتِ الأخيرةُ نسياً، ثم أُدغمتِ الياءُ الأولى في الثانيةِ فقيل: أُدِّيَّةٌ، وزنته في التصغيرِ: فُعَيْلَةٌ، ولو لم تكن الثالثةُ محنوفةً نسياً لقيل: أُدِّيِيَّةٌ، باجتماع ثلاثِ ياءاتٍ، بإدغامِ الأولى في الثانيةِ، وفكِ الثالثةِ، إذ لا سبيل إلى إدغامِ ثلاثةِ أحرفٍ. وانظر مراجع الحاشية السابقة.

^{٣٦٨} ب: "الأخرة".

^{٣٦٩} ب: "انفتحت".

[تصغير نحو أحوى] ٣٧٠

ولا فرق عند سيبويه بين زيادة الثانية، كما هي في تصغير عطاء، وعدم زيادتها، كما هي في تصغير أحوى؛ لاستواء اللفظين في النقل لو جاءا تامين، فنقول في تصغير أحوى: أحي، غير مصروف، والأصل: أحيوي، فقلبت الواو [ياء] ٣٧١، وأدغم فيها ياء التصغير، فصار: أحيي، فاجتمع فيه ما اجتمع في عطى قبل أن يخفف بالحذف، فألحق به.

٣٧٠ الأحوى: وصف من الخوة، وهي سواد إلى الخضرة، وحمرة تضرب إلى السواد، والأنثى حواء. انظر للسان (حوي).

ومذهب سيبويه، وهو قول المبرد وأكثر النحاة ونسب إلى يونس، في تصغير أحوى: أحي، بحذف الياء الثالثة نسيًا، وبالمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل. وقال عيسى بن عمر: أحي، بحذف الياء الثالثة نسيًا، وبالصرف لأنه خرج بحذف الياء الثالثة عن وزن الفعل.

وقال أبو عمرو بن العلاء: أحي، بحذف الياء الثالثة حذفًا ملويًا، أي: إعلالها كإعلال قاض، فيقول: هذا أحي، ومررت بأحي، ورأيت أحيًا.

وقال يونس بن حبيب: أحيوي، من غير إعلال للواو، كما لم يعمل من قال: أسود في تصغير أسود، وبإثبات الياء الأخيرة لعدم موجب الحذف، وهو اجتماع ثلاث ياءات، فلا يعمل الياء الأخيرة إعلال ياء قاض، ولا ينون لعدم الإعلال. وصوبه سيبويه، وجعله القياس، فيقال على هذا المذهب: أحيوي رفعًا وجرًا، وأحيوي نصبًا.

وقالوا: ومن كان مذهبه أن يقول في أسود: أسود من غير إعلال للواو، وبإعلال الياء الأخيرة إعلال قاض والتتوين عوضًا عن الياء المحذوفة قال: أحيو رفعًا وجرًا، والتتوين هنا عوض وليس صرفًا، وقال في النصب: أحيوي.

وانظر المسألة في الكتاب (٤٧١/٣)، والتبصرة للصميري (٦٩٠/٢)، والبصريات لأبي علي (٣١٥/١)، والعضديات له (٤٩)، والمنصف لابن جنى (٢٨٠/٢)، ونكت الشنتمري (٩٤٠/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٢٦/٥)، ولابن الحاجب (٥٧٩/١)، وشرح الشافية للرضي (٢٣٢/١)، وللجاريدي (٨٥)، وللبيروني (١٣٥/١).

٣٧١ زيادة يقتضيها السياق.

وأبو عمرو^{٣٧٢} يُفَرِّقُ، فيحذفُ في عَطِيٍّ ونحوه ممَّا الياءُ الأولى والثانيةُ فيه زائدتانِ، ولا يحذفُ في أَحْيٍ ونحوه؛ لأنَّ الياءَ الثانيةَ فيه موضعُ العينِ، مع الإجماعِ على اغتفارِ ذلك في الفعلِ، كأحْيِيٍّ مضارعٍ حَيَّيْتُ، وفي الاسمِ الجاري عليه، كالمُحْيِيِّ والتَّزْيِيِّ؛ مصدرٍ تَزَيَّا بالشَّيءِ. وإنما اغتفَرَ ذلك في الفعلِ من أجلِ أنه عُرِضَ لِحذفِ آخره بالجزمِ، ثُمَّ حُمِلَ عليه اسمُ الفاعلِ والمصدرِ.

[من مسائل إعلال الواو]

[مثل جِدِّ من قُوَّة]^{٣٧٣}

فصل: لو بُنِيَ مِثْلُ جِدِّ من قُوَّةٍ وجب على قولِ سيبويه أن يكونَ قَيًّا، وعلي قولِ أبي عمرو أن يكونَ قَيِّياً، وأصله^{٣٧٤} قَيَّوِيٌّ، فقلبتِ الواوُ [ياءً]^{٣٧٥}، وأدغمَ فيها الياءُ، فصارَ قَيِّياً،

^{٣٧٢} أبو عمرو (٧٠-١٥٤):

أبو عمرو، زبَّان بن العلاء بن عمار التميمي المازني، قارئ البصرة وأحد القراء السبعة. ترجمته في: أخبار النحويين البصريين للسرياني (٢٨-٣١)، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٣٥-٤٠)، ومراتب النحويين لأبي الطيب (٢٣-٤٢)، وتاريخ العلماء النحويين للتوحي المعري (١٤٠-١٥١)، وإنشاء الرواة للقطبي (٤/١٣١-٣٩)، ونزهة الألباء لابن الأنباري (٣٠-٣٥)، والبلغة للفيروزآبادي (١٠١)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/١٠٠-١٠٥)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/٢٨٨-٩١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٤٦٦-٧٠)، وفوات الوفيات لابن شاکر الكتبي (٢/٢٨-٢٩)، وإشارة التعيين للبيهقي (١٢١)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/٢٣١-٢٢).

^{٣٧٣} انظر المسألة في المنصف لابن جنبي (٢/٢٨٠)، والمتع لابن عصفور (٢/٧٥٨).

^{٣٧٤} كان أصله: قَيَّوِيٌّ، فقلبتِ الواوُ الأخيرة ياءً لتطرفها بعد كسرة، فقيل: قَيَّوِيٌّ، ثم قلبتِ الواوُ ياءً لاجتماعها مع ياءٍ ساكنةٍ قبلها، ثم أدغمتِ الياءُ في الياءِ، فصارَ: قَيِّياً، ثم تجري فيها بعد ذلك المذاهب.
^{٣٧٥} زيادة يكضيها السياق.

ويحذفُ الثالثةَ سيبويه؛ لأنها كالمحذوفةٍ من عَطِيٍّ في كونها الثالثةَ تاليةً مكسورةً مُدغماً فيها أخرى، ولا يحذفها أبو عمرو؛ لأنَّ التي وليتها غيرُ زائدةٍ، فأشبهت آخرَ مُحَيٍّ وتَزَيٍّ.

[إبدالُ الواوِ ياءً وإدغامها في الياءِ في نحو: سَيوِدٍ وطَوِيٍّ]

فصلٌ: إذا التقت الواوُ والياءُ في كلمةٍ، وسكن (سابقهما) ^{٣٧٦}، ولم يكن عارضاً هو، ولا سكونه، أبدلت الواوُ ياءً، وأدغمت إحدى الياءين في الأخرى، كسَيِّدٍ وطَيٍّ؛ أصلهما: سَيوِدٌ ^{٣٧٧} وطَوِيٍّ؛ لأنهما من سادَ يسوَدُ، وطَوَى يطوِي، ففعل بهما ما ذكر.



مركز بحوث ودراسات اللغة العربية

٣٧٦ أ: سابقها *

^{٣٧٧} ذهب البصريون إلى أن نحو سَيِّدٍ وبيِّنَ على زنة فَعِيلٍ، فإن كان من ذوات الواو كسَيِّدٍ ومَيِّتٍ فأصلهما: سَيوِدٌ ومَيوِيتُ، التقت الواو والياء وسبقت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، وإن كان من ذوات الياء كلِّين وبيِّنَ فليس فيه غير إدغام الياء في الياء.

وذهب البغداديون إلى أن نحو سَيِّدٍ وبيِّنَ، وأوياً كان أو يائياً، هو في الأصل على زنة فَعِيلٍ، بفتح العين، ثم نقل إلى فَعِيلٍ بكسرهما، والذي حملهم على ذلك أنهم قالوا: لم نر في الصحيح بناء فَعِيلٍ إلا ما ندر من نحو بَيِّسٍ، وإنما هو فَعِيلٌ، نحو: هَسْبَعٌ وخَيْعِقٌ وصَيْرَفٌ وخَيْدَرٌ.

ووردَ مذهبهم بأنَّ المعتلَّ قد يختص بأبنية ليست في الصحيح، كما الصحيح يختص بأبنية ليست في المعتلِّ، وفَعِيلٌ، بكسر للعين، مما اختص به المعتلُّ، وهو فيه كثير.

وذهب الفراء إلى أن نحو سَيِّدٍ وبيِّنَ على زنة فَعِيلٍ، ثم حصل فيه قلب مكاني بتقديم الياء على العين، فصار على زنة فَعِيلٍ، فحصل فيه ما بيَّنكته من الإعلال والإدغام في الواو منه، والإدغام في اليائي.

ويمكن أن يرد مذهب الفراء والبغداديين بعدد من الأوجه. وتفصيل هذه المسألة في المنصف لابن جني

(١٨-١٥/٢)، والإنصاف لابن الأنباري (٧٩٥-٨٠٤)، وشرح الملوكي للثمانيني ولابن يعيش

(٤٦٤)، وشرح المفصل له (٩٥-٩٦)، والتمتع لابن عصفور (٤٩٨-٥٠٢)، وشرح الشافية

للرضي (١٥٢-٥٥).

[إبدالُ ضمّةٍ ما قبلَ الياءِ المشدّدةِ كسرةً لتسلم الياءُ الأولى]

فإن استُحقَّ هذا الحكمُ، وكان المدغمُ فيه لامَ الكلمة، وقبل المدغمِ ضمّةٌ وجبَ إبدالُها كسرةً، كمرمِيٍّ وثُدِيٍّ^{٣٧٨} وبغِيٍّ وأمْنِيَّةٍ، هُنَّ في الأصلِ: مَرْمُويٌّ، وثُدُويٌّ، وبغُويٌّ، وأمْنُويَّةٌ.

لأنَّ الأوَّلَ: اسمٌ مفعولٌ من فِعْلٍ ثلاثيٍّ، فتجبُ موازنتُهُ النظائِرَ، كمنسُوبٍ ومكتُوبٍ.

والثاني: جمعُ ثُدِيٍّ، فيجبُ كونه على فُعُولٍ، كفلُوسٍ.

والثالثُ: فَعُولٌ؛ لأنَّه إذا كان فَعُولًا كان خَلُوهُ من هاءِ التَّأنيثِ^{٣٧٩} باستحقاقٍ، وإذا كان فَعِيلًا يكونُ خَلُوهُ من هاءِ التَّأنيثِ شذوذًا، ولا يُصارُ إلى الشذوذِ مع إمكانِ العُدولِ عنه.

والرابعُ: أفعُولَةٌ من التَّمَنِّيِّ؛ لأنَّه لو لم يكن أفعُولَةً لكان أفعِيلَةً، وهو وزنٌ مرفوضٌ^{٣٨٠}.

[عدمُ إعلالِ واوِ قَوِيٍّ لعروضِ سكونه]^{٣٨١}

ويمنعُ من هذا الإعلالِ كونُ السَّابِقِ من الياءِ والواوِ عارضَ السكونِ، نحو قولِكَ في قَوِيٍّ: قَوِيٍّ، بالتخفيفِ، كما يُقالُ

^{٣٧٨} هي في "ب" في هذا الموضع وما يليه بالياء جمع يد، والمثال صحيح بالياء وبالياء.

^{٣٧٩} لأنه حينئذٍ مما يستوي فيه المذكور والمؤنث من الزنات.

^{٣٨٠} أثبتته ابن القطاع. انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر له (٢٣٣).

^{٣٨١} انظر جميع ما سيذكره مما يمنع من قلب الواو ياءً في الكتاب (٣٦٨/٤-٨٩)، والمساعد لابن عقيل (١٥١/٤-٥٢).

في عِلْمٍ: عِلْمٌ^{٣٨٢}، فَإِنَّ الحِرْكََةَ مَنْوِيَّةً، (فلا)^{٣٨٣} يَصِحُّ الإِدْغَامُ،
كما لا تَرْجِعُ الياءُ إلى أَصْلِها فِيهِ وفي شَقِيَّ بِسُكُونِ القَافِ.

[عَدَمُ إِعْلَالِ واوِ بُوَيْعٍ لِعَرُوضِهِ]

وَيَمْنَعُ مِنَ الإِعْلَالِ المَذْكَورِ أَيْضاً كَوْنُ السَّابِقِ مِنَ الواوِ
وَاليَاءِ عَارِضاً بِانْقِلَابِهِ مِنْ غَيْرِهِ، كَانْقِلَابِ الواوِ فِي بُوَيْعٍ مِنْ
أَلْفِ بَايَعٍ، فَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ: بِيَّعٍ؛ لِذَلِكَ، وَلِنَّا يَلْتَبَسُ بِابِ الْمُفَاعَلَةِ بِبَابِ
التَّفْعِيلِ^{٣٨٤}.

[عَدَمُ إِعْلَالِ واوِ دِيوَانٍ لِعَرُوضِ يَاءِهِ]

وكذلك الياءُ فِي دِيوَانٍ هِيَ مَنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي
الْجَمْعِ: دَوَاوِينُ، فَلَمْ يُعَلِّ دِيوَانٌ بِالإِعْلَالِ المَذْكَورِ؛ لِأَنَّ اجْتِمَاعَ
الياءِ وَالواوِ فِيهِ عَارِضٌ، وَلِأَنَّ إِعْلَالَهُ بِمَا ذُكِرَ يُصَيِّرُهُ دِيَاناً،
وَهُوَ مِثْلُ دِيوَانِ الَّذِي فَرَّ مِنْهُ، وَسَبَبُ الفِرَارِ مِنْهُ خَوْفُ التَّبَاسِ
الاسْمِ بِالمَصْدَرِ، فَإِنَّ فِعْلاً مَصْدَرٌ فَعَلٌ، كَكِذَابٍ، فَإِذَا جَاءَ اسْمٌ
عَلَى وَزْنِهِ أَبدَلُوا الياءَ مِنَ الضَّعْفِ الأوَّلِ، كما قالوا: قِيْرَاطٌ
وَيِيْنارٌ^{٣٨٥}.

٣٨٢ هذا ما يسميه التصريفيون التفرجات، وهي واقعة في الأسماء والأفعال، والتفريع مأثور عن التميميين، ولا يفرع الحجازيون. وانظر شرح الشافية للرضي (٤٠/١-٤٧).

٣٨٣ ب: "ولا".

٣٨٤ انظر المنصف لابن جني (٢٧/٢-٣١).

٣٨٥ انظر المنصف لابن جني (٣١/٢-٣٣)، ومر الصناعة له (٥٨٧/٢، ٧٣٥، ٧٤٨، ٧٥٧)، والممتع

لابن عصفور (٧٣٠/١-٣١).

فإن كان فيه تاءُ التأنِيثِ أمِنُوا اللَّبْسَ فتركوه على حاله،
نحو: صِنَارَةٌ^{٣٨٦}.

[عدم إعلال واو نُؤي مخففاً من نُؤي لعروضه]

ولأجل عروض الاجتماع تصح الواو المبدلة من همزة
نُؤي^{٣٨٧} ونحوه. على أن الفراء^{٣٨٨} قد حكى رِيَّةً في رُوِيَّةً،
وسمِعَ الكسائي^{٣٨٩}:

(إن كنتم للريِّا تعبرون)^{٣٩٠} وهذا من الاعتداد بالعارض فلا
يُقاسُ عليه^{٣٩١}.

^{٣٨٦} الصنارة: الحديدة للدقيقة المعلقة التي في رأس المغزل، وقيل: هي رأس المغزل. والصنارة: الأذن.
يمانية. اللسان (صنر).

^{٣٨٧} النؤي والنئي والنأي والنؤى: الحقيق حول الخيام أو الخيمة يدفع عنها للسيل ويبعده. اللسان (نأى).
^{٣٨٨} مضت ترجمته في الحاشية (ص).

قال الفراء في معانيه (٣٥/٢): "وإذا تركت الهمزة من الرويا قلت: الرويا؛ طلباً للهمزة، وإذا كان من
شأنهم تحويل الهمزة قالوا: (لا تقصص ريك) في الكلام، فأسا في القرآن فلا يجوز؛ لمخالفة الكتاب.
أنشد أبو الجراح:

لعرض من الأعراض يمسي حمامه
أحب إلي قلبي من السديك رية
ويضحى على أفنائه الغين يهتف
وباب إذا ما مال للغلق يصرف

أراد: روية، فلما ترك الهمز وجاءت أو ساكنة بعدها تحولت ياء مشددة، كما يقال: لويته ليأ، وكويته
كيا، والأصل: كويأ ولويأ. وإن أشرت إلى الضمة قلت: رياً، فرفعت الراء، فجاءت^{٣٨٩}.
الكسائي (.... - ١٨٩):

أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي ولأه، أحد القراء السبعة، وشيخ نحاة الكوفة.
ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٨٨-٩١)، ومراتب النحويين لأبي الطيب (١٢٠-٢٢)،
وتاريخ العلماء النحويين للنتوخي المعري (١٩٠-٩٣)، وبناب الرواة للقفطي (٢٥٦/٢-٧٤)، ونزعة
الأسباة لابن الأثير (٥٨-٦٤)، والبلغة للفيروزآبادي (١٥٢-٥٣)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي
(١٢٠/١-٢٨)، وغاية النهاية لابن الجزري (١-٥٣٥/٤٠)، وإشارة للتحيين لليمانى (٢١٧-١٨)،
وبغية الوعاة للسيوطي (١٦٢/٢-٦٤).

^{٣٩٠} يوسف: ٤٣.

^{٣٩١} انظر الكتاب (٣٦٨/٤)، والمقتضب للمبرد (١٨-٣١٦/١)، والمنصف لابن جني (٢٧/٢)، ونكت
الشتنمري (١٢٢٥/٢)، والمساعد لابن عقيل (٥٣-١٥١/٤)، والكشاف للزمخشري (٣٠٣/٢)، والدر
للمصون لتسمين الحلبي (٤٣٨/٦)..

[السابق من الواو والياء المبدلُ بدلاً لازماً كالأصلي]

فإن كان السابقُ مبدلاً بدلاً لازماً في اسمٍ لا يُناسبُ الفعلَ
فحكمه حكمُ الأصليِّ.

[مثال إنفحة من أوب]^{٣٩٢}

كمثال إنفحة من أوب؛ أصله: إئوبة، ثم: إئوبة، ثم: إئبة،
(ولا)^{٣٩٣} يفعل ذلك بمثلٍ أحمرٍ منه، وأصله: إئوب، ثم تبدل
الهمزة الساكنة ياءً لسكونها بعد [همزة]^{٣٩٤} مكسورة، فيقال:
إئوب، ولا يعملُ به ما عملُ بإئوبة حين قيل فيه: إئبة؛ لأنه اسمٌ
جامدٌ لا يلزمُ نقله إلى صيغة تصح فيه الهمزة، بخلاف مثال
أحمرٍ فإنه لا يستغنى فيه عن المضارع واسمِ الفاعل، فيقال:
يأوبُ فهو مؤوبٌ، فكان التقاء الياءِ والواوِ في إئوبٍ شبيهاً
بالتقائهما في إئواءٍ وبئوبٍ، فلم يختلفا في الحكم.

[إذا التقى الواو والياء في كلمتين لم تعل الواو]

فأمّا لو كان التقاء الواو والياء في كلمتين فلا بدُّ من
التصحيح؛ لأنّ التقاءهما حينئذٍ عارضٌ، نحو: لو يمتت، ولذي
وَأصل.

^{٣٩٢} الإنفحة والإنفحة والإنفحة والمنفحة والبفحة: كرشُ الحمل أو الجدي ما لم يأكل، فإذا أكل فهو
كرشٌ. وقيل: هي شيء يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبنة. اللسان
(نفع).

والأوب: الرجوع. اللسان (أوب). والمسألة في المساعد (١٥٢/٤).

^{٣٩٣} أ: فلا.

^{٣٩٤} زيادة يقتضيهما السياق.

[جُدْيُولٌ وَجُدَيْلٌ]

ومن العرب من يحمل التصغير على التكسير، فيقول: جُدْيُولٌ في تصغير جَدُولٍ، واللغة الجيدة: جُدَيْلٌ^{٣٩٥}، وكذلك ما أشبهه مما صحّت الواو في جمعه على مثال مفاعلٍ.

وأما ضَيُونٌ^{٣٩٦} وَيَوْمٌ أَيَوْمٌ^{٣٩٧} ونحوهما، فيحفظ على شذوذه، ولا يقاس عليه، ولا يُغَيَّرُ عن حاله.

[دَلِيٌّ وَعُصِيٌّ]

فصل: إذا جُمِعَ ما لامه واوٌ على فُعُولٍ، أبدلت لامه ياءً، ووجب للواو التي قبلها ما ذكرَ آنفاً من إبدالٍ وإدغامٍ، نحو: دَلِيٌّ وَعُصِيٌّ في جمع دَلُوٍّ وَعُصَاٍّ، وفي الفاءِ التخييرُ بين الضمِّ والكسرِ^{٣٩٨}.

مركز تحت كويت علوم عربي

^{٣٩٥} النظر الكتاب (٤٦٩/٣)، والمقتضب للمبرد (٢٥٦/١)، والمفصل للزمخشري (٢٠٤)، وشرحه لابن يعين (١٢٤/٥)، ولابن الحاجب (٥٧٦/١)، وشرح الشافية للرضي (٢٣٠/١).
^{٣٩٦} الضَيُونُ: السَنَوْرُ الذَكَرُ، وَالخَيْطَلُ، وَالهِرُّ، وَاللَقَطُ وَقِيلَ: هُوَ نَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ السَنُورَ. وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَفْرَدِ لَصَحَّتِهَا فِي الْجَمْعِ، حَيْثُ قَالُوا: ضَيَاوُنٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: صَحَّتِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ، وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ.

قَالُوا: وَتَصَحِّحُ الْوَاوُ فِي ضَيُونٍ أَشَدَّ مِنْ تَصْحِيحِهَا فِي حَيَوَةٍ، لِأَنَّ ضَيَوْنَا جَنْسٌ، وَحَيَوَةٌ عِلْمٌ، وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ. وَالنَّظَرُ سَفَرُ السَّعَادَةِ لِلسَّخَاوِيِّ (٣٤٢/١)، وَلِكِتِ الشُّنْتَمَرِيِّ (١٢٠٤/٢)، (١٢٣٩)، وَالْمَسَاعِدُ لَابْنِ عَقِيلٍ (١٥٢/٤). وَاللِّسَانُ (ضَوْنٌ).

^{٣٩٧} الْيَوْمُ الْأَيُّومُ: آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ، وَيَوْمٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ وَوَيَوْمٌ: طَوِيلٌ شَدِيدٌ مَائِلٌ، وَقَوْلُهُمْ: وَيَوْمٌ نَادِرٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ لَا يُوَجِبُ قَلْبَ الْيَاءِ وَالْوَاوَ. لِللِّسَانِ (يَوْمٌ).

^{٣٩٨} أَصْلُ دَلِيٍّ: دَلُوٌّ، اسْتَقْلَلُ الْجَمْعُ، كَمَا اسْتَقْلَلْتُ الْوَاوَانَ، فَأَبْدَلُوا الثَّلَاثِيَةَ يَاءً، فَصَارَ: دَلُوِّيٌّ، فَانْتَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ أَوْلَاهُمَا سَاكِنَةٌ فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ لَدَغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، فَقِيلَ: دَلِيٌّ، ثُمَّ كَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ لِتَسْلَمَ حَتَّى لَا يَحْصَلَ الدَّوْرُ، فَقِيلَ: دَلِيٌّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْفَاءَ إِتِبَاعاً لِكَسْرِ الْعَيْنِ، -

[لِيٌّ فِي جَمْعِ الْوَاوِ]

وكذلك كلُّ فاءٍ مضمومةٍ تليها ياءٌ مدغمةٌ في ياءٍ هي لامٌ،
كَلِيٌّ فِي جَمْعِ الْوَاوِ^{٣٩٩}.

[أَبُوٌّ وَنَحْوُ]

وقد يجيء هذا الجمعُ مُصَحَّحاً، كأبوٌّ ونحوٌ^{٤٠٠}، في جمعِ
أبٍ ونحوٍ، إن لم تكن عينه واواً كلامه، كجَوٌّ لو جُمِعَ على
فُعُولٍ.

[فُتِيٌّ وَفُتُوٌّ]

وشدَّ تغليبُ الواوِ في قولهم: فُتِيٌّ وَفُتُوٌّ. (حكاة)^{٤٠١} الفراءُ.
ويُمكنُ أن يكونَ فُتُوٌّ على لغةٍ من قال في النَّتْنِيَّةِ: فَتَّوَانِ. حكاة

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

^{٣٩٩} فيقول: نِيٌّ. انظر شرح الشافية للرضي (١٦٨/٣-٧٢)، وللجاربردي (٣٠٣-٣٠٥)، والمساعد لابن
عقيل (١٣٦/٤)، والممتع لابن عصفور (٤٩٧/٢).

^{٣٩٩} الألوِي: المُعْوَجُّ، والشديدُ الخصومة، الجدُّ السليط، والرجلُ المجتنبُ المنفرد لا يزال كذلك،
وشجرة تثبت حبلاً تعلق بالشجر وتتلوى عليها. وانظر المقتضب للمبرد (٣١٨/١)، ونكت السنتمري
(١٢٢٤/٢-٢٥)، والشافية لابن الحاجب (١٠٢).

^{٤٠٠} وجعله الفراء مقيساً وغيره يمنع ذلك، ويحكم عليه بالشخوذ. وانظر الكتاب (٣٨٤/٤-٨٥)، ونكت
السنتمري (١٢١١/٢)، والشافية لابن الحاجب (١٠٦)، وشرحها للرضي (١٧١/٣)، والتسهيل لابن
مالك (٣٠٩)، وشرحه لابن عقيل (١٥٧/٤)، وللمرادي (٢٣١/٢)، وللمسيلي (١٠٩٧/٣)، وشرح
الملوكي لابن يعيش (٤٧٨).

^{٤٠١} ب: "وحكاة".

يعقوب^{٤٠٢}، فلام فتى على هذه اللغة واو، والأعراف كونها ياء؛
لإجماع العرب على فتية وفتيان^{٤٠٣}.

[مما يجوز فيه إعلال الواو لاماً وتصحيحها]

فإن كانت الواو لام مفعول، أو لام فَعُولٍ مصدرأ، أو عين
فَعْلٍ جمعاً، جاز الإعلال، والتصحيح أكثر، كمَعْدُوٍّ وَمَعْدِيٍّ،
وَعَتُوٍّ وَعَتِيٍّ، وَصَوْمٍ وَصِيْمٍ.
وربما أعلَّ فَعَالٌ، كَنِيَامٍ^{٤٠٤}.



٤٠٢ انظر إصلاح المنطق لابن السكيت (١٤١)، واللسان (فتا)، والمنتع لابن عصفور (٥٥١/٢).

حكى عن بعض العرب أنه قال: إنكم لتنتظرون في نحو كثيرة، وقال جذيمة الأبرش:

في فتو، أنا ربهم من كلال غزوة، ماتوا

^{٤٠٣} جاء في اللسان أن اللحياني حكى في الجمع: فتية وفتوة، وأن ابن السكيت حكى أيضاً: فتيان وفتوان. وهذا يخرق ما ذكره ابن مالك من الإجماع. وانظر اللسان (فتا).

٤٠٤ وعد ابن الحاجب التصحيح في نحو صيِّمٍ ونيمٍ شاذاً، وأن نحو نيامٍ أشد، وغيره بعدهما في القليل، والأقل من القليل. وسمع عن العرب قولهم: أرضٌ مَسِيَّةٌ: أي مَسِيَّةٌ، وقول الشاعر، وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

قد علمت عرسي مَلِيكةً أنتي أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليّ وعاديا

وقول الآخر، وهو ذو الرمة غيلان بن عقبة:

ألا طرقتنا مئةً ابنةً مُنْذِرٍ فما أرقُ النِيَامُ لنا سلامها

وذكر ابن جنى أنه يجوز أن يقال أيضاً: صيِّمٍ، بكسر أوله.

وانظر الكتاب (٣٦٢/٤)، والمقتضب للمبرد (٢٦٦/١)، والمنصف لابن جنى (٥-٢/٢)، والمنتع لابن

عصفور (٥٤٩-٥١)، والشافعية لابن الحاجب (١٠٦، ١٠٢)، وشرحها للرضي (١٤٣/٣، ١٧١-٧٢)،

وشرح الكافية للشافعية لابن مالك (٤/٢١٤٤-٤٨)، وشرح للملوكي لابن يعيش (٤٩٩-٥٠١)..

[تصحيح الواو لام فعول]

والتزم تصحيح فعول، كعدو وعفو؛ لأنه لو أعل الإعلال المذكور التباس بفعيل، كجلي وزكي، بخلاف فعول ومفعول، فإن التباسهما بغير بناعيهما مأمون؛ إذ ليس في الكلام فعيل ولا مفعيل إلا ما (ندر)^{٤٥}، كمسكين، فإذا ظفر بما يوازنهما علم أنه مغير عن أصله، ككبي ومكني.

[تصحيح الواو في قرو مخففاً من قروء]

فإن كانت الواو في فعول أو مفعول بدلاً من همزة امتنع الإعلال المذكور، نحو: قروء ومقروء في لغة من خفف فقال: قرو ومقرو.



وأما قول الشاعر:

[وما خاصم الأقوام من ذي خصومة]

كورهاء مشني إليها حليلها^{٤٦}

^{٤٥} أ: "ندر".

^{٤٦} للشاهد من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٦٢/٢)، ومعاني الفراء (٢٠٤/٢)، وتهذيب الأزهري (٣٦٠/١ - كلاً). وفي معاني الفراء ونقله الأزهري عنه، وابن النحاس في إعراب القرآن (٧١/٣)، قال الفراء: "وقوله تعالى: ﴿قل من يكادكم﴾ مهموزة، ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت: يكادكم، بواو ساكنة، أو يكادكم، بألف ساكنة، مثل: يخشاكم، ومن جعلها واواً ساكنة، قال: كادت بألف يترك النبرة منها، ومن قال: يكادكم، قال: كليت، مثل: قضيت، وهي من لغة قريش، وكل حسن، إلا أنهم يقولون في -الوجهين: مكادواً ومكادواً، بغير همزة، أكثر مما يقولون: مكادواً. ولو قيل: مكادواً في الذين يقولون: كليت، كان صواباً. وسمعت بعض العرب ينشد قول الفرزدق:

وما خاصم الأقوام من ذي خصومة كورهاء مشني إليها حليلها

فبنى على شئت بترك النبرة. والرواية في ديوان الفرزدق: مشنوء إليها. ولا شاهد على هذه الرواية.

فَبَنَاهُ عَلَى (شُنِي) ^{٤٠٧}، بِإِدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً؛ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ.

وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: كَلَيْتَهُ، بِمَعْنَى: كَلَأْتَهُ، وَمَكَلَيٌّْ، بِمَعْنَى: (مَكْلُوٌّ) ^{٤٠٨}؛ أَي مَحْفُوظٌ، فَشُنِيٌّ أَوْلَى بِذَلِكَ؛ لِكَسْرِ عَيْنِهِ.

وَلَوْ جُعِلَ هَذَا مُطْرَدًا؛ أَعْنَى: إِدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً إِذَا كَانَتْ لَامَ مَفْعُولٍ مِنْ فِعْلِ عَلَى فِعْلٍ، كَشُنِيٌّ، لَكَانَ [صَوَابًا].

[مَشِيْبٌ وَمَهْوُبٌ]

وَكَذَلِكَ إِذَا بُنِيَ عَلَى فِعْلٍ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فَعْلًا، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ^{٤٠٩}، فَلَيْسَ ذَا بَأَعْدَ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ: مَشِيْبٌ وَمَهْوُبٌ، حَمَلًا عَلَى شَيْبٍ وَهَوْبٍ، (وَهُمَا) ^{٤١٠} مِنْ الشُّوْبِ ^{٤١١} وَالْهَيْبَةِ ^{٤١٢}.

^{٤٠٧} ب: "شني". والتصويب عن معاني الفراء (٢/٢٠٤)، وإصلاح للمنطق (١٤٣)، والمساعد لابن عقيل (٤/١٥٧)، والممتع لابن عصفور (٢/٥٥٠)، وهذا الذي ذهب إليه ابن مالك مذهب للفراء لم يرتضه ابن عصفور.

^{٤٠٨} أ: "مكلو".

^{٤٠٩} ليس في "ب".

^{٤١٠} ليس في "ب".

^{٤١١} الشُّوْبُ: الخَلَطُ وَمَشِيْبٌ: مخلوطٌ.

^{٤١٢} وقالوا أيضاً: غارٌ مَنِيْلٌ، وأرضٌ مَعِيْبَةٌ عليها، وغصنٌ مَرِيْحٌ، ورجلٌ مَلِيْمٌ، وهذه حقها أن تكون بالواو، لأنها من الأجوف الواوي، وقالوا في تحليل قلب الواو ياءً: لما أعلت في الفعل فقليل: شيبٌ ونيلٌ ولحود أعلت في اسم المفعول لأنه جارٍ عليه. وقيل: بل أعلت الواو ياءً التماساً للخفة، إذ الياء أخف من الواو. وانظر الكتاب (٤/٣٤٨)، والمنصف (١/٢٨٨)، ونكت الشتصري (٢/١١٩٢)، والممتع (٢/٤٥٥)، والشافية (١٠٣)، وشرحها للرضي (٢/١٤٨)، وشرح الكافية الشافية (٤/٢١٤٢).

[مَعْدُوٌّ]

وهذا مُنْبِئَةٌ عَلَى أَنْ إِعْلَالَ مَعْدُوٌّ وَنَحْوَهُ حُمِلَ عَلَى عَدِيٍّ وَعَادٍ، مَعَ تَقْدِيرِ طَرَحِ الْمَدَّةِ الزَّائِدَةِ، فَيُشْبَهُ أَدْلُوًّا، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ، حِينَ قِيلَ فِيهِ: أَدَلُّ.

[مَرَضِيٌّ]

فَإِذَا انْتَضَمَ إِلَى ذَلِكَ لُزُومُ (إِعْلَالِ الْفِعْلِ)^{١٣}، بِكَوْنِهِ عَلَى فِعْلٍ، كَرَضِيٍّ، أَوْ ثَرِ إِعْلَالُ (مَفْعُولِهِ)^{١٤} عَلَى تَصْحِيحِهِ، قَالَ تَعَالَى: (ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)^{١٥}، وَلَمْ يُقَلَّ: مَرَضُوءَةٌ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِغَيْرِ الْأُولَى.

[مَقْوِيٌّ]

فَإِنْ كَانَتْ فِي مَفْعُولٍ مِمَّا عَيْنُهُ وَآوُ تَعَيَّنَ الإِعْلَالُ الْمَذْكُورُ، نَحْوُ: قَوِيٌّ عَلَى زَيْدٍ، فَهُوَ مَقْوِيٌّ عَلَيْهِ؛ أَصْلُهُ: مَقْوُوءٌ عَلَيْهِ، فَاسْتَنْقَلَ تَوَالِي ثَلَاثِ آوَاتٍ بَعْدَ ضِمَّةٍ، فَلُجِيَ إِلَى التَّخْفِيفِ بِالْإِعْلَالِ.

^{١٣} ب: * الإِعْلَالُ لِلْفِعْلِ *.

^{١٤} أ: * مَفْعُولٍ *.

^{١٥} الفجر: ٢٨.

وأيضاً: فإذا كان إعلالٌ مَعْدُوٌّ جائزاً، مَعَ أَنْ تَصْحِيحَهُ لَا يُوقِعُ فِي بَعْضِ مَا يُوقِعُ [فِيهِ] ^{١٦} تَصْحِيحُ مَقْوِيٍّ، فإِعْلَالُ مَقْوِيٍّ، لِإِقْبَاعِهِ فِي بَعْضِ مَا ذَكَرَ، مُتَعَيِّنٌ لَا مَحِيصَ عَنْهُ.

وَهَذَا الْإِعْلَالُ مُتَعَيِّنٌ أَيْضاً لِكُلِّ مَا آخِرُهُ كَاخِرِ مَفْعُولٍ مَبْنِيّاً، مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاوُهُ وَأُوٌّ.

وَإِنْ لِحَقَّتْهُ التَّاءُ فَكَذَلِكَ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ تَقْدِيرِ لُزُومِهَا وَتَقْدِيرِ عُرُوضِهَا.

[فُعْلَى: وَوَاوِيَّةُ اللَّامِ] ^{١٧}

فَصْلٌ: تَبَدُّلُ الْيَاءِ مِنَ الْوَاوِ الْكَائِنَةِ لَامَ فُعْلَى صِفَةً مَحْضَةً، كَالْعُلَيَّا، أَوْ جَارِيَةً مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، كَالدُّنْيَا. وَالْأَصْلُ فِيهِمَا:

مركز تحت كويت علوم عربي

^{١٦} ساقط من "أ".

^{١٧} مذهب سيبويه وجمهور من النحاة أن فعلى، معتل اللام بالواو، يجب إعلال ولو ياء، إن كان اسماً أصالةً، أو صفةً جاريةً مجرى الأسماء، وتسلم الواو في الصفة المحضة غير الجارية مجرى الأسماء. وخالف ابن مالك، فقال: تبدل الواو ياء في فعلى صفةً مطلقاً، محضة وغير محضة، وتسلم في الأسماء.

ومذهبه أسد لهاب الشنود، وأبعد عن التكلف والتأويل، وأقوى تقريراً واحتجاجاً وتوجيهاً، وقد تبع فيه الفراء وابن السكيت والأزهري وأبا علي، وتبعه عدد غير قليل، ومنهم: ولده بدر الدين، وبهاء الدين بن النحاس، وناظر الجيش، وأبو حيان، وابن هشام، وابن عقيل، والشيخ زكريا الأنصاري. وانظر للكتاب (٣٨٩/٤)، والتهذيب (٢١٨/٩-١٩ ضيق، قصو)، والمئصف (١٢١/٢)، والنكمة لأبي علي (٦٠٢)، ونكتة الشلمتري (١٢١٣/٢)، والشافية (١٠٦)، وشرحها للرضي (١٧٨/٣)، وللبيزدي (٥١٩/٢)، ولركن الدين (١٢٤)، وبغية الطالب لابن الناظم (٢٢١)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١٢١/٤)، والتسهيل (٢٠٩)، وشرحها لابن عقيل (١٥٧/٤)، والارتشاف (١٤٣/١)، وأوضح المسالك (٣٨٨/٤)، والتذليل والنكميل لأبي حيان (١٧٠/٦/ب)، وتمهيد القواعد شرح تسهيل القوائد لناظر الجيش (١٦٥/أ)، وتوضيح المقاصد للمرادي (١٢٦/٤).

(العلوى والدنوى؛ لأنهما من)^{٤١٨} العلو والدنو. ولكنهما مؤنثا
الأعلى والأدنى، والسواو في المذكر قد أبدلت ياء لتطرفها
ووقوعها رابعة، فقلبت في المؤنث حملاً على المذكر، ولأن هذا
الإعلال تخفيف، فكان به المؤنث أولى؛ لما فيه من مزيد النقل
بالوصفية والتأنيث بعلامة لازمة غير مُغَيَّرَةٍ في مثال مضموم
(الأول)^{٤١٩} مُلَازِمٌ لِلتَّأْنِيثِ.

وإذا كانوا (يفرون)^{٤٢٠} من تصحيح الواو لمجرد ضم
الأول، وكون التأنيث بعلامة ليس أصلها أن تلزم، فقالوا في
الرغوة: رُغَايَةٌ، فأبدلوا الواو ياء مع الضمة، ولم يبدلوا مع
الكسرة حين قالوا: رِغَاوَةٌ؛ لِنُقْصَانِ النَّقْلِ، ففَرَّارُهُمْ مِنْ
تَصْحِيحِهَا مَعَ اجْتِمَاعِ الْمُسْتَنْقَلَاتِ الْمَذْكُورَةِ أَحَقُّ وَأَوْلَى^{٤٢١}.

وما جاء بخلاف ذلك (فنادر)^{٤٢٢}، كَالْقُصْوَى أَنْثَى الْأَقْصَى.

فإن كان فعلى اسماً مخضاً كحزوى^{٤٢٣}، لم يُغَيَّرْ؛ لِعَدَمِ
مزيد النقل، وعدم ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ، كَحَمْلِ الْعُلْيَا عَلَى الْأَعْلَى.

^{٤١٨} ليس في "ب".

^{٤١٩} ليس في "ب".

^{٤٢٠} أ: "مما يفرون".

^{٤٢١} جاء في الصحاح والنساج والقاموس والتاج (رغو)، والمحكم (رغو: ٣٦/٦): رَغْوَةُ اللَّبَنِ وَرَغْوَتُهُ
وَرِغْوَتُهُ وَرِغَاوَتُهُ وَرِغَاوَتُهُ وَرِغَايَتُهُ وَرِغَايَتُهُ: زَبْدُهُ. وما حكاه ابن مالك نقلاً عن ابن السكيت عن
الفراء، قال: ولم أسمع رِغَايَةً. وهذا الذي لم يسمعه الفراء حكاه غيره، وفي التهذيب (رغو: ١١٨/٨):
ولم نسمع رِغَاوَةً.

^{٤٢٢} أ: "فنادر".

^{٤٢٣} حَزْوَى: موضع في نجد بديار تميم، وجبل من جبال الدهناء، ونخل بطاء قرية بني سَكُوس
باليمامة. انظر معجم البلدان (٢٥٥/٢).

وهذا الذي ذكرته، وإن كان خلاف المشهور عند التصريفيين، فهو مؤيدٌ بالدليل، وهو موافقٌ لقولِ أئمةِ اللغة، فمن قولهم ما حكاه الأزهرى^{٤٢٤} عن ابنِ السكيت، وعن الفراءِ أنهما قالا: ما كان من النعوتِ مثل الدنيا والعليا، فإنه بالياء؛ لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله، وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القُصوى، فأظهروا الواو، وهو (نادر)^{٤٢٥}، وبنو تميم يقولون: القُصيا.

هذا قولُ ابنِ السكيتِ وقولُ الفراءِ^{٤٢٦}، والواقعُ على وفقه، قال الله تعالى: (إذ أنتم بالعدوة الدنيا)^{٤٢٧}، وقال تعالى: (وكلمة الله هي العليا)^{٤٢٨}، وهاتان صفتان محضتان.

والنحويون يقولون: إن هذا الإعلالَ مخصوصٌ بالاسم، ثم لا يمتثلون إلا بصفةٍ محضة، أو بالدنيا، والاسمية فيها عارضة، ويزعمون أن حزوى تصحيحه شاذٌّ، كتصحيح (حيوة)^{٤٢٩}، وهذا قولٌ لا دليلَ على صحته، فلا مبالاةً باجتنابه.

^{٤٢٤} انظر التهذيب له (قصو: ٢١٩/٩). والأزهرى سبقت ترجمته في الحاشية (٢٠٦) ص (٩٠)، وكذلك ابن السكيت في الحاشية (٧٨) ص (٢٥)، والفراء في الحاشية (٢٧) ص (١٠).

^{٤٢٥} أ: "نادر".

^{٤٢٦} انظر التهذيب (قصو: ٢١٩/٩)، وإصلاح المنطق (١٣٩).

^{٤٢٧} الأنفال: ٤٢.

^{٤٢٨} التوبة: ٤٠.

^{٤٢٩} ب: "حياة". وانظر الشافية (١٠٢).

[فَعَلَى: يَائِيَّة اللام]

فصل: من شواذ الإعلال إبدال الواو من الياء في فعلى اسماً، كالتنوي^{٤٣٠}، والبقوي^{٤٣١}، والتقوي، والفتوي، والأصل فيهن الياء؛ لأنهن من التني، والبقياء، والتقي مصدر تقيت؛ بمعنى اتقيت، والفتيا.

وأكثر النحويين يجعلون هذا مطرداً، ويزعمون أن ذلك فعل فرقاً بين الاسم والصفة، وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه مستنقل، فكان الاسم أحمل له لخفته وتقل الصفة، كما أنهم حين قصدوا التفرقة بين الاسم والصفة في جمع فعلة حركوا عين الاسم وأبقوا عين الصفة على أصلها^{٤٣٢}.



مرکز تحقیق ونگارش علوم اسلامی

^{٤٣٠} التنوي، والتنيان: الاسم من الاستثناء، والنوثة: الاستثناء، والتنيا والتنوي: ما استثنيتنه. اللسان (تنى).

^{٤٣١} قال ابن سيده: "البقاء ضد الفناء. بقي بقاءً، وبقي بقياً، الأخيرة لغة بلحارث بن كعب. وأبقاه، وبقاه، وبقَّاه، واستبقاه. والاسم: البقوي والبقيا، وأرى ثعلباً قد حكى: للبقوي، بالواو وضم الياء.

إن قيل: لم قلبت للعرب لام فعلى، إذا كانت اسماً وكان لامها ياءً، ولو أحتى قالوا: البقوي، وما أشبه ذلك نحو: التقوي والعوي؟

فالجواب: إنهم إنما فعلوا ذلك في فعلى لأنهم قد قلبوا لام الفعل إذا كانت اسماً، وكانت لامها واواً، ياءً طلباً للخفة، وذلك نحو: اللكيا والعليا والقصيا، وهي من: دنوت وعلوت وقصوت، فلما قلبوا الواو ياءً في هذا وغيره مما يطول تعداده عوضوا الواو، من غلبة الياء عليها في أكثر المواضع، بأن قلبوها في نحو البقوي والتنوي واواً، ليكون ذلك ضرباً من التعويض ومن التكافؤ بينهما". المحكم (بقي: ٣١٦/٦)، واللسان (بقي) نقلاً عن المحكم.

^{٤٣٢} كحَقَاتٍ وَجَمْرَاتٍ وَجَفَنَاتٍ فِي الْأَسْمَاءِ، وَسَهَلَاتٍ وَصَعْبَاتٍ وَطَفَلَاتٍ فِي الصِّفَاتِ، وَحَكَمَ مَفْرُوحَ الْأُولَى كَمَكْسُورِهِ كَمَضْمُومِهِ، وَانظُرِ الْمُنْصِفَ (١٥٨/٢)، وَالْمَفْصِلَ (١٩١)، وَشَرَحَهُ لِابْنِ بَيْعِشَ (٥/٢٨)، وَالْمَعْتَجَ (٥٤٢/٢)، وَالْمَسَاعِدَ (١٥٨/٤)، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ (١٧٧/٣).

وَأَلْحَقُوا بِالْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ : الشَّرْوَى ^{٤٣٣} ، وَالطُّغْوَى ^{٤٣٤} ،
وَالْعَوَى ^{٤٣٥} ، وَالرَّعْوَى ^{٤٣٦} ، زَاعِمِينَ أَنَّ أَسْلَهَا مِنَ الْيَاءِ .

وَالأُولَى عِنْدِي جَعَلُ هَذِهِ الْأَوَاخِرِ مِنَ الْوَاوِ؛ سَدًّا لِبَابِ
التَّكْثِيرِ مِنَ الشُّذُوزِ حِينَ أَمَكَّنَ سُدَّهُ .

وَذَلِكَ أَنَّ الشَّرْوَى مَعْنَاهُ الْمِثْلُ ، وَلَا دَلِيلَ عَلَى أَنَّ وَاوَهُ
مَنْقَلَبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ، إِلَّا ادِّعَاءُ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ مِنْ شَرَيْتُ ^{٤٣٧} ، وَذَلِكَ
مَمْنُوعٌ ؛ إِذْ هِيَ دَعْوَى مَجْرَدَةٌ عَنِ الدَّلِيلِ ، مَعَ أَنَّ الشَّرْوَى إِذَا
كَانَ غَيْرَ مُشْتَقًّا وَافِقًا كَثِيرًا مِنْ نَظَائِرِهِ ، كَالنَّدَى ، وَ[البِدْ] ^{٤٣٨} ،

^{٤٣٣} الشَّرْوَى : الْمِثْلُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : مَذَا شَرَوَاهُ وَشَرَيْتُهُ ؛ أَي : مِثْلَهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ادْفَعُوا
شَرَوَاهَا مِنَ الْعَلَمِ ؛ أَي : مِثْلَهَا . انظُرِ اللِّسَانَ (شَرَى) ، وَالْمُنْتَخَبَ لِكِرَاعِ النَّمْلِ (٢٨٦ ، ٥٧٢) .

^{٤٣٤} الطُّغْوَى وَالطُّغْيَانُ وَالطُّغُونُ : مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ مِنَ الْعَصْبِيَانِ وَالنَّكَرِ . قَالَ الزَّجَاجُ : قَوْلُهُ : (كَذَبَ ثَمُودٌ
بَطْغَوَاهَا) ؛ أَي : بَطْغَيْتُهَا ، وَأَصْلُ طَطَّغَوَاهَا ؛ طَطَّغَيْتُهَا ، وَفَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَبَدَلْتُ فِي الْأَسْمِ وَلَوْ
لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ ، نَقُولُ : هِيَ النَّقْوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ نَقَيْتُ ، وَهِيَ النَّقْوَى مِنْ بَقَيْتُ ، وَقَالُوا :
امْرَأَةٌ خَزْيَا لِأَنَّهُ صَفَةٌ . وَمَا ذَكَرَهُ الزَّجَاجُ ، خِلَافَ مَا يَرَاهُ ابْنُ مَالِكٍ الْأَوَّلَى . وَانظُرْ مَعَانِيَ الزَّجَاجِ (٥/
٣٢٣) ، وَاللِّسَانَ (بَقِيَ) .

^{٤٣٥} الْعَوَى : الْعَوَى : نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ مِنْ أُنْوَاءِ الْبُرْدِ ، جَاءَ مُؤَنَّثَةً عَنِ الْعَرَبِ ، وَيُمَدُّ فَيَقَالُ :
الْعَوَاءُ وَقِيلَ : الْقَصْرُ الْأَكْثَرُ ، وَقِيلَ الْعَكْسُ ، وَهُوَ رَابِعُ ثَلَاثَةِ أَنْجُمٍ مَلْتَوِيَةٍ مَنْفَرِدَةٌ عَنْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ
خَامِسُ أَرْبَعَةٍ ، وَبِهِ سَمِيَتْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الْعَوَى ، وَمِنْ سَجَعِهِمْ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ، وَجِئْتَ الشَّمَاءُ ، طَابَ
الصَّلَاةُ . وَمِنْ أَسْجَاعِهِمْ أَيْضًا : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ضَرِبَ الْخَبَاءُ ، وَطَابَ الْهَوَاءُ ، وَكَرِهَ الْعَرَاءُ ، وَشَلَّنَ
السَّقَاءُ . انظُرِ التَّهْذِيبَ (عَوَى : ٢٥٦-٥٧/٣) ، وَالْمُنْصَفَ (١٥٩/٢) ، وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ (٥٩١/٢) ، وَاللِّسَانَ
(عَوَى) .

^{٤٣٦} وَالرَّعْوَى : اسْمٌ مِنَ الْإِرْعَاءِ ، وَهُوَ الْإِبْقَاءُ ، وَالرَّعْوَى وَالرُّعْيَا : رِعَايَةُ الْحِفَاطِ لِلْعَهْدِ ، وَالرُّعْوَى :
حَسَنُ الْمَرَاجَعَةِ وَالنُّزُوعِ عَنِ الْجَهْلِ . انظُرِ التَّهْذِيبَ (رَعَى : ١٦٣/٣) ، وَاللِّسَانَ (رَعَى) .

^{٤٣٧} ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ لَكُثْرٍ مِنْ وَاحِدٍ . انظُرِ الْأَصُولَ لِابْنِ السَّرَاجِ (٢٦٦/٣) ، وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ لِابْنِ جَنِي
(٥٩٢/٢) ، وَالْمُنْصَفَ لَهُ (١٥٨/٢) ، وَالنَّكَتَ لِلشُّنْتَمَرِيِّ (١١٣٨/٢) .

^{٤٣٨} سَاقَطَ مِنْ " أ " .

والْحِتْنِ، وَالتَّنِّ، وَالشَّيْعِ، وَالصَّرْعِ، معنی كُلُّ واحدٍ من هذه
 كمعنی الشَّرْوَى^{٤٣٩}، ولا اشتقاقَ لها، فالأولى بالشَّرْوَى أن يكونَ
 غيرَ مُشْتَقٍّ.

وَأَمَّا الطَّغْوَى: فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي فِعْلِهِ: طَغَيْتُ طُغْيَانًا،
 وَطَغَعْتُ طُغُونًا، فَرَدُّ الطَّغْوَى إِلَى طَغَوْتُ أُولَى مِنْ رَدِّهِ إِلَى
 طَغَيْتُ؛ تَجَنُّبًا لِلشُّذُوزِ.

وَأَمَّا العَوَى: فَهُوَ مِنْ عَوَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا لَوَيْتَهُ. وَقَدْ رُوِيَ
 مِنْهُ: عَسَوَةٌ، بِتَغْلِيْبِ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ، كَمَا فُعِلَ فِي الْفُتُوَّةِ، فَلَيْسَ
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى فَعَلَى. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَوَى مَقْصُورًا مِنْ عَوَاءٍ؛
 فَعَالٌ مِنْ عَوَيْتُ، فَتَكُونُ وَاوُهُ عَيْنًا مُضَعَّفَةً، كَالْوَاوِ فِي شَوَاءٍ، إِذَا
 قُصِرَ، فَقِيلَ فِيهِ: شَوَى، وَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِتَأْنِيثِهِ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ
 مُسَمَّاهُ مَنْزِلَةً.

مرکز تحقیق کتب ویراسته

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنْ عَوَى؛ فَعَلٌ مِنْ عَوَيْتُ، فَسَمَّوُا
 الْمَنْزِلَةَ بِهَذَا الْوِزْنِ مِنَ الْفِعْلِ، كَمَا بِشَمَّرَ فَرَسٌ، وَبِبَيْتَرَ مَاءً،
 وَبِعَتَّرَ مَوْضِعٌ^{٤٤٠}.

^{٤٣٩} أي: جميعها بمعنى مثل. ومما جاء أيضاً بمعنى مثل: نَحَوْتُ، وَتَرَبُّتُ، وَسِنْتُ، وَصَبَوْتُ، وَقَرَنْتُ، وَضَرَعْتُ،
 وَشَلَوْتُ، وَشَلَّةٌ، وَطَبَعْتُ، وَطَبَاعُ، وَطَبِيعْتُ، وَطَلَعْتُ، وَانظُرْهَا فِي مَوَادِمَا مِنَ اللِّسَانِ.

^{٤٤٠} ليس في كلام العرب على فَعَلٍ مما يمكن أن يكون أصله فَعَلٌ إلا:

بَسَدْرُ: وهي من التبذير؛ وهو التفريق، وهو اسم بنو بمكة لبني عبد الدار، حفرها هاشم بن عبد مناف
 عند خطم جبل خلدمة على فم شعب أبي طالب.

وَبَقْمٌ: وهو العندم، صبغ أحمر يقال له دم الأخوين.

وَتَوْجٌ: اسم مدينة بفارس قريبة من كازرون، ويقال لها أيضاً: تَوْزٌ.

وَيُعْتَذِرُ (عَنْ) ^{٤٤١} دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِمَا يُعْتَذَرُ عَنْ
دُخُولِهِمَا فِي الْيَسَعِ ^{٤٤٢}.

وَأَمَّا الرَّعْوِيُّ فَهُوَ مِنْ: ارْعَوَيْتُ، لَا مِنْ: رَعَيْتُ ^{٤٤٣}. وَهَذَا
قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^{٤٤٤}، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

= وَخَضَمٌ: لِقَبِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَاسْمُ مَوْضِعٍ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي شَعْرِ لَجْرِيٍّ، وَرَجَزٍ
لَعْنِيٍّ.

وَخَصْرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ شَعْبٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ.

وَخَوْدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي شَعْرِ لَذِي الرِّمَّةِ، وَاسْمُ فَرَسٍ.

وَشَلْمٌ: اسْمُ بَيْتِ الْمُقَمَّسِ.

وَشَمْرٌ: اسْمُ فَرَسٍ جَدِّ جَمِيلِ بْنِ يَعْمَرَ الْعَثْرِيِّ.

وَعَثْرٌ: مَوْضِعٌ مَأْمَدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ فِي الْيَمَنِ.

وَنَطْحٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَمَنْكُرٌ: لَعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، وَتَضَمَّ سَيْنَهَا.

وَانظُرَ الْمَعْرَبُ (٥٩-٦١)، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (٢٨٩-٩٠)، وَشَفَاءُ الْغُلُولِ لِلخَفَاجِيِّ (٨٤-٨٥)،

وَقَصْدُ السَّبِيلِ لِلْمَجْبِيِّ (١/٢٩٢-٩٤)، وَمَوْجِزُ الْبِلْدَانِ (بَثْرٌ: ١/٣٦١، تَوْجٌ: ٢/٥٦، تَوْزٌ: ٢/٥٨،

خَضَمٌ: ٢/٣٧٧، خَمْرٌ: ٢/٣٨٨، خَوْدٌ: ٢/٤٠٠، شَلْمٌ: ٣/٣٥٩، عَثْرٌ: ٤/٨٤، لَطْحٌ: ٥/٢٩١).

٤٤١ أ: "عند".

٤٤٢ الْيَسَعُ وَاللُّيْسَعُ: اسْمُ نَبِيِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَرَدَ مَرَّتَيْنِ: فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ،

وَفِي الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ ص، قَرَأَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَبِتَخْفِيفِهَا، فَقَرَأَهُ حَمْزَةً وَالْكَسَائِي

وَخَلْفَ وَالْأَعْمَشُ: (اللُّيْسَعُ) بِالتَّشْدِيدِ، عَلَى أَنْ أَصْلُهُ: (الْيَسَعُ) كَضَيْغَمٍ، وَقُنَّرَ تَكَثُّرُهُ فَدَخَلَتْ (ال) لِلتَّعْرِيفِ

عَلَيْهِ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ اللَّامُ فِي اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِلَا مِ وَاحِدَةً مُخَفَّفَةً، عَلَى أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنَ الْمَضَارِعِ (يُوسَعُ)

كَيَوْعِدُ، لَمْ أَسْقِطْ اللَّامَ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي يَطَأٌ. وَانظُرِ الْإِتْحَافَ لِابْنِ الْبَنَّا (٢٥٥)، وَالْمَعْرَبَ

لِلْجَوَالِقِيِّ (٢٩٩، ٣٥٥)، وَحَاشِيَةَ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ (١/١٨١).

٤٤٣ انظُرْ مَذْهَبَ أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابِيهِ: التَّكْمَلَةُ (٦٠١-٦٠٢)، وَإِبْطَاحُ الشَّعْرِ (١٤٨)، وَفِي الْمُلْصَفِ

لِابْنِ جَنِّيٍّ (٢/١٥٧-٦٠)، وَهُوَ مَذْهَبُ ارْتِضَاءِ ابْنِ جَنِّيٍّ، وَاسْمُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَسَائِيِّ.

وَعَلَى أَنَّ الرَّعْوِيَّ مِنَ ارْعَوَيْتِ جَمْهُورٍ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ، مِنْهُمْ الْأَزْهَرِيُّ، وَارْتَضَى هَذَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ.

وَانظُرِ الْمُنْصَفَ (٢/١٥٨)، وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ (١/٨٨، ٢/٥٩١)، وَالتَّهْتِيبَ (رَعَى: ٣/١٦٣)، وَأَمَالِي

الشَّجَرِيِّ (٢/٤٥٤).

٤٤٤ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨٨-٣٧٧):

وهذا أولى من شذوذ يُؤدِّي إلى قول من قال^{٤٥}: أبدلت
الواو من الياء في فعلى اسماً مقاصَّةً منها إذا كانت هي المُغلبَّة
عليها في معظم الكلام. وحسبُ هذا الكلام ضعفاً أنه يُوجبُ أن
يكون ما فعل من الإعلالِ المطرد الذي اقتضته الحكمة ظُلماً
وتعدياً؛ إذ المقاصَّة لا تكون في غير تعدٍّ.

وقولهم: فعل هذا الإعلالُ فرقاً بين الاسم والصفة، كما
فرَّق بينهما في جمع فعلة ليس بجيد أيضاً؛ لأن الالتباس هناك
واقع، كجلدات وندبات وعدلات وحشرات، فبتسكين عيناتها يُعلم
أنهن جمعُ جلدة بمعنى شديدة، وندبة بمعنى نشيطة، وعدلة
بمعنى ذات عدالة، وحشرة بمعنى رقيقة. وبفتحها يُعلمُ أنهن جمعُ
مرَّة^{٤٦} من جلد وندب وعدل وحشر، فظهرت فائدة الفرقِ هناك.

وأما ثنوى وأخواتها فالفاظ قليلة، يُكتفى في بيان أمرها
بأدنى قرينة، لو خيف التباس، فكيف والالتباسُ مأمون؛ إذ لا
توجد صفات تُوافقُ ثنوى وأخواتها لفظاً.

- أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الفارسي، إمام المدرسة النحوية البغدادية
في زمانه بلا منازع، وشيخ شيوخ العربية بعده.

ترجمته في: طبقات النحويين والنحويين للزبيدي (١٢٠)، وإنباء الرواة للقطبي (١٠-٣٠٨/١)، ونزومة
الأبناء لابن الأثيري (٢٣٢-٢٣٣)، والبلغة للفيروزآبادي (٨٠-٨١)، وإشارة التبيين لليمانى (٨٣-٨٤)،
وتاريخ العلماء النحويين للنتوخي المعري (٢٦-٢٧)، وبغية الوعاة للسيوطي (١-٤٩٦/١)، وغاية
النهاية لابن الجزري (١-٢٠٦/١)، ووليات الأعيان لابن خلكان (٢-٨٠/١)، ومعجم الأدباء
لياقوت (٢-٨١١/٢).

^{٤٥} ذكر ذلك ابن جني في المصنف (٢/١٥٧)، وسر الصناعة (١/٨٨، ٢/٥٩١)، وابن سيده في

المحكم (بقي: ٢/٣١٦)، وغيرهما.

^{٤٦} أي: جمع اسم المرَّة.

ومما يُبَيَّنُ أَنَّ إِيدَالَ يَائِهَا وَأَوَّ شَاذٌ تَصْحِيحُ يَاءِ الرَّيِّاءِ: وَهِيَ الرَّائِحَةُ، وَالطَّغْيَاءُ: وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، تُفْتَحُ طَاوُهُ وَتُضْمُ، وَسَعْيًا^{٤٤٧}: اسْمٌ مَوْضِعٍ. فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْجَائِيَّةُ عَلَى الْأَصْلِ وَالتَّجَنُّبُ لِلشُّذُوزِ أَوْلَى بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا.

[إعلال الواو أو الياء ألفاً]

فصل: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ فَتْحَةِ يَاءٍ، أَوْ وَاوٍ، مَتَحَرِّكَةً، أُبْدِلَتْ (الياءُ، أَوْ الواوُ)^{٤٤٨}، أَلْفًا، نَحْوُ: نَابٍ، وَبَابٍ، وَحَصَى، وَعَصَا، وَبَاعٍ، وَرَاعٍ، وَسَبَا، وَصَبَا. (أَصْلُهُنَّ)^{٤٤٩}: نَيْبٌ، وَبَوَّبٌ، وَحَصَى، وَعَصَوٌ، (وَبَيْعٌ، وَرَوْعٌ)^{٤٥٠}، وَسَبَى، وَصَبَوٌ، (بِدَلَالَةٍ)^{٤٥١} قَوْلُهُمْ: أَنْيَابٌ، وَأَبْوَابٌ، وَحَصِيَّاتٌ، وَعَصَوَاتٌ، وَبَيْعٌ، وَرَوْعٌ، وَسَبَى، وَصَبَوَةٌ.

[شروط قلب الواو أو الياء ألفاً]

[الشرط الأول: تحرّكها]

فَلَمَّا انْفَتَحَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَتَحَرَّكْنَا فِي الْأَصْلِ، قَلْبَتَا أَلْفَيْنِ، وَلَوْ سَكَنَتَا فِي الْأَصْلِ لَصَحَّتَا، كَمَا صَحَّتَا فِي سَيْفٍ وَخَوْفٍ.

^{٤٤٧} سَعْيًا: وادٍ بتهامة قرب مكة، أسفله لكاناة وأعله لهذيل. وقيل: جبل. انظر معجم البلدان (٢٢١/٣).

^{٤٤٨} ليس في "ب".

^{٤٤٩} ب: "وأصلهن من".

^{٤٥٠} ب: "وبيع، وروع".

^{٤٥١} ب: "بدليل".

وربَّما قَلْبنا بعدَ الفِتحَةِ، وإنْ سَكَنَّا في الأصلِ، كقولِهِم في
 دُوَيْبِيَّةٍ: دُوَابَّةٌ^{٤٥٢}، وفي صَوْمَةٍ: صَامَةٌ. أَنشَدَ ابنُ بَرَهانٍ^{٤٥٣}:
 تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابِيَّ وَصُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي^{٤٥٤}

[الشرط الثاني: كونهما والمفتوح قبلهما في كلمة واحدة]

فلو كانت الفِتحَةُ في كلمةٍ، والواوُ والياءُ في الأخرى، لم
 يكنْ إلى هذا الإِعلالِ سبيلٌ، نحو: إنَّ وَلَدَكَ يَقِظُ.

[الشرط الثالث: كون تحركهما غير عارض]

وكذلك لو كانت الحِركةُ عارضةً، كقولِ مَنْ قالَ في جِيَّالٍ:

جِيَّالٌ^{٤٥٥}.



^{٤٥٢} جاء في سر الصناعة: "وأخبرنا أبو علي قال: قرأت على أبي بكر في بعض كتب أبي زيد: سمعت
 أبا عمرو الهذلي يقول في تصغير دابة: دُوَابَّةٌ، قال أبو علي: أوله دُوَيْبِيَّةٌ، فقلبت الياء ألفاً. سر للصناعة
 (٣٠٨/١، ٦٦٩)، وانظر للمسائل البغداديات لأبي علي (٣٩٥).

^{٤٥٣} ابنُ بَرَهانٍ (...-٤٥٦):

أبو القاسم، عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي العكبري، المعروف بابن
 برهان. إمام بغداد في زمانه.

ترجمته في: إنباء الرواة للقفطي (٢١٢/٢-١٥)، ونزهة الألباء لابن الأثير (٢٥٩-٦٠)، والبلغة
 للفيروزآبادي (١٣٨-٢٩)، وإشارة التعيين لليمانى (١٩٩)، وبغية الوعاة للسيوطي (١٢٠/٢-٢١)،
 والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٧٥/٤).

وانظر ما أنشده ابن البرهان في شرحه على اللمع (٤٦٢).

^{٤٥٤} الشاهد نسيه ابن البرهان في شرحه على اللمع للعربي، وهو غير منسوب في سر الصناعة (٦٦٩/٢)
 (، وشرح الشافية للجاربردي بحاشية الغزي عليه (٢٧٧)، وشرح الشافية للأصاري (١٩٣)، واللسان
 والناج (توب، قوم)، والمخصص (٩٠/١٢)، وبغية الطالب لابن الناظم (١٨٤) والجمهرة لابن دريد (٣
 /٤٨٨)، وأنشد ابن دريد بعده:

أدعوك بالعتق من النار التي أعدتكم للظالم العاني العتي

فأعطني مما لديك سألتني

^{٤٥٥} جِيَّالٌ وجِيَّالَةٌ: الضَّبْعُ، غير منصرف للتأنيث والتعريف، معرفة من غير ألف ولا ميم، وهي كذلك في
 للمنتخب لكراع، وجاء في اللسان: وقال كراع: الجِيَّالُ، فأدخل عليها الألف واللام. والجِيَّالُ: الضمخ-

[الشرط الرابع: تحرك ما بعدهما]

ولو سَكَنَ ما بعدهما فكذلك، نحو: بَيَّانٍ، وَعَوَّانٍ^{٤٥٦}،
وَحَوَّيرٍ^{٤٥٧}، وَغَيُورٍ، فإنهما لو أبدلا عند سكون ما بعدهما لالتقى
ساكنان، وعند التقائهما يلزم أحد الأمرين؛ إمَّا حذف أحدهما،
فيلتبسُ مثالٌ بمثالٍ؛ لأنَّ بَيَّاناً وَعَوَّاناً يصيرانِ لو أُعِلَّا: بَاناً
وعاناً. وإمَّا تحريك أحدهما، وذلك رُجوعٌ إلى ما ترك من
التَّصحيح، فتعيَّن استصحابه.

[حذف الألف المنقلبة في نحو الأعلون والأعلين]

فلو كانت الواو والياء لأمأ مضمومة، أو مكسورة، قبل
واو، أو ياء ساكنة مفردة، حُذفتُ بعد قلبها ألفاً، نحو: جاءني
الأعلون ورأيتُ الأعلين. والأصل: الأعليون والأعلين.
ولم يَمنعُ إعلال هذه الياء ونحوها سكون ما بعدها؛ لأنها
لامٌ، وحذفتُ اللام لساكنٍ منفصلٍ كثير، فإذا حذفت لساكنٍ
متصلٍ، كما هو في الجمع المذكور، فليس بمنكور.

٤٥٦ من كل شيء. وانظر سفر السعادة للمخاوي (٢١١/١)، والصحاح واللسان (جأل)، والمنتخب لكرام
اللمل (١٣٥/١)، والمُتصِف لابن جني (٦/٣)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١٢٥/٤).

٤٥٧ العَوَّانُ من البقر وغيرها: اللَّصْفُ في سِنِّها، وهي التي بين الفارض، وهي المسنة، وبين البكر،
وهي الصغيرة، وقيل: العَوَّانُ من البقر والخيل: التي تَلَجَّتْ بعد بطنها للبكر. والعوان من النساء: التي
قد كان لها زوج، وقيل: التَّيَّب، وحرَبُ عَوَّانٍ: كان قبلها حرباً، أي: التي قُوتل فيها مرة بعد الأخرى،
كانهم جعلوا الأولى بكرة. اللسان (عون).

٤٥٨ الحَوَّيرُ: الاسمُ من المُحاورَةِ، يقال: سمعتُ حَوَّيرَهما وجوارَهما. والحَوَّيرُ: المُعاداة والمُضادَّة.
اللسان (حور).

وأيضاً: فإنَّ اللامَ أَقْبَلُ لتأثيرِ أسبابِ الإِعْلالِ مِنَ العَيْنِ،
ولذلكِ صَحَّتْ واوُ عَوْضِ، وِباءُ عَيْبَةٍ^{٤٥٨}، وأَعْلَتْ واوُ شَجِيَّةٍ،
وِباءُ نَهْوٍ، وهما مِنَ الشَّجْوِ والنَّهْيَةِ.

بل: قد تَتَأَثَّرُ اللامُ؛ لضعفِها، بالكسرةِ المتفصِّلة، نحو: ابنُ
عَمِّي دُنْيَا، وهو مِنَ الدُّنُوِّ^{٤٥٩}.

وأيضاً: فإنَّ إِعْلالَ لامِ الأَعْلَيْنِ ونحوه لا يُوقَعُ في لِبْسٍ،
بخلافِ إِعْلالِ عَيْنِ غَيُورٍ وأمثاله.

[الشرط الخامس: ألا تكونا لاما بعدها ألفاً]

فلو كانتِ اللامُ مَفْتُوحَةً بَعْدَها أَلْفٌ صُحِّحَتْ؛ لَخَفَّةِ الفَتْحِ
والألفِ.

ولأنَّ هَذَا النُّوعَ إمَّا مَثْنِيٌّ، نحو: فَتَيَانٍ، أو غيرُ مَثْنِيٍّ
كصَمَمِيَّانٍ^{٤٦٠}، فلو أَعْلَتْ في المَثْنِيِّ التَّبَسُّبُ بالمفردِ حينَ يُضَافُ،
ولو أَعْلَتْ في غيرِ المَثْنِيِّ التَّبَسُّبُ بفعالٍ، فإنَّه كَثِيرٌ، وكلا الأمرينِ
مُنْتَفٍ في الجَمْعِ المذكورِ إذا أَعْلَّ. وكذلك ما أشبهَ هَذَا الجَمْعَ في

^{٤٥٨} رجلٌ عَيْبَةٌ وَعَيْابٌ وَعَيْابَةٌ: كثيرُ العَيْبِ لِلنَّاسِ. لِللسانِ (عيب).

^{٤٥٩} يُقال: هو ابنُ عَمِّي دُنْيَا، ودُنْيَا ودُنْيَا، بالتَّوِينِ في الأخيرينِ ومن غيرِ تَوِينٍ، وابنُ عَمِّي لَخَا،
ومثله: ابنُ أخيه أو أخته أو خاله. كلُّ ذَلِكَ معناه: لَارِقُ النَّسَبِ لِاصْفِهِ. انظر إصلاح المنطق (٣١٢)،
والصَّحاحُ واللِّسانُ والتَّاجُ (دنو)، والتَّهذِيبُ (دنو: ١٤/١٨٩)، والشَّافِيَّةُ (١٠٥).

^{٤٦٠} الصَّمَمِيَّانُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ المَحْتَنِكُ السِّنِّ، والشَّجَاعُ الصَّادِقُ الخَمَلَةُ، والجَرِيءُ عَلَى المَعاصِي، وذو
التَّوَكُّبِ عَلَى السَّناسِ. قالوا: وأصلُ الصَّمَمِيَّانِ في اللُّغَةِ السَّرْعَةُ والخَفَّةُ. والصَّمَمِيَّانُ، مصدرًا: التَّلَفَّتْ
والتَّوَكُّبُ. اللِّسانُ (صما).

(كون) ^{٦١} لامه ياء، أو واواً غير مفتوحة بعد فتحة، وقبل واو ساكنة، كبناء مثل عنكبوت من رمي ^{٦٢}؛ فإن أصله: رميوت، مثل: أعلّيون، فتقلب الياء الثانية ألفاً؛ لتحريكها وانفتاح ما قبلها، ثم تحذف لملاقاة الواو بعدها، فيصير: رميوتاً ^{٦٣}، وسهل ذلك أمن اللبس؛ إذ ليس في الكلام فعلول، ولا فعلوت.

[مثل عضرفوط من غزو ورمي] ^{٦٤}

فلو كان بعد اللام المذكورة واوان، أو ياءان، أو واو وياء، جعلنا كياءي النسب، وكسرت اللام مطلقاً، وقلبت واواً إن لم تكنها، كبناء مثل عضرفوط من غزو أو رمي، فإنك تقول فيه من غزو: غزووي، والأصل: غزووؤو، ثم عمل به ما عمل باسم مفعول من قوي.

مركز تكملة علوم عربي

^{٦١} أ: كوله.

^{٦٢} نظر المسألة في المنصف (٢/٢٥٧-٥٨)، والممتع (٢/٧٤٠)، وشرح الكافية للشافعية (٤/٢٢٠٨).
^{٦٣} إن قيل: لم حذف الألف من (رميوت) للالتقاء الساكنين ولم تحذف الواو، وهي أقرب للطرف، والمعروف أن الطرف، وما هو أقرب إليه، أولى بالإعلال والتغيير؟

فالجواب، وقد ذكره ابن جلي وابن عصفور: لم تحذف الواو لأنها زيدت مع التاء، فلم يجر انفراد التاء دولها، إذ كل زيادتين زيدتا معاً فإلهما تحذفان معاً، كما في الترخيم والتصغير، فلزم بقاء الواو للزوم بقاء التاء، لعدم موجب حذفها.

^{٦٤} العضرفوط: مضى تفسيره في الحاشية (١٥١) ص (٤٦) من هذا الكتاب.

والأصل في مثل عضرفوط من غزو: غزووؤو، فكرة اجتماع الواوات، فقلبت الأخيرة، لضعفها بتطرفها، لأن الطرف أولى بالتغيير، ياء، فصار غزووؤوي، فاجتمعت الواو الأخيرة بالياء، وسبقت أولهما ساكنة، فأعلت ياء، ثم ادغمت الياء في الياء، فقيل: غزووي، فأبدلت الضمة قبل الياء المشددة كسرة، لتسلم الياء، كيلا يحصل الدور، وكرامة لها قبل الياء، فقيل: غزووي.

واسم المفعول من غزو: مغزي، وهو في الأصل: مغزوؤو، ثم مغزووي، ثم مغزي، ثم مغزي، ففعل به ما شرح في عضرفوط من غزو.

وتقول فيه من رمي: رميوي، والأصل: رميوي، فقلبت
الواو ياءً وأدغمت، كما فعل باسم مفعول من رمي، ثم استقل
توالي الياءات، فأبدلت المكسورة واواً ابتداءً، أو بعد قلبها
ألفاً^{٤٦٥}.

وكذلك يفعل بكل ما قبل ياءٍ مشددة من ألفٍ رابع، أو مزيدٍ
للإلحاق.

فإن كان زائداً محضاً، أو خامساً فصاعداً، حُذف.

وقد تُقلبُ واواً ألفُ التانيثِ إن سَكَنَ ثاني ما هي فيه رابعةً،
كحُبْلَوِيٍّ، والحذفُ أجودٌ، وربما قيل: حُبْلَوِيٌّ^{٤٦٦}.

٤٦٥ الأصل في مثل عَضْرَقُوْطٍ من رمي: رميوي، فالفتت الياءُ الأخيرة مع الواو قلبها ساكنة، فقلبت
ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، فقيل: رميوي، ففكرت في الياءات، فأبدلت واواً الياءَ الثانية، لقربها من
الطرف، واستعصاء المشددة لتقويها بالتضعيف، فقيل: رميوي، ثم أبدلت ضمة الواو كسرة كرامة لها
قبل الياء، وتسلم الياء، فقيل: رميوي، وسلمت الواو للياء المشددة بعدها، تشبيهاً لها بياءي النسبة.
أو يقال: كان رميوي، ثم رميوي، ثم أبدلت الياء الثانية ألفاً، ثم قلبت الألف واواً مكسورة على حد قلبها
في حُبْلَوِيٍّ ورميوي، فقيل: رميوي.

أما اسم المفعول من رمي، فالأصل: رميوي، ثم رمي، ثم رمي.
٤٦٦ الألف إما منقلبة عن أصل هو الواو أو الياء، ولما زائدة للتانيث، أو زائدة للإلحاق.
وهي أيضاً: إما ثلاثية، أو رباعية فصاعداً.

فالثلاثية يجب قلبها واواً، سواء كانت منقلبة عن واوٍ أو عن ياءٍ، ولا تكون الثلاثية غير المنقلبة عن
أصل، ولذلك يجب إثباتها وعدم حذفها، ولأن حذفها إحفاف بالاسم لنقصانه بالحذف عن أقل الأصول.
وأما قلبها واواً فلأنها إن كانت عن واوٍ كالف عصاً وفقاً لظاهر، لأنه رجوع إلى الأصل، فتقول فيهما:
عَصَوِيٌّ وَقَوِيٌّ.

وإن كانت عن ياءٍ، كالف رحى وهدي، فوجب أيضاً قلبها واواً، لأنه لما اضطر إلى تحريك هذه الألف،
لاستلزام ياءي النسبة تحريك ما قبلها بالكسر، ولم يكن سبيل لتحريك هذه الألف، تعين قلبها حرفاً يقبل
الحركة، ولو قلبت إلى ما هو أصلها، أقصد ولو قلبت ياءً لأدى ذلك إلى اجتماع ثلاث ياءات، هي -

سواءاً للنسبة، بالإضافة إلى كسرة الأولى، وهي بمثابة ياء رابعة، ونقلت: رَحِيْبٌ وَمُدَيَّبِيٌّ، على مثال: أُمِّيٌّ، وهو على غير القيلس، وفي غاية الاستقلال، فتحين قلبها واوًا، فنقول: رَحْوِيٌّ وَهَدْوِيٌّ. وإن كانت الألف رابعةً فيما أن يكون ثاني ما هي فيه ساكناً أو متحركاً.

فإن كان الثاني متحركاً وجب حذف هذه الألف، لأن حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر، وكان الكلمة خماسية، والألف في الخماسي يجب حذفها، فنقول في نحو: جَمَزِيٌّ وَحَيَدِيٌّ، وهما وصفان بالسرعة والنشاط: جَمَزِيٌّ وَحَيَدِيٌّ.

وإن كان الثاني ساكناً، فلا تخلو أن تكون الألف منقلبة عن أصل، أو زائدة للتأنيث أو للإلحاق. فإن كانت منقلبة عن أصل فالأحسن والأصح قلبها واوًا، لأن الأحسن في المنقلب عن أصل أن يأخذ حكم الأصل، وهو الإثبات.

وأما قلبها واوًا، فإن كانت عن واو فهو رجوع بها إلى أصلها، وإن كانت عن ياء فلذلك تجتمع الياءات، وقد كرهوا اجتماعها في الثلاثي، وهم أشد كرهاً لذلك في الرباعي، لما فيه من مزيد النقل بهذا الحرف الرابع، وعليه فنقول في ملهيٍّ ومقهيٍّ، وهما من التهور والقهور: مَتهوِيٌّ ومَقهَوِيٌّ، ونقول في مرْمِيٍّ ومَسْمِيٍّ، وهما من الرمي والسعي: مَرْمَوِيٌّ وَمَسْمَوِيٌّ.

ويجوز، في غير الأحسن والأصح، حذف هذه الألف، لأن الاسم لم ينقص بحذفها عن أقل الأصول، فنقول: مَلْهِيٌّ ومَقْهِيٌّ ومَرْمِيٌّ ومَسْمِيٌّ.

وإن كانت الألف الرابعة، فيما تأتيه ساكن، زائدة للتأنيث أو للإلحاق، ففيها ثلاثة أوجه: الأول: وهو المختار والأحسن والأكثر، وهو حذفها، لرفقاً بين المنقلبة والزائدة، فنقول فيما ألفه للتأنيث، كحَبْلِيٍّ وصُغْرِيٍّ: حَبْلِيٌّ وصُغْرِيٌّ، وفيما ألفه للإلحاق كمعزِيٍّ وأرْطِيٍّ: مِعْرِيٌّ وأرْطِيٌّ. الثاني: قلب هذه الألف واوًا، تشبيهاً لها بالألف المنقلبة عن أصل، فنقول: حَبْلَوِيٌّ وصُغْرَوِيٌّ ومِعْرَوِيٌّ وأرْطَوِيٌّ. وهذا الوجه أقل من الأول.

الثالث: أن يفصل بين الألف وياي النسبة بواو، فنقول: حَبْلَوِيٌّ وصُغْرَوِيٌّ ومِعْرَوِيٌّ وأرْطَوِيٌّ. وقد اختلف في هذه الألف، فقليل: هي زائدة دخيلة، والواو منقلبة عن الألف التي للتأنيث أو للإلحاق، والأصل: حَبْلَوِيٌّ. وقيل: بل هذه الألف هي الألف الرابعة التي كانت قبل النسبة، والواو هي الدخيلة.

وعلى كل حال: هذا الوجه الثالث أقل من سابقه، وهو وجه رديء لوجود الدخيل بلا سبب. أما إن كانت الألف خامسة أو سادسة، فليس فيها غير الحذف للاستقلال، منقلبة كانت أو غيرها، فنقول في مُسْتَرِيٍّ ومُسْتَصِيٍّ: مُسْتَرِيٌّ ومُسْتَصِيٌّ.

إلا أن تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد، فيجيز فيها بونس ما يجوز في الرباعي من الحذف والقلب واوًا، فنقول في مُعَلِيٍّ ومُعَلَوِيٍّ. واختلف في أي الوجهين أفضل، فالمبرد يرى الحذف أفضل، وأبو عمرو يرى القلب أفضل.

وانظر الشافية (٣٩)، وشرحها للرضي (٣٥/٢)، وللجاربردي (٢٦٧-٦٩)، وللبيروني (١٦٨/١-٧٠).

[الشرط السادس:

ألا تكونا عيناً لما أعلت لأمه بالإعلال المذكور]

فصل: ويمنع من قلب الواو والياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، خوف توالي إعلايين؛ لأنه إجحاف، ومآله أيضاً إلى التقاء الساكنين، وذلك نحو (هوى، أصله: هوي) ^{٤٦٧}، فكل واحد من الواو والياء متحرك مفتوح ما قبله، فلو أعلا لزم المحذور الذي ذكر، ولزم بقاء الاسم على حرف واحد، وبقاء الفعل على حرفين ثانيهما ألف ^{٤٦٨}.

ولو صححاً أهمل مقتضى كل واحد من السببين، فتعين تصحيح أحدهما وإعلال الآخر.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

^{٤٦٧} ب: هوى، أصله: هوي.

٤٦٨ لو اجتمع في كلمة واوان كالحوى؛ مصدر حوي، وألفه واوٌ بدليل الحوة في معناه، والخو في جمع أخوى، وخواء في مؤنثه، أو اجتمع ياءان كالحيا للغيث، وألفه ياء بدليل قولهم في التثنية حيان، أو اجتمع واوٌ وياء كالهوى، وكان كل منهما مستحقاً لإعلاله ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله، فإنه يقتصر على إعلال اللام لتطرفها، والطرف لولى بالإعلال، وتسلم العين؛ لئلا يجتمع في كلمة إعلاان بلا فاصل، وذلك ممتنع؛ إذ لو أعلا معاً بقلبهما ألفين لتعين حذف أحد الألفين لالتقاء الساكنين، ثم حذف الأخرى في الاسم المتمكن لملاقاة التنوين، وهو نون ساكنة، أي للالتقاء الساكنين أيضاً، فيبقى اسم متمكن على حرف واحد، وذلك ممتنع، لما فيه من مزيد الإجحاف به، وما أفضى إلى ممتنع فهو ممتنع، وعدم دخول التنوين في الفعل، ببقية، فيما لو أعلا معاً، على حرفين، وهو ممتنع أيضاً. فإن قيل: فما تقول في قه، ولم يق، ولم يعد؟ فالجواب: هذا حذف عارض وليس لازماً، ولا حكم للعارض. وانظر شرح الكافية للشافية لابن مالك (٤/٢١٢٩-٢١٣٠).

(وكان إعلالُ الآخرِ أولى)^{٤٦٩}؛ لأنه لو صُحِّحَ عُرِّضَ لِحركاتِ الإعرابِ الثلاثِ، وللكسرِ عندَ الإضافةِ إلى ياءِ المتكلمِ، (وللإدغامِ)^{٤٧٠} إنَّ وليه مثله، والإدغامُ إعلالٌ، فيلزمُ حينئذٍ توالي (إعلالينِ)^{٤٧١}، وليس الأولُ مُعرَّضاً لشيءٍ ممَّا ذُكِرَ، فكان بالتَّصحيحِ أولى.

[تفرُّع على الشرط السابق: إنَّ أعلتِ اللامُ بغيرِ الإعلالِ
المذكورِ جازِ إعلالِ العينِ به]

وإنَّ كانَ الإعلالانِ مختلفينِ اغتفِرَ اجتماعُهُما إنَّ كانَ مخلصاً من كثرةِ النَّقلِ، ولم يُوقِعْ في محذورٍ آخرَ، كالنَّباسِ مثالِ بمثالِ، ونحوِ ذلك، ولذلك قيلَ في مصدرِ إِخْوَاوِي: إِخْوِيَاءٌ وإخْوِيَاءٌ. والإعلالُ قولُ سيبويه، والتَّصحيحُ قولُ المبرِّدِ^{٤٧٢}.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

^{٤٦٩} ب: "وكان الآخرُ أولى بالإعلالِ".

^{٤٧٠} ب: "والإدغام".

^{٤٧١} ب: "الإعلالين".

^{٤٧٢} المبرِّد (٢١٠-٢٨٥):

أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُمالي. شيخ المدرسة البصرية بعد المازني، وتلميذ المازني، صاحبُ الكاملِ والمقتضبِ.

ترجمته في: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (٩٦-١٠٨)، وطبقات النحويين والنحويين للزبيدي (١٠٨-٢٠)، ومراتب النحويين لأبي الطيب (١٣٥-٢٦)، وتاريخ العلماء النحويين للتخوي المعري (٥٣-٦٥)، وإنساب الرواة للقطبي (٢٤١/٣-٥٣)، ونزهة الألباء لابن الأنباري (١٦٤-٧٣)، والبلغة للفيروزآبادي (٢١٦-١٧)، وإشارة التحيين لليمانى (٢٤٢-٤٣)، وبغية الوعاة للسيوطيسس (٢٦٩/١-٧٦).

وانظر المسألة في: الكتاب (٤/٤٠٤)، والمقتضب (١/٣١٣)، والمنصف (٢/٢٢١)، والتمتع (٢/٥٨٨). ولخوآوى للفرس وغيره: مال سواده إلى الخضرة، أو مال حماره إلى السواد. اللسان (حوا).

[الشرط السابع:]

ألا تكونا عين فعل الذي وصفه أَفْعَلُ فَعَلَاءُ، أو عين مصدره [ويمنع من الإعلال المذكور أيضاً كون حرف اللين عين فعل الذي يلزم صنوع الوصف منه على أَفْعَلٍ وَفَعَلَاءَ، أو عين مصدره، نحو: عَوْرٌ عَوْرًا فهو أَعْوَرٌ، وَغَيْدٌ الْغَلَامُ فهو أَغْيَدٌ.

[علة عدم الإعلال في هذا النوع]

وإنما لم تُعلَّ عين هذا النوع مع تحريكها وانفتاح ما قبلها حملاً على أَفْعَلٌ كاعْوَرٌ، فإنهما مستويان في أن لا يستغني عنهما، أو عن أحدهما، أَفْعَلٌ الذي مؤنثه فَعَلَاءُ، فأرادت العرب أن يتوافقا لفظاً، كما توافقا معني، وذلك بحمل أحدهما على الآخر، وكان حمل فعل على أَفْعَلٍ فيما يستحقه من التصحيح أولى من حمل أَفْعَلٍ على فعل فيما يستحقه من الإعلال؛ لأن التصحيح أصل، والإعلال فرع.

وأيضاً: فإن فعل لا يلزم باب (أفعل وفعلاء)، و(أفعل) يلزمه غالباً، فكان الذي يلزم المعنى الجامع بينهما أولى بأن يجعل أصلاً، ويحمل الآخر عليه.

وأيضاً: فإن إعلال اعْوَرٌ ونظائره يُوقَعُ في التباس؛ لأنه مُتَعَدِّرٌ، إلّا أن تُنْقَلَ حركة عينه إلى فائه، وتُحذف همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة الفاء، فيصير اعْوَرٌ حينئذ: عارٌ، مماثلاً

لفاعل من العر^{٤٧٣}، وتصحيح عور ونظائره لا يُوقَعُ في شيءٍ من ذلك، فكان مُتَعَيَّنًا.

وأما العورُ وغيره من مصادرِ فَعَلِ المذكورِ، فصُحِّحَ حملاً على فِعْلِهِ، كما أعلَّ الغارُ بمعنى الغيرةِ حملاً على فِعْلِهِ.

ومن العربِ مَنْ يقولُ في عورٍ: عارٌ، فمقتضى الدليلِ أن يكونَ المصدرُ عاراً.

ولو قيل: إنما صُحِّحَ العورُ حملاً على الأعورِ لكان صواباً^{٤٧٤}.

[الشرط الثامن: ألا تكونا عينُ افتعلَ بمعنى تفاعل]

ومما كُفَّ سببُ الإعلالِ فيه بالحملِ على غيره في التصحيحِ افتعلَ الموافقُ تفاعل^{٤٧٥}، نحو: اجتورَ القومُ، فإنه بمعنى تجاوزوا، فعوملاً مُعاملةً عورَ واعورَ.

٤٧٣ ب: 'العور'.

والعورُ، بفتح العين: الجربُ، والغلَامُ، والجارية عرّة، ويقال: عررته عراً فأنا عارٌ؛ إذا أتته تطلب معروفه، واعتزته بمعناه.

والعُرُ، بضم العين: قروح بأعناق الفُصْلانِ، وقروح مثل القُوباء تخرج بالابل متفرقة في مشاطرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر، فتكوى الصحاح لئلا تُعديها المراض، والعُرُ والعُرّة: نرق الطير، وعذرة الناس، والبعرُ والمرجين. اللسان (عر).

^{٤٧٤} الذي عليه الأكثر أن عورَ ونحوه محمولٌ على اعورٍ حملَ فرعٍ على أصلٍ، وقيل: هو حمل أصلٍ الذي هو عورَ المجرد على فرعٍ الذي هو اعورَ المزيد.

وذهب قومٌ إلى أن اعورَ محمولٌ على عورَ، حملَ الفرع للمزيد على الأصل المجرد. وانظر التكملة لأبي علي (٥٧٩)، والمُنصف (٢٥٩/١)، وشرح الملوكي للثمانيني (٢٩٧)، ولابن يعيش (٢٢٠)، والممتنع (٤٧١/٢، ٤٧٤، ٤٨٣، ٥٧١)، والشافية (٩٨)، وشرحها لليزدي (٤٨٥/٢)، وللجاربردي (٢٨٢).

^{٤٧٥} المقصود هنا افتعلَ الوأوي للعين، وأما اللياني العين فيجب إعلاله، وإن كان بمعنى تفاعل، نحو: ابتاعوا وامتازوا، بمعنى: تبايعوا وتمايزوا.

وهذان أولى بتلك المعاملة؛ لأنَّ تفاعل، بالدلالة على معنى لا يستغني بفاعل واحد كالتجاور، أحقُّ من افتعل، فيجب أن يتبعه في لفظه كما تبعه في معناه.

ويدلُّ على أصالة تفاعل في المعنى المذكور وألويته (به)^{٤٧٦} أنه لا يوجد افتعل دالاً عليه دون مشاركة تفاعل، ويوجد تفاعل دالاً عليه دون مشاركة افتعل، نحو: تناظر القوم وتجادلوا، وتنازعوا، وتكالموا، (وتتابعوا)^{٤٧٧}، وتساءلوا، وتقابلوا، (وتمالؤوا)^{٤٧٨}، وتدانوا. وأمثال ذلك كثيرة^{٤٧٩}.

[الشرط التاسع: ألا تكونا عين فعلاً أو فعلى]

ويمنع أيضاً من الإعلال المذكور كون حرف اللين عين فعلاً، كالجولان والسيلان، أو عين فعلى، كالصوري والحيدى^{٤٨٠}.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

- وإنما لم يصحح اليائي العين لأن الياء أشبه بالألف من الواو، فرجحت عليها في الإعلال. ثم يقال: وإن لم يكن افتعل بمعنى تفاعل أصل أيضاً، وأوياً كان أو بائياً، نحو اختان بمعنى خان، واجتاز بمعنى جاز، واختار بمعنى خار.

انظر المساعد لابن عقيل (١٦٤/٤)، وشفاء العليل للسلسلي (١٠٩٩/٣).

^{٤٧٦} ليس في "أ".

^{٤٧٧} أ: "وتبايعوا".

^{٤٧٨} ب: "وتمالوا".

^{٤٧٩} انظر هذه المسألة في المنصف (٢٦٠/١)، والممتع (٤٧٣/٢)، وشرح الملوكي للثماني (٢٩٧)، والمساعد (١٦٤/٤).

^{٤٨٠} سبق شرح الصوري والحيدى في العاشيتين (٣٤٦) و(٣٤٧) ص(١٠١)، ومذهب سيبويه أن تصحيح نحو صوري وحيدى مطرد، واختاره المازني والجمهور، ومذهب الأخفش أنه شاذ لا يقاس عليه، ووافق ابن مالك. وانظر الكتاب (٣٦٣/٤)، والمنصف (٦/٢)، والممتع (٤٩١/٢)، وشرح-

[علة التصحيح في فعْلانٍ وفعلَى]

وإنما صُحِّحَ هذان المثالان لأنَّ حركةَ عينيهِما لا تكونُ غيرَ فتحةٍ إلَّا في الصَّحيحِ، على قِلَّةِ، كظَرَبانٍ^{٨١} وسَبَّعانٍ، والفتحةُ لَخَفَّتِها لا يُعلُّ ما هي فيه، وليس بلازمٌ إلَّا فيما يُوازنُ مكسوراً أو مضموماً، كفَعَلٌ، فإنَّه يُوازنُ فَعِلٌ وفَعَلٌ، فأعلُّ حملاً عليهما، وليس لنا في المعنلِّ العينِ فَعِلانٌ وفَعْلانٌ فيحملُ عليه فَعْلانٌ، ولا لنا فَعْلَى ولا فَعْلَى فيحملُ عليه فَعْلَى، فوجب تصحيحُهما لذلك.

وأيضاً: فإنَّ آخِرَ كُلِّ واحدٍ منهما زيادةٌ تُوجبُ مُبايَنةً أمثلةَ الفعلِ، فصُحِّحَها تنبيهاً على أصالةِ الفعلِ في الإعلالِ، وأنَّ الاسمَ إذا بايَنته استوجبَ التَّصحيحَ.

وإنما كانَ الفعلُ أصلاً في الإعلالِ لأنَّه فرعٌ، والإعلالُ حكمٌ فرعيٌّ، فهو به أحقُّ.

ولأنَّ الفعلَ مُستقلٌّ، والإعلالَ تخفيفٌ، فاستدعاؤه له أشدُّ.

^{٨١}الملوكي للثمانيلي (٢٩٦)، ولابن يعيش (٢٢٢)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١٣٣/٤)، والتسهيل له (٣١٠)، وشرح التسهيل لابن عقيل (١٦٦/٤)، والمسلسلي (١٠٩٩/٣-١١٠٠).

^{٨٢} الظَّربانُ : دويبةٌ على قنرِ البهرِّ، شبهُ الكلبِ، وقيل: شبهُ القردِ، يصطاد الضبابَ ويأكلها، وله في اصطليادها طريقةٌ طريفةٌ، والنظرُ الصَّحاحُ واللسانُ (ظرب)، وسفرُ السعادةِ للسَّخاوي (٣٥٨/١)،

وجمهرةُ الأمثالِ للعسكري (٢٢١/١)، والمستقصى للزمخصري (١٨٠/٢) ..

وقد سبق شرحُ سبَّعانٍ في الحاشية (٢٩٨) ص (٨٧).

وأيضاً: فَإِنَّ جَوْلَانَا وَنَحْوَهُ لَوْ أُعِلَّ لِالتَّبَسُّ بِفَاعَالٍ، كَسَابَاطٍ
وَخَاتَامٍ^{٤٨٢}، فَصُحِّحَ فِرَاراً مِنَ اللُّبْسِ.

وقد شدَّ إعلالُ فعَلانٍ علماً، كماهان^{٤٨٣}، وإنَّ بَينَ الفعلِ،
كشُدُوذِ التَّصْحِيحِ فِي مَا وَازَنَ الفَعْلَ، كَمَدَّيْنِ^{٤٨٤}.

ومُبَايَنَةُ فَعْلَوَلٍ وَنَحْوِهِ أَشَدُّ مِنْ مُبَايَنَةِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَى،
فَتَصْحِيحُ عَيْنِهِ أَيْضاً مُتَعَيِّنٌ، نَحْوُ: قَوْلَوَلٍ، وَهُوَ مِثَالُ قَرَبُوسٍ^{٤٨٥}
مِنَ القَوْلِ.

^{٤٨٢} السَّابِاطُ: سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَانِطَيْنِ، أَوْ بَيْنَ دَارَيْنِ، مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ.

وسَابَاطٌ كَسَرَى الَّذِي حَبَسَ فِيهِ النِّعْمَانُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدَائِنِ مَعْرُوفٌ. وَسَابَاطٌ: بَلِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِمَا وَرَاءَ
النَّهْرِ قَرِبَ أُسْرُوسَةَ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ خَبَلَدٍ وَعَلَى عَشْرِينَ فَرَسخاً مِنْ سَمَرَقَنْدٍ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا
طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالرِّوَايَةِ.

لنظَرِ مَعْجَمِ البِلْدَانِ (١٦٦/٣)، وَاللِّسَانِ وَالتَّلَاحِ (سِبْطٌ)، وَشِفَاءِ العَلِيلِ لِلخَفَاجِيِّ (١٧٧)، وَقَصْدِ السَّبِيلِ
لِلْمَحْبِيِّ (١٠٥/٢).

الخَاتَامُ: الخَاتَمُ، وَيُقَالُ فِيهِمَا أَيْضاً: خَتَمَ وَخَاتَمَ وَخَيْتَامًا، وَهُوَ مِنَ الحَلِيِّ، وَهُوَ مَا يَوْضَعُ فِي الإِصْبَعِ.
اللِّسَانُ (خَتَمٌ).

^{٤٨٣} مَاهَانٌ: مَدِينَةٌ بِكِرْمَانَ، وَالمَاهَانُ: تَكْنِيَةُ المَاءِ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، وَإِلَّا فَهُوَ الدَّيْنُورُ وَنَهَاوَنْدُ، وَمِثْلُهُ:
هَامَانٌ، وَمَاجَانٌ، وَمَاخَانٌ، وَمَالَانٌ، وَمَاوَانٌ، وَدَارَانٌ، وَحَادَانٌ.

وَمَذْهَبُ سَبْيُوِيهِ وَالمَازِنِيِّ أَنَّ الإِعْلَالَ فِي مَاهَانَ وَأَمثَالِهِ غَيْرُ مَطْرُودٍ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَالتَّصْحِيحُ فِيهِ أَكْثَرُ
فِي كَلَامِ العَرَبِ، وَذَهَبَ لِلمَبْرَدِ إِلَى أَنَّ القَلْبَ هُوَ الأَصْلُ، وَالتَّصْحِيحُ شَادٌ.

وَانظُرْ هَذِهِ المَسْأَلَةَ فِي الكِتَابِ (٣٦٣/٤)، وَالبَغْدَادِيَّاتِ لِأَبِي عَلِيٍّ (٢٣٣)، وَالتَّكْمِلَةَ لَهُ (٦٠٠)،
وَالمُنْصَفَ (٨/٢)، وَنَكَتِ الشَّنْتَمَرِيَّ (١٢٠٢/٢)، وَشَرَحَ المَلُوكِيَّ لِلثَّمَانِينِيِّ (٢٩٦)، وَالمَمْتَعَ (٤٩٢/٢)،
وَ شَرَحَ الشَّافِيَّةَ لِلرَّضِيِّ (١٠٦/٣)، وَالمَمَاعِدَ (١٦٦/٤).

^{٤٨٤} مَدَّيْنٌ: عَلَمٌ، وَاسْمُ قَرْيَةٍ شَعِيبٌ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ هُوَ مَفْعَلٌ أَوْ
فَعِيلٌ، كَمَا اخْتَلَفَ فِي صَرْفِهِ وَمَنْعِهِ. وَالنَّظَرُ الإِشْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ (٣٤٧)، وَالمَعْرَبُ لِلجَوَالِيْقِيِّ (٣٢٦)،
وَسَفَرِ السَّعَادَةِ لِلسَّخَاوِيِّ (٤٥٨/١)، وَقَصْدِ السَّبِيلِ لِلْمَحْبِيِّ (٤٥٢/٢)، وَاللِّسَانِ (مَدَن).

^{٤٨٥} القَرَبُوسُ: حَنْوُ المَسْرُجِ، وَحَنْوُ الرِّحْلِ وَالقَنْبِ وَالسَّرْجِ: كُلُّ عَوْدٍ مَعْوَجٍ مِنْ عِيدَانِهِ. وَيُقَالُ فِيهِ:
قَرَبُوسٌ، وَقَرَبُوسٌ، وَمِنْ لُغَةٍ بَعْضُ عَامَةِ الشَّامِ: قَرَبُوسٌ. وَالمَسْرُجُ قَرَبُوسَانٌ. وَالنَّظَرُ لِللِّسَانِ (قَرَبُوسٌ،
حَنْوٌ)، وَالمَمَاعِدَ (١٦٦/٤).

[وقد زعم المازني^{٤٨٦} أن ماهان وداران أعلا شذوذاً،
وأصلهما فعلان^{٤٨٧}].

وقد صححوا العين المفتوحة مع انتفاء الموانع المذكورة،
كقَوْدٍ وَعَيْنٍ وَخَوْنَةٍ وَحَوَكَةٍ^{٤٨٨}، تنبيهاً على الأصل المتروك فيما
جرى على القياس، كمالٍ وقادةٍ، وإشعاراً بأن الفتحة إنما أعل ما
هي فيه حملاً على المكسور والمضموم.

وربما جاء ذلك في المكسور حملاً على المفتوح، كشَوَلٍ:
وهو الخفيف في قضاء الحاجة.

(وأندر)^{٤٨٩} من هذا كله قولهم: عِفْوَةٌ في جمع عَفْوٍ^{٤٩٠}؛
وهذا الجَحْشُ، وأوَوْ في جمع أوَّةٍ: وهو الداهية من الرجال.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

^{٤٨٦} انظر الحاشية (٤٨٣) ص (١٤١). وسبقت ترجمة المازني في الحاشية (٢٨٠) ص (٨٠).

^{٤٨٧} ساقط في ^{١٠} أ.

^{٤٨٨} القَوْدُ: قتل النفس بالنفس.

والعَيْنُ: عظم سواد العين وسكها، يقال: عَيْنٌ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَةٌ، فهو أَعَيْنُ، وهي عَيْنَاءُ، بَيْنَا العَيْنِ
والعَيْتَةُ.

والخَوْنَةُ والخَانَةُ، بالتصحيح شذوذاً وبالإعلال: جمع خانن.

والحَوَكَةُ والحَاكَةُ، بالتصحيح شذوذاً وبالإعلال أيضاً: جمع حائك.

وانظر اللسان (قود، حوك، خون، عين).

^{٤٨٩} أ: " وأندر "

^{٤٩٠} العَفْوُ، ساكن الفاء مثلث العين، والعَفَاءُ، بفتح العين وكسرهما مقصوراً: الجَحْشُ، والمُهْرُ، والأَثْنَى

عَفْوَةٌ، بسكون الفاء وفتح العين أو ضمها، والجمع أَعْفَاءٌ وَعِفَاءٌ وَعِفْوَةٌ. انظر اللسان (عفو).

حكاهما الأزهرى^{٤٩١}، الأولُ عن أبي زيد الأنصاري، والثاني
عن أبي عمرو الشيباني^{٤٩٢}.

[مسائل من الإبدال المطرد في فاء الافتعال وتائه]

[إبدال التاء من فاء الافتعال وفروعه إن كانت واواً أو ياءاً]

فصل: يجبُ في اللّغة الفصيحة إبدالُ التاءِ من فاءِ الافتعالِ
وفروعه إن كانت واواً، نحو: اتَّصلَ اتِّصَالاً فهو مُتَّصِلٌ، أو ياءً،
نحو: اتَّسرَّ اتِّساراً فهو مُتَّسِرٌ.

[إبدالها من الواو]

أمَّا إبدالُها من الواوِ فلأنَّهم استنقلوا الواوِ أولاً دونَ تاءِ
تليها؛ لتعرضِها لأنْ تُبدلَ همزةً، كما فعلَ بأحدٍ وإحْدَى وأقَّتتُ،
معَ استنقالِ الهمزةِ وبعدها منها مخرجاً ووصفاً، فحاولوا إبدالَ
الواوِ حرفاً صحيحاً يُقاربُها وصفاً ومخرجاً، وذلك إمَّا من
حُرُوفِ الشِّفَّةِ أو حُرُوفِ التَّنَائِيَا^{٤٩٣}.

^{٤٩١} انظر التهذيب (أو: ٦٦١/١٥، عفو: ٢٢٣/٣-٢٤).

وسبقت ترجمة الأزهرى في الحاشية (٣٠٦) ص (٩٠). وترجمة أبي زيد في الحاشية (١٠٣) ص (٣٢).
^{٤٩٢} أبو عمرو للشيباني (٩٤-٢٠٦):

أبو عمرو، إسحاق بن مرار، الشيباني ولاء، لغوي أدب، من رمادة الكوفة، نزل بغداد وبها توفي.
ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (١٣٤-٣٥)، ومراتب النحويين لأبي الطيب (١٤٨)،
وتاريخ العلماء النحويين للتتويحي المعري (٢٠٧-٢٠٨)، وإنباء الرواة للقطبي (٢٥٦/١-٦٤)، ونزهة
الأكباء لابن الأثير (٧٧-٨٠)، والبلغة للفيروزآبادي (٦٨)، وبغية الوعاة للسيوطي (٤٣٩/١-٤٤٠).
^{٤٩٣} ذهب أبو عمر الجرمي، وقطرب، والقراء، وابن دريد، وابن كيسان على خلاف عنه: إلى أن
مخارج الحروف أربعة عشر.

« وذهب بعض العلماء، ومنهم الخليل في نقل عنه، ومكي بن أبي طالب، وابن الجزري: إلى أنها سبعة عشر،

والذي عليه الخليل، في نقل عنه، وسيبويه، والأكثر: أنها ستة عشر، وهي: أولها: من أسفل الحلق ولقضاء مخرج الهمزة والألف والهاء. وثانيها: من وسط الحلق العين والحاء.

وثالثها: من أدنى الحلق، وأدنى إلى الفم، الغين والحاء.

ورابعها: من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك: القاف.

وخامسها: من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً، وما يليه من الحنك، وأدنى إلى مقدم الفم: الكاف.

وسادسها: من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى: الجيم، والشين، والياء.

وسابعها: من أول إحدى حافتي اللسان، اليمنى أو اليسرى، وما يليها من الأضراس: الضاد. إن شئت أخرجتها من الحافة اليمنى، وإن شئت من اليسرى، والمروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يخرجها من الحافتين معاً.

وثامنها: من حافة اللسان من أمتها إلى منتهي طرف اللسان، ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناجب والرباعية والثنية: اللام.

وتاسعها: من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا: اللون.

وعاشرها: من مخرج اللون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام: الراء.

ومن عد المخارج أربعة عشر جعل اللام والنون والراء من مخرج واحد.

والحادي عشر: مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا: الطاء والذال والتاء.

والثاني عشر: مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: اللطاء والثاء والذال.

والثالث عشر: مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى، وقيل: وفويق الثنايا السفلى: الزاي والسين والصاد.

والرابع عشر: من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا: الفاء.

والخامس عشر: مما بين الشفتين: الباء والميم والواو.

والسادس عشر: من الخياشيم: النون.

والسابع عشر، عند عدّها سبعة عشر مخرجاً: الجوف، ومنه حروف المد واللين: الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وانظر للكتاب (٤/٤٣٣)، والمفكّض (١/١٩٢)، والأصول (٣/٤١٠)، وسر للصناعة (١/٤٦)،

والتبصرة للشميري (٢/٩٢٦)، والإقناع لابن بلانق (١/١٧١)، والممتع (٢/٦٦٨)، والشافعية (١٢١)،

والتسهيل (٣١٩)، والمساعد (٤/٢٣٩)، والهمع (٦/٢٩١).

فَلَمْ يَكُنْ (بَاءً) ^{٤٩٤}، وَلَا فَاءً، وَلَا ثَاءً، وَلَا ذالاً، وَلَا ظاءاً؛
لأنهنَّ لَسَنَ مَنْ حُرُوفِ الْبَدَلِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِي: وَجَدَ آمِنٌ
طَبِئَةً ^{٤٩٥}.

وَلَمْ يَكُنْ مِيماً؛ لِأَنَّهَا تَكْثُرُ زِيَادَتُهَا أَوَّلًا، فَخِيفَ تَوَهُمُهَا
مَزِيدَةً غَيْرَ مَبْدَلَةٍ.

٤٩٤ ب: "باء". تحريف.

٤٩٥ من حروف الإبدال ما إبداله شائع مطرد، ومنها ما إبداله شاذ، أو قليل نادر، وبعض التصريفين يجعل ما عده غيره، أو بعض ما عده غيره من الشاذ، في عداد المطرد، ولذا اختلف في عدد حروف الإبدال على أقوال:

وعدها بعضهم ومنهم ابن مالك في التسهيل، ثمانية، وجمعها بقوله: طويتُ دائماً.
وعدها آخرون تسعة ومنهم ابن مالك في الألفية وجمعها بقوله: هذاتُ مطوياً، وجمعها في شرح الكافية الشافية بقوله: هذاتُ مطوي.

والذي عليه سيبويه والآخرون أنها أحد عشر، مجموعة بقولهم: أجدُ طويتُ منها، وجدَ آمِنٌ طَبِئَةً.
وزاد بعضهم فوقها اللام، فجعلها اثني عشر، وجمعت بقولهم: طالَ جهدي وأمنتُ، طالَ يومَ أنجذته، أجدُ طويتُ منها.

وزاد آخرون عليها السين، فجعلوها ثلاثة عشر، وجمعوها بقولهم: استنجدته يومَ طال.
وزاد قوم عليها الزاي والصاد، وحذف السين، فصارت أربعة عشر، وجمعت بقولهم: أنصتَ يومَ جدُّ طاهَ زلُّ، أنصتَ يومَ زلُّ طاهَ جدُّ.

وذكر الزمخشري الأربعة عشر السابقة، وزاد للسین عليها، فصارت خمسة عشر، وجمعها بقوله: استنجدته يومَ صالَ زطُّ.

وجمع ابن مالك في التسهيل جميع ما وقع فيه الإبدال مطرداً وغير مطرد، فبلغ اثنين وعشرين، جمعها بقوله: لجدُّ صرفٌ شكسِ آمِنٌ طَيُّ ثوبٍ عزيمته.

وما ذكرته من الأعداد عن سبقه يقصد به المطرد غير الشاذ.

وانظر الكتاب (٢٣٧/٤)، والممتع (٣١٩/١)، والمفصل (١)، وشرحه لابن يعين (٨/١٠)، والشافية (١)،

وشرحها للرضي (١٩٩/٣)، والتسهيل (٣٠٠)، وشرحه لابن عقيل (٨٦/٤)، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك (٢٠٧٧/٤)، وشرح الأسموني على الألفية (٢٨٣/٤).

ولم يكن (طاء) ٤٩٦، ولا دالاً؛ لأنَّ فيهما قلقله، يُسْتَقْلانِ
بها. فتعيّنت التاء، فقالوا: ثراث، وتُجاة، وتُكأة، وتَقْوَى، وتَوْرَاة،
وتالله، وتُخْمَةٌ، وتَوَلَّجٌ، وغير ذلك ٤٩٧.

فلما ثبت إبدال التاء من الواو في هذه المواضع وأشباهها
مع انتفاء تعذر التصحيح، وتطرق التغيير قبل الإبدال،
واجتماعها مع ما يصادُ وصفه وصفها، واستلزام مخالفة بعض
الفروع الأصل، تعيّن إبدالها منها في الافتعال الذي فاؤه واو؛
لثبوت هذه الأمور كلها فيه.

أما تعذر التصحيح فبيّن؛ لأنَّ الواو ساكنة وقبلها كسرة.

وأما تطرق التغيير فبيّن أيضاً؛ لأنَّ فعل أصل لا فتعل، فلو
لم يكن فيه تغيير إلا تسكين فانه لكفى في (تطريق) ٤٩٨ التغيير.

وأما اجتماع الواو مع ما يصادُ وصفه وصفها فبيّن أيضاً؛
لأنَّ الواو مجهورة، والتاء مهموسة ٤٩٩.

٤٩٦ أ: " طاء " .

٤٩٧ نظر جميع ما ذكر وغيره في سر الصناعة (١/١٤٥)، والإبدال لابن السكيت (١٢٩)، والمنصف
(١/٢٢٥)، وشرح الملوكي للثمانيني (٣٤٩)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/٣٦)، والممتع (١/٣٨٣).
والتكأة: ما يذوكأ عليه من عصا وغيرها.

والتخمة: ما يصيب الأكل من وجع إذا استوخم الطعام، أي: وجده ثقيلًا فاستويّله ولم يستمرئه.
والتولج، والدولج، بالدال لغة في اللاني: كئلس الطّبي أو الوحش الذي يُلج، أي يدخل فيه. وانظر للسان
(وكأ، وخم، ولج).

٤٩٨ أ: " تطرق " .

٤٩٩ للحروف في اختلاف أجناسها انقسامات، وهي:

وأما استلزام مخالفة بعض الفروع الأصل فبيّن أيضاً؛ لأنّ المصدر أصل للفعل، ولإسم الفاعل، ولإسم المفعول، فلو لم تبدل فاء الاتّصال تاءً لقليل فيه: ايتّصال، بقلّب الواو ياء؛ لسكونها

- انقسامها إلى مجهورة ومهموسة، فالمجهورة تسعة عشر حرفاً، يجمعها: (غزال أدعج بضّ نو قرط تنظيم)، أو (لقد عظم زنجي نو أطمار غضبا)، أو (ظلّ قو رنض إذ غزا جنذ مطيع)، أو (ظلّ قنذ يضم زر طاو إذ بعج).

والمهموسة ما عداها، ويجمعها: (ستشحتك خصفة)، أو مكبت فحّته شخص)، أو (حّته شخص فسكت)، أو (حّثت كسف شخصه)، أو (كست شخصه فحث).

وتنقسم إلى شديدة ورخوة وما بينهما، فالشديدة ثمانية يجمعها: (أجدك قطبت)، أو (أجدت طبقك)، أو (أجدت قطبك)، أو (أجدك تطبق)، أو (أجد قط بكت)، أو (أجدت كقطب).

وما بين الرخوة والشديدة ثمانية، يجمعها: (لم يزوعنا)، أو (لم يزوعنا)، أو (لم يزوعنا)، أو (راعلي لوم).

والرخوة ثلاثة عشر حرفاً، وهي ما عداها:

وتنقسم إلى مستعلية ومستقلة منخفضة، فالمستعلية سبعة يجمعها: (خصّ ضغط قط)، أو (قطّ خصّ ضغط).

والمستعلية ما عداها، وتنقسم إلى مطبقة ومفتحة، فالمطبقة أربعة، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء.

والمفتحة ما عداها. وتنقسم إلى ذقّية ومضمّنة، فالذقّية ستة يجمعها: (مرّ بنقل)، أو (فرّ من لبّ).

والمضمّنة ما عداها. وإلى مقلّبة وغير مقلّبة، فالمقلّبة خمسة يجمعها: (قد طبع)، أو (جدّ بقط)، أو (قطب جد)، أو (طبق جد).

وغير المقلّبة ما عداها.

وإلى صفيّية وغير صفيّية، فالصفيّية ثلاثة، وهي: الصاد، والسين، والزاي.

وغير الصفيّية ما عداها.

والمهاوي الألف، والمستطيل الضاد، والمتقشي اللشين، والمكرر الراء، والمنحرف اللام والراء، والمهتوت التاء.

وحروف المد واللين: الألف والواو والياء، وهي حروف العلة، وما عداها الصحيح.

وحرفا الغنة الميم واللون.

ونظير سر الصفاة (٦٠/١-٦٥)، والإقناع لابن اللبائش (١٧٤/١-٧٦)، والشافية (١٢٢-٢٤)،

والممتع (٧٨-٦٧١/٢)، والنشر (٢٠٢/١-٢٠٥)، والهمع (٢٨٩/٦-٩١).

وانكسار ما قبلها، وكان يُوافقُه في ذلك الفعل الماضي والأمر؛
لوجودان الكسرة، فيقال: ايتَّصلَ وايتَّصلِ، ويخالفُه المضارعُ
واسما الفاعلِ والمفعول؛ لعدمِ الكسرة، فيقال: يوتَّصلُ وموتَّصلٌ
وموتَّصلٌ إليه، فكرهوا هذه المخالفةَ حينَ أمكنَ التَّخلصُ منها.

ولم يُبالوا بها في نحو: أوجدَ إيجاباً؛ إذ ليس بعدَ الواوِ هنا
ما يُضادُّ وصفه وصفها. ومعَ هذا فقد حملتُهُم النَّفْرَةُ عن هذه
المخالفةِ على أنْ أبدلوا في أَتْلَجُه وأتْكَأُه، بمعنى: أَوْلَجُه وأوْكَأُه.

[إبدالها من الياء]

وأما إبدالُ التَّاءِ مِنَ الياءِ، إذا كانتُ فاءً في الإفتعالِ
وفُروعيهِ، فحملٌ على الإفتعالِ الذي فاؤه واوٌ.

[إن كانت فاء الإفتعالِ واواً أو ياءً مبدلةً من همزة]

[فالفصيح سلامتها]

فإن كانتِ الواوُ، أو الياءُ، التي قبل تاءِ الإفتعالِ بدلاً من
همزةٍ لمْ يَجْزُ إبدالُها تاءً إلا على لغةٍ ربيَّةٍ^{٥٠٠}، نحو: أتمنَ في:
(أوتَمِنَ)^{٥٠١}، واتزَرَ في: ايتزَرَ^{٥٠٢}.

٥٠٠ الإبدال تاءً ثم الإدغام في التَمَنَ واتزَرَ لغة تميم، وعدم الإبدال لغة أهل الحجاز، وبلغه التميميين
نزل القرآن الكريم، وهي الأقوى هنا والأكثر، وانظر سر الصناعة (١/١٤٨)، والمنصف (١/٢٠٥-
٢٢٨)، وشرح الملوكي للثماني (٣٥٣).

٥٠١ ب: "لتمن."

٥٠٢ ب: "التزر."

[حكم فاء الافتعال ثاء]

فصل: التاء حرف رخو، والتاء حرف شديد، وهما مشتركان في الهمس، ومخرجاها متقاربان، فإذا اجتمعا في الافتعال وفروعه، وتقدمت التاء نقل تلاقيهما؛ لأنهما مثلان من وجه، وضدان من وجه، فخففاً بجعل التاء تاء، أو التاء ثاء، وإدغام أحدهما في الآخر، كالأتراد والأثراد، وهو اتخاذ الثريد، وأصله: اثتراد، فمن قال: (اثراد غلب جانب التاء لأصلتها وتقدمها، ومن قال:)^{٥٠٣} اثراد غلب جانب التاء لشدتها ولكونها مزيدة لمعنى.

[حكم فاء الافتعال ذالا]

فلو كان فاء الافتعال ذالاً، كالاftعال من الذكر، نقل أيضاً اجتماعهما سالمين؛ لأن الدال حرف مجهور، والتاء حرف مهموس، فعُدل أمرهما بأن أُبدل من التاء شريكها في المخرج وعدم الاستعلاء، وهو الدال، فخف النطق؛ بزوال بعض التنافي، ولكن بقي بعضه؛ لأن الدال رخو، والدال شديدة، فكمّل التخفيف (بجعلهما)^{٥٠٤} ذالين إن روعيت الأصالة والسبق، أو ذالين إن روعيت القوة والدلالة على معنى، فقيل: انكار وانكار. ويجوز فك الدال من الدال، فيقال: اندكار.

^{٥٠٣} ليس في "ب".

^{٥٠٤} أ: "بجعلها".

[حكم فاء الافتعال دالاً]

ولو كانت فاءُ الافتعالِ دالاً، كالاftعالِ من الدُّلجَةِ °°، كان استنقالُ سلامةِ التاءِ أشدَّ؛ لأنَّ اجتماعَ متضادِّينِ في الوصفِ يهونُ عندَ تباعدِ المخرجينِ، ويصعبُ عندَ تقاربِهما، ويكادُ يعجزُ عندَ اتِّحادِ المخرجِ، كالدالِ والتاءِ. ويظهرُ ذلك بتكلفِ النطقِ بالادِّلاجِ على أصلِهِ، وهو الادِّلاجُ، فوجبَ التخلُّصُ من هذا النِّقْلِ بإبدالِ التاءِ دالاً، وتعيَّنَ الإدغامُ، فقيل: ادِّلاجٌ.

[حكم فاء الافتعال زايأ]

ولو كانت فاءُ الافتعالِ زايأ، كالاftعالِ من الزُّجرِ، أبدلتِ التاءُ أيضاً دالاً، فقيل: ازُّجارٌ؛ لأنَّ التاءَ مهموسةً، والزَّايُ مجهورةٌ، والدالُ مجهورةٌ، واجتماعُ مجهورينِ أخفُ من اجتماعِ مجهورٍ ومهموسٍ، ويتبيَّنُ ذلك بتكلفِ أصلِ ازُّجارِ، وهو ازُّجارٌ.

[حكم فاء الافتعال جيماً]

فلو كانت فاءُ الافتعالِ جيماً، كالاftعالِ، فمنَ العربِ مَنْ يسنتقلُ سلامةَ التاءِ، فيجعلُها دالاً، كالاftعالِ، وعلى ذلك قولُ الشاعرِ:

°° الدُّلجَةُ: سيرُ السُّحرِ، وقيل: سيرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ. انظر اللسان (دلج).

فَقُلْتُ لَصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ، وَاجْتِزَّ شَيْحًا^{٥٠٦}
أَرَادَ: وَاجْتِزَّ.

[حَكم فاءِ الافتعالِ سِيناً]

فَلَوْ كَانَتْ فَاءُ سِيناً لَمْ يُحْتَجَّ إِلَى الإِبْدالِ؛ لِمُساوِياتِها التَّاءَ
فِي الهمسِ وَعَدَمِ الاستِعلاءِ والإِطباقِ، لَكِنْ بَيْنَهُما بَعْضُ مُناقاةٍ،
فإنَّ السَّيْنَ رِخوةٌ، وَالتَّاءُ شَدِيدَةٌ، إلا أَنْ فِي السَّيْنَ صَفيراً يُقاوِمُ
الشَّدَّةَ، وَيَفْضَلُ عَلَيْها، وَلِذاكَ أُدغِمَتِ التَّاءُ فِي السَّيْنَ فِي نَحْوِ:
بِتْ سَأَلِماً، وَجازَ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ سِيناً فِي اسْتَمَعَ وَنَحْوِهِ، مَعَ التَّزَامِ
الإِدغامِ^{٥٠٧}، وَامْتَنَعَ العَكْسُ (فِي نَحْوِ)^{٥٠٨}: أَحْبَسْتُ تِلْكَ؛ لِأَنَّ
الصَّفِيرَ يُشَبِّهُ المَدَّ، فَساوَاهُ فِي جَعْلِهِ مانِعاً مِنَ الإِدغامِ إلا فِي
صَفِيرِي^{٥٠٩}.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم راسدي

^{٥٠٦} الشاهد من الواقعي، وقد اختلف في نسبته، فنسبه للجوهري في الصحاح (جزر) ليزيد بن الطثرية
وتبعه اللسان (جزر)، وخطأها ابن بري في حواشيه على الصحاح، والصاغاني في التكملة (جزر)،
وياقوت الحموي فيما كتبه على الصحاح، وذكروا أنه لمضرس بن ربيعة الفعسي، وقال الصغاني:
ليس ليزيد على الحاء المفتوحة شعراً. وذكر ياقوت أنه وجد في شعر مضرس، وتبعهم في نسبته
لمضرس ابن المستوفي في إثبات المحصل (٢٣٧)، والعيني (٥٩١/٤)، والبغدادي في شرح شواهد
شرحي الشافية (٤٨١)، والنظره غير منسوب في سر الصناعة (١٨٧/١)، والممنوع (٣٥٧/١)، وشرح
الملوكي لابن يعيش (٢٣٦)، والمفصل (٣٧١)، وشرحه لابن يعيش (٤٩/١٠)، ولصدر الأفاضل
الخوارزمي (٣٦٤/٤).

^{٥٠٧} وبالإبدال والإدغام قرئ أيضاً قوله تعالى: (ومنهم من يسمع إليك) الأنعام: ٢٥، ومحمد: ١٦.
وانظر شرح الشافية للجاربردي (٣٥٣)، والليزدي (٥٩٥/٢).

^{٥٠٨} أ: "نحو".

[حكم فاء الافتعال طاء]

فلو كانت فاء الافتعال طاءً، كالاftعال من الطلوع، كانت سلامة التاء بعدها أشق من سلامتها بعد الدال؛ لاتحاد المخرج، وزيادة التضاد، وذلك أن الدال إنما باينت التاء بالجهارة، والطاء تبأينها بها وبلاستعلاء والإطباق، فإبدالها بعد الطاء أكد، فجعلت مثلها، فقليل: اطلع، وأصله: اطلع.

[حكم فاء الافتعال ظاء، أو ضاداً]

وكذلك يفعل بها إذا كانت الفاء ظاءً، كالاftعال من الظلم، وإذا كانت الفاء ضاداً، كالاftعال من الضرب.

لكن إذا أبدلت طاءً بعد الظاء جاز الفك والإدغام، على أن تجعل الطاء ظاءً، أو بالعكس، فيقال: اظلام، واطلام، واطظلام^{٥٠٩}.

وإذا أبدلت طاءً بعد الضاد جاز الفك والإدغام، على أن تجعل الطاء ضاداً، فيقال: اضطراب، واضراب، وشذ العكس، فقليل في اضطجع: اطجع^{٥١٠}.

^{٥٠٩} وجاء قول زهير بن أبي سلمى:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً، ويظلم أحياناً فيظلم

بالأحوال الثلاثة المذكورة، وبوجه رابع، وهو: فينظلم، وانظره في ديوانه بشرح ثعلب (١١٩)، والكتاب (٤٦٨/٤)، والملصق (٣٢٩/٢)، ومر الصناعة (٢١٩/١)، والخصائص (١٤١/٢)، وشرح الملوكي للثمانيني (٣٦٢)، ولأبن يعيش (٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠)، والمفصل (٤٠٢)، وشرحه لأبن يعيش (٤٧/١٠)، وللخوارزمي (٤٧٤/٤)، والشافية (١٢٩)، وشرح شواهد شرحي الشافية للبيدادي (٤٩٣).

٥١٠ انظر الملصق (٣٢٨/٢)، ومر الصناعة (٢١٤/١، ٢١٩، ٣٢٨)، وشرح الملوكي للثمانيني (٣٦٣).

[حكم فاء الافتعال صاداً]

ولو كانت فاء الافتعال صاداً استُنْقَلت سلامة التاء أيضاً؛ لأن الصَّادَ، وإن ساوتها في الهمس، فإنها تُضادُّها بالإطباق والاستعلاء، مع تقارب المخرجين، فالتزموا التخفيف بإبدال التاء طاءً، كالاصْطِبَارِ، (أو)^{٥١} بجعل التاء صاداً، كالاصْطِلَاحِ لغةً في الاصْطِلَاحِ^{٥٢}، وامتنع إبدال الصاد تاءً لأجل صغيرها وترجُّحها بالاستعلاء والإطباق.



مركز بحوث الكمبيوتر والعلوم

^{٥١} ب: "و".

^{٥٢} وبهذا الوجه جاءت قراءة في (أن يُصَلِّحَا) من قوله تعالى في الآية ١٢٨ من سورة النساء: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صَلِّحَا﴾.

قرأ الكوفيون حمزة وعاصم والكسائي: (يُصَلِّحَا)، وقرأ باقي السبعة: (يُصَلِّحَا)، وقرأ عبيدة الساماني: (يُصَالِحَا)، وقرأ الأعمش وابن مسعود: (الصَّالِحَا)، وقرأ الجحدري: (يُصَلِّحَا). وانظر شواد ابن خالويه (٢٩)، والكشِّف لمكي (٣٩٨/١)، والإقناع لابن البانث (١٢٢/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٥٢/٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (٣٦٢/٣).

[عوداً إلى مسائل الإعلال]

[الإعلال بالنقل]

فصل: من الإعلال الواجب تحريك الفاء الساكنة بحركة العين التي هي ياء أو واو، نحو: يبيع ويقول، وأصلهما: يبيع ويقول.

فإن جازت الحركة العين، كما اتفق في يبيع ويقول، فلا يزداد على ما فعل بهما من تحريك ما كان ساكناً، وإسكان ما كان متحركاً، وهو المسمى نقلاً.

[الإعلال بالنقل والقلب]

فإن لم تكن الحركة مجانسة نقلت، ووليتها مجانستها بدل العين، نحو: يهاب ويخاف ويقيم؛ أصلهن: يهيب ويخوف ويقوم، ففعل بهن ما ذكر.

[مما تسلم فيه الياء]

فإن كانت الحركة ضمةً، والعين ياءً، في غير مفعول، أبدلت الضمة كسرةً، وسلمت الياء في قول سيبويه، وعكس ذلك قول الأخفش^{٥١٣}.

^{٥١٣} وذلك نحو بيض وغيد وهيف، وانظر المسألة في الكتاب (٣٤٨/٤، ٣٦٤، ٣٨٩-٩٠)، والمقتضب (٢٣٨/١)، وأمالى ابن الشجري (٢٢-٣١٤/١)، والأصول لابن السراج (٢٨٤/٣)، والمنصف (١/٢٨٧-٢٨٨، ٢٩٧-٣٠١)، والبصرة للصميري (٨٨٧/٢-٩٣)، وشرح الملوكي للثميني (٤٦٦-٦٧)، -

[من موانع الإعلال بالنقل والقلب]

[تصحيح ما جاء على صيغة تعجب]

فصل: الإعلال المذكور مستحق لكل فعل ما عدا فعلي التعجب، نحو: ما أجوده، وأجود به، ويعور فلان، وأعوره الله، وكذلك ما تصرف منه، وما يشبهه، كمعور ومعور^{١٤}.

ويستحق هذا الإعلال أيضاً كل اسم غير جارٍ على فعلٍ مُصَحَّحٍ (إن)^{١٥} وافق الفعل في وزنه، وخالفه بزيادته، أو بالعكس، فالأول نحو: مقامٍ ومقيمٍ ومقامٍ؛ أصلهن: مقومٌ ومقومٌ ومقومٌ، فهنَّ على وزنٍ: يعلمٌ ويعلمٌ ويعلمٌ، وإنما حصلت المخالفة بالمزيد قبل الفاء.



مركز بحوث اللغة العربية

١٤ - ولابن يعيش (٢٥١-٥٥)، والممتع (٤٥٤/٢-٦٠)، والشافية (١٠٠-١٠٣)، وشرحها للجاربردي (٢٩٨-٩٩).

١٥ يقال: رجلٌ معورٌ: قبيح السريرة، ومكانٌ معورٌ: مخوفٌ يخشى فيه القطع. ورجلٌ معورٌ، بكسر الواو في الأصح، ويفتحها: فقيرٌ سيء الحال. اللسان (عور، عوز).
١٥ ب: "وإن".

[مثل تحلّي من القول والبيع]^{٥١٦}

وأما عكس ذلك، وهو أن يوافق في الزيادة، ويُخالفه في الوزن، فنحو أن تبني من بيع وقول مثل تحلّي، فيقال: تبيع وتقيّل؛ وأصلهما: تبيع وتقول، ثم فعل بهما ما ذكر؛ لأنهما وافقا الفعل في الزيادة؛ لأن (التاء)^{٥١٧} زيادة مشتركة، وخالفاه في الوزن؛ لأن تفعلاً مفقوداً في الأفعال.

[مثل ترتب من البيع]

ولو بُني من بيع مثل تفعّل لقيّل على مذهب سيبويه: تبيع، وعلى مذهب الأخفش: تُبوع^{٥١٨}.

[تصحيح اسودّ حملاً على اسواد]

فلو كان الاسمُ موافقاً للفعل في زيادته ووزنه معاً، وجب أن يصحح؛ ليمتاز من الفعل، فإن اسودّ مثلاً لو أعلّ فقيل فيه:

^{٥١٦} التحلّي: القشرُ على وجه الأديم مما يلي الجلد، وشعر وجه الأديم ووسخه وسواده، وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر. انظر للسان (حلاً).

وانظر للمسألة في المنصف (٢٢١/١-٢٢٢)، والممتع (٤٨٧/٢)، والشافية (١٠٤)، وشرحها للجاربردي (٣٠٠)، ولليزدي (٥٠٨/٢)، وشرح للكافية الشافية (٢١٤٠/٤)، وشرح الألفية لابن عقيل (٢٣٥/٤)، وللأشموني (٢٢١/٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٨٦/١٠).

^{٥١٧} ب: "الياء".

^{٥١٨} انظر المسألة في المقتضب (٢٤٨/١)، والمفصل (٣٧٩)، وشرح لابن يعيش (٨١/١٠)، ولابن الحاجب (٤٣٨/٢)، والشافية (١٠١)، وشرحها للجاربردي (٢٩٢)، وللرضي (١٤٧/٣)، ولليزدي (٢/٤٩٦)، وشرح الألفية لابن عقيل (٢٣٥/٤)، وللأشموني (٢٢١/٤)..

(ساداً) ٥١٩ ظُنَّ أَنَّهُ (فاعل) ٥٢٠، وذلك مأمونٌ في نحو: مقامٌ وتبييعٌ، فإنهما قد امتازا من الفعلِ بالزيادةِ التي لا تكونُ فيه، وهي الميمُ، وبالوزنِ الذي لا يكونُ فيه، وهو تَفَعَّلٌ، فلا حاجةَ إلى الإخلالِ بالإعلالِ، فإنَّ في استعمالِه إجراءً للنظائرِ على طريقةٍ واحدةٍ، فلا يُعدَّلُ عنه إلا لمانعٍ من خوفِ لبسٍ أو غيرِه.

[حكمُ الاسمِ المنقولِ من الفعلِ تصحيحاً وإعلالاً حكمُ فعلِه]

فلو كان الاسمُ منقولاً من فعلٍ، نحو: يَزِيدُ، لم يُغَيَّرْ عمّا كان عليه من الإعلالِ إذ كان فعلاً ٥٢١.

[تصحيح ما شابه ما استحقَّ التصحيح]

ومن موانعِ الإعلالِ مناسبةٌ ما فيه (شَبَهَ) ٥٢٢ لما وجبُ تصحيحُه، كما فعلَ في التعجبِ، نحو: ما أجودَه، فإنه صَحَّحَ حملاً على أفعل ٥٢٣.

٥١٩ أ، ب: "ساد". تحريف، والتصويب عن شرح الشافية للرضي (١٢٤/٣)، والممتع (٤٨٣/٢)، وشرح الشافية للجاربردي (٢٩٢)، وشرح الكافية الشافية (٢١٣٩/٤).

٥٢٠ أ، ب: "الفعل". تحريف، والتصويب عن شرح الشافية للرضي (١٢٤/٣)، والممتع (٤٨٣/٢)، وشرح الشافية للجاربردي (٢٨٢)، وشرح الكافية للشافية (٢١٣٩/٤).

٥٢١ انظر المنصف (٢٧٩/١، ٣٢١)، والممتع (٤٨٦/٢)، والمساعد (١٧٢/٤).

٥٢٢ أ: "سببه". تحريف.

٥٢٣ الذي عليه سبويه هو حمل فعل التعجب على اسم التفضيل، وعكس ابن الحاجب في الشافية فجعل أفعل التفضيل محمولاً في عدم التصحيح على فعل التعجب، وانظر المسألة في الكتاب (٣٥٠/٤)، والمنصف (٢١-٣١٥/١)، والممتع (٤٨١/٢)، والشافية (٩٨)، وشرحها للرضي (١٢٤/٣)، والجاربردي (٢٨٢).

[تصحيح مِفْعَلٍ حملاً على مِفْعَالٍ]^{٥٢٤}

وكالاسم المَزِيدِ أوله ميمٌ مكسورةٌ، كَمَخِيطٍ وَمَجْوَلٍ^{٥٢٥}، فإنَّ فيه ما في مقامٍ من مُوافقةِ الفعلِ من وجهٍ، ومخالفةِ من وجهٍ، فكان هذا يقتضي إعلاله، لكنّه أشبه لفظاً ومعنى المُخالفِ في الوزنِ والزيادةِ المُستحقِّ للتَّصحيحِ، وهو مِفْعَالٌ، كمِغْوَارٍ ومِهْيَافٍ^{٥٢٦}، فحُمِلَ عليه في التَّصحيحِ.

أمَّا شَبهه به في اللَّفْظِ فظاهرٌ؛ لأنَّهما لا يختلفانِ إلا بإشباعِ فتحةِ العينِ.

وأمَّا شَبهه به في المعنى فلأنَّ كلاً منهما يكونُ آتياً كَمِحْمَلٍ^{٥٢٧} ومِكْيَالٍ، وصفةٌ مقصوداً بها المُبالغةُ كـ(مِهْرٍ)^{٥٢٨}

مرکز تحقیق کتب و اسناد اسلامی

^{٥٢٤} انظر المسألة في الكتاب (٥٦/٣٥٥/٤)، والمنصف (٣٢٢/١)، والمنتع (٤٨٧/٢)، والشافية (٩٨)، وشرحها للرضي (١٢٥/٣)، وللجباري (٢٨٣) وللبيروني (٤٨٦/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/٨٦)، وشرح الكافية الشافية (٢١٤٠-٢١٤١/٤).

^{٥٢٥} المَجْوَلُ: ثوبٌ صغيرٌ تجوُّل فيه الجارية، وقيل: ثوبٌ يثنى ويخاط من أحد شِقَيْهِ، ويُجعل له جيبٌ تجوُّل فيه المرأة، وقيل: المَجْوَلُ للصَّيِّئةِ، والثَّرْعُ للمرأة، وقيل: المَجْوَلُ: الصُّنْدُرةُ والصُّنْدَارُ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا دخل علينا لبس مجوَّلاً. تُريدُ: صنْدُرةً من حديدٍ، يعني: الزُّرْدِيَّةَ. وقال الجوهري: وربما سُمِّيَ الثُّرْسُ مجوَّلاً. انظر اللسان (جول).

^{٥٢٦} المِهْيَافُ والمِهْيَامُ: السَّرِيْعُ العَطْشِ. اللسان (ميف).

^{٥٢٧} المِحْمَلُ: حِمَالَةُ السَّيْفِ وعِلاقتهُ، والجمع حمائلٌ، وليس الجمع على لفظ مفرد، ومَحْمَلٌ: على لفظه. والمِحْمَلُ: الذي يُركبُ عليه، واللَّزْبِيلُ الذي يُحملُ فيه العنبُ إلى الجَرِينِ. اللسان (حمل).

^{٥٢٨} كذا في النسختين، ولعلها: (مِفْرٌ).

ومِحْضَارٌ^{٥٢٩}، فسُوِّيَ بينهما في التصحيح، كما فعلَ بِعَوْرٍ
واعْوَرٌ، وبيَعُورٌ ويَعُورٌ.

[تصحيح نحو يقوى ويزور من المعتل اللام أو المضعفها]^{٥٣٠}

ومن موانع هذا الإعلالِ اعتلالُ اللام، أو تضعيفُها، نحو:
يَقْوَى وَيَزُورٌ، فلا بُدَّ من تصحيح هذين النوعين؛ لأنَّ إعلالَ
الأولِ يلزمُ منه توالي إعلالينِ على الوجه الذي لا يُغْتَفَرُ، ولا
سبيلَ إليه، وإعلالُ الثاني يلزمُ منه التباسُ مثالٍ بمثال، فإنه لو
نُقلتْ حركةُ العينِ منِ ازورٍ إلى فائه لانقلبتْ هي ألفاً، فاستغنيَ
عن همزةِ الوصلِ؛ لتحركِ الزاي، فقيل: زارٌ، فيتوهمُ أنه فاعلٌ
من الزرِّ، فاجتنبَ لذلك.

[نحو مقول ومبيع]

فصلٌ: يجبُ الإعلالُ المذكورُ أيضاً لما اعتلتْ عينه من
مفعولٍ حملاً على فعله، فتسكنُ عينه، وبعده الواوُ ساكنةً، فتُحذفُ
هي في قولٍ سيبويه؛ لزيادتها وقربها من الطرفِ، وتُحَقِّقُ
الاستئصالَ معها، ومذهبُ الأخفشِ عكسُ ذلك^{٥٣١}.

^{٥٢٩} المِحْضَارُ والمِحْضِيرُ: الفرسُ الشديدُ الخُضْرُ، والخُضْرُ نوعٌ من العذو، وهو ارتفاعُ الفرسِ في
عذوه. اللسان (حضر).

^{٥٣٠} انظر التسهيل (٣١١)، وشرحه لابن عقيل (١٧٢/٤)، وشرح الكافية الشافية (٢١٣٩/٤)، والهمع
(٢٧٤/٦).

^{٥٣١} هذه المسألة خلافية توسع التصريفيون في مناقشتها، وانظرها مفصلة مطولة في أمالي ابن
الشجري (٣١٤/١-٣٢٢)، والمنصف (٢٨٧/١-٩١)، وشرح الملوكي للثماني (٣٩٠-٩٢)، ولابن
يعيش (٣٥١-٥٥)، والممتع (٤٥٤/٢-٦٠)، وبغية الطالب لابن الناظم (٢٠١-٢١٠)، والكتاب
(٣٤٨/٤).

فإن كان مفعولٌ من ذواتِ الواوِ فلا مزيدَ على ما ذكرته
من النقلِ والحذفِ، كمقولٍ.

وإن كان من ذواتِ الياءِ ضمٌّ إلى ذلك إبدالُ الضمَّةِ كسرةً؛
لتسلمِ الياءِ، كمبيعٍ.

ومذهبُ بني تميمٍ تصحيحُ هذا النوعِ، كمبيوعٍ^{٥٣٢}.

ولا يُصحِّحُ مفعولٌ من ذواتِ الواوِ، إلا ما شدَّ من قولٍ
بعضهم في مَصُونٍ ومَدُونٍ: مَصُونُونَ ومَدُونُونَ.

^{٥٣٢} ومن ذلك قول شاعرهم فيما رواه أبو عمرو عن الأصمعي:

لكنها تفاعاة مطبوبة

وقال العباس بن مرداس:
قد كان قومك يزعمونك سيداً
وإخال أنك سيداً معيوناً

وقال علقمة بن عبدة للفحل:

حتى تذكر بيضاتٍ وميجةً
يوم رذالٍ عليه الشجنُ مغيومٌ

وجاء في الليثي أيضاً: مكبول، ومخبوط، ومزبوت. وهذا مطرّدٌ عند تميم.

وذكر الكسائي أن الإتمام في الواوي لغة بني يربوع وبني عقيل، وجعله الكسائي مقيساً، وأجزه المبرد
في الضرورة، وحكوا من ذلك: حلّي مَصُونُوعٌ، وعنبرٌ مَدُونُوفٌ، وثوبٌ مَصُونُونَ، وقولٌ مقوُولٌ، وفرسٌ
مَقْسوُودٌ، ورجلٌ مَعْوُودٌ من مرضه. وانظر المقتضب (١/٢٣٨-٤١)، والخصائص (١/٢٦٠-٦١)،
وشرح الكافية الشافية (٤/٢١٤٣)، والتسهيل (٣١١)، وشرح المفصل لابن يعين (١٠/٧٨-٨٢)، ولابن
الحاجب (٢/٤٣٤-٣٧)، ونزهة الطرف للميداني (٢٦٧-٦٨)، وشرح الشافية للجاربردي (٢٩٤-٩٦)
ولليزدي (٢/٥٠١-٥٠٣)، وللرضي (٣/١٤٩)، والمساعد (٤/١٧٤-٧٦)، والارتشاف (١/١٥٠-٥١)،
والهمع (٦/٢٧٥).

[نحو إقامة واستقامة]^{٥٣٣}

فصل: يجب الإعلال المذكور أيضاً لما اعتلت عينه من مصدرٍ على إفعال، (أو)^{٥٣٤} استفعال، حملاً على فعله، فتسكن العين حين تُنقل حركتها، وتقلب ألفاً لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها، فتلتقي مع الألف الزائدة قبل اللام، (فيعاملان)^{٥٣٥} مُعاملة الواوَيْن من مفعولٍ الذي عينه واوٌ، ولامه صحيحة، ويُعوّض من المحذوف هاء التانيث، كإقامة واستقامة.

وهما في الأصل: إقوامٌ واستقوامٌ، ثم فعل بهما من النقل والقلب والحذف والتعويض ما ذكر.



مركز تحت كمبيوتر علوم إسلامي

^{٥٣٣} يرى الخليل وسيبويه أن المحذوفة في نحو إقامة واستقامة، هو ألف المصدر الزائدة، فوزنهما عندهما: **إِفْعَلَةٌ** و**اسْتَفْعَلَةٌ**، وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوف هو العين، فوزنهما عنده: **إِفَالَةٌ** و**اسْتِفَالَةٌ**. والهاء، على المذهبين، عوض عن الألف المحذوفة، سواء كانت العين أو ألف المصدر الزائدة، وخلافهم في هذه المسألة جارٍ على خلافهم في المحذوف من مفعول الأجوف، على ما مضى ذكره.

وقد ورد عن العرب الحذف من غير تعويض، ومن ذلك: أرى إراء، وأجاب إجاباً، وأقام إقاماً، واستفاه استفاهاً.

وذهب الفراء إلى أنهم إن لم يعوضوا هاء التانيث، حملوا المصدر مضافاً، فكان المضاف إليه هو العوض، ومثل لذلك بقوله تعالى في الآية ٧٢ من سورة الأنبياء: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾، والظاهر على خلاف مذهب الفراء.

وانظر المسألة في الكتاب (٤/٣٥٤-٥٥)، والمقتضب (١/٢٤٢-٤٣)، والمنصف (١/٢٩١-٩٢)، واللمتع (٢/٤٩٠-٩١)، وشرح الملوكي للثماني (٦٢-٤٦٢).

^{٥٣٤} ب: "و".

^{٥٣٥} ب: "فُعَامِلَانِ".

وإنما تُرك التعويضُ في مفعولٍ لأنه صفةٌ مُعرضةٌ لأنَّ
يُقصدُ بها مذكراً ومؤنثاً، فلو لحقتهُ الهاءُ تعويضاً أو همتُ قصدَ
التأنيثِ عندَ إرادةِ التذكيرِ، وذلك مُنتفٍ من المصدرينِ المذكورينِ
لانتفاءِ الوصفِ بهما.

[مِمَّا جَاءَ مَصْحَاحاً مِمَّا حَقَّهُ الْإِعْلَالُ]

فصل: لما كان الباعثُ على إعلالِ ما أُعلِّ طلبُ التخفيفِ،
وكان الثقلُ الحاصلُ بتركِ هذا الإعلالِ أهونَ من غيره؛ لسكونِ
ما قبلَ حرفِ العلةِ، تُركُ في كثيرٍ ممَّا يستحقُّه؛ تنبيهاً على ذلك.

وأكثرُ ما تُركُ في الإفعالِ مصدراً، والاستفعالِ،
(وفروعهما) ^{٥٣٦}، كالإغتيالِ ^{٥٣٧} والاستخوذ، حتى رآه أبو زيدٍ
الأنصاريُّ مقيساً ^{٥٣٨}، وشذَّ العملُ به مع وجودِ مانعٍ، كقولهم في
جمعِ فُواقٍ: أفِيقَةٌ ^{٥٣٩}، واللائقُ به: أفِيقَةٌ، حتى يصحَّ كما صحَّتْ

^{٥٣٦} أ: " وفروعها " .

^{٥٣٧} الإغتيالُ: مصدرُ أغيَّتِ المرأةُ ولدَها، وذلك أن تُرضعه وهي تُؤتى، أو أن تُرضِعه وهي حُبلى،
وأغيَّتِ الغنمُ: إذا نتجتُ في السنة مرتين.

والنظرُ بالإضافة إلى ما نكر من الإفعالِ والاستفعالِ مصححاً في المساعد (١٧٧/٤).

^{٥٣٨} انظر الصحاح (جوز)، التسهيل (٣١٢)، وشرحه لابن عقيل (١٧٨/٤)، والارتشاف (١٥١/١)،
والهمع (٢٧٥/٦).

وسبقت ترجمة أبي زيدٍ في الحاشية (١٠٣) ص (٣٢).

^{٥٣٩} الفُواقُ: تريدُ الشُهقةَ الغالبةَ، وما يُصيبُ الإنسانَ عندَ النزيعِ، وللريحِ التي تشخصُ من صدره،
والفُواقُ والفُوقُ، بضمِّ الفاءِ وفتحها: ما بينَ الحنْطَيْنِ من وقتٍ، وجمعُ فُواقٍ على أفِيقَةٍ، حكاه ثعلبٌ عن
سلمة عن الفراء. وانظر التهذيب (فوق: ٤٢-٣٤١/٩)، واللسان (فوق).

نظائره، كأجوبة (وأسورة)^{٥٤٠}؛ لأنه موافق (الفعل)^{٥٤١} في وزنه
وزيادته، لكن السماع لا يرد.

[من مسائل الإعلال بالحذف]

[الحذف من نحو: يعد]

فصل: من وجوه الإعلال الحذف، وهو مُطَرَّد، [وغيرُ
مُطَرَّد]^{٥٤٢}، فالمُطَرَّدُ كحذف الواو الكائنة فاءً في يَصِفُ وَيَعِدُ
ونحوهما؛ لاستتقالها بين ياءٍ مفتوحة وكسرة لازمة^{٥٤٣}.

فلو كانت الياء مضمومة لثبتت الواو؛ لتقويها بأن وليت ما
يُجانسها من الحركات، نحو: يُوعِدُ.
فلو كان بدل الكسرة ضمّة، أو فتحة، ثبتت الواو أيضاً،
نحو: يُوَضُّو وَيُوَجِّلُ؛ لأنها في يُوَضُّو بين أُجْنَبِيٍّ وَمُجَانِسٍ، وفي
يُوَجِّلُ بين مُسْتَنْقَلٍ وَمُسْتَخَفٍّ.

^{٥٤٠} ب: " وأسودة "

^{٥٤١} ب: " للفعل "

^{٥٤٢} ليس في " أ "

^{٥٤٣} هذا مذهب جمهور البصريين، وذهب الفراء، وتبعه الكوفيون، إلى أن موجب الحذف هو التلحدي،
لحذفت من نحو يَعدُّ وَيَزِنُ لأنهما متعديان، وثبتت في نحو يُوَجِّلُ وَيُوَحِّلُ للزومهما.
وعجب أبو العباس المبرد من هذا المذهب جداً، واستطرفه. قلت: وهو مذهب بطلانه واضح، وفساده
بين، وفي علة سقوطها مذاهب وآراء أطلال في ذكرها المؤيد في دقائق التصريف (٢٢١). وانظر هذه
المسألة مفصلة في المنصف (١٨٨/١)، والإنصاف (٧٨٢/٢)، والكامل للمبرد (١١٥/١)، وشرح
المفصل لابن يعين (٣٢٥)، وشرح المفصل له (٥٩/١٠)، والممتع (٤٣٥/٢)، والمساعد (١٨٤/٤).

وبنو عامر، رهط جميل بن معمر، يقولون في مضارع
وَجَدًا: يَجْدُ^{٥٤٤}.

فلو وليتها فتحة في موضع كسرة حذفت الواو أيضاً، نحو:
يَضَعُ، وأصله: يَوْضِعُ، فحذفت الواو، ولا بد لحذفها من سبب،
فإنما أن يكون الياء وحدها، أو مع الفتحة الموجودة، أو مع ضمة
منوية، أو مع كسرة منوية. منع من الأول والثاني ثبوت الواو
في يَوْجَلُ ونحوه؛ ومنع من الثالث ثبوتها مع الضمة الموجودة
في يَوْضُوُ ونحوه؛ لأن الموجود أقوى من المنوي، (فتعين)^{٥٤٥}
الرابع، وهو أن يكون سبب حذف الواو الياء والكسرة المنوية،
فكان وَضَعَ يَضَعُ في الأصل من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، ففُتِحَتْ
عين مضارعه لأجل حرف الحلق، كما صنع بمضارع يَقَعُ
وشبيهه.

^{٥٤٤} ذكروا أن بني عامر يضمون في هذا الفعل فقط، وهم في غيره كبقية العرب، ونسب يَجْدُ إلى بني
عامر في الصحاح واللسان (وجد، نفع)، والتسهيل (١٩٧)، وشرحه لمصنفه (٤٤٦/٣)، ولابن عقيل (٢/
٥٩٤)، ونزهة الطرف للميداني (١١٢)، والارتشاف (٧٩/١)، وشرح الرضي على الشافية (١٣٢/١)،
والجاربردي عليها (٥٤)، وذكروا شاهداً على هذه اللغة قول الشاعر:

لو شئت قد نفع القواد بشرية
تدع الصوادى لا يجذن غليلاً

ونسب للجومري والميداني هذا الشاهد للبيد بن ربيعة العامري، وصحح النسبة ابن بري في أماليه على
الصحاح، والصاغاني في العباب، وذكرنا أن الشاهد لجريز، وجريز وإن كان تميمياً فإن جريان هذه
اللغة على لسانه لا ينفي أنها عامرية، فالعربي، على ما ذكره ابن جني في الخصائص (١٥/٢)، قد
ينقل لسانه إلى غير لغته. وانظر شرح شواهد الشافية للبيداني (٥٥).

^{٥٤٥} ب: 'فيتعين'.

وَأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ، فَكَانَ فِي الْأَصْلِ مِنْ بَابِ حَسِبَ يَحْسِبُ،
فَفُتِحَتْ عَيْنُهُ أَيْضًا، وَنُويَ كَسْرُهَا، فَلِذَلِكَ حُذِفَتْ وَاوُهَا، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقِيلَ: يَوْسَعُ، كَمَا قِيلَ: يَوْجَلُ.

[حَمَلُ أَخَوَاتٍ يَعْدُ عَلَيْهِ فِي حَذْفِ الْوَاوِ]

فصل: لَمَّا وَجِبَ حَذْفُ الْوَاوِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الْمُضَارِعِ ذِي
الْيَاءِ حُمِلَ عَلَيْهِ ذُو الْهَمْزَةِ، وَذُو النَّوْنِ، وَذُو التَّاءِ، فَقِيلَ: أَعِدْ،
وَنَعِدْ، وَتَعِدْ، كَمَا قِيلَ: يَعِدْ؛ إِجْرَاءً لِبَعْضِهِنَّ عَلَى حُكْمِ بَعْضٍ،
وَلِأَنَّ ذَا الْيَاءِ كَالْأَصْلِ لِسَائِرِهَا؛ إِذْ يُعْبَرُ بِهِ (عَمَّا) ^{٤٦} يُعْبَرُ عَنْهُ
بِكُلِّ مِنْهَا، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ: مَا يَفْعَلُ إِلَّا أَنَا، وَإِلَّا نَحْنُ، وَإِلَّا أَنْتَ،
فَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ أَخَوَاتُهُ مُلْحَقَةً بِهِ فِيمَا وَجِبَ لَهُ.

[حَمَلُ الْأَمْرِ مِنْ وَعْدٍ عَلَى مُضَارِعِهِ فِي حَذْفِ الْوَاوِ]

وَلَمَّا كَانَ مِنْ مَوَاقِعِ ذِي الْيَاءِ الْأَمْرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: لِيَعِدْ فَلَانٌ
فُلَانًا، حُمِلَ عَلَيْهِ الْمَوْضُوعُ لِلْأَمْرِ؛ لِتَوَافُقِهِمَا مَعْنَى وَوَزْنًا، نَحْوُ
قَوْلِكَ: عِدْ فُلَانًا.

ولولا الحمل على المضارع لقال: ائعد.

[حَمَلُ مَصْدَرٍ وَعْدٍ عَلَى مُضَارِعِهِ فِي حَذْفِ الْوَاوِ]

وَلَمَّا أَعْلَى الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ بِالْإِعْلَالِ الْمَذْكُورِ حُمِلَ عَلَيْهِمَا
الْمَصْدَرُ الْمَكْسُورُ الْفَاءِ، السَّاكِنُ الْعَيْنِ، فَحُذِفَتْ فَاؤُهُ، وَحُرِّكَتِ

٥٤٦ ب : " كما ."

العينُ بحركتها، ولزمَ آخره هاءُ التَّائِيثِ عَوْضاً منَ الفاءِ المحذوفةِ، وذلكَ نحوُ: زِنَةٌ وَعِدَةٌ، وكانا في الأصلِ: وَزِنًا ووَعدًا^{٥٤٧}، ثمَّ فعلَ بهما ما ذُكِرَ؛ لأنَّ المصدرَ يَصِحُّ لِصِحَّةِ فِعْلِهِ، ويعتَلُّ لِاعتِلاله.

ورُبُّمَا فَعِلَ ذلكَ بِالْمَفْتُوحِ الْفَاءِ، نَحْوُ: سَعَةٌ وَدَعَةٌ.

[إلحاق يئس بوعد]

وقد أُلْحِقَ الْيَاءَ (بِالْوَاوِ)^{٥٤٨} فِي هَذَا الْإِعْلَالِ مَنْ قَالَ فِي يَيْئَسُ: يَيْئَسُ^{٥٤٩}.

[مثل يَقْطِينٍ مِنَ الْوَعْدِ]^{٥٥٠}

فَلَوْ تَوَسَّطَتْ الْوَاوُ الْمَذْكُورَةُ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ فِي اسْمِ مُرْتَجَلٍ لَمْ تُحَذَفْ، كَيَوْعِيدٍ، وَهُوَ مِثَالُ يَقْطِينٍ مِنَ الْوَعْدِ.

^{٥٤٧} هذا مذهب، والمذهب الآخر أن أصلهما: وعدة ووزنة على زنة فعلة. فعلى المذهب الأول نقول: أُلْحِقَتْ كسرة الواوِ على ما قبلها، ثم حذفت، وعوض عنها بقاء التائيت، وعلى المذهب الثاني نقول: أُلْحِقَتْ كسرة الواوِ على ما قبلها ثم حذفت الواو، ولزمت القاء لأنها جعلت كالعوض. وانظر المنصف (١٨٤/١)، والممتع (٤٣٠/٢-٣١)، وشرح الملوكي للثمانيني (٣٧٧-٧٨)، ولابن يعيش (٣٣٤، ٣٣٩، ٣٥٨)، وشرح المفصل لابن يعيش (٦١/١٠)، ولابن الحاجب (٤٢١/٢).

^{٥٤٨} ب: "الواو".

^{٥٤٩} انظر المنصف (١٩٦/١)، والممتع (٤٢٧/٢)، وشرح الملوكي للثمانيني (٣٨٠)، والمفصل (٣٧٥)، وشرحه لابن يعيش (٦٢/١٠)، ولصدر الأفاضل الخوارزمي (٣٧٨/٤).

^{٥٥٠} يَقْطِينٌ: كلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ كَالنَّبَاءِ وَالْقُرْعِ وَالْبَيْطِخِ وَالْحَنْظَلِ، وَمُفْرَدُهُ يَقْطِينَةٌ. انظر سفر السعادة للسخاوي (٥٢٦/١-٢٧)، واللسان (قطن).

وانظر المسألة في المساعد (١٨٩/٤)، وشفاء العليل للسلسلي (١١٠٦/٣).

[حذف همزة أفعل من مضارعه واسم فاعله ومفعوله]

فصل: ومن الحذف المُطَرِّدِ حَذْفُ هَمْزَةِ أَفْعَلٍ مِنَ الْمَضَارِعِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِكَ: أَكْرَمَ يُكْرِمُ فَهُوَ مُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ. وَالْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ: يُؤَكْرِمُ، وَمُؤَكْرِمٌ، وَمُؤَكْرَمٌ، (لكن) ^{٥٥١} حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ (أَكْرَمَ) ^{٥٥٢} اسْتِنْقَالًا لِتَوَالِي هَمْزَتَيْنِ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذِي الْهَمْزَةِ أَخَوَاتِهِ، وَالْمُفْعَلُ، وَالْمُفْعَلُ؛ لِتَجْرِي النَّظَائِرُ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ.

وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ الْأَصْلُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فإنه أهل لأن يؤكرما ^{٥٥٣}



مركز تحقيقات لغوية وأدبية

^{٥٥١} ليس في "ب".

^{٥٥٢} ب: "أكرم".

^{٥٥٣} الشاهد بيت من مشطور الرجز يسمونه لأبي حيان الفقهسي، وإلى مساور العبسي، وإلى عبد بني عبس، وإلى ابن جباهة اللص، وإلى العجاج، وإلى الدبيري، ولا دليل على أنه لواحد من المذكورين، والصواب أن يقال: لا يعرف قائله، على الرغم من كونه قلما يخلو منه كتاب، وكثيرون يجعلونه من قصيدة مرجزة ذكرها البغدادي في الخزانة، وينكرون أن قبله:

يصبه الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسيه معهما

فإنه أهل لأن يؤكرما

والتحقيق أن هذا الشاهد ليس من هذه القصيدة، والصواب أيضاً أن يقال: لا يعرف قائله ولا تتمته.

ويذكرون من الشواهد أيضاً قول خطام بن نصر المجاشعي، والشاهد من السريع:

لحم يبق من أي بها يُحلين غيرُ رمادٍ وخطامٍ كنفين

وغيرُ ودٍّ جاذلٍ أو وثين وصالياتٍ ككما يؤثقين

ونظر المسألة في الكتاب (٥١٦/٣)، وأمالي ابن الشجري (١٦٥/٢)، والمقتضب (٩٦/٢)، والمنصف

(٣٧/١، ١٨٤/٢)، والأصول (١١٥/٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤٢/٩)، وشرح الشافية

للجباردي (٥٨)، وخزانة الأدب للبغدادي (٤١٠/١١)، وشرح شواهد شرحي الشافية له (٥٨).

وشدَّ قولهم في السَّعة: أرضٌ مؤرَّنةٌ، بكسرِ النونِ؛ أي: كثيرةُ الأرنابِ، وكذلك قولهم: كساءٌ مؤرَّنةٌ: إذا خلطَ صوفه بوبرِ الأرنابِ^{٥٥}.

فلو غُيِّرَت همزةُ أفعلَ بقلبِها هاءً، أو عيناً، لم تُحذفْ؛ (للأمنِ من التقاءِ همزتينِ)^{٥٥}، ومن ذلك قولهم: هراقَ الماءَ يَهْرِيقُهُ، فهو مَهْرِيْقٌ، والماءُ مَهْرَاقٌ، (وعبَّهَل) ^{٥٥٦} الإبلُ يُعْبِهُلُها فهو مُعْبِهُلٌ، والإبلُ مُعْبِهُلَةٌ؛ أي مهملةٌ.

[حذف الهمزة في: خذ، كل، مر]

فصل: ومن الحذفِ اللّازِمِ غيرِ المقيسِ عليه حذفُ فاءاتِ: خذ، وكل، ومر. والأصل: أوخذ، وأوكل، وأومر؛ لأنهن من الأخذ، والأكل، والأمر، ولكنها خففت لكثرة الاستعمال، ولا يقاس عليها غيرها، كالأمر من: أجر الأجير، وأسر الأسير؛ لانتفاء كثرة الاستعمال.

^{٥٥} وأنشدوا على ذلك قول ليلي الأخيلية:

تذلت على حص الرؤوس كأنها كرات غلام في كساء مؤرَّنة

وانظر الشاهد في ديوانها (٥٦)، والكتاب (٢٨٠/٤)، وشرح أبياته لابن السيرافي (٤٣٧/٢)، وندب للكاتب لابن قتيبة (٦٠٨)، والملصق (١٩٢/١)، والاقتضاب لابن السيد (٤٢٢/٣).

^{٥٥٥} ب: "إلا من التقاء الساكنين". تحريف.

^{٥٥٦} ب: "وعبَّهَل". بالياء في هذا الموضع وفي أمثله بعده، وانظر اللسان (عبهَل).

وقد استعمل مرُّ على الأصلِ دونَ أخويه؛ لأنه أقلُّ استعمالاً
منهما، قال الله تعالى: (وأمرُ أهلك بالصلاة)^{٥٥٧}.

ومن هذا القبيلِ حذفُ همزةِ أفعلِ التفضيلِ في قولهم: هو
خيرٌ من هذا، وشرٌّ من (ذاك)^{٥٥٨}. والأصل: أخيرٌ وأشرٌّ^{٥٥٩}،
وربَّما استعملا كذلك، وقال أيضاً بعضُ العربِ في التعجبِ: ما
خيرٌ هذا!^{٥٦٠}

وقد شبَّه بعضُ العربِ بخذُ وبإبه الأمرِ من أتى، فقال:

^{٥٥٧} طه: ١٣٢، وبالهمزة أيضاً جاء قوله تعالى: ﴿فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾ الأعراف: ١٤٥، وقوله عز وجل: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین﴾ الأعراف: ١٩٩، وقوله: ﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر﴾ لقمان: ١٧. وليس فيه شيء على لغة حذفها.
وقد روي إثباتُ همزةِ خذُ ضرورةً، وأنشدوا على ذلك بيتاً من الواليدِ تسمب لطريحِ بنِ إسماعيلِ الثقفي،
ولمصعبِ بنِ الزبير، وهو:

تَحَمَّلُ حَاجَتِي وَأُخِذُ قَوَامِي فَقَدْ نَزَلَتْ بِمَنْزِلَةِ الضِّيَاعِ

وانظره في ديوانِ طريحِ (٩٧)، وأمالي للقالبي (٦٩/٢)، واللوزراء والكتاب للجهشياري (٩٥)، وجمرة
الأمثال للعسكري (٥١٤/١)، والكشكول للعاملی (١٠٧/١)، واللكلي لأبي عبيد (٧٠٥)، وشرح الملوكي
للثمانيني (٣٩٤).

^{٥٥٨} ب: "ذلك".

^{٥٥٩} قال الأزهري: قال شمر: ويقال: ما أخيرةٌ وخيرةٌ، وأشرهٌ وشرهٌ، وهذا خيرٌ منه وشرٌ منه، وأخيرٌ
منه وأشرٌ منه. التهذيب (خير: ٥٥٣/٧).

^{٥٦٠} قال في التصريح: واختلف في سبب حذفِ الهمزة، فقيل: لكثرة الاستعمال، وقال الأخفش: لأنهما
لما لم يشقاً من فعل خولف لفظهما، فعلى هذا فهما شذوذان، حذف الهمزة، وكونهما لا فعل لهما.
وجاء في التهذيب: قال شمر: قال أعرابيٌ لخلف الأحمر: ما خيرٌ اللبَنِ للمريضِ! وذلك بمحضر من
أبي زيد، فقال له خلف: ما أحسنها من كلمة! لو لم تتسها بإسماعيلِ للناس. انظر التهذيب (خير: ٧/٥٥٢)،
وشرح الكافية الشافية (١١٢٧/٢)، والتصريح (١٠٠/٢).

تِ لِي آلَ زَيْدٍ، وَأَنْذَهُمْ لِي جَمَاعَةً

وَسَلَّ آلَ زَيْدٍ: أَيُّ شَيْءٍ يَضِيرُهَا؟^{٥٦١}

[شَاكٌ، وَهَارٌ]

فَصْلٌ: وَمَنْ الْحَذْفِ مَا لَا يَطْرُدُ، وَلَا يَلْزَمُ، كَحَذْفِ عَيْنِ

فَاعِلِ الْمَعْتَلِّ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي هَائِرٍ وَشَائِكٍ: هَارٌ وَشَاكٌ^{٥٦٢}.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنْ هَذَيْنِ وَنَحْوِهِمَا إِنَّمَا هُوَ

الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ، كَمَا حُذِفَتْ فِي فَاعِلِ الْمُضَاعَفِ، (كَقَوْلِهِمْ فِي

رَابٍ)^{٥٦٣}، وَبَارٌ، وَسَارٌ، وَقَارٌ: رَبٌّ، وَبَرٌّ، وَسَرٌّ، وَقَرٌّ^{٥٦٤}.

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي فَاعِلِ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنَ التَّحْوِيلُ كَثِيرًا^{٥٦٥}،

فَقَالُوا: هَارٍ، وَشَاكٍ، فَجَعَلُوا الْعَيْنَ مَوْضِعَ اللَّامِ، وَاللَّامَ مَوْضِعَ

الْعَيْنِ؛ لِيَكُونَ الْاِعْتِلَالُ فِي الْآخِرِ؛ إِذْ هُوَ بِهِ أَوْلَى.

^{٥٦١} الشاهد من الطويل، ولم ألق على قائمه، وانظره في: سر الصناعة (٨٢٣/٢)، وأصالي ابن الفجيري

(٢٠٠/٢)، وشرح الملوكي للثمانيني (٢٩٦)، ولابن يعيش (٣٦٤، ٣٦٨)، والضرائر لابن عصفور

(١٠٠)، والمساعد لابن عقيل (١٩١/٤)، وشفاء العليل للسلسلي (١١٠٦/٣)، والهمع (٢٥٢/٦)،

واللسان والتاج (أتى)، والدرر اللوامع للشنقيطي (٣٢١/٦).

وقوله: وَأَنْذَهُمْ: أَي فَاتَهُمْ فِي نَادِيهِمْ.

^{٥٦٢} نظر الحاشية (٢١٩) ص (٦٥).

^{٥٦٣} ب: " فِي قَوْلِهِمْ: رَابٌ، وَ..".

^{٥٦٤} يقال: رَجُلٌ بَارٌ وَبَرٌّ: عَطُوفٌ عَلَى ذِي قَرَابَتِهِ، وَالْأُنْثَى بِالنَّاءِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَابٌ وَرَبٌّ، وَالْأُنْثَى

بِالنَّاءِ: كَأَنَّ لَوْلَا أَمْرَاتِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَرَجُلٌ سَارٌ وَمَرٌّ وَسَرِيرٌ: يَسُرُّ إِخْوَانَهُ، وَالْأُنْثَى بِالنَّاءِ، وَيَوْمَ قَارٌ

وَقَرٌّ وَمَقْرورٌ: بَارِدٌ، وَلَيْلَةٌ قَارَةٌ وَقَرَّةٌ: بَارِدَةٌ كَذَلِكَ. نَظَرَ اللِّسَانَ (رَبِّبٌ، بَرٌّ، سَرٌّ، قَرٌّ).

^{٥٦٥} يريد بالتحويل القلب المكاني.

وقد يحملهم الاعتناء بظهور الإعراب على عكس هذا
التحويل، كقولهم في تراق؛ جمع ترقوة: ترائق^{٥٦٦}.



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إرسوى

^{٥٦٦} الترقوتان، والمفرد: ترقوة؛ العظمان الدقيقان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق، تكونان للناس وغيرهم. وشاهد الجمع بالقلب ما حكاه الفراء، وأنشده ابن السكيت من قول الشاعر:
هم أوردوك الموت حين أتيتهم وجاشت إليك النفس بين الترائق
وشاهد الجمع على التراقي من غير قلب ما أنشده ثعلب:
قرت نطفة بين التراقي كأنها لدى سقط بين الجوائح مقل
تنظر اللسان والتاج (ترق).

[الإدغام]

فصل في الإدغام:

إذا التقى المثلان وأولهما ساكنٌ وجب إدغامه، نحو: قلّ
لزيد: نبة هريماً، وسِرٌّ رأشداً، واصحبَ برأاً، ودع عاذلاً، ودم
مأجداً، وجد دائماً.

[من موانع الإدغام]

[أولها: كون أول المثلين هاء سكت]

فإن كان ^{٥٦٧} هاء سكت لم تدغم؛ لأنها مخصوصة بالوقف.
فإن ثبتت وصلأ فالوقف عليها منوي، والابتداء بما وليها منوي
أيضاً، فيتعين الفك، كقوله تعالى: (ما أغنى عني ماليه هلك) ^{٥٦٨}.

^{٥٦٧} أي: أول المثلين.

^{٥٦٨} الحاقة: آخر الآية ٢٨، وأول الآية ٢٩، وقراءة الجمهور بالإظهار، قال مكي بن أبي طالب:
"وبالإظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب". ووجوب الإظهار مذهب العلماء، والمقصود بالإظهار،
كما شرحه أبو شامة المقدسي: أن تقف على هاء (ماليه) وقفة لطيفة. وأما إن وصلت فلا يمكن إلا
الإدغام، أو التحريك إجراء للوقف مجرى الوصل، وبالإظهار والإدغام روي عن ورش، قال أبو حيان:
وهو ضعيف من جهة القياس. وانظر الإقناع لابن البائش (٣٦٩/١)، والتسهيل (٣٢٠)، وشرح الكافية
الشافعية (٢١٧٥/٤)، وشرح الشافية للجاربردي (٣٢٩)، ولليزدي (٥٥٥/٢-٥٦)، والتنبيل وللتكميل
لأبي حيان (٢٢٣/٦-١)، والمساعد (٢٥١/٤)، والإتحاف لابن البنا (٣٢٤).

[ثانيها: كونه همزة]

فإن كان همزة لم يجزِ الإدغامُ إلا أن تليَ ألفاً، كما هي في (سأل) ونحوه، على ما ذكر في باب الهمز^{٥٦٩}.

وإنما لم تُدغمِ الهمزة لأنَّ تضعيفها أثقلُ من تضعيفِ غيرها، ولذلك أهملَ كونُ العينِ واللامِ همزةً، واستعملَ ذلك في سائرِ الحروفِ.

وأيضاً: فللهمزة عن الإدغامِ مندوحةٌ، (أي: سعةٌ وجه) ^{٥٧٠}، فيما اطرَدَ من التخفيفِ الخاصِّ بها، كإبدالها ساكنةً بمدَّةٍ تُجانسُ حركةَ ما قبلها، فيقالُ على هذا في اكلأُ أحمدَ، ونحوه: اكلأُ أحمدَ، إن أوثرَ الإبدالُ، (واكلأُ أحمدَ) ^{٥٧١} إن أوثرَ تحريكُ الساكنةِ بحركةِ المتحركة ^{٥٧٢}.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم راسدي

^{٥٦٩} انظر ص (٧٦) من هذا الكتاب

^{٥٧٠} ليس في "ب".

^{٥٧١} ا: " اكلأُ أحمدَ".

^{٥٧٢} نحو (اكلأُ أحمدَ) المقصود به اللقاء همزتين في كلمتين، أو لهما ساكنة قبلها مفتوح، والثانية محرقة بالفتحة، وهذا النحو فيه، على الأصح، وجهان:

الأول: إبدال الأولى مدَّةً من جنس حركة ما قبلها، أي ألفاً، فيقال: لكلأُ أحمدَ.

الثاني: أن تلقى حركة الثانية على الأولى، ثم تحذف الثانية تخفيفاً، فيقال: اكلأُ أحمدَ.

وذكر الزمخشري وجهاً ثالثاً، وهو أن تجعل الهمزتان معاً بينَ بين، ولم يُوافقِ الزمخشري في هذا الوجه.

كما اختلف في (بينَ بين) المقصود، فقيل: أن تبدل الهمزة حرفاً بينها وبين حرف حركتها، وقيل: بل بينها وبين حركة ما قبلها.

انظر المفصل (٢٥٢)، وشرحه لابن الحاجب (٢/٣٥١)، ولابن يعيش (٩/١٢٠)، وشرح الشافية لركن الدين الاسترأبادي (١٠٤)، وللجاربردي وحاشية للغزي عليه (٢٦٥-٦٦)، وللبيروني (٢/٤٥١-٥٣).

[ثالثها: كونه حرفاً مَدّاً متطرفاً]

وإن كان أول المتلين حرفاً مَدّاً متطرفاً لم يجز الإدغام أيضاً، نحو: يُعطي يأسراً، ويغزو وأقد؛ لأن المَدَّ الذي في حرف المَدِّ قائم مقام حركة، ولذلك جاز النقاء الساكنين إذا كان أولهما ممدوداً باطرادٍ في نحو: دابة، وآ الغلام قال^{٥٧٣}؟ وبغير اطرادٍ في نحو: التقت حلقتا البطان^{٥٧٤}، فكما امتنع إدغام المتحرك امتنع إدغام الممدود، إلا أن المَدَّ (الزَمُّ للممدود من)^{٥٧٥} الحركة للمتحرك، فلذلك سوي بينهما في التزام زوالهما توصلًا إلى (إدغام)^{٥٧٦} المتصل؛ لأنه أهمُّ من إدغام المنفصل، نحو: رادٌ، ومدعوٌ، ما لم يكن أولهما بدلًا من مدّة، فيتعيّن الفكُّ، نحو:

^{٥٧٣} ذكر ابن الحاجب أن الصور التي يُغتنرُ فيها النقاء الساكنين ويطرُدُ أربعة، وما عداها شاذٌّ نادرٌ غير مطردٍ، وهذه الأربعة هي:

- ١- يُغتنرُ في الوقف مطلقاً، إن كان ما قبل الموقف عليه ساكناً أيضاً، نحو: زيدٌ، وبكرٌ.
- ٢- وفي المدمغم وقبله ساكنٌ لينٌ من كلمته، نحو: الضالِّين، وثوبيتة، وتعودُ الثوب.
- ٣- وفيما بُني ندم التركيب وفقاً ووصلاً، كأن تُعدَّ حروف الهجاء، فتقول: عين، غين، قاف، كاف، لام، ميّمْ، نون، هاء، وُلُو، ياء، أو لن تقرأ أسماء جماعة، فتقول: سعد، بكر، زيد، خلدون. ولا فرق هنا بين أن يكون ما قبل الأخير ليناً كزيد، أو غير لين كسعد.
- ٤- وفي المبدوء بهمزة وصل مفتوحة، من المحلى بال، أو غيره، وقد دخلت عليهما همزة الاستفهام، فتقول: الحسنُ عندك؟ ومنه قوله تعالى: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾، وقوله: ﴿الآن وقد عصيت﴾. وأيضاً الله يمينك؟ وانظر الشافية (٥٦)، وشرحها للجاربردي (١٥٠-٥١)، وللرضي (٢١٠/٢-٢٥)، وللبيروني (٢٢٨/١-٤٢)، والمفصل (٣٥٢-٥٣)، وشرحه لابن يعيش (١٢٠/٩-٢٣)، ولابن الحاجب (٣٥٢/٢-٦٠).

^{٥٧٤} مثل يضرب للأمر إذا اشتدَّ وبلغ غايته، والنظر بالإضافة إلى المراجع المذكورة في الحاشية السابقة في: أمثال أبي عبيد (٣٤٣)، ومجمع الأمثال للميداني (١٠٢/٣)، والجمهرة لأبي هلال العسكري (١/١٨٨)، والمستقصى للزمخشري (٣٠٦/١).

^{٥٧٥} ب: * اللزوم للممدود أولى من *.

^{٥٧٦} أ: * الإدغام *.

قُورِلْ؛ لئلا يلتبسَ فاعلٌ بفعلٍ؛ ولأنَّ الواوَ الأولى بدلٌ من ألفٍ،
فكان اجتماعها بالثانية عارضاً.

[وجوب الإدغام في مثال أُبْلِمُ من أُوبٍ]

فلو كان الأولُ مُبدلاً من غيرِ مدَّةٍ بدلاً لازماً تعيَّن الإدغامُ،
نحو: أُوبٍ، وهو مثالُ أُبْلِمُ من أُوبٍ، وأصلُه: أُأُوبٌ بهمزتينِ،
فأبدلتِ الثانيةُ واواً على سبيلِ اللزومِ، لما تقدَّم، فأشبهتِ الواوُ
المزيدةَ في مثالِ جَوْهَرٍ من قَوْلٍ، فقيل: (أُوبٌ)^{٥٧٧}، كما قيل:
(قَوْلٌ)^{٥٧٨}.

[جواز الفك والإدغام في نحو رَبِيَا]

فلو كان الأولُ مُبدلاً من غيرِ مدَّةٍ بدلاً غيرِ لازمٍ جاز فيه
الإدغامُ والفكُ، كقوله تعالى: (أَنَا وَرَبِّيَا)^{٥٧٩} في وقفِ حمزة،

^{٥٧٧} ب: "أُوبٌ".

^{٥٧٨} ب: "قَوْلٌ".

وانظر المسألة في شرح الكافية الشافية (٢١٧٦/٤)، والمساعد (٢٥٢/٤)، وشفاء العليل (١١١٨/٣)،
وشرح الشافية للرضي (٢٢٨/٣).

وقد مضى تفسير أُبْلِمُ الحاشية (٢٧٥) ص (٧٩) من هذا الكتاب.

^{٥٧٩} مريم: من الآية ٧٤.

قرأ قالون عن نافع، وابن ذكوان عن ابن عامر، والأعمش، وأبو جعفر المدني، والبرجمي عن أبي
بكر، وأبو عمرو برواية: (رَبِيَا) بتشديد الياء من غير همز.

وقرأ عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسن السامري، وحمزة واقفاً، وأبو عمرو بروايةٍ أخرى: (رَبِيَا)،
بياعين مظهرتين من غير إدغام.

وقرأ طلحة: رَبِيَا بياء واحدة خفيفة بلا همز.

وقرأ سعيد بن جبير، والأصم المكي، ويزيد البربري: (رَبِيَا) بالزاي وتشديد الياء.

وعن حميد: (رَبِيَا) بياء قبل الهمزة، على القلب.

فإنه يُبدلُ الهمزة ياءً، وللاخذ بروايته أن يقول: (ريًا) بالإدغام،
و(رييا) بالفك.

[من أحكام المثلين في كلمتين]

وفرق بين الممدود مع مثله، والمتحرك مع مثله، في
المنفصل، فجاز الوجهان في المتحرك، نحو: قعد داود، وتعين
المنع في الممدود، نحو: صلوا واحداً، ما لم يكن جارياً بالتحريك
مجرى الحرف الصحيح، كقوله تعالى: (يأتي يوم) ^{٥٨٠}، وقوله:
(هو والذين آمنوا) ^{٥٨١}.

[وجوب الإدغام في نحو اشتد]

فصل: فإن تحرك المثلان في كلمة وجب تسكين أولهما،
وإدغامه، نحو: اشتد فهو مشتد، والأصل: اشتد، فهو مشتد.

- وحكى البزجي: (ريام) بالمد.

واختلف النقل عن ورش فروي عنه (ريًا)، و(رياً).

وانظر المسائل الحلبيات لأبي علي (٥٦-٥٨)، وشواد ابن خالويه (٨٦)، والغاية للنيسابوري (٢٠٤)،

والمحتسب لابن جنى (٤٣/١-٤٤)، والإقناع لابن اللبائش (٤١٣/١-٢٦)، والسبعة لابن مجاهد (١١)

- (١٢)، والنشر لابن الجزري (٣٩٤/١)، والكشف لمكي (٨٥/١)، وشواد الكرمانلي (١٤٩).

^{٥٨٠} وردت مرات في القرآن الكريم، وهي في البقرة: ٢٥٤، وإبراهيم: ٣١، والروم: ٤٣، والشورى:

٤٧.

^{٥٨١} البقرة: ٢٤٩.

[وجوب النقل والإدغام في نحو أجد]

وتُنقل حركة المُدغم إلى ما قبله إن كان ساكناً، نحو: أجدُّ
فهو مُجدُّ.

[ما لا حاجة فيه إلى النقل]

فإن كان الساكن حرفَ مدٍّ، أو ياءَ تصغيرٍ، كحاجٍ وتُحوجُ
ودويِّبَةٍ، فلا نقل؛ إذ لا حاجة إليه؛ لقيام (المدِّ) ^{٥٨٢} مقامَ الحركةِ
في التَّوصُّلِ إلى الإدغام، ولأنَّ الحرفَ المُجلوبَ للمدِّ لا يُحرِّكُ؛
لأنَّ يَفُوتَ ما جُلِبَ لأجلِهِ.

وياءُ التَّصغيرِ تُشبه ألفَ التَّكسيرِ (في) ^{٥٨٣} السَّكُونِ واللَّيْنِ
والزِّيَادَةِ لمعْنَى مُتجدِّدِ ثَلَاثَةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ مُطْلَقاً، وَقَبْلَ كَسْرَةٍ فِيمَا
يُكْسَرُ مَا بَعْدَ أَلْفِ تَكْسِيرِهِ، فَلَمْ يُحرِّكْ لِذَلِكَ.

ولذلك لم يَجْزَ لِمَنْ قَالَ فِي كُفٍّ: كُفٌّ، بِالنَّقْلِ، أَنْ يَقُولَ فِي
كُفِّي: كُفِّي.

[نحو أود]

وإن كان الساكن حرفَ لينٍ غيرَ ما ذُكِرَ جَرَى مَجْرَى
الصَّحِيحِ فِي نَقْلِ حَرَكَةِ المُدغمِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: أودُّ فلاناً، وأنتَ أودُّ
منه.

٥٨٢ ب : المدة .

٥٨٣ ب : و .

[من موانع إدغام المثلين]

[أولها: تصدر المثلين أول الكلمة]

فإن تصدر المثلان امتنع الإدغام، إلا أن يكون أولهما ناء المضارعة، فقد تدغم بعد مدة، أو حركة، نحو: قوله تعالى: (وَلَا تَيَمَّمُوا) ^{٥٨٤}، وقوله: (تَكَادُ تَمَيِّزُ) ^{٥٨٥}.

[ثانيها: كونها واوين آخر الكلمة]

ويمنع من الإدغام أيضاً كون المثلين المتحركين واوين في آخر كلمة، كقوي؛ لأن الثانية قد نالها الإعلال.

[ثالثها: كونها ياعين غير لازم تحريك ثانيهما]

وكذلك إن كانا ياعين غير لازم تحريك ثانيتهما، نحو: يُحْيِي، وربما نال الإدغام هذا النوع. أنشد الفراء:

وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي ^{٥٨٦}

^{٥٨٤} البقرة: ٢٦٧.

^{٥٨٥} الملك: ٨.

^{٥٨٦} جاء في التهذيب (عبي: ٢٥٨/٣-٥٩): قال - أي الفراء - وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم

تدغم، كقولك: هو يُعْيِي ويُحْيِي. قال: ومن العرب من أدغم في مثل هذا. قال: وأنشدني بعضهم:

فكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي

وقال أبو إسحاق: هذا غير جائز عند خذاق النحويين. وذكر أن البيت الذي استشهد به الفراء ليس بمعروف.

قلت: والقاسم ما قال أبو إسحاق، وكلام العرب عليه. ولجمع القراء على الإظهار في قوله: (يحْيِي) ويميت.

[رابعها: كون أحدهما للإلحاق]

وَيَمْنَعُ أَيْضاً مَنْ إِدْغَامِ الْمُثَلِّينِ الْمُتَحَرِّكِينَ فِي كَلِمَةٍ كَوْنُ أَحَدِهِمَا لِلإِلْحَاقِ، نَحْوُ: قَرَدٌ^{٥٨٧}، فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ، فَالذَّالُ الْأُولَى بِإِزَاءِ الْفَاءِ، وَالذَّالُ الْآخِرَةُ بِإِزَاءِ الرَّاءِ، فَلَوْ أُدْغِمَ لَسَكَنْتِ الذَّالُ الْأُولَى، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الرَّاءِ الَّتِي قَبْلَهَا لِئَلَّا يَنْتَقِيَ سَاكِنَانِ، فَلَا يَبْقَى حِينَئِذٍ مُوَازِنٌ مَا أَلْحَقَ بِهِ، فَيَتَعَيَّنُ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ الْفَكُّ؛ لِيَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ كَوْنُهُ مُلْحَقاً.

[خامسها: كون المثلين مسبوقين بمزيد للإلحاق]

وَكذلك لَوْ كَانَ الْمُثَلَّانِ أَصْلَيْنِ مُسْبُوقَيْنِ بِمَزِيدٍ لِلإِلْحَاقِ، نَحْوُ: أَلْنَدَدٌ؛ بِمَعْنَى الْأَدِّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ، فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ بِسَفَرِجَلٍ، فَيَتَعَيَّنُ فَكُّهُ؛ لِئَلَّا يَصِيرَ بِالإِدْغَامِ مُخَالَفاً لِمَا أَلْحَقَ بِهِ.

[سادسها: كون المثلين في اسم مخالف لزنات الأفعال]

وَمِنْ مَوَاقِعِ الإِدْغَامِ كَوْنُ الَّذِي فِيهِ الْمُثَلَّانِ اسماً مُخَالَفاً وَزَنُهُ وَزَنَ الْفِعْلِ، كَذَلَّلٍ، (وِظَلَّلٍ)^{٥٨٨}، وَكَلَّلٍ^{٥٨٩}.

هذا: وقد نسب الزبيدي في التاج (عبي) الشاهد للحطينة، وانظره غير منسوب في معاني الفراء (١/٤١٢، ٢١٣/٣)، والمتصف (٢/٢٠٦)، والمحتسب (٢/٢٦٩)، والممتع (٢/٥٨٥، ٥٨٧)، والمساعد (٤/٢٦٠)، والهمع (١/١٧٢)، والأشموني (٤/٣٤٩)، والدرر اللوامع (١/١٨٥).
وضبط عين (فتحي) بالفتح في معاني الفراء والممتع خطأً مُضَيِّعٌ لوجه الاستشهاد بالبيت.
٥٨٧ مضى تفسيره في الحاشية (٣١) ص (١١) من هذا الكتاب.

^{٥٨٨} ب: "وظلل". وليس هو المقصود الآن، وسوف يأتي.
^{٥٨٩} للكل: جمع كلة، وهي السنر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من العوض والبق، والكلة: مترٌ مُرْبَعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ، وَالْكَلَّةُ: حَالُ الرَّجُلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَاتَ بِكَلَّةٍ سَوْءٍ؛ أَي بِحَالٍ سَوْءٍ. انظر التهذيب (كلل: ١١٩/٩)، واللسان (كلل).

وكذلك مثال إيل، لو بُني من مُضاعفٍ لوجب فكهُ أيضاً،
لمُخالفةِ وزنه وزن الفعل^{٥٩٠}.

وقد مَنَعُوا إدغامَ فعلٍ اسماً، كطَلَلٍ، مع كونه على وزنِ
الفعل؛ قَصَدُوا بذلك التَّنْبِيهَ على فرعيَّةِ الاسمِ في الإدغام، وعلى
خِفةِ الفتحِ، وأنَّ المتحرِّكَ بها، إن لم يكنْ فعلاً، ولا اسماً مزِيداً
فيه، (مستغني)^{٥٩١} عن التَّخْفِيفِ بالإدغامِ استغناءً عن التَّخْفِيفِ
بالتَّسْكِينِ عندَ مُلاقاةِ غيرِ المثلِ، بخلافِ المتحرِّكِ بالكسرةِ أو
الضَّمَّةِ، فإنَّه (خُفِّفَ)^{٥٩٢} بالتَّسْكِينِ مع غيرِ المثلِ، نحو: كَبِدٍ
وعَضُدٍ، فقليلٌ فيهما: كَبِدٌ وعَضُدٌ، وذلك مُطَرِّدٌ في لغةِ تميمٍ؛
وكذلك يُصنَعُ بالأفعالِ، فيُقَالُ في عِلْمٍ وظَرْفٍ: عِلْمٌ وظَرْفٌ^{٥٩٣}،

^{٥٩٠} وكنت تقول فيه من الرذ والقص: رذ وقصص.

^{٥٩١} ب: "مستغني".

^{٥٩٢} ب: "يُخَفِّفُ".

^{٥٩٣} وهو ما يُسمى بالتفريعات، أو رذ بعض الأبنية إلى بعض:
فَعَلٌ الاسم الحلقى العين، نحو: فَحَذٍ، يَجُوزُ فيه: فَحَذٌ، وَفَحَذٌ، وَفَحَذٌ.
وَفَعْلٌ الحلقى العين من الأفعال نحو: شَهْدٌ، يَجُوزُ فيه: شَهْدٌ، وَشَهْدٌ، وَشَهْدٌ.
وَفَعْلٌ الاسم غير الحلقى، نحو: كَتَفٌ، يَجُوزُ فيه: كَتَفٌ، وَكَتَفٌ.
وَفَعْلٌ غير الحلقى فعلاً، نحو: رَكِبٌ، يَجُوزُ فيه: رَكِبٌ، وَرَكِبٌ.
وَفَعْلٌ اسماً، نحو: عَضُدٌ، وَفَعْلٌ فعلاً، نحو: شَرْفٌ، يَجُوزُ فيهما إسكان العين، فتقول فيهما: عَضُدٌ،
وَشَرْفٌ.

وَفَعْلٌ، وَفَعْلٌ، ولا يكونان في الأفعال، يجوزُ فيهما إسكان العين، فتقول في نحو عُنُقٍ وإِبِلٍ: عُنُقٌ وإِبِلٌ.
وَفَعْلٌ، ولا يكون في الفعل أيضاً، يجوزُ فيه ضمُّ العين إبتاعاً لضمِّ الفاء، وراوا أن ذلك ضرب من
التخفيف، فتقول في عُسْرٍ وُيُسْرٍ: عُسْرٌ وُيُسْرٌ.

وَفَعْلٌ المبني للمفعول نحو: عَصِرَ يَجُوزُ فيه: عَصِرَ وعَصَرَ. والوجه الثاني حكاة قُطْرِبٍ، وهو شاذٌ.
انظر الشافية (١٢-١٣)، وشرحها للرضي (١/٣٩-٤٧)، والجاربردي (٣١-٣٢)، ولليزدي (١/٣٨-٤٢).

وكذلك ما أشبهتهما، فلما خُفَّ المتحركُ بالكسرة، أو الضمة،
بالتسكينِ عندَ ملاقاةِ غيرِ المثلِ، خُفَّ بالإدغامِ.

[سابعها: كونهما في اسمٍ لا يُوازنُ الفعلَ، مختومٍ بتاءِ التانيثِ،
أو ألفيه، أو الألفِ والنونِ المشبهتينِ بهما]

فصل: فإن ولي المثلين المتحركين في اسمٍ هاءُ التانيثِ، أو
ألفه الممدودة، أو المقصورة، أو الألفُ والنونُ الزائدتان، وكان
ما هما فيه لا يُوازنُ الفعلَ مع التَّجريدِ، ففكَّهُ، لاحقاً به ما ذُكر،
أولى من فكِّه مُجرّداً؛ لأنَّ مخالفتَه، مُجرّداً، للفعلِ بالوزنِ
خاصّةً، ومخالفتَه له، لاحقاً به ما ذُكر، بالوزنِ ولاحقِ زيادةِ
تخصُّصِ الأسماءِ، وذلك نحو: الخششاءِ، وهو العظمُ الناتئُ خلفَ
الأذنِ، والحممةُ: وهي القطعةُ من الفحمِ، والقرورةُ^{٥٩٤}: وهي
اللازقُ بأسفلِ القدرِ، والحبيبةُ: (وهي)^{٥٩٥} خوابي الماءِ.

[ثامنها: كون ما هما فيه على فعَلانٍ]

وكذلك إن كان ما هما فيه على فعَلانٍ، كالدَّجَّانِ، وهو
الدَّيْبُ، فالفكُّ فيه مُتعيّنٌ؛ لأنَّه مع التَّجريدِ على فعَلٍ، وقد تقدّم أنَّ
فَعَلًا لا يُدغمُ، مع كونه مشابهاً للفعلِ، فإذا لحقَه ما هو مُختصٌّ
بالاسمِ فهو أحقُّ بامتتاعِ الإدغامِ.

٥٩٤ هي: القرارة، مثلثة القاف، والقرورة، بفتح الراء وتثنية القاف، والقرورة، بضمين، والقرورة.

انظر التهذيب (قرر: ٢٧٩/٨)، واللسان (قرر).

^{٥٩٥} ب: وهو.

[مسألة: يتعين الإدغام إن كان ما فيه]

المثلان على فعلٍ أو فعلٍ]

فإن كان ما هما فيه، عند التجريد، على فعلٍ أو فعلٍ،
فإدغامه مع لحاق هاء التانيث متعين^{٥٩٦}، كما هو مع عدمها،
وذلك نحو: صبة أنتى صب، فاستصحب الإدغام مع تاء التانيث،
كما استصحب معها الإعلال، على ما تقدم^{٥٩٧}، ولأن لحاقها
مساوٍ للحاق التاء الفعل الماضي في نحو: فعلت، فلم يوجب
مخالفة ما اتصلت به للفعل؛ بل زادت شبهاً به.

[إن كان ما فيه المثلان من الأسماء]

على مثل ظربانٍ أو سبعانٍ جاز الفك والإدغام^{٥٩٨}

فإن كان ما هما [فيه]^{٥٩٩} على فعلاً أو فعلاً، كبناء مثل
ظربانٍ وسبعانٍ من الرد، وذلك: رددانٍ ورددانٍ، ففيه مذهبان:
الفك والإدغام^{٦٠٠}.

^{٥٩٦} وذهب ابن كيسان إلى أن ما كان على فعلٍ أو فعلٍ لا يدغم. انظر الممتع (٦٤٦/٢)، والارتشاف (١٦٤/١).

^{٥٩٧} انظر ص (٦٢).

^{٥٩٨} قد مضى شرح سبعان في الحاشية (٢٩٨) ص (٨٢)، وظربان في الحاشية (٤٨١) ص (١٤٠).

^{٥٩٩} ليس في "أ".

^{٦٠٠} مذهب الخليل وسيبويه والمازني الإدغام، وهو مذهب الجمهور، فنقول فيهما رددان، بفتح الراء،
والفك مذهب الأخفش، وقال ابن جني: وكلا القولين مذهب. وانظر المسألة في الكتاب (٤٢٧/٤)،
والأصول (٤٠٧/٣)، والتبصرة (٩٢١/٢)، والمنصف (١١/٣١٠/٢)، والممتع (٦٤٧/٢)، وشرح
الشافعية للرضي (٢٤٣/٢).

فَمَنْ فَكَّ فَلَأَنَّ الْمِثَالَ قَدْ خَالَفَ الْفِعْلَ بِزِيَادَةِ تَخَصُّصِ الْأَسْمَاءِ،
وَلَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ، فَوَجِبَ الْفَكُّ مَعَهَا فِي رَدِّدَانٍ وَرَدِّدَانٍ
وَنَحْوِهِمَا، كَمَا (وَجِبَ الْقَصْحُ مَعَهُمَا) ^{٦٠١} فِي الْجَوْلَانِ
وَالصُّورَى وَنَحْوِهِمَا ^{٦٠٢}.

وَمَنْ أَدغَمَ فَلَأَنَّ الْعِنَايَةَ بِالْإِدْغَامِ أَشَدُّ مِنَ الْعِنَايَةِ بِقَلْبِ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ الْفَيْنِ إِذَا لَمْ يَنْطَرِفَا، وَلِذَلِكَ أَدغَمُوا أَفْعَلَ فِي التَّفْضِيلِ
وَالتَّعْجُبِ، نَحْوُ: الْأَشَدُّ، وَمَا أَشَدَّهُ، وَلَمْ يَقْبُوهُ فِيهِمَا، نَحْوُ:
الْأَجْوَدُ، وَمَا أَجْوَدَهُ، وَصَحَّحُوا كَثِيرًا مِنْ مُوَازِنِ أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ،
كَأَعْوَلٍ ^{٦٠٣} وَاسْتَحْوَذَ، حَتَّى رَأَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ^{٦٠٤} الْقِيَاسَ عَلَى مَا
صَحَّحَ مِنْ ذَلِكَ سَائِعًا. وَلَمْ يَرِدْ فَكُّ مَا وَازَنَ ذَلِكَ مِنَ الْمَضَاعِفِ،
كَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ.

وَإِنَّمَا فَاقَ الْإِدْغَامُ الْإِعْلَالَ الْمَذْكُورَ فِي الْعِنَايَةِ بِهِ؛ لِأَنَّ
الثَّقَلَ بِتَرْكِهِ زَائِدٌ عَلَى الثَّقَلِ بِتَرْكِ الْإِعْلَالِ.

وَلِأَنَّ الْإِدْغَامَ تَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ، إِلَّا
الْأَلْفَ، فَلَوْ تُرِكَ كَثُرَ الْاسْتِنْقَالُ؛ لِكَثْرَةِ مَوَاقِعِ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ، وَلَوْ

^{٦٠١} ب: * وجب معها للتصحيح *.

^{٦٠٢} تقدم ص (١٣٩).

^{٦٠٣} أعوَلُ الرَّجُلُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبِكَاءِ وَالصَّيْحِ، وَالْقَوْسُ: صَوْتٌ، وَأَعْوَلٌ عَلَيْهِ: بَكَى عَلَيْهِ، أَدَلَّ عَلَيْهِ
دَلَّةً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَاجَتَهُ، وَأَعْوَلُ الرَّجُلُ: حَرَّصَ، وَكَثُرَ عِبَالُهُ. اللِّسَانُ (عَوْل).

^{٦٠٤} هو أبو زيد الأنصاري، انظر الحاشية (١٠٣) ص (٣٢).

تُرِكَ الإِعْلَالُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ؛ لِقَلَّةِ مَوَاقِعِهِ؛ إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

وَأَيْضًا: فَإِنَّ التَّغْيِيرَ اللَّازِمَ مَعَ الْإِدْغَامِ أَقْلُ مِنَ التَّغْيِيرِ اللَّازِمِ مَعَ الْإِعْلَالِ الْمَذْكُورِ، فَإِنَّ الْمُدْغَمَ لَمْ يَتَبَدَّلْ مَخْرَجُهُ، بِخِلَافِ (الْمُعَلِّ) ٦٠٥.

وَلِأَنَّ الْمُدْغَمَ لَا يَعْرِضُ لَهُ مَا يُوجِبُ حَذْفَهُ، بِخِلَافِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا قَلِبَتَا أَلْفًا، فَإِنَّهَا تُحْذَفُ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: أَقَمْتُ، وَإِذَا صَحَّتْ سَلِمَتْ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا سَتَحَدُثُ.

فَأَسْتَحَقُّ الْإِدْغَامَ مَزِيدَ عِنَايَةٍ لِقُرْبِهِ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ عَدَمُ التَّغْيِيرِ.

[أَمْثَلَةٌ مَا شَدَّ فَكَّهُ]

وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ شَدَّ الْفَكُّ فِي أَفْعَالٍ عَلَى فَعِلٍ، نَحْوُ: لَحِحَتِ الْعَيْنُ؛ إِذَا التَّرَقَّقَ جَفْنَاهَا مِنَ الرَّمْصِ، وَصَكَّ الْفَرَسُ ٦٠٦، وَقَطَطَ الشَّعْرُ؛ إِذَا اشْتَدَّ تَجَعُّدُهُ، وَأَلَّ السَّقَاءُ؛ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَالْأَذُنُ (رَقَّتْ) ٦٠٧ وَالْأَسْنَانُ فَسُدَّتْ، وَضَبَبَ الْبَلْدُ؛ كَثُرَتْ ضِبَابُهُ ٦٠٨.

٦٠٥ ب: المَعَلِّ.

٦٠٦ صَكَّ الْفَرَسُ: ضَرَبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ الْأُخْرَى، وَأَحَدُ الْعَرَقَوِيِّينَ الْأُخْرَى، أَثْنَاءَ مَشِيهِ وَعَدْوِهِ. النَّسَائِيُّ (صَكَّ).

٦٠٧ أ: رَقَّتْ.

٦٠٨ وَمَا جَاءَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: مَشِيَتْ الدَّالِيَّةُ، وَعَزَّزَتِ اللَّاقَةُ، وَبَيَّبَ الْإِنْسَانُ. وَانظُرِ الْمُنْصَفَ (٣٠٢/٢)، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَّةَ (٤/٢١٨٠-٨١).

[المذاهبُ في مثلِ سُبْعانٍ من القوَّة]^{٦٠٩}

فصل: لو بُنيَ مثالُ سُبْعانٍ، وهو اسمُ مكانٍ، ممَّا عَيْنُهُ واوٌ،
ولامُهُ واوٌ، كَقوْوَانٍ من القوَّة، ففيه ثلاثةُ مذاهبٍ:

أحدها: أن يُعطى الواوان، مع الألف والنون، ما أُعْطِيتا مع
هاء التانيث، فتُكسرُ الأولى، وتُقلبُ الثانيةُ ياءً، فيقال: قوِيَانٌ.

وهو اختيارُ أبي العباس^{٦١٠}.

الثاني: أن تُدغمَ الأولى في الثانية؛ لأنهما (مثلان)^{٦١١}
مُتحرِّكان في مثالٍ يُوجدُ في الأفعال؛ لأنَّ (قوْو) من قوْوَانٍ،
كطرف.

والمذهبُ الثالثُ: تركُ الإدغام، وتركُ الإعلال، لأنَّ الألفَ
والنونَ في آخرِهِ، وهما (زيادتان)^{٦١٢} مُختصَّتانِ بالأسماءِ،
فأوجِبَتَا التَّصحيحَ كما أوجِبَتاهُ في الجولان، وأوجِبَتَا الفكَّ (بعينِ
ما)^{٦١٣} أوجِبَتَا التَّصحيحَ، وهو أن المثالَ بهما قد خالفَ الفعلَ،
وإنما يُعلُّ ويُدغمُ ما أشبهَ الفعلَ، لا ما خالفه.

وهذا اختيارُ سيبويه في قوْوَانٍ ونحوه.

٦٠٩ انظر هذه المذاهب في الكتاب (٤/٤٠٩)، والمنصف (٢/٢٨١-٨٢)، والانتصار لابن ولاد (٢٦٦-
٦٧)، ونكت الشنتمري (٢/١٢٢٦-٢٧)، والممتع (٢/٧٥٤-٥٦ الحاشية)، والمساعد (٤/٢٦٢).
والمذهب الأول مذهب الأخص والجرمي والمازني والمبرد، وقال ابن عقيل: ولكثر أهل العلم.
والثاني مذهب ابن جلي.

^{٦١٠} هو المبرد (٢١٠-٢٨٥). سبقت ترجمته في الحاشية (٤٧٢) ص (١٣٦).

^{٦١١} ب: "مثالان".

^{٦١٢} ب: "زادتان".

^{٦١٣} ليس في "ب".

[تاسع مواعع إدغام المثليين، على الأفصح،

سكون ثانيهما لاتصاله بضمير رفع]

فصل: إذا سَكَنَ ثاني المثليين؛ لاتصاله بضمير مرفوع، نحو: حَلَّلتُ، تَعَيَّنَ الفَكُّ؛ لأنَّ الإدغامَ يُوجِبُ تَسْكِينَ الأوَّلِ، والاتِّصالَ بالضَّميرِ يُوجِبُ تَسْكِينَ الثاني، فَتَرُكُ الإدغامَ فِراراً مِنَ النِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وكانَ تحريكُ الأوَّلِ أَوْلَى؛ لأنَّ حركته تَدُلُّ على وزنه، وهي معَ التَّسْكِينِ مُحْتَمَلٌ كونها فَتْحَةً، أو كسرةً، أو ضَمَّةً، بخلافِ حركةِ الثاني، فَإِنَّه لا يُشَكُّ في أَنَّها فَتْحَةٌ؛ إذِ المتحرِّكُ بها آخِرُ فعلٍ ماضٍ، وقد عَلِمَ كونه مَبْنِيًّا على الفتح.

على أنَّ بعضَ العربِ يُبْقِي الإدغامَ، ويحرِّكُ المِثْلَ المُتَّصِلَ بالضَّميرِ، وهي لغة رديئةٌ،

[مسائل مما يجوز فكه وإدغامه]

[الأولى: إن كان سكون ثاني المثليين للجزم

أو الوقف جاز الفك والإدغام]

فإن كان السكون للجزم، نحو: لم يَرُدُّدْ، أو للوقف، نحو: أرُدُّدْ، جاز الفكُّ على مذهب الحجازيين، وهو القياسُ، وجاز

^{١١١} جاء في التسهيل: "والإدغام قبل الضمير لغة". قال ابن عقيل في شرح هذا: "وهي لغة ناس من بكر بن وائل، فيقولون: رَكَّنَ ورَكَّتْ، وهي لغة ضعيفة، وحكى بعض الكوفيين: رَكَّنَ، بزيادة نون ساكنة قبل نون الإناث مدغمة فيها، وحكى في رَكَّتْ: رَكَاتٌ، بزيادة ألف، وهي في شايبة الشوذ. وتنظر للكتاب (٥٣٥/٣)، والممتع (٦٦٠/٢)، والتسهيل (٣٢١)، والمساعد (٥٨-٢٥٧/٤)، والارتشاف (١/١٦٥)، وشرح الشافية للرضي (٢٤٦/٢)، ولركن الدين الاسترلابي (١٣٥٠/٢).

الإدغام على مذهب بني تميم؛ حملاً على فعل غير الواحد،
ويُحرَّكون (الثاني) ^{٦١٥} بالفتحة لخفتها، أو بمثل الحركة التي كانت
في العين اتباعاً للفاء ^{٦١٦}.

وفي التزام الضم في نحو: رُدُّه، والفتح في (نحو) ^{٦١٧}:
رُدُّها، خلاف ^{٦١٨}.

فإن كان المستحق لسكون الوقف أفعال تعجباً ففكه مُجمَعُ
عليه، نحو: أَجَلٌ بزيد ^{٦١٩}.

^{٦١٥} ب: الثانية.

^{٦١٦} انظر الكتاب (٥٢٩/٢)، والتبصرة (٧٢٨/٢)، والممتع (٦٥٦/٢)، وشرح الملوكي لابن يعيش (٤٥٤)،
وشرح الكافية للشافعية (٢١٩٠/٤)، والارتشاف (١٦٥/١)، والمساعد (٢٥٩/٤)، والأشموني (٣٥٢/٤).
وبالفك، على لغة الحجازيين، جاء غالب القرآن.
والصواب في هذه المسألة أن الفك لغة للحجازيين، والإدغام لغة غيرهم، ولا يقصر الإدغام على تميم
وحدها.

^{٦١٧} ليس في ب.

^{٦١٨} الفتح في رُدُّها هو الأصح والأصح، لمناسبة الفتحة للألف؛ إذ الهاء خفيفة، فكانت قلت: رُدُّا،
والفتحة مناسبة للواو، وحكى الكوفيون رُدُّها، بالضم اتباعاً لضمة الفاء، كما حكوا: رُدُّها، بالكسر على
الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

وأما نحو رُدُّه، فالضم على الأصح والأصح، وذلك لخفاء الهاء، فكانت قلت: رُدُّوا، والضمة مناسبة
للوواو. وسمع الأفش من ناس من عقيل: رُدُّه، بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين،
وقيل: إن الكسر لغية، وحكى ثعلب رُدُّه، بالفتح التماساً للأخف في التخلص من التقاء الساكنين، وغلط
ثعلب فيما حكاه، وممن غلظه أبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طلحة، والصواب أنه ليس بغلط بل
لغة حكاها كثيرون غيره.

وانظر الكتاب (٥٢٢/٣)، والفصيح لثعلب (٢٦٧)، والممتع (٦٥٨-٥٩)، والشافعية (٥٩)، وشرحها
للرضي (٢٤٥-٤٦)، ولرکن الدين الاسترلابي (٧٩٧-٩٨)، والمفصل (٣٥٤)، وشرحه لابن
يعيش (١٢٨/٩)، والمساعد (٣٤٥/٣)، والارتشاف (٣٤٥/١)، والأشموني (٣٥٢/٤).

^{٦١٩} وأجاز الكسائي الإدغام، فنقول في أحب بزيد: أحب بزيد. وانظر المساعد (٢٥٨/٤)، والارتشاف
(١٦٥/١)، والهمع (٢٨٧/٦).

وإنما وافقَ بنو تميمِ أهلَ الحجازِ في فكِّ هذا، ولم يُوافقوهم في نحو: أرُدُّ؛ لأنَّ أرُدُّ مُعرَّضٌ لتحريكِ ثانيِ مثليه لساكنِ يليه، كَارُدِّ الشيءِ. وهذا شبيهٌ بالفكِّ المتروكِ إجماعاً، ولا يُؤدِّي فكُّ أَجِلِّ ونحوه إلى هذا؛ لأنَّه لا يليه إلَّا الباءُ المجرورُ بها غالباً.

[الثانية: جواز الفك والإدغام في نحو حيي وأحيية]

فصل: إذا كان المثلان في كلمة ياءين لازماً تحريك ثانيهما، نحو: حيي وأحيية^{٦٢٠}، جاز الفك والإدغام، قال الله تعالى: (ويحيي من حيي عن بيته)^{٦٢١} قرأه بالفك نافع والبرزي وأبو بكر، وقرأه الباقر بالإدغام.

فمن أدغم فلاجتماع مثلين متحركين في كلمة خالية من الموانع المتقدم ذكرها.

^{٦٢٠} أحيية: جمع حياء؛ وهو رحم الناقة، والفرج من ذوات الخف والظلف. انظر اللسان (حيي).
^{٦٢١} الأنفال: ٤٢، نحو حيي وعبي الفك والإدغام فيه شائعان عن العرب. قال المبرد: والإدغام أكثر، ووصف الأخص الإظهار بالقبح، وعكس ابن الحاجب، فقال: الإظهار أكثر.
 وأدغم في الآية المذكورة: قبل عن ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، والإدغام اختيار سيويه وأبي عبيد.
 وأظهر البرزي عن ابن كثير، وقيل عنه في رواية أخرى، وأبو بكر شعبة بن عياش عن عاصم، ونافع، وأبو جعفر، وخلف، والمفضل، ويعقوب.
 وانظر الكتاب (٣٩٥/٤)، والمقتضب (٣١٧/١)، والتكملة لأبي علي (٦٠٤-٦٠٥)، والمنصف (٢/١٨٨)، ومعاني الفراء (٤١٢/١)، ومعاني الأخص (٣٥٠/١)، وإعراب القرآن للنحاس (١٨٨/٢)، والسبعة لابن مجاهد (٣٠٦)، والنشر لابن الجزري (٢٧٦/٢).

وَمَنْ فَكَّ فَلَنْ اجْتَمَعَهُمَا غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّ تَاثِيَّ الْمُثَلِّينِ فِي
مُضَارَعِ حَيِّ أَلْفٍ، وَفِي وَاحِدِ أَحْيِيَّةِ هَمْزَةٍ، فَاعْتَقَرَ اجْتِمَاعَهُمَا؛
إِذْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، فَجَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ.

[الثالثة: جواز الفك والإدغام في مصدر احواي]

وكذلك يجوزُ الفكُ والإدغامُ في الأحوياءِ ونحوه، وهو من
الحوة^{٦٢٢}.

فَمَنْ أَدْعَمَ فَلَنْ الْمُثَلِّينِ قَدْ اجْتَمَعَا مُتَحَرِّكِينَ فِي كَلِمَةٍ، وَلَيْسَ
أَحَدُهُمَا لِلْإِلْحَاقِ، وَلَا مَعَهُمَا شَيْءٌ مِنْ سَائِرِ الْمَوَانِعِ، وَاللَّفْظُ بِهِ
حِينَئِذٍ حَوَاءٌ.

وَمَنْ لَمْ يُدْعَمْ فَلَنْ يَلْتَبِسُ أَفْعَالٌ، مُصَدَّرُ أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ^{٦٢٣}،
بِفِعَالٍ، مُصَدَّرِ فَعَّلٍ، وَلَنْ يَجْتَمِعَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِعْلَالَانِ،
أَحَدُهُمَا الْإِدْغَامُ، وَالتَّانِي قَلْبُ اللَّامِ الْآخِرَةِ هَمْزَةً.

[الرابعة: جواز الفك والإدغام في نحو افتتن]

وكذلك يجوزُ الفكُ والإدغامُ أيضاً إذا كان أولُ المثليين تاءَ
الافتعالِ، نحو: افْتَنَّنَ افْتِنَانًا، وَاخْتَنَّنَ اخْتِنَانًا^{٦٢٤}.

^{٦٢٢} انظر المسألة في الكتاب (٤/٤٠٤)، والمقتضب (١/٣١٣)، والتكملة لأبي علي (٦٠٧)، والمنصف (٢/٢٢١)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/١٢٠)، والممتع (٢/٥٨٨-٥٩)، والشافية (٩٧)، وشرحها للرضي (٣/١٢٠)، وللجاربدي (٢٨٠)، ولركن الدين (٢/١١٧٤-٧٥).
^{٦٢٣} المعروف أن مصدر الفعل افعلال، والافعال مصدر افعل.
^{٦٢٤} انظر المسألة في الكتاب (٤/٤٤٣)، والأصول (٣/٤٠٨)، والتكملة لأبي علي (٦٠٩)، والمنصف (٢/٣٦-٣٣٥)، والممتع (٢/٦٣٨-٤٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/١٢٢).

فَمَنْ أَدْغَمَ فَلَا نَهْمَا مِثْلَانِ مُتَحَرِّكَانِ فِي كَلِمَةٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَوَانِعِ.

وَمَنْ فَكَّ فَلَا يَنْتَبِسُ افْتَعَلَ بِفَعْلٍ، وَلَآنَ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ لَا يَلْزِمُ أَنْ يَلِيهَا تَاءٌ، فَكَانَ التَّقَاءُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ عَارِضًا، فَأَشْبَهَ الْمَنْفَصَلَ.

[الخَامِسَةُ: جَوَازُ الْفَكِّ وَالْإِدْغَامِ فِي نَحْوِ تَأْمُرُونِي]

وَكذَلِكَ يَجُوزُ الْفَكُّ وَالْإِدْغَامُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ نَوْنًا هِيَ آخِرُ فَعْلٍ، أَوْ عِلَامَةٌ رَفِيعٌ، أَوْ جَمْعُ إِنَاثٍ وَلَيْسَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (مَكْنِي) ^{٦٢٥}، وَقَوْلِهِ: (تَأْمَنَّا) ^{٦٢٦}، وَقَوْلِهِ:

- قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: 'وَفِي الْإِدْغَامِ وَجُودٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَتَلُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَتَّلُوا، وَفِي الْمَصْدَرِ: قَتَالًا، وَفِي اسْمِ الْفَاعِلِ: مَقْتَلٌ، وَمَقْتَلٌ، وَمَقْتَلٌ'.
^{٦٢٥} الْكَهْفُ: ٩٥، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمِيدٌ وَمُجَاهِدٌ بِإِظْهَارِ التَّوَلِينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ.
نَظَرَ السَّبْعَةُ لِابْنِ مُجَاهِدٍ (٤٠٠)، وَالتَّيْسِيرُ لِلدَّانِيِّ (١٤٦)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (٤٧٣/٢)، وَالنَّشْرُ لِابْنِ الْجَزْرِيِّ (٣١٥/٢)، وَالْبَحْرُ لِأَبِي حَيَّانٍ (٦٤/٦)، وَالنَّبِيُّ الْمَصُونُ لِلْسَّمِينِ الْحَطْبِيِّ (٥٤٧/٧).
^{٦٢٦} يُوسُفُ: ١١.

وَفِي (تَأْمَنَّا) قِرَاءَاتٌ عِدَّةٌ، وَهِيَ:

أ - تَأْمَنَّا: بِالْإِدْغَامِ الصَّرِيحِ مِنْ غَيْرِ إِشْمَامٍ: أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَعَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ.
ب - تَأْمَنَّنَا: بِالْإِظْهَارِ الصَّرِيحِ مَبَالِغَةً فِي بَيَانِ إِعْرَابِ الْفَعْلِ، وَالْمَحَافِظَةَ عَلَى حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَطَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ.

ج - بِالْإِخْفَاءِ: وَالْمَقْصُودُ بِهِ: إِدْغَامُ النَّوْنِ الْأَوَّلِيِّ فِي الثَّانِيَةِ وَإِشْمَامُهَا الضَّمُّ، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ أَنْ يُشَارَ بِالْحَرَكَةِ إِلَى النَّوْنِ، وَهَذَا عِبَارَةٌ عَنِ تَضْعِيفِ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ وَالْفَصْلِ بَيْنَ التَّوَلِينِ، لِأَنَّ النَّوْنَ تَسْكُنُ رَأْسًا، فَيَكُونُ ذَلِكَ إِخْفَاءً، لَا إِدْغَامًا.

قَالَ الدَّانِيُّ: وَهَذَا قَوْلٌ عَامَةٌ أُنْمَتْنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ، لِتَأْكِيدِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، وَصَحَّتْهُ فِي الْقِيَاسِ: وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَامَةٌ الْقِرَاءِ.

د - بِالْإِدْغَامِ وَالْإِشْمَامِ: أَيُّ بَضْمِ الشَّفَتَيْنِ إِشَارَةً إِلَى حَرَكَةِ الْفَعْلِ، مَعَ الْإِدْغَامِ الصَّرِيحِ، كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهَا الْوَقْفُ، وَتَكُونُ الْإِشَارَةُ إِلَى الضَّمَّةِ بَعْدَ الْإِدْغَامِ، أَوْ قَبْلَ كَمَالِهِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ بَعْضُهُمْ.

هـ - تَأْمَنَّا: بَضْمُ الْمِيمِ، نَقْلُ حَرَكَةِ النَّوْنِ الْأَوَّلِيِّ عِنْدَ إِدْغَامِهَا، بَعْدَ سَلْبِ الْمِيمِ حَرَكَتِهَا: ابْنُ مَرْزُوقٍ.

و - تَمَّنَّا: بِكَسْرِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ وَالْإِدْغَامِ: أَبُو رَزِينٍ وَالْأَعْمَشُ.

(أَتَحَاجُونِي) ٦٢٧، و(تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) ٦٢٨.

فَمَنْ أَدْغَمَ فَلَاجْتِمَاعٍ مِثْلَيْنِ عَلَى نَحْوِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي
الْاِفْتِتَانِ. وَمَنْ لَمْ يُدْغَمْ فَلَأَنَّهُ اجْتِمَاعٌ عَارِضٌ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلِمَةِ
بِأَوَّلِ الْمِثْلَيْنِ ٦٢٩.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ز - يَمْتَقًا؛ بِكسر حرف المضارعة والإدغام، وتسهيل الهمزة ياءً: ابن وثاب.
وانظر التيسير للدائي (١٢٧-٢٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٣١٦/٢)، والبحر لأبي حيان (٢٨٥/٥)،
والدر المصون للسمين الحلبي (٤٤٨/٦)، والإتحاف لابن البنا (٢٦٢).
٦٢٧ الأتعام: ٨٠.

في (أتحاجوني) قرأتان:

أ - أتحاجوني؛ بالإدغام والتشديد: ابن كثير، وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكماسي، وهشام من طريق
عنه.

ب - أتحاجوني؛ بالحذف، بنون واحدة خفيفة مكسورة: نافع، وابن عامر وابن ذكوان، وهشام من
طريق آخر، وأبو جعفر.

وتفقوا على أن الأصل التثقيب، والتخفيف فرع، ووصفه أبو عمرو بأنه لحن، وأجازة سيوييه، وعلة
سيوييه وأبو عبيدة بكر أهدتهم واستقالهم للتصريف.

واختلف بأية النونين المحذوفة، فمذهب سيوييه الأولى، ومذهب الأخفش الثانية، وخلاف في هذا على
قاعدتهم ومذهبهم في الخلاف في نحو مبيع وإبائة.

وانظر الكتاب (٥١٩/٣)، والسبعة لابن مجاهد (٢٦١)، وإعراب القرآن للنحاس (٧٨/٢)، والكشف
للمكي (٤٣٦/١)، والنشر لابن الجزري (٢٥٩/٢)، والبحر لأبي حيان (١٦٩/٤)، والدر المصون
للسمين الحلبي (١٥/٥-١٦)، والإتحاف لابن البنا (٢١٢).

٦٢٨ للزمر: ٦٤

فيها خمس قرأت:

أ - تأمروني؛ بالتشديد والإدغام وفتح الياء: ابن كثير.

ب - تأمروني؛ بالحذف بنون واحدة خفيفة مكسورة وفتح الياء: نافع.

ج - تأمروني؛ بالإظهار بنونين وياء ساكنة: هشام عن ابن عامر، وابن ذكوان.

د - تأمروني؛ بالحذف بنون واحدة خفيفة وياء ساكنة: ابن عامر من طريق ثان.

هـ - تأمروني؛ بالإدغام وياء ساكنة: الباقون.

وانظر السبعة (٥٦٣)، والتيسير (١٩٠)، والكشف (٢٤٠-٤١)، والبحر (٤٣٩/٧)، والدر المصون
(٤٤١/٩)، والنشر (٢-٣٦٣-٦٤).

٦٢٩ بعده في 'ب'، وهو ختامها: 'كمل إيجاز التعريف في علم التصريف'.

كَمَلِ الْكِتَابُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ:

إِجَازُ التَّعْرِيفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

غَفَرَ اللَّهُ لِمُصَنِّفِهِ، وَلِكَاتِبِهِ، وَلِقَارِئِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ^{٦٣٠}.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



مركز بحوث الحاسوب علوم إيس دي

^{٦٣٠} آمين، آمين، آمين. وغفر الله لمحققه، وجعل عمله في ميزان حسناته. وبرحم الله عبداً قال: آميناً.

فهرس الفهارس

- ١٩٤ فهرس المصادر والمراجع
- ٢٠٨ فهرس الآيات القرآنية
- ٢١٠ فهرس الشعر والرجز
- ٢١١ فهرس الأمثال
- ٢١٢ فهرس الأعلام
- ٢١٤ فهرس المسائل المصرفية
- ٢٢١ فهرس مسائل التمارين
- ٢٢٤ فهرس الموضوعات



مركز بحوث كالمبيوتر علوم سعودى

فهرس المصادر والمراجع

- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ارتشاف الضرب لأبي حيان، تحقيق مصطفى النماس، القاهرة، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٨/١٩٨٧.
- الاستدراك على سيويه للزيدي، تحقيق حنا جميل حداد، الرياض، دار العلوم، ط١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي عبد المجيد اليماني، تحقيق عبد المجيد دياب، الرياض، شركة الطباعة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- الأشباه والنظائر للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦/١٩٨٥.
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر.
- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، ط٣، ١٩٧٠.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- الأعلام للزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨٤.

- الإقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي،
تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة، الهيئة
المصرية للكتاب، ط ١، ١٩٨٢.
- الإفناع في القراءات السبع، لابن الباذش، تحقيق عبد المجيد
قطامش، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط ١،
دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- الأمالي الشجرية لابن الشجري، تحقيق محمود الطناحي،
القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١.
- الأمالي النحوية لابن الحاجب، تحقيق هادي حمودي، بيروت،
عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- الأمثال لأبي عبيد بن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش،
دمشق، دار المأمون، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- إنباه الرواة على إنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم، القاهرة — دار الفكر، بيروت — مؤسسة الكتب الثقافية،
ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ابن الأنباري،
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي،
ط ٤، ١٣٨٠/١٩٦١.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق موسى بناي
العليلي، بغداد، مطبعة العاني.

— البحر المحيط لأبي حيان، بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٨/١٩٧٨.

— البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق أحمد أبو ملحم وأساتذة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.

— بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لبدر الدين ابن الناظم، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، تحقيق حسن أحمد العثمان، ١٤١٠.

— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩.

— تاج العروس للزبيدي، بيروت، دار الفكر.

— التبصرة والتذكرة للصميري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط ١، دمشق — دار الفكر، ١٤٠٢/١٩٨٢.

— التخمير شرح المفصل لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.

— تذكرة النحاة لأبي حيان، تحقيق عفيف عبد الرحمن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل
بركات، مصر، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧/١٩٦٧.
- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، بيروت،
دار الفكر.
- تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق محمد عبد
الرحمن المفدى، ط١.
- التكملة لأبى علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان،
العراق، ط١، ١٤٠١/١٩٨١.
- تهذيب اللغة للأزهرى، مصر، ١٣٨٤/١٩٦٤.
- توضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق
عبد الرحمن علي سليمان، مصر، مطبعة الحلبي، ط٢.
- التيسير في القراءات السبع للداني، بعناية أوتوبرتزل، بيروت،
دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة،
ط١، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، بيروت، دار الفكر،
١٣٩٨/١٩٧٨.
- الدر المصون للسمين الحلبي، تحقيق أحمد الخراط، دمشق،
دار القلم، ط١.

- دقائق التصريف لابن المؤدب، تحقيق محمد القيسي، بغداد،
المجمع العلمي العراقي، ط ١، ١٩٨٧.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون،
تحقيق محمد الأحمدى أبو النور، القاهرة، دار التراث.
- ديوان الأدب للفارابي، تحقيق أحمد مختار عمر، القاهرة،
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق حسن هندأوي،
دمشق، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي، تحقيق محمد أحمد
الدالي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- الشافية في التصريف لابن الحاجب، تحقيق حسن أحمد
العثمان، مكة المكرمة، المكتبة المكية، ط ١، ١٤١٥.
- شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، تحقيق محمد علي
سلطاني، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٧٩.
- شرح الألفية لابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،
ط ٢٠، القاهرة، دار التراث، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- شرح الألفية لابن الناظم، تحقيق عبد الحميد السيد، بيروت،
دار الجيل.
- شرح الألفية للأشموني بحاشية الصبان عليه، القاهرة، دار
إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي.

— شرح التحفة الوردية لزين الدين أبي حفص عمر بن الوردي،
تحقيق عبد الله علي الشلال، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٩ /
١٩٨٩.

— شرح التسهيل لمصنفه ابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد
ومحمد بدوي المختون، مصر، دار هجر، ط ١، ١٤١٠ / ١٩٩٠.

— شرح التصريف العزي للتفتازاني، تحقيق عبد العال سالم
مكرم، دار ذات السلاسل، ط ١، ١٩٨٣.

— شرح التصريف الملوكي للثمانيني، تحقيق إبراهيم البعيمي،
الرياض، مكتبة الرشد، ط ١.

— شرح الشافية لمصنفها مصورة لذي عن السليمانية، شهيد علي
باشا، برقم ٢٥٨٨.

— شرح الشافية للجاربردي، بيروت، عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٤ /
١٩٨٤.

— شرح الشافية للرضي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد
الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب
العلمية، ١٣٩٥ / ١٩٧٥.

— شرح الشافية = المناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا
الأنصاري، بيروت، عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٤ / ١٩٨٤، بهامش
شرح نقره كار.

— شرح الشافية = المناهل الصافية إلى كشف المعاني الشافية
للطف الله الغياث، مصورة لدي عن مركز البحث العلمي بجامعة
أم القرى.

— شرح الشافية = المناهل الصافية إلى كشف المعاني الشافية
للطف الله الغياث، تحقيق عبد الرحمن محمد شاهين، القاهرة،
مطبعة التقدم، ١٩٨٤.

— شرح الشافية لنقره كار، بيروت، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٤/١
١٩٨٤.

— شرح شواهد شرح الرضي والجاربردي على الشافية
للبيغدادي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد
محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥.

— شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق عبد المنعم هريدي،
نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، دمشق، دار
المأمون للتراث، ١٤٠٢/١٩٨٢.

— شرح الكتاب لأبي سعيد السيرافي مصورة عن دار الكتب
المصرية في جامعة أم القرى.

— شرح لامية الأفعال لابن الناظم، القاهرة، مصطفى البابي
الحلبي، ١٣٦٧/١٩٤٨.

— شرح المفصل لابن يعيش، بيروت — عالم الكتب، القاهرة —
مكتبة المتنبّي.

- ١- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين
قباوة، حلب، المكتبة العربية، ط١، ١٣٩٣/١٩٧٣.
- ٢- شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب، تحقيق موسى بناي
العليلي، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ٣- شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسلي، تحقيق الشريف عبد
الله بن علي الحسيني البركاتي، نشر المكتبة الفيصلية، مكة
المكرمة، ط١، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ٤- الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت،
دار العلم للملايين، ط٣، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ٥- ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد،
بيروت، دار الأندلس، ط٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٦- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو
ومحمود الطناحي، القاهرة، عيسى البابي الحلبي.
- ٧- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، تحقيق محسن
غياض، العراق، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٧٤.
- ٨- العين للخليل، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،
بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط١، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- ٩- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، نشر ج.
براجستراسر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٠/١٩٨٠.

- فصل المقال لأبي عبيد البكري، تحقيق إحسان عباس وعبد
المجيد عابدين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- الفصيح لثعلب، تحقيق عاطف مدكور، مصر، مطابع سجل
العرب.
- القاموس المحيط للفيروز ابادي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٣/
١٩٨٣.
- الكامل للمبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، بيروت، مؤسسة
الرسالة، ط ٢، ١٤١٣/١٩٩٣.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، عالم
الكتب.
- الكشاف للزمخشري، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، القاهرة،
مطبعة البابي الحلبي، ١٣٩٢/١٩٧٢.
- كشف الظنون لحاجي خليفة، استنبول، مطبعة وكالة
المعارف، ١٣٦٢/١٩٤٣.
- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن
أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة
الرسالة، ط ٣، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- لحن العامة للزبيدي، تحقيق عبد العزيز مطر، مصر، مطابع
سجل العرب، ١٩٨١.
- لسان العرب لابن منظور، بيروت، دار صادر.

— ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩.

— ما تلحن فيه العامة للكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، مطبعة المدني، ط ١، ١٣٩٩/١٩٧٩.

— ما يجوز للشاعر في الضرورة للقران القيرواني، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، الكويت، دار العروبة.

— ما يحتمل الشعر من الضرورة لأبي سعيد السيرافي، تحقيق عوض بن حمد القوزي، الرياض، مطابع الفرزدق، ط ١، ١٤٠٩/١٩٨٩.

— مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق فؤاد سيزكين، مصر، مكتبة الخانجي.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

— مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٢.

— مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، عيسى البابي الحلبي.

— المحتسب لابن جنى، تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، استانبول، دار سيزكين، ط ٢، ١٤٠٦/١٩٨٦، مصورة عن الطبعة الأصل.

— المحكم لابن سيده، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ط ١،
١٩٥٨/١٣٧٧.

— مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، نشره
ج. براجستراسر، مصر، المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤.

— مرآة الجنان لليافعي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٠/١٩٧٠.

— المزهر في علوم اللغة للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد
المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت،
دار الفكر.

— المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، تحقيق محمد الشاطر
أحمد، القاهرة، مطبعة المدني، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.

— المسائل الحلييات لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن هندراوي،
دمشق — دار القلم، بيروت — دار المنارة، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.

— المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، تحقيق محمد الشاطر
أحمد، القاهرة، مطبعة المدني، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٢.

— المسائل العضديات لأبي علي الفارسي، تحقيق علي جابر
الأنصاري، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦.

— المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي،
تحقيق صلاح الدين السنكاوي، بغداد، مطبعة العاني.

— المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي، تحقيق مصطفى
الحديري، دمشق، مجمع اللغة العربية.

— المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق محمد كامل
بركات، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٠
/١٩٨٠.

— المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، بيروت، دار الكتب
العلمية، ط ٢، ١٤٠٨/١٩٨٧.

— المعارف لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، مصر، دار
المعارف، ط ٤، ١٩٦٩.

— معاني القرآن للفراء، تحقيق عبد الفتاح شلبي، بيروت، عالم
الكتب، ط ٣، ١٤٠٣/١٩٨٣.

— معجم البلدان لياقوت الحموي، بيروت، دار صادر، ١٤٠٤/
١٩٨٤.

— معجم شسواهده العربية لعبد السلام هارون، مصر، مكتبة
الخانجي، ط ١، ١٣٩٢/١٩٧٢.

— معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس، مصر، المركز
الإسلامي للطباعة.

— المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، صنعة فؤاد عبد
الباقي، استانبول، المكتبة الإسلامية، ١٩٨٤.

— المعرب للجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، طهران، ١٩٦٦
— مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده، بيروت،
دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.

- المفصل للزمخشري، بيروت، دار الجيل، ط ٢.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٩.
- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٣.
- المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٧٣/١٩٥٤.
- الموجز لابن السراج، تحقيق مصطفى الشويمي، بيروت، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٥.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق علي محمد الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير سلطان، الكويت، معهد المخطوطات العربية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، ط ١، ١٣٨٣/١٩٦٣.
- هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، بغداد، مكتبة المثني.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧.

- الوافي بالوفيات للصفدي، نشر باعتناء هلموت ريتز، ألمانية،
دار فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٣٨١/١٩٦٢.
- الوجيز في علم التصريف لابن الأنباري، تحقيق علي حسين
البواب، الرياض، ط١، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت،
دار صادر.



مركز بحوث الحاسوب والعلوم

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٦٨	١٧٥، ١٦	اشتروا الضلالة	البقرة
٦٨	٢١٩	قل العفو	
١٧٦	٢٤٩	هو والذين آمنوا	
١٧٦	٢٥٤	يأتي يوم	
٥٥	٢٥٩	لم يتسنه	
١٧٨	٢٦٧	ولا تيمموا	
١٩١	٨٠	أتحاجوني	الأنعام
٥٥	٩٠	فبهدهم اقتده	
١٢٢	٤٢	إذ أنتم بالعدوة الدنيا	الأنفال
١٨٨	٤٢	ويحي من حي عن بينة	
٧٨	١٢	أئمة	التوبة
١٢٢	٤٠	وكلمة الله هي العليا	
١٩٠	١١	لا تأمنا	يوسف
١١٢	٤٣	إن كنتم للرؤيا تعبرون	
١٧٦	٣١	يأتي يوم	إبراهيم
١٩٠	٩٥	مكني	الكهف
١٧٥	٧٤	أثاثاً ورثيا	مريم

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٦٩	١٣٢	وأمر أهلك	طه
٧٨	٧٣	أئمة	الأنبياء
٢٣	٢٢١	تَنزِلُ الشياطين	الشعراء
٢٣	٢٢٢	تَنزِلُ على كل أفاك	
٧٨	٤١ ، ٥	أئمة	القصص
١٧٦	٤٣	يأتي يوم	الروم
٧٨	٢٤	أئمة	السجدة
١٩١	٦٤	تأمروني أعبد	الزمر
١٧٦	٤٧	يأتي يوم	الشورى
١٧٨	٨	تكاد تميز	الملك
٥٥	١٩	اقرأوا كتابيه	الحاقة
١٧٢	٢٩ ، ٢٨	ماليه هلك	
١١٩	٢٨	راضية مرضية	الفجر
٢٣	٤	تَنزِلُ الملائكة	القدر
٥٥	١٠	وما أدراك ما هيه	القارعة



فهرس الشعر والرجز

الصفحة	الشاعر	البحر	البيت
١٧	أشجع بن عمر الأسلمي	الطويل	وما أنا من زُرءٍ فارح
٣١	ابن مالك	الطويل	أمان وتسهيل هناء وتسلیم
٧٦	—	الطويل	فما برحت المنائيا
١١٧	الفرزدق	الطويل	وما خاصم حليلها
١٢٩	العربي	الرجز	تبت إليك صامتي
١٥١	ابن الطثرية	الوافر	فقلت لصاحبي واجر شيحا
	أو مضر بن ربيعي		
١٦٧	مختلف في نسبه	الرجز	فإنه أهل لأن يؤكز ما
١٧٠	مجهول	الطويل	ت لي آل زيد يضيرها
١٧٨	الحطيئة	الكامل	وكانها بين فتعي



مركز بحوث كميوتير علوم عربي

فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٦٢	— اسقى رقاشِ فإنها سقايةٌ
١٧٤	— التقت حلقتا البطان



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدى

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
١٢٩	ابن برهان
١٢٢ ، ١١٥ ، ٩٥ ، ٢٥	ابن السكيت
٢٥	ابن السيد البطليوسي
٤٥	ابن القطاع
١٨٨	أبو بكر شعبة بن عياش
٢٥	أبو الجراح
١٦٢ ، ١٤٣ ، ٣٢	أبو زيد الأنصاري
٢٥	أبو عبيد
١٢٦	أبو علي الفارسي
١٤٣	أبو عمرو الشيباني
١٠٩ ، ١٠٨	أبو عمرو بن العلاء
٨١ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٤١ ، ١٠	الأخفش
١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ٩٠	
١٤٣ ، ١٢٢ ، ٩٠	الأزهري
١٨٨	البري
١٦٤	جميل بن معمر
١٧٥	حمزة

الخليل بن أحمد

٣٢

سبويه

١٠٩، ١٠٧، ٢٨، ١٣، ١٠

١٥٩، ١٥٦، ١٥٤، ١٣٦

١٨٥

٧٦

عبدة بن الحارث

١٠، ١١٢، ١١٥، ١٢٢

الفراء

١٧٨

٦٠

كراع النمل

١٢٢

الكسائي

٨٠، ١٠٤، ١٤٢

المازني

١٨٥، ١٣٦

المبرد

١٨٨

نافع

مركز بحوث وتطوير علوم الحاسوب

٢

يوسف بن محمد بن غازي =

الناصر صلاح الدين

فهرس المسائل الصرفية

الصفحة	المسألة
	١ - مسائل ترجع إلى التصغير:
٧٩	تصغير آدم
١٠٧	تصغير أحوى
١٠٥	تصغير إداوة
٩٩	تصغير أسود
١١٤	تصغير جذول
١٧٧، ١٢٩	تصغير دابة
٨٣	تصغير ديمة
٩٩	تصغير عدوي
٩٩	تصغير عروة
١٠٥	تصغير عطاء
٨٣	تصغير قامة
٨٤	تصغير مصباح
٦٤	تصغير واصل



مركز بحوث الحاسوب ودراسه

٢ - مسائل ترجع إلى جمع التفسير:

١٢٨	أبواب جمع باب
١١٥	أبؤ جمع أب
٩٥	أجر جمع جرؤ
١٦٣	أجوبة جمع جواب
١١٩	أدل جمع نلو
١٦٣	أسورة جمع سوار
٩٥ ، ٢٦	أظب جمع ظبي
١٦٢	أفيقة جمع فواق
١٢٨	أنياب جمع ناب
٦٨	أوائل جمع أول
٧٠	أوائيل جمع أول
٧٩	أوادم جمع آدم
١٤٢	أوو جمع أوة
٢٦	أيد جمع يد
٧٨	أيمة جمع إمام
٦٩	بيائن جمع بين
٧١	بيابين جمع بين
٨٨	بيض جمع أبيض
٨٥	بياغ جمع بائع



مركز بحوث الكمبيوتر والعلوم الحديثة

۱۷۱	تَرَائِقُ جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ
۱۷۱	تَرَاقٍ جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ
۸۲	ثِيَابٌ جَمْعُ ثَوْبٍ
۸۲	جِوَاءٌ جَمْعُ جَوْءٍ
۶۹	جَيَايَا جَمْعُ جَيْبِيٍّ
۸۸	حُمُرٌ جَمْعُ أَحْمَرَ
۸۴	حِوَجٌ جَمْعُ حَاجَةٍ
۱۴۲	حَوَاكِيٌّ جَمْعُ حَائِكٍ
۸۸	خُضْرٌ جَمْعُ أَخْضَرَ
۷۵	خَطَائِيٌّ جَمْعُ خَطِيئَةٍ
۷۵	خَطَايَا جَمْعُ خَطِيئَةٍ
۱۴۲	خَوَانِيٌّ جَمْعُ خَائِنٍ
۱۱۴	دَلِيٌّ جَمْعُ دَلْوٍ
۸۲	دَوْلٌ جَمْعُ دَوْلَةٍ
۸۲	دِيَارٌ جَمْعُ دَارٍ
۸۳	دِيمٌ جَمْعُ دَيْمَةٍ
۸۰	ذَوَائِبٌ جَمْعُ ذَوَابَةٍ
۷۱	رَسَائِلٌ جَمْعُ رِسَالَةٍ
۷۱	رِكَائِبٌ جَمْعُ رِكْوَبَةٍ
۸۲	رِوَاءٌ جَمْعُ رِيَّانٍ



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

۸۲	رِيَاخُ جَمْعُ رِيحٍ
۷۳	زَوَايَا جَمْعُ زَاوِيَةٍ
۶۹	سَيَائِدُ جَمْعُ سَيِّدٍ
۷۱	سَيَاوِدُ جَمْعُ سَيِّدٍ
۷۱	صَحَائِفُ جَمْعُ صَحِيفَةٍ
۶۹	صَوَائِدُ جَمْعُ صَائِدَةٍ
۷۱	صَوَائِدُ جَمْعُ صَائِدَةٍ
۱۱۶	صَوْمٌ جَمْعُ صَائِمٍ
۱۱۶	صَيِّمٌ جَمْعُ صَائِمٍ
۱۱۶	عُتُوٌّ جَمْعُ عَاتٍ
۱۱۶	عُتِيٌّ جَمْعُ عَاتٍ
۹۶	عَرَقٌ جَمْعُ عَرَقُوَّةٍ
۱۱۴	عَصِيٌّ جَمْعُ عَصَا
۱۴۲	عَفْوَةٌ جَمْعُ عَفْوٍ
۷۰	عَوَاوِرُ جَمْعُ عَوَّارٍ
۷۰	عَوَاوِيرُ جَمْعُ عَوَّارٍ
۸۸	عَوُطَطٌ جَمْعُ عَائِطٍ
۶۹	عَيَائِلُ جَمْعُ عَيْلٍ
۸۳	عِيدَةٌ جَمْعُ عَوْدٍ
۸۸	عَيْطٌ جَمْعُ عَائِطٍ



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۱۱۵	فُتُوٌّ جَمْعُ فَتَى
۱۱۶	فَتِيَانٌ جَمْعُ فَتَى
۱۱۶	فَتِيَةٌ جَمْعُ فَتَى
۱۱۵	فُتَيٌّ جَمْعُ فَتَى
۱۱۷	قُرُوءٌ جَمْعُ قُرْءٍ
۱۱۷	قُرُوءٌ جَمْعُ قُرْءٍ
۷۳	قَضَايَا جَمْعُ قَضِيَّةٍ
۹۶	قَلَنَسٌ جَمْعُ قَلَنَسُوَّةٍ
۸۳	قِيمٌ جَمْعُ قَامَةٍ
۸۲	كُوزَةٌ جَمْعُ كُوزٍ
۱۱۵	لِيٌّ جَمْعُ أَلْوَى
۷۳	مَدَارَى جَمْعُ مَدْرَاةٍ
۷۶	مَرَايَا جَمْعُ مِرْآةٍ
۷۲	مَصَائِبُ جَمْعُ مُصِيبَةٍ
۷۴	مَطَاوِي جَمْعُ مَطِيَّةٍ
۷۲	مَعَايِشُ جَمْعُ مَعِيشَةٍ
۷۲	مَقَاوِزُ جَمْعُ مَقَارَةٍ
۹۲	مَقَاتِوَةٌ جَمْعُ مَقْتَوِيٍّ
۷۲	مَنَائِرُ جَمْعُ مَنَارَةٍ
۷۵	مَنَائِيٌّ جَمْعُ مَنِيَّةٍ



مرکز تحقیقات کتب و اسناد ملی ایران

٧٣	مَهَارَى جَمْع مَهْرِيَّةٍ
١١٥	نُحُوٌّ جَمْع نَحْوٍ
١١٦	نِيَّامٌ جَمْع نَائِمٍ
٧٤	هَدَاوَى جَمْع هَدِيَّةٍ
٧٣	هَرَاوَى جَمْع هِرَاوَةٍ

٣ - مسائل ترجع إلى النسب:

٨٠	النسب إلى صحراء
٩٧	النسب إلى كُرْسِيٍّ
٩٨	النسب إلى بَخَاتِيٍّ
٩٨	النسب إلى عَلِيٍّ
٩٩	النسب إلى قِصِيٍّ
٩٩	النسب إلى عُدِيٍّ
١٠٠	النسب إلى أُمِيَّةٍ
١٠٠	النسب إلى تَحِيَّةٍ
١٠٠	النسب إلى مُحَيٍّ
١٠٠	النسب إلى حَيٍّ
١٠١	النسب إلى طَيٍّ
١٠٣	النسب إلى فِتْيٍ
١٠٥	النسب إلى صَدِّ

١٠٥

النسب إلى قاضٍ

١٠٥

النسب إلى مُشْتَرٍ

١٠٥

النسب إلى مُسْتَدْعٍ

١٣٣

النسب إلى حُبْلَى



فهرس مسائل التمارين

الصفحة	المسألة
٤١	— رُدِّيَّةٌ: مثال خُبَعْتَنِي مِنَ الرَّدِّ
٧٠	— قَوَائِلُ: مثال عَوَارِضٍ مِنَ الْقَوْلِ
٧١	— قَوَائِلُ: مثال عَوَارِضٍ مِنَ الْقَوْلِ
٧٧	— إِيْمٌ: مثال إِئْمِدٍ مِنْ أُمَّ
٧٨	— إِيْمٌ: إِصْبَعٍ مِنْ أُمَّ
٧٨	— إِيْمٌ: مثال إِصْبَعٍ مِنْ أُمَّ
٧٩	— قِرَائِيٌّ: مثال قِمَطَرٍ مِنْ قِرَاءٍ
٧٩	— قِرَائِيَّتٌ: مثال نَحْرَجْتُ مِنْ قِرَاءٍ
٧٩	— أَوْمٌ: مثال أُبْلِمُ مِنْ أُمَّ
٨٠	— أَوْمٌ: مثال أَفْعَلُ مِنْ أُمَّ
٨٠	— أَيْمٌ: مثال أَفْعَلُ مِنْ أُمَّ
٨١	— إِيْدِمٌ: مثال إِصْبَعٍ مِنْ أَدَمٍ
٨١	— إِيَائِيٌّ: مثال قِمَطَرٍ مِنْ أَرْبَعِ هَمْزَاتٍ
٨٦	— مَرْمُوءَةٌ: مثال مَقْدُرَةٌ مِنَ الرَّمِيِّ
٨٧	— مَرْمِيَّةٌ: مثال مَقْدُرَةٌ مِنَ الرَّمِيِّ
٨٧	— رَمَوَانٌ: مثال سَبْعَانٍ مِنَ الرَّمِيِّ

- ٩٧ — غَزْوِيَّةٌ: مثال عَرْقُوةٍ من الغزو
- ١٠٤ ، ٨٧ — مَقْوِيَّةٌ: مثال مَقْدَرَةٌ من قُوَّة
- ١٠٢ — حَيَوِيٌّ: مثال جَرْدَحَلٍ من حي
- ١٠٢ — شَوَوِيٌّ: مثال عَصْفُورٍ من شوى
- ١٠٣ — فَتَوِيٌّ: مثال حَمَصِيصٍ من فتى
- ١٠٨ — قِيٌّ: مثال جَيِّدٍ من قُوَّة
- ١٠٨ — قَيِّئٌ: مثال جَيِّدٍ من قُوَّة
- ١١٣ — اَيِّبَةٌ: مثال اِنْفَحَةٍ من اُوب
- ١١٣ — اَيُّوبٌ: مثال اِحْمَرٌّ من اُوب
- ١٣٢ — رَمِيَّوتٌ: مثال عَنكَبوتٍ من رَمِيٍّ
- ١٣٢ — غَزْوَوِيٌّ: مثال عَضْرَفُوطٍ من غَزْوٍ
- ١٣٣ — رَمِيَّوِيٌّ: مثال عَضْرَفُوطٍ من رَمِيٍّ
- ١٤١ — قَوْلُولٌ: مثال قَرَبُوسٍ من القول
- ١٥٦ — تَبِيْعٌ: مثال تَحْلِيٍّ من البيع
- ١٥٦ — نَقِيْلٌ: مثال تَحْلِيٍّ من القول
- ١٥٦ — تَبِيْعٌ: مثال تُرْتَبٍ من البيع
- ١٥٦ — تَبُوْعٌ: مثال تُرْتَبٍ من القول
- ١٦٦ — يَوْعِيْدٌ: مثال يَقْطِيْنٍ من الوعد
- ١٧٥ — اُوْبٌ: مثال اَبْلَمٍ من الاوب
- ١٧٥ — قَوْلٌ: مثال جَوْهَرٍ من القول

- ١٨٢ — رَدِّانٌ: مثال ظَرْبانٍ مِنَ الرَّدِّ
- ١٨٢ — رَدْدَانٌ: مثال سَبْعانٍ مِنَ الرَّدِّ
- ١٨٢ — رَدَّانٌ: مثال ظَرْبانٍ وَسَبْعانٍ مِنَ الرَّدِّ
- ١٨٥ — قَوِيانٌ: مثال سَبْعانٍ مِنَ الْقوَّةِ
- ١٨٥ — قَوَّانٌ: مثال سَبْعانٍ مِنَ الْقوَّةِ
- ١٨٥ — قَوَّوانٌ: مثال سَبْعانٍ مِنَ الْقوَّةِ



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
أولاً: الدراسة	
المقدمة	أ - ب
التعريف بابن مالك	ج - ظ
١- نسبه	هـ
٢- مولده	و
٣- رحلته إلى المشرق	و
٤- شيوخه	ز
٥- تلاميذه	ي
٦- مؤلفاته	م
٧- وفاته	ظ

صور أوائل وأواخر النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

ثانياً: النص المحقق	
المقدمة	١ - ٣
تعريف التصريف	٣
ما يدخله التصريف	٣

- المجرد من الأسماء والأفعال ٣
- أقصى ما تصل إليه الأسماء ٣
- والأفعال بالتجرد
- أقل ما تبنى منه الأسماء والأفعال ٤
- أبنية الاسم الثلاثي المجرد ٤ - ٨
- إهمالهم بناءي فَعِلٍ وفِعْلٍ ٦
- قصرهم بناء فَعِلٍ على المبني للمجهول ٧
- اعتدادهم ببناء فَعِلٍ على قلته ٨
- أبنية الاسم الرباعي المجرد ٨ - ١٢
- الخلاف في فَعَلٍ ١٠
- أبنية الاسم الخماسي المجرد ١٢ - ١٣
- الانتصار لسبويه في إغائه بناء فَعَلٍ ١٣
- أبنية ماضي ومضارع الفعل الثلاثي المجرد ١٤ - ١٧
- مضارع فَعَلٍ ١٤
- مضارع فَعِلٍ ١٥
- اسما الفاعل والمفعول والمصدر المقيس ١٦
- من الثلاثي المجرد
- اسما المرّة والهيئة من الثلاثي المجرد ١٦
- مضارع فَعَلٍ ١٧
- اسم الفاعل الدال على الحدوث ١٧

٢٤ - ١٧	غير الثلاثي من الأفعال
١٧	حركة أول مضارع غير الرباعي
١٨	وزن الفعل الرباعي المجرد
١٨	مضارعه
١٩	مصدره
١٩	مضارع الرباعي بالزيادة
١٩	الأصل فتح حرف المضارعة
٢١	علة ضم أول مضارع الرباعي
٢٢	فتح ما قبل آخر المضارع ذي التاء المزيدة
٢٣	اسما الفاعل والمفعول من غير الثلاثي
٢٣	مصدر غير الثلاثي
٢٣	مصدر الرباعي بالزيادة
٢٤	مصدر الماضي المبدوء بهمزة وصل
٢٤	مصدر الماضي المبدوء بتاء زائدة
٢٩ - ٢٤	ما خرج عما اتفق عليه من الأوزان
٢٩	بناء فعل ما لم يُسمَّ فاعله
٣٠ - ٢٩	كيفية صياغة فعل الأمر
٣٢ - ٣٠	ما يعرف به الأصلي من الحروف
٣٤ - ٣٣	الميزان الصرفي
٦١ - ٣٤	حروف الزيادة

- ٣٥ أحق الحروف بالزيادة
- ٣٥ مُنَعُ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ أَوْلَى
- ٣٦ زِيَادَةُ حَرْفِ اللَّيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَأَكْثَرُ
- ٣٧ نَحْوِ وَسْوَسَ وَسِمِسِمِ
- ٣٧ نَحْوِ صَمَخَمَخِ وَمَرْمَرِيْسِ
- ٣٨ الْإِبْدَالُ فِي نَحْوِ تَظَنِّيْتُ
- ٤١ إِبْدَالُ رَابِعِ الْأَمْثَالِ يَاءٌ إِنْ لَمْ يَكُنْهَا
- ٤١ نَحْوِ قَرَقَفَ
- ٤٢ زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ
- ٤٥ أَصَالَةُ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ أَوْلَى مَعَ أَكْثَرِ مِنْ
ثَلَاثَةِ أَصُولٍ
- ٤٦ الْيَاءُ كَالْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ أَصَالَةُ زِيَادَةِ
- ٤٦ زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ
زَائِدَةً قَبْلَهَا ثَلَاثَةَ فَصَاعِدًا
- ٤٧ سَقُوطُ الْحَرْفِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ دَلِيلُ زِيَادَتِهِ،
وَتَبْوَتِهِ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ دَلِيلُ أَصَالَتِهِ
- ٤٧ مِيمٌ مَعَدٌّ وَتَمَنَّدَلٌ
- ٤٨ يَاءٌ فَيَّنَّانٍ
- ٤٩ يَاءٌ شَيْطَانٍ
- ٥٠ حُكْمُ هَمْزَةِ نَحْوِ حَمَاءَ، وَنُونِ نَحْوِ حَسَّانٍ

- ٥١ ما لا دليل على زيادته فهو أصل، أو
بدل من أصل، إلا الألف
- ٥١ زيادة النون
- ٥٢ زيادة التاء
- ٥٣ زيادة السين
- ٥٤ زيادة الهاء
- ٥٥ زيادة اللام
- ٥٦ زيادة ما عدا السين وحروف المد مشروطة
- ٥٦ شَمَأٌ، أَحْبَنُطًا
- ٥٧ دَلامصٌ، زرقمٌ
- ٥٧ رعشٌ، سحفية
- ٥٧ أمهات، سلهب
- ٥٨ سنبلة، حنظلة، سنبلة
- ٥٩ فَحَجَلٌ، هَدْمَلٌ
- ٥٩ نَرَجِسٌ، تَنْضَبٌ
- ٥٩ كَنَهَيْلٌ، هُنْدَلَعٌ
- ٦٢ - ٦٤ مسائل في الإعلال
- ٦٢ إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة
أبدلت همزة
- ٦٢ اسقِ رقاش فإنها سقاية

٦٣	دأبئة .
٧٦ - ٦٤	من مسائل إعلال الواو أو الياء همزة
٦٤	إعلال عين اسم الفاعل همزة إن أعلت في فعله
٦٥	شاك، هار
٦٥	تصحيح عين اسم الفاعل إن صحت في فعله
٦٥	إبدال أولى الواوين المصدرتين همزة
٦٨	إعلال ثاني الينين همزة في نحو أوائل وبيائع
٦٩	التصحيح في نحو جيايا
٧٠	التصحيح في نحو عواوير
٧٠	الإبدال في نحو أوائل
٧٠	التصحيح في نحو عواور
٧٠	بناء مثل عوارض من القول
٧١	الإبدال في نحو رسائل وصحائف
٧٢	التصحيح في نحو معايش ومفاوز
٧٢	الإعلال في نحو مصائب ومناثر
٧٣	الإعلال في نحو هراوى وزوايا
٧٣	مهاري ومدارى
٧٤	مطاوى وهداوى
٧٥	خطايا
٧٥	خطائى ومنائى

٧٦ - ٨١	اجتماع همزتين في كلمة
٧٦	ذؤابة وذوائب
٧٦	سأل
٧٨	أيمة وأئمة
٧٩	أغزيت واستعليت
٨٠	أواصل وأقتت
٨٠	صحراوي و صحراوات
٨١	توالي أكثر من همزتين في كلمة
٨٢	إبدال الواو ياء في فعال جمعاً معتل العين
	صحيح اللام
٨٢	تصحيح عين فعال جمعاً معتل اللام
٨٢	تصحيح نحو دول وكوزة
٨٣	إن اعتلت العين في الواحد اعتلت في جمعه
٨٣	قامة وقيم، ودئمت الأرض
٨٣	شذوذ الإعلال في عيد
٨٤	شذوذ التصحيح في حوج
٨٤	إعلال الألف أختيها
٨٤	إعلال الواو ياء
٨٤	إعلال الياء واواً
٨٥	تصحيح الواو أو الياء الساكنة المدغمة في مثلها

- ٨٦ إعلال الياء المتطرفة المضموم ما قبلها واواً
- ٨٦ إعلال الياء واواً في مثل مَقْدُرة من الرمي
- تصحيح الياء في مثل مَقْدُرة من الرمي إن
- ٨٧ قَدَر عروض التأنيث
- ٨٧ مثل سَبْعان من الرمي
- ٨٨ سلامة الياء في مثل بِيضٍ وَعَيْسَةٍ
- ٨٨ إعلال الياء الساكنة المضموم ما قبلها واواً
- مثل موسرٍ
- ٨٨ عَيْطٌ وَعُوْطَطٌ
- ٩٠ معيشة ومعوشة
- ٩١ فَعَلَى مضموم الفاء معتل العين
- ٩٢ إعلال الواو ياءً إن وقعت طرفاً، أو كالطرف،
- بعد كسرة
- ٩٢ شذوذ تصحيح الواو في نحو مقاتوة
- ٩٣ إعلال الواو رابعةً فصاعداً ياءً
- ٩٣ يشأيان ويشأوان
- ٩٥ إبدال الضمة قبل الياء المتطرفة كسرة
- لتسلم الياء
- ٩٦ إن بني نحو عَرَقُوة على التأنيث سلمت
- الواو والضمة


- ٩٦ وإن قدر عروض التانيث أبدلت الضمة
وأعلت الواو
- ٩٧ مثل عرقوة من الغزو
- ٩٧ مثل مقذرة من القوة
- ٩٧ - ١٠٨ مسائل من إعلال الياء
- ٩٧ حذف ياءي نحو كرسي للنسب
- ٩٨ بخاتي
- ٩٨ النسب إلى نحو علي
- ٩٩ النسب إلى نحو قصي
- ٩٩ النسب إلى نحو عدي
- ١٠٠ النسب إلى نحو تحية
- ١٠٠ النسب إلى نحو محي
- ١٠٠ النسب إلى نحو حي
- ١٠١ النسب إلى نحو طي
- ١٠١ صَوْرِي وَحَيْدِي وَجَوْلَانِ وَهَيْمَانِ
- ١٠٢ مثل جردحل من حي
- ١٠٢ مثل عصفور من شوى
- ١٠٣ النسب إلى فتى
- ١٠٣ مثل حمصيص من فتى
- ١٠٥ النسب إلى صد

- ١٠٥ من موانع حذف الياء
- ١٠٥ النسب إلى قاضٍ
- ١٠٥ النسب إلى مشتريٍّ ومستدعٍ
- ١٠٥ تصغير نحو عطاءٍ
- ١٠٧ تصغير أحوى
- ١٠٨ - ١٠٩ من مسائل إعلال الواو
- ١٠٨ مثل جيد من قوة
- ١٠٩ نحو سيدٍ وطِيٍّ
- ١١٠ إبدال ضمة ما الياء المشددة كسرة لتسلم الياء الأولى
- ١١٠ عدم إعلال واو قَوِيٍّ لعروضه سكونه
- ١١١ عدم إعلال واو بُويِعٍ لعروضه
- ١١١ عدم إعلال واو ديوانٍ لعروض يائه
- ١١١ دينار
- ١١٢ صنارة
- ١١٢ عدم إعلال واو نُويٍّ مخففاً من نُويٍّ لعروضه
- ١١٢ رِيًّا
- ١١٣ السابق من الواو والياء المبدل بدلاً
- ١١٣ لازماً كالأصلي
- ١١٣ مثال إنفحة من أوب

- ١١٣ إذا التقت الواو والياء في كلمتين لم تعل الواو
- ١١٤ جُديول وجُدَيْل
- ١١٤ دُلِيٌّ وَعُصِيٌّ
- ١١٥ لِيٌّ فِي جَمْعِ أَلْوَى
- ١١٥ أُبُوٌّ وَنَحْوُ
- ١١٥ فُتِيٌّ وَفُتُوٌّ
- ١١٦ مما يجوز فيه إعلال الواو لآماً وتصحيحها
- ١١٦ مَعْدُوٌّ وَمَعْدِيٌّ وَنَوْمٌ وَنِيَامٌ
- ١١٧ تصحيح الواو لام فَعُول
- ١١٧ تصحيح الواو في قُرُوٌّ مَخْفِئاً مِنْ قُرُوءٍ
- ١١٨ مَشْنِيٌّ وَمَكْلِيٌّ
- ١١٨ مَشْيِبٌ وَمَهْيِبٌ
- ١١٩ مَعْدُوٌّ
- ١١٩ مَرَضِيٌّ
- ١١٩ مَقْوِيٌّ
- ١٢٠ فَعَلَىَّ وَأَوِيَّةُ اللَّامِ
- ١٢٣ فَعَلَىَّ يَائِيَّةُ اللَّامِ
- ١٢٨ - ١٤٣ شروط إعلال الواو أو الياء ألفاً
- ١٢٨ ١- تحركهما
- ١٢٩ ٢- كونهما والمفتوح قبلهما في كلمة واحدة

- ١٢٩ -٣- كون تحركهما غير عارض
- ١٣٠ -٤- تحرك ما بعدهما
- ١٣٠ حذف الألف المنقلبة في نحو الأعلون والأعلين
- ١٣١ -٥- ألا تكونا لاماً بعدها ألف
- ١٣٢ مثل عضر فوط من غزو ورمي
- ١٣٥ -٦- ألا تكونا عينا لما أعلنت لامه بالإعلال
المذكور
- ١٣٦ تفریع علی الشرط السابق
- ١٣٧ -٧- ألا تكونا عين فعل الذي وصفه أفعل
فَعْلَاءً، أو عين مصدره
- ١٣٧ علة عدم الإعلال في هذا النوع
- ١٣٨ -٨- ألا تكونا عين افتعل بمعنى تفاعل
- ١٣٩ -٩- ألا تكون عين فَعْلَانٍ أو فَعْلَى
- ١٤٠ علة التصحيح في فَعْلَانٍ أو فَعْلَى
- ١٥٣ -١٤٣ مسائل من الإبدال المطرد في فاء الافتعال وتائه
- ١٤٣ إبدال التاء من فاء الافتعال وفروعه إن كانت
واو أو ياء
- ١٤٣ إبدالها من الواو
- ١٤٨ إبدالها من الياء

- ١٤٨ إن كانت فاء الافتعال واو أو ياء مبدلة من همزة فالفصيح سلامتها
- ١٤٩ حكم فاء الافتعال ثاء
- ١٤٩ حكم فاء الافتعال ذالاً
- ١٥٠ حكم فاء الافتعال دالاً
- ١٥٠ حكم فاء الافتعال زايماً
- ١٥٠ حكم فاء الافتعال جيماً
- ١٥١ حكم فاء الافتعال سيناً
- ١٥٢ حكم فاء الافتعال طاء
- ١٥٢ حكم فاء الافتعال ظاء، أو ضاداً
- ١٥٣ حكم فاء الافتعال صاداً
- ١٥٤ - ١٧١ عود إلى مسائل الإعلال
- ١٥٤ الإعلال بالنقل
- ١٥٤ الإعلال بالنقل أو القلب
- ١٥٤ مما تسلم فيه الياء
- ١٥٥ من موانع الإعلال بالنقل والقلب
- ١٥٥ تصحيح ما جاء على صيغة تعجب
- ١٥٦ مثل تحلّي من القول والبيع
- ١٥٦ مثل ترتّب من البيع
- ١٥٦ تصحيح اسودّ حملاً على اسوادّ

- ١٥٧ حكم الاسم المنقول من الفعل حكم فعله
- ١٥٧ تصحيح ما شابه ما استحق التصحيح
- ١٥٨ تصحيح مفعَلٍ حملاً على مِفعالٍ
- ١٥٩ تصحيح نحو يقوى ويزور
- ١٥٩ إعلال نحو مقولٍ ومبيعٍ
- ١٦٠ مبيوعٌ ومصوونٌ
- ١٦١ نحو إقامة من استقامة
- ١٦٢ مما جاء مصححاً مما حقه الإعلال
- ١٦٣ - ١٧١ من مسائل الإعلال بالحذف
- ١٦٣ الحذف من نحو يَعدُّ
- ١٦٥ حمل أخوات يَعدُّ عليه
- ١٦٥ حمل الأمر من وعد على مضارعه

 مركز بحوث ودراسات في النحو العربي
 في حذف الواو
- ١٦٥ حمل مصدر وعد على مضارعه في حذف الواو
- ١٦٦ إلحاق يئس بوعد
- ١٦٦ مثل يقطين من الوعد
- ١٦٧ حذف همزة أفعلٍ من مضارعه واسم
 فاعله ومفعوله
- ١٦٨ حذف الهمزة في: خذ، كل، مر
- ١٧٠ من الحذف غير المطرد

- ١٧٠ شاك، هار
- ١٧٠ راب ورب
- ١٧١ تراق وتراق
- ١٧٢ - ١٩١ الإدغام
- ١٧٢ - ١٧٥ من موانع الإدغام:
- ١٧٢ ١- كون أول المتلين هاء السكت
- ١٧٣ ٢- كونه همزة
- ١٧٤ ٣- كونه حرف مد متطرفاً
- ١٧٥ وجوب الإدغام في مثال أبلُم من أوب
- ١٧٥ جواز الفك والإدغام في نحو ريبا
- ١٧٦ من أحكام المتلين في كلمتين
- ١٧٦ وجوب الإدغام في نحو اشتد
- ١٧٧ وجوب الإدغام في نحو أجد
- ١٧٧ ما لا حاجة فيه إلى النقل
- ١٧٧ نحو أود
- ١٧٨ - ١٨١ من موانع إدغام المتلين:
- ١٧٨ ١- تصدرهما أول الكلمة
- ١٧٨ ٢- كونهما واوين آخر الكلمة
- ١٧٨ ٣- كونهما ياءين غير لازم تحريك ثانيهما
- ١٧٩ ٤- كون أحدهما للإلحاق

- ١٧٩ ٥- كون المتلين مسبوقين بمزيد للإلحاق
- ١٧٩ ٦- كون المتلين في اسم مخالف لزنات الأفعال
- ١٨١ ٧- كونهما في اسم لا يوازن الفعل، مختوم بتاء التانيث، ألفيه، أو الألف والنون المشبهتين بهما
- ١٨١ ٨- كون ما هما فيه على فعْلان
- ١٨٢ مسألة: يتعين الإدغام إن كان ما فيه المثان على فعْلٍ أو فعَلٍ
- ١٨٢ جواز الفك والإدغام في نحو ظَرَبَانٍ وَسَبْعَانٍ
- ١٨٤ أمثلة ما شذَّ فكّه
- ١٨٥ المذاهب في مثل سبعانٍ من القوة
- ١٨٦ ٩- ومن موانع إدغام المتلين، على الأفصح، سكون ثانيهما لاتصاله بضمير رفع
- ١٨٦ - ١٩١ مسائل مما يجوز فكّه وإدغامه
- ١٨٦ الأولى: إن كان سكون ثاني المتلين للجزم أو للتوقف
- ١٨٨ الثانية: في نحو حَيٍّ وَأَحْيِيَّةٍ
- ١٨٩ الثالثة: في مصدرِ أَحْوَأَى
- ١٨٩ الرابعة: في نحو افْتَتَنَ
- ١٩٠ الخامسة: في نحو تَأْمُرُونِي وَأَتَحَاجُّونِي
- ١٩٢ ختام الكتاب

١٩٣	فهرس الفهارس
١٩٤	فهرس المصادر والمراجع
٢٠٨	فهرس الآيات القرآنية
٢١٠	فهرس الشعر والرجز
٢١١	فهرس الأمثال
٢١٢	فهرس الأعلام
٢١٤	فهرس المسائل الصرفية
٢٢١	فهرس مسائل التمارين
٢٢٤	فهرس الموضوعات

